

المثل السائر

في أدب الكاتب والشاعر
يضياء الدين بن الأثير

قدمه وحققه وعلق عليه

دكتور بدوي طبانه

دكتور أحمد الحوفي

القسم الرابع

ويليه

كتاب الفلك الدائر على المثل السائر

لابن أبي الحديد

تكملة باب السرقات

وربما ظن بعض الجهال أن قول الشماخ :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلتِ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَأَشْرَقِي بَدَمَ الْوَرْتَيْنِ^(١)

وقول أبي نواس :

وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَّغَنَ مُحَمَّدًا فَظَهَرُوا هُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامٌ^(٢)

من هذا القبيل الذي هو قلب الصورة القبيحة إلى صورة حسنة ، وليس كذلك ، فإن قلب الصورة القبيحة إلى صورة حسنة هو أن يؤخذ المعنى الواحد فيكسى عبارتين ، إحداهما قبيحة والأخرى حسنة ، فإن الحسن والقبح إنما يرجع إلى التعبير لا إلى المعنى نفسه ، وقول أبي نواس هو عكس قول الشماخ ، وقد تقدم مثل ذلك فيما مضى من ضروب السرقات .

(١) الديوان ٩٢ والأغاني ١٠٢/٨ عرابة بن أوس كان سيدا من سادات قومه وجوادا من أجوادهم . في كتاب الصناعتين ٢١٠ أن أبا نواس قال : والله ما أحسن الشماخ حيث قال (البيت) هلا قال كما قال الفرزدق :

علام تلتفتين وأنت تحقني وخير الناس كلهم أمامي
مني تردى الرصافه تستريحني من التهجير والدبر الدامي
وكان قول الشماخ عيبا عندي ، فلما سمعت قول الفرزدق تبته ، فقلت :
وإذا المطي بنا بلفن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
فربنا من خير من وطئ الحما فلها علينا حرمة وذمام
وقلت : (وذكر ثلاثة أبيات أخر) .

ثم ذكر أبو هلال بعد أن فرغ من كلام أبي نواس أن الشماخ تبع ذا الرمة في قوله :
إذا ابن أبي موسى بلالا يلقته فقام بفأس بين وصليك جازر
والشماخ بن ضرار شاعر مخضرم ، شهد له الحطيثة بأنه أشعر غطفان
(٢) من قصيدته في مدح الأمين (الديوان ٤٠٨)

الآثرى إلى قول أبي الطيب المتنبي وقول الشريف الرضى ، فقال
أبو الطيب :

إِنِّي عَلَى شَفْعِي بِمَا فِي خُرْهَا لِأَعِفَّ عَمَّا فِي سَرَا وَبِلَاتِيهَا^(١)

وقول الشريف الرضى :

أَحِرُّ إِلَى مَا تَضَمَّنُ الْخَمْرُ وَالْحَلَى وَأَصْدِفُ عَمَّا فِي صَمَانِ الْمَازِرِ^(٢)

فالمنى واحد والعبارة مختلفة في الحسن والقبح .

وهذه السرقات وهي ستة عشر نوعاً لا يكاد يخرج عنها شيء ، وإذا أنصف الناظر في الذى أتيت به هاهنا علم آتى قد ذكرت ما لم يذكره غيرى ، وأنا أسأل الله التوفيق لأن أكون لفضله شكورا ، وألا أكون مختالا نخورا .

وإذ فرغت من تصنيف هذا الكتاب ، وحررت القول في تفصيل أقسام الفصاحة والبلاغة والكشف عن دقائقهما وحقائقهما ، فينبغى أن أختمه بذكر فضيلتهما فأقول :

اعلم أن هذا الفن هو أشرف الفضائل وأعلاها درجة ، ولولا ذلك لما نخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة مواقف ، فقال تارة : « أنا أفصح من نطق بالضاد » . وقال تارة : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي ، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يَبْعَثُ فِي قَوْمِهِ ، وَبَعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُجِلَّتْ لِي الْفَنَائِمُ ،

(١) من قصيدته في مدح أبي أيوب أحمد بن عمران التي مطلعها :

سرب بحاسنه حرمت ذواتها داني الصفات بعيد موصوفاتها

(الديوان ١ / ٢٥٢)

(٢) الديوان ٣٤٣ وفي الديوان (يمن ، ويصدق)

وجعلت لي الأرض طيبةً وطهوراً ، ونصرت بالرعب بين يديّ مسيرة شهر ،
وأوتيت جوامع الكلم .

وما سُمِعَ بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتخر بشيء من العلوم سوى
علم الفصاحة والبلاغة ، فلم يقل إنه أقمه الناس ، ولا أعلم الناس بالحساب ولا بالطب
ولا بغير ذلك ، كما قال : أنا أفصح من نطق بالضاد .

وأيضاً فلو لم تكن هذه الفضيلة من أعلى الفضائل درجة لما اتصل الإعجاز
بها دون غيرها ، فإن كتاب الله تعالى نزل عليها ، ولم ينزل بمعجز من مسائل
الحساب ولا من مسائل الطب ولا غير ذلك من العلوم ، ولما كانت هذه الفضيلة
بهذه المكانة صارت في الدرجة العالية .

والمنثور منها أشرفُ من المنظوم لأسباب ، من جملتها أن الإعجاز لم
يَتَّصِلْ بالمنظوم ، وإنما اتصل بالمنثور .

الآخر أن أسباب النظم أكثر ، ولهذا نجد المجيدين منهم أكثر من المجيدين
من الكتاب ، بل لا نسبة لهؤلاء إلى هؤلاء ، ولو شئت أن تُخَصِّصَ أرباب
الكتابة ، من أول الدولة الإسلامية إلى الآن لما وجدت منهم من يستحق اسم
الكاتب عشرة ، وإذا أحصيت الشعراء في تلك المدة وجدتهم عدداً كثيراً ،
حتى لقد كان يجتمع منهم في العصر الواحد جماعة كثيرة ، كل منهم شاعر
مُفْلِقٌ ، وهذا لا نجد في الكتاب ، بل ربما ندر الفرد الواحد في الزمن الطويل .

وليس ذلك إلا لوعورة المسلك من النثر ، وبعد مناله ، والكاتب هو أحد
دِعَامَتِي الدولة ، فإن كل دولة لا تقوم إلا على دعامتين من السيف والقلم ،
وربما لا يفتقر الملك في ملكه إلى السيف إلا مرة أو مرتين ، وأما القلم فإنه

يفتقر إليه على الأيام ، وكثيرا ما يستغنى به عن السيف ، وإذا سئل عن الملوك الذين غبرت أيامهم لا يوجد منهم من حَسُنَ اسمه من بعده إلا من حظى بكاتب خَطَبَ عنه ، وفخَّم أمر دولته ، وجعل ذكرها خالدا يتناقله الناس ، رغبة في فصل خطابه ، واستحسانا لبداعة كلامه ، فيكون خلود ذكرها في خفارة ما دَوَّنه قلبه ، ورقته أساطيره .

وليس الكاتب بكاتب حتى يضطر عدو الدولة أن يروى أخبار مناقبها في حفله ، ويصبح لسانه حامد لساعياها ، وقلبه ما به من غلة .

ولقد أحسن أبو تمام في هذا المعنى حيث قال :

سَأْجِدُ حَتَّى أُبْلَغَ الشَّمْرَ شَأْوَهُ إِنْ كَانَ طَوْعًا لِي وَبِلِسْتُ بِجَاهِدِ
فَإِنِّ أَنَا لَمْ يَحْمَدْكَ عَنِّي صَاغِرًا عَدُوٌّ فَاعْلَمْ أَنِّي غَيْرُ حَامِدٍ^(١)

وهذا الذي ذكرته حق وصدق ، لا ينكره إلا جاهل به ، وأنا أسأل الله الزيادة من فضله ، وإن لم أكن أهلا له ، فإنه هو من أهله .

ووقفت على كلام لأبي إسحاق الصابي في الفرق بين الكتابة والشعر ، وهو جواب لسائل سأله فقال : إن طريق الإحسان في منشور الكلام يخالف

(١) من قصيدته في مدح أبي الحسين محمد بن المهدي بن شبانة التي مطلعها :
فتوا جددوا من عهدكم بالمهاد وإن من لم تسمع لنعقدان فاشد
(الديوان ٢ / ٧٧)

يروى بالديوان (كان لي طوعا وكان طوها لي) يريد أن تصانده في مدح أبي الحسين
يجب بها أعداؤه فيروونها ، فإن أعدوها فكأنهم قدحموا .

طريق الإحسان في منظومه ، لأن الترسل هو ما وضع معناه ، وأعطاك سماعه في أول وهلة ما تضمنته ألفاظه ، وأنغر الشعر ماغض ، فلم يعطك غرضه إلا بعد بماطلة منه .

ثم قال بعد ذلك : ولسائل أن يسأل فيقول : من أى جهة صار الأحسن في معنى الشعر الغموض وفي معانى الترسل الوضوح ؟

فالجواب أن الشعر بُني على حدود مقررة ، وأوزان مقدره ، وفُصِّلَت آيياته ، فكان كل بيت منها قائماً بذاته ، وغير محتاج إلى غيره ، إلا ما جاء على وجه التضمين وهو عيب . فلما كان النفس لا يمتد في البيت الواحد بأكثر من مقدار عروضة وضربه وكلاهما قليل ، احتجج إلى أن يكون الفصل في المعنى ، فاعتمد أن يلفظ ويدق .

والترسل مبنى على مخالفة هذه الطريق ، إذ كان كلاماً واحداً لا يتجزأ ولا يتفصل إلا فصولاً طوالاً ، وهو موضوع وضع ما يهذ هذ^(١) أو يمر على أسمع شئ من خاصة وزعية ، وذوى أفهام ذكية وأفهام غبية ، فإذا كان متسلسلاً ساغ وقرب ، فجميع ما يستحب في الأول يكره في الثاني ، حتى إن التضمين عيب في الشعر وهو فضيلة في الترسل .

ثم قال بعد ذلك : والفرق بين المترسلين والشعراء أن الشعراء إنما أغراضها التي يرمون إليها وصف الديار والآثار ، والحنين إلى الأهواء والأوطار ، والتشبيب بالنساء ، والطلب والاجتداء ، والمديح والمجاء ، وأما المترسلون فإنما يترسلون في أمر سداد ثغر ، وإصلاح فساد ، أو تحريض على جهاد ، أو احتجاج على فتنه ، أو مجادلة لمسألة ، أو دعاء إلى ألفة ، أو نهى عن فرقة ، أو تهينة بعطية ، أو تعزية برزية ، أو ماشا كل ذلك .

(١) يهذد : يقطع في سرعة أو مرة بعد مرة .

هذا ما انتهى إليه كلام أبي إسحاق في الفرق بين الترسل والشعر .
ولقد عجبت من مثل ذلك الرجل الموصوف بذلاقة اللسان وبلاغة البيان ،
كيف يصدر عنه هذا القول الناكبُ عن الصواب ، الذي هو في باب ،
ونصي^(١) النظر في باب ، اللهم غفراً .

وسأذكر ما عندي في ذلك لا إرادةً للطنن عليه ، بل تحقيقاً لمحل النزاع
فأقول : أما قوله : إن الترسل هو ما وَضَحَ معناه ، والشعر ما غَمَضَ معناه ، فإن
هذه دعوى لا مَسْتَنَدَ لها ، بل الأحسن في الأمرين معاً إنما هو الوضوح والبيان .

على أن إطلاق القول على هذا الوجه من غير تقييد لا يَدُلُّ على الغرض
الصحيح ، بل صوابُ القول في هذا أن يقال كل كلام من منشور ومنظوم
فينبغي أن تكون مفردات ألفاظه مفهومة ، لأنها إن لم تكن مفهومة فلا
تكون فصيحة ، لكن إذا صارت مركبة نقلها التركيب عن تلك الحال

في فهم معانيها ، فمن المركب منها ما يفهمه الخاصة والعامة ، ومنه ما لا يفهمه
إلا الخاصة وتتفاوت درجات فهمه ، ويكفي من ذلك كتاب الله تعالى ، فإنه
أفصح الكلام ، وقد خوطب به الناس كافة من خاص وعام ، ومع هذا فنه
ما يتسارع الفهم إلى معانيه ، ومنه ما يَنْفَمِضُ فيمِرُّ فهمه ، والألفاظ المفردة ينبغي
أن تكون مفهومة ، سواء كان الكلام نظماً أو نثراً ، وإذا تركبت فلا يلزم
فيها ذلك ، وقد تقدم في كتابي هذا أدلة كثيرة على هذا فتؤخذ من مواضعها .

وأما الجواب الذي أجاب به في الدلالة على غموض الشعر ووضوح الكلام
المنثور ، فليس ذلك بجواب ، وهَبْ أن الشعر كان كل بيت منه قائماً بذاته ،

فَلِمَ كَانَ مَعَ ذَلِكَ غَامِضًا؟ وَهَبَ أَنْ الْكَلَامَ الْمَشُورَ كَانَ وَاحِدًا لَا يَتَجَزَأُ، فَلِمَ كَانَ وَاضِحًا؟ ثُمَّ لَوْ سَلْتِ إِلَيْهِ هَذَا فَمَاذَا يَقُولُ فِي الْكَلَامِ الْمَسْجُوعِ الَّذِي كُلُّ فِقْرَةٍ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِ؟ .

أَمَا قَوْلُهُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الشَّاعِرِ وَالكَاتِبِ: «إِنَّ الشَّاعِرَ مِنْ شَأْنِهِ وَصَفَ الدِّيَارَ وَالْأَنْمَارَ وَالْحَنِينِ إِلَى الْأَهْوَاءِ وَالْأَوْطَارِ، وَالتَّشْبِيبَ بِالنِّسَاءِ، وَالطَّلَبَ وَالْاجْتِدَاءَ، وَالْمَدِيحَ وَالْمُهْجَاءَ، وَإِنَّ الْكَاتِبَ مِنْ شَأْنِهِ الْإِفَاضَةَ فِي سِدَادِ تَعْرِ، أَوْ إِصْلَاحِ فِسَادٍ، أَوْ تَحْرِيطِ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ احْتِجَاجِ عَلَى فِتْنَةٍ، أَوْ مَجَادَلَةِ لِمَسْأَلَةٍ، أَوْ دُعَاءِ إِلَى الْفِتْنَةِ، أَوْ نَهْيِ عَنْ فِرْقَةٍ، أَوْ تَهْنِئَةِ بِعَطِيَّةٍ، أَوْ تَعْرِيزَةِ بِرِزْيَةٍ» فَإِنَّ هَذَا تَعَكُّمٌ مَحْضٌ لَا يَسْتَنْدُ إِلَى شِبْهِةٍ، فَضَلَا عَنْ بَيِّنَةٍ .

وَأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ الشَّاعِرِ وَالكَاتِبِ فِي هَذَا الْمَقَامِ؟ فَكَمَا يَصِفُ الشَّاعِرُ الدِّيَارَ وَالْأَنْمَارَ، وَيَحْنُ إِلَى الْأَهْوَاءِ وَالْأَوْطَارِ، فَكَذَلِكَ يَكْتُبُ الْكَاتِبُ فِي الْإِشْتِيَاقِ إِلَى الْوَطَنِ، وَمَنْازِلِ الْأَحْبَابِ وَالْإِخْوَانِ، وَيَحْنُ إِلَى الْأَهْوَاءِ وَالْأَوْطَارِ، وَلِهَذَا كَانَتِ الْكُتُبُ الْإِخْوَانِيَّاتِ بِمَنْزِلَةِ الْفُرُجِ وَالنَّسِيبِ مِنَ الشِّعْرِ .

وَمَا يَكْتُبُ الْكَاتِبُ فِي إِصْلَاحِ فِسَادٍ أَوْ سِدَادِ تَعْرِ أَوْ دُعَاءٍ إِلَى الْفِتْنَةِ أَوْ نَهْيِ عَنْ فِرْقَةٍ أَوْ تَهْنِئَةِ أَوْ تَعْرِيزَةٍ، فَكَذَلِكَ الشَّاعِرُ .

فَإِنَّ شِدَّةَ عَنِ الصَّابِ قِصَائِدِ الشُّعْرَاءِ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ الْمَعَانِي فَكَيْفَ حَقِيَ عَنْهُ قِصِيدَةُ أَبِي تَمَامٍ فِي اسْتِعْطَافِ مَالِكِ بْنِ طَلُوقٍ عَلَى قَوْمِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

(لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّ رَجَعَ جَوَابِي) (١)

(١) الشطر الثاني: أو كفت من شأويه طول عتاب (الديوان ١ / ١٠٨)
للأوأن: تثنية شأو وهو الطلق، واستمارة ما هنا للدمر كأنه يذهب إلى فملة النسيء.
وضده، والمراد من البيت أنه لو نفع عتابه للدمر لعاب

أم كيف أخل بالنظر في ديوان أبي الطيب المتنبي ، وهما في زمن واحد ، فما تأمل قصيدته في الإصلاح بين كافور الإخشيدي وبين مولاه التي مطلعها :

(حَسَمَ الصلح ما اشتتهه الأعادي ^(١)) .

وكذلك لا شك أنه لم يقف على قصيدة أبي عبادة البحترى في غزو البحر التي مطلعها :

(ألم ترتفليسَ الربيع المبكر ^(٢)) :

ولو أخذتُ في تعداد قصائد الشعر في الأغراض التي أشار إليها وخصَّ بها الكاتب لأطلتُ ، وذكرت الكثير الذي يحتاج إلى أوراق كثيرة ، وكل هذه الفروق التي نص عليها وعددها فليست بشيء ، ولا فرق بين الكتابة والشعر فيها .

والذي عندي في الفرق بينهما هو من ثلاثة أوجه :

الأول : من جهة نظم أحدهما ونثر الآخر ، وهذا فرق ظاهر .

الثاني : أن من الألفاظ ما يُباب استعماله نثراً ولا يعاب نظماً ، وذلك شيء استخرجته ، ونهت عليه في القسم الأول المختص باللفظة المفردة في القالة الأولى من هذا الكتاب ، وسأعيد هاهنا شيئاً فأقول : قد ورد في شعر أبي تمام قوله :

(١) تكلمة البيت : وأذاعته ألسن الحساد (الديوان ٧ / ١٥٦) كان قوم قد حاولوا أن يفسدوا ما بين ابن الإخشيدي وكافور ، فطالب كافور بسليمهم إليه ، فامتنع ابن الإخشيدي ثم سلمهم ، وصالح كافورا

(٢) في مدح أحمد بن دينار بن عبد الله ووصف مركب اتخذوه وهو والى البحر ، وغزاه في بلاد الروم (الديوان ١ / ٢٧) . والفطر الثاني : وماحاك من وشى الرياض للشعر . التنفيس : السير في النفس . الوشى : الزخرف . اللعسر : الطيب الرائحة القادحة

هي العِرمِسُ الوَجْنَساهُ وابنُ مِلَمَّةٍ
وَجَأَشُّ عَلَى مَا يَحْدِثُ الدَّهْرُ خَافِضٌ (١)

وكذلك ورد في شعر أبي الطيب المتنبي كقوله :

وَمَهْمَةٌ جُبْتُهُ عَلَى قَدَمِي تَعَجَّرُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّلُّ (٢)

فلفظه المهمة والعِرمِس لا يُعَاب استعمالها في الشعر ، ولو استعمالا في كتاب أو خطبة كان استعمالهما معيبا . وكذلك ما يشا كلهما ويناسبهما من الألفاظ ، وكل ذلك قد ضبطته بضوابط ، وحددته بحدود تفصله عن غيره من الألفاظ ، فليؤخذ من المقالة الأولى ، ولولا خوف التكرار لأعدته هاهنا .

الثالث : أن الشاعر إذا أراد أن يشرح أمورا متعددة ذوات معان مختلفة في شعره ، واحتاج إلى الإطالة بأن ينظم مائتي بيت أو ثلاثمائة أو أكثر من ذلك ، فإنه لا يجيد في الجميع ولا في الكثير منه ، بل يجيد في جزء قليل ، والكثير من ذلك رديء ، غير مرضي ، والكاتب لا يُؤْتَى من ذلك ، بل يظيل في الكتاب الواحد إطالة واسعة تبلغ عشر طبقات من القراطين أو أكثر ، وتكون مشتملة على ثلاثمائة سطر أو أربعمائة أو خمسمائة ، وهو مجيد في ذلك كله ، وهذا لا نزاع فيه ، لأننا رأينا وسمعناه وقلناه .

(١) من قصيدته في مدح دينار بن عبد الله التي مطلعها :

مهارة النقا لولا الشوى والبايض وإن محض الإعراض لي منك ما حضى

(الديوان ٢ / ٢٩٤) وبالديوان (هي المرة)

الحرة : الجيدة . العِرمِس : الناقة الصلبة . الوجناء : الناقة الشديدة . الملم : القديد من كل شيء ، والملمة الشديدة . الجأش : النفس أو القلب (تاج العروس) . خافض : الخفض الدعة وعيش خافض ناعم وادع

(٢) من قصيدته في مدح بدر بن عمار (الديوان ٢ / ٤٠٥)

مهمة : فلاة . العرامِس : جمع عِرمِس وهي الناقة الصلبة الشديدة . الذل : اللذلة بالعمل . الروضة بالسير ، جمع ذلول الذكر والمؤنث .

وعلى هذا فإنى وجدت المعجم يَفْضَلُون العرب في هذه النكتة المشار إليها ، فإن شاعرهم يذكركتابا مصنفا من أوله إلى آخره شعرا ، وهو شرح قصص وأحوال ، ويكون مع ذلك في غاية الفصاحة والبلاغة في لغة القوم ، كما فعل الفردوسى في نظم الكتاب المعروف بشاه نامه ، وهو ستون ألف بيت من الشعر ، يشتمل على تاريخ الفرس ، وهو قرآن القوم ، وقد أجمع القوم وفصحاؤهم على أنه ليس في لغتهم أفصح منه^(١) ، وهذا لا يوجد في اللغة العربية على اتساعها وتشعب فنونها وأغراضها ، وعلى أن لغة المعجم بالنسبة إليها كقطرة من بحر .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ،
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين ؟

(١) الفردوسى هو أبو القاسم الفردوسى أكبر شعراء الفرس في القرن الرابع الهجرى . ويراة الإيرانيون أكبر شعراء الفرس جميعا . ولد بين سنين ٣٢٠ و ٣٣٠ هـ وتوفى سنة ٤١١ أو ٤١٦ هـ وهو ناظم ملحمة الفرس الكبرى المعروفة بالشاهنامه أى كتاب الملوك . والمشهور أن آياتها ستون ألف بيت ، ولكن النسخ المختلفة الموجودة الآن تزيد على ذلك وتنقص ، وقد اتصل الفردوسى بالسلطان محمود الفزنوى وقدم له الشاهنامه ، فأعرض عنه ، ولم يحسن جائزته . فترك الشاعر مفاضا ، وهجاه بأبيات مثبتة في بعض نسخ الشاهنامه . وله غيرها قصة يوسف وزليخا ، وليست الشاهنامه مقصورة على تاريخ الفرس وحروبهم ، بل بها روايتهم في الوصف والقصص العاطفية والخطب والحكم وهي فوق ذلك مثال في روعة الأسلوب .

الفلك والدار
على المثل السائر
لابن أبي الحديد

قدّم له ، وحققه ، وعلق عليه

دكتور أحمد الحوفي و دكتور بدوي طبائنه

تصدي

وأينما أن نضم إلى كتاب المثل السائر أهم كتاب في الرد عليه ، هو (الفلك
الدائر على المثل السائر) لابن أبي الحديد ، لتسكتمل الفائدة بهما معا .
وفي هذه الصفحات التي تصدر بها الكتاب نعرف بمؤلفه ونعرف
بالكتاب نفسه .

ابن أبي الحديد^(١)

هيات :

هو عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ،
المدائني المعتزلي الشيعي الفقيه الشاعر .

ولد في غرة ذي الحجة سنة ٥٨٦ هـ وكان من أعيان العلماء الأفاضل ، بارعا
في علم الكلام على مذهب المعتزلة ، أدبيا جيد النثر والشعر .

اشتغل زمنا في الدواوين السلطانية ، وأدرك إغارة المغول على بغداد ، ولما هجم
عليها هولاء كوفي ٢٠ من المحرم سنة ٦٥٦ هـ وأسرف في التخريب والتقتيل
كان ابن أبي الحديد وأخوه موفق الدين أحمد بن أبي الحديد من الذين نجوا
من القتل في دار الوزير مؤيد الدين محمود بن العلقمي^(٢) . وقابل خواجه

(١) اعتمدنا في التعريف به على فوات الوفيات لابن شاكر ٦/١ وعلى ما نقل في نهاية
شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة من (معجز الآداب في معجم الألقاب) لأحد محمد بن أبي المعالى
الشياني القوطي . وعلى محاضرات الحضري في تاريخ الدولة العباسية ،
(٢) كان وزيراً المستنعم بالله ، وكان من كبار رجال الشيعة . وكانت الفتن كثيرة بين أهل
السنة والشيعة ، وكان يسوؤه أن الشيعة مضطهدون من أهل السنة ، وأن البيت العباسي يعضد
أهل السنة . ف يقال إن الوزير كاتب هولاء كو وحررضه على فتح بغداد ، وهو يريد إسقاط الخلافة
العباسية وبعض المؤرخين يدل على هذه التهمة ، وبعضهم يبرئها منها .

نصير الدين الطوسي ، فوكل الإشراف على خزائن الكتب ببغداد إليه وإلى أخيه موفق الدين والشيخ تاج الدين علي بن أنجب .

ولكن أيامه لم تطل ، فقد توفى في جمادى الآخرة سنة ٦٥٦

مؤلفاته :

أما مؤلفاته فإنها كثيرة تدل على كلفه بالثقافة الشرعية والأدبية ، وقد سلم بعضها من عادة الدهر ، وطبع .

١ - شرح نهج البلاغة .

ألفه لخزانة كتب الوزير مؤيد الدين محمود بن العلقمي . وهو شرح مفصل لخطب ورسائل الإمام علي ، يحتوي على مسائل كثيرة لم يحتو عليها كتاب من جنسه . ولما فرغ من تأليفه بعثه إلى الوزير مع أخيه مؤيد الدين أبي المعالي ، فأرسل إليه الوزير مائة دينار ، وجلة سنوية ، وفرسا .

وقد طبع هذا الشرح .

٢ - العبرى الحسان .

وهو كتاب فريد الوضع ، اختار فيه نصوصا شتى من علم الكلام والتاريخ والشعر ، وأودعه قطعا من إنشائه وترسلاته ومنظوماته ، وقد ذكره في كتابه الفلك الدائر .

٣ - الاعتبار على كتاب الذريعة في أصول الشريعة للسيد المرتضى ،

في ثلاثة مجلدات .

٤ - شرح المحصل للإمام نجر الدين .

وهو نقض لكتاب المحصل وردود عليه .

- ٥ - نقص المحصول في علم الأصول .
- وهو رد آخر على الإمام نجر الدين .
- ٦ - شرح مشكلات الفرر لأبي الحسن البصرى في أصول الكلام .
- ٧ - شرح الياقوتة لابن نوبخت في علم الكلام أيضاً .
- ٨ - الوشاح الذهبى في العلم الأدبى .
- ٩ - انتقاد المصطفى للغزالي ، في أصول انفعه .
- ١٠ - الحواشى على كتاب المفصل في النحو .
- ١١ - الفلك الدائر على المثل السائر

شعره :

له شعر كثير ، أجله وأكثره شهرة القصائد السبع العَوِيَّات ، نظمها
في صباه بالمداين سنة ٦١١ هـ في الإشادة بعلى بن أبى طالب . ويروى أنه نظم
فصيح ثعلب في يوم وليلة .

١ - من شعره ما كتب به إلى الوزير ابن العلقمى لما بعث إليه مكافأة
على تأليف شرح نهج البلاغة :

أياربَّ العباد رفعت صنمى وطلت بمفكبي وببَلَّت ربقى

وَزَيْغَ الْأَشْمَرِيِّ^(١) كَشَفْتَ عَنِّي
 فَلَمْ أَسْأَلْكَ تَنْبِيَاتِ الطَّرِيقِ^(٢)
 أَحَبَّ الْإِعْتِزَالِ وَنِصَاصِيهِ
 ذَوَى الْأَلْبَابِ وَالنَّظَرَ الدَّقِيقَ
 فَأَهْلَ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ أَهْلِي
 نَعَمْ فَرِيقَهُمْ أَبَدًا فَرِيقِي
 وَشَرَحَ النَّهْجَ لَمْ أَدْرِكْهُ إِلَّا
 بَعُونَكَ بَعْدَ مَجْهَدَةٍ وَضَيْقِ
 تَمَثَّلَ إِذْ بَدَأَتْ بِهِ لِعَيْنِي
 هُنَاكَ كَذِرْوَةَ الطَّوْدِ السَّحِيقِ
 فَتَمَّ بِحَسَنِ عَوْنِكَ وَهُوَ أَنَايَ
 مِنَ الْعَيُوقِ^(٣) أَوْ بَيْضِ الْأَنْوُقِ^(٤)
 بِأَلِ الْعَلَمِيِّ وَرَتَّ زِنَادِي
 وَقَامَتْ بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ سُوقِي
 فَكَمْ ثُوبٍ أَنْيَقُ نَلْتُ مِنْهُمْ
 وَنَلْتُ بِهِمْ ، وَكَمْ طَرِيفٍ عَتِيقِ^(٥)
 أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ وَأَنْحَسَى
 عَلَيَّ أَعْدَائَهُمْ بِالْخَنْفَقِيِّ^(٦)

(١) الأشمري هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشمري ، ينتسب إلى أبي موسى الأشمري ، كان معتزليا أولا ، ثم خرج على مذهب المعتزلة وحاربهم بمثل سلاحهم ، وأخذ من مذهبهم بعض الآراء ، ومن مذهب خصومهم بعضها ، وكان لنفسه مذهبا مختارا حاول فيه أن يوفق بين العقول والمنقول ، وهو أميل إلى مذهب أهل السنة ، يثبت الصفات لله تعالى من علم وقدرة وإرادة ، وهي صفات أزلية قائمة بذاته تعالى . ويقول بإمكان رؤية الخالق سبحانه وتعالى في الآخرة ، لكن يستحيل أن تكون الرؤية على جهة ومكان وصورة ومقابلة .

ومذهبه في الوعد والوعيد يخالف المعتزلة من كل وجه :
 ولكن بعض العلماء الكبار من أهل السنة لم يوافقوه على آرائه كلها ، ورأوا أن بعضها مشوب بآراء المعتزلة .

(الملل والنحل ١ / ٨٥)

(٢) تنبيات الطرق : الطرق المنتوبة المعوجة .

(٣) العيوق : نجم أحمر مضيء في طرف الحجر الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

(٤) بيض الأنوق : الأنوق : على وزن صبور العقاب والرخة ، وهو أهن من بيض الأنوق لأنها تمززه فلا يكاد يظف أحد ؛ لأن أوكارها في القل الصلبة .

(٥) الطرف : الفرس الأصيب السكريم .

(٦) الخنفيق : السريمة جدا من النوق والفرلان وحكاية جرى الخيل ، وهو مثنى فيه

اضطراب وللراد الداهية .

٢ - ومن شعره قوله في مناجاة الله وبيان مذهبه في الاعتزال :

وَحَقِّكَ لَوْ أَدَخَلْتَنِي النَّارَ قُلْتُ لِلَّهِ
وَأَفْنَيْتُ عَمْرِي فِي دَقِيقِ عُلُومِهِ
هَبُونِي مَسِيئًا أَوْضَعَ الْعِلْمُ جِهْلَهُ
أَمَّا يَبْتَغِي شَرْعُ التَّكْرَمِ عَفْوَهُ
أَيَحْسُنُ أَنْ يُنْسَى هَوَاهُ وَحُبُّهُ؟
أَمَارَدَ زَيْغِ ابْنِ الْخَطِيبِ وَشَكَّهُ
وَتَمْوِيهِمْ فِي الدِّينِ إِذْ عَزَّ خَطْبُهُ؟
أَمَّا كَانَ يَنْوِي الْحَقَّ فِيمَا يَقُولُهُ
أَلَمْ تَنْصُرِ التَّوْحِيدَ وَالْعَدْلَ كُتْبُهُ
وَغَايَةَ صِدْقِ الْعَبْدِ أَنْ يَعْذَبَ الْأَسْمَهُ
إِذَا كَانَ مِنْ يَهْوَى عَلَيْهِ يَصْبُهُ

فرد عليه الشيخ صلاح الدين الصفدى بقوله :

عَلِمْنَا بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّكَ آخِذٌ
بِقَوْلِ اعْتِزَالٍ جَلَّ فِي الدِّينِ خَطْبُهُ؟
فَتَزَعُمُ أَنَّ اللَّهَ فِي الْحَشْرِ مَا يُرْمَى
وَذَلِكَ اعْتِقَادٌ سَوْفَ يُرَدُّ عَلَيْكَ غَبُّهُ
وَتَنْفِي صِفَاتِ اللَّهِ وَهِيَ قَدِيمَةٌ
وَقَدْ أُثْبِتَتْهَا عَنْ إِهْلِكَ كُتْبُهُ
وَتَعْتَقِدُ الْقُرْآنَ خَلْقًا وَمُحَدَّثًا
وَذَلِكَ دَاءٌ عَزَّ فِي النَّاسِ طِبُّهُ
وَتُثْبِتُ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ مَسْئِلَةً
يَكُونُ بِهَا مَا لَمْ يُقَدِّرْهُ رَبُّهُ
وَأَشْيَاءٌ مِنْ هَذِي الْفَضَائِحِ جَمَّةٌ
فَأَيُّكُمْ دَاعِي الضَّلَالِ وَحِزْبُهُ؟
وَمَنْ ذَا الَّذِي أَضْحَى قَرِيبًا إِلَى الْهُدَى

وجاء عن الدين الحنيفي ذنبه
وما صرَّ نحرَ الدين قولَ نظمته
وفيه شناعٌ مُفْرِطٌ إِذْ نَسِبَهُ

(١) أوضع العلم جهله : لزمه ، من أوضعت الإبل إذا رعت الحمن حول الماء ولم تبرحه .

٣ - ومن شعره قوله :

لولا ثلاث لم أخف صرعتي ليست كما قال فتى العبد^(١)
أن أنصر التوحيد والعدل في كل مكان باذلا جهدي
وأن أناجي الله مستمتعا مخلوة أحلى من الشهد
وأن أتية الدهر كبراً على كل لثيم أصغر الخد
لذاك لا أهوى فتاة ولا خمر ولا ذا مئعة نهد

(١) يريد طرفة بن العبد حيث قال :

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتي وجدك لم أحفل متى قام عودي
فهنن سبقي الماذلات بشربة كبيت متى ما تمل بالماء تزبد
وكرى إذا نادى المضاف مجنبا كسيد الفضا نيته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب يهكنة تحت الطراف العمد

(من معانيه طرفة بن العبد)

عودي : من يحضره عند موته وينوح عليه .

الكميت : من الخمر التي تضرب إلى السواد . متى ما تمل بالماء : أي تمزج به .

كرى : عطشى . المضاف : الذي نزلت به الهوموم : المحنّب : فرس في وظيفه احد يداب
ليس بالاعوجاج الشديد وهذا يدل على القوة . سيد : ذئب . الفضا : شجر ، وذئابه

أخيذ الذئاب . المتورد : الذي يطلب أن يرد للاء :

الدجن : المطر الغزير والباس القيم الأرض . بهكنة : المرأة الممتلئة أو الحميقة الروح

المليحة الطيبة الرائحة . معجب : يجب من رآه . الطراف العمد : الحباه ذو الأعمدة من آدم

الفلك الدائر على المثل السائر

- ١ -

ألف هذا الكتاب ليرد به على كتاب ابن الأثير (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) لأنه وجد فيه - كما قال في المقدمة - المحمود والمردود .

أما المحمود فإنشاء ابن الأثير وصناعته ، إلا في الأقل النادر .

وأما المرذود فنظره وجدله واحتجاجه واعتراضه وتحامله على الفضلاء ، وإفراطه في الإعجاب بنفسه ، والتقريظ لملمه وصناعته .

كذلك قصد من تأليفه إلى أن يبين لمن راقهم كتاب المثل السائر من أكابر أهل الموصل وبغداد مافي الكتاب من وجوه النقص وألوان المآخذ ، وأن يُعلم ابن الأثير ورؤساء بلده أن في خدم المستنصر من يفوقه علما وافتنانا .

وكان كتاب المثل السائر قد وصل إليه في غرة ذي الحجة سنة ٦٣٣ هـ فتصفحه ، وعلق عليه في خمسة عشر يوما كما ذكر في المقدمة ، ولم يعاود النظر فيه مرة ثانية .

ولما ألفه كتب إليه أخوه موفق الدين هذين البيتين :

المثل السائر ياسيدي صَنَّفْتَ فِيهِ الْفَلَكَ الدَّائِرَا

لكن هذا فلكٌ دائرٌ أَصْبَحْتَ فِيهِ الْمَثَلَ السَّائِرَا

وقد قدم كتابه إلى خزانة كتب الخليفة المستنصر بالله^(١) .

(١) أبو جعفر النصور المستنصر بالله بن الظاهر : بوجع بالخلافة يوم وفاة والده في ١٤ من رجب سنة ٦٢٣ (١١ يوليو سنة ١٢٢٦) واستمر في الخلافة إلى أن تولى في ١٠ من جمادى الآخر سنة ٦٤٠ وله آثار جليلة في بغداد منها المدرسة المستنصرية ، وكان شهما حوادا عادلا .

أما تسمية الكتاب فقد أراد بها — كما ذكر في المقدمة — نقض كتاب المثل وإبطاله ومحوه ، لأنهم يقولون لما باد ودثر قد دار عليه الفلك ، كأنهم يريدون أنه قد طحنه ومحاه .

— ٢ —

رأينا أن نخرج هذا الكتاب ، لأنه وثيق الصلة بكتاب المثل السائر ، وهو في جملة تعليقاته عليه ونقله ، وتوسعة لمجال الدراسات البلاغية والنقدية .

والنسخة التي اعتمدنا عليها مطبوعة على الحجر سنة ١٣٠٩ هـ على نفقة الميرزا محمد الشيرازي ، في ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط .

وطبعها رديئة جداً ، تنوء بالتحريف والأغلاط ، وليس بها ترتيب ما ، وكل ما بها من شعر مدمج بالثر إدماجا .

وكثيرا ما يكتب المؤلف بالإشارات إلى بعض النصوص ، وكثيرا ما يذكر النص مبتورا ، سواء أكان آية قرآنية أم بيت شعر أم مثلا ، وكثيرا ما يورد النصوص غير منسوبة إلى قائلها ، وفي بعض الأحيان ينسبها إلى غير قائلها .

فاجتهدنا في معالجة هذا كله .

صححنا النصوص المحتاجة إلى تصحيح ، وأكملنا ما يحتاج إلى إكمال ، ونسبنا النصوص المجهولة إلى قائلها ما استطعنا ، وصوبنا نسبة بعضها إلى أصحابها ، ورجعنا كل نص إلى مصدره الذي أخذ منه أو الذي صححناه منه .

وراجعنا ما نقله من (المثل السائر) فقرة فقرة ، سواء أكان النقل كاملا أم ملخصا ، ونبهنا على ذلك .

وعرفنا بكثير من الأعلام والأحداث التي ذكرها في كتابه .

وشرحنا ما يحتاج من نثر المؤلف إلى شرح .

يتبين من دراسة (الفلك الدائر) أن ابن أبي الحديد كان معجبا بنثر ابن الأثير ، وبراعته في حل المنظوم ، والاقتياس من القرآن الكريم والحديث النبوي ، ويغلب على نقده الموضوعية .

ونستطيع أن نقسم نقده ثلاثة أقسام :

١ - بعضه حق ، مثله قوله :

(١) قال المصنف - ابن الأثير - : « ولا أدعى فيما أفتته فضيلة الإحسان ، ولا السلامة من سَبَق اللسان » . ثم قال بعد سطر واحد : « وإذا تركت الهوى قلت إن هذا الكتب بديع في إغرابه ، وليس له صاحب من الكتب فيقال إنه متفرد من بين أصحابه » .

وعلق ابن أبي الحديد بقوله : وهل يدعى أحد فضيلة الإحسان بأبلغ من هذا الكلام ؟ وقد قال قبل هذا التواضع بثلاثة أسطر : « إن الله هداني لابتداع أشياء لم تكن من قبلي مبدعة ، ومنحني درجة الاجتهاد التي لا تكون أقوالها تابعة وإنما تكون مُتَّبَعَة » .

فن يزعم أن الله هداه في هذا الفن إلى ابتداع أشياء لم يُسَبَق بها ، وورقه فيها درجة الاجتهاد التي يتبعها الناس كيف يقول : لا أدعى فيما أفتته فضيلة إلا وبلغتها ؟

(ب) وكان ابن الأثير قد نبه الكُتَّاب على أن يعملوا فيما يعلمون ما يتصل بالنحو والصرف واللغة وقال : « وأما الإدغام فلا حاجة إليه لكاتب ، لكن الشاعر ربما احتاج إليه ، لأنه قد يضطر في بعض الأحوال إلى إدغام حرف ، وإلى فك إدغام من أجل إقامة الميزان الشعري » . ثم قال بعد ذلك : « وإنما قصدنا أن يكون الكتاب الذى يكتب فى هذا المعنى مشتملا على الترهيب والترهيب والمساحة فى موضع والمحاققة فى موضع » .

وتلقف ابن أبى الحديد كلمة (المحاققة) فعلق عليها بقوله : قد ظهرت فائدة علم الإدغام فى باب الكتابة ، فإن الكاتب أراد أن يوازن لفظه المساحة بلفظة المحاققة ، وسها عن أن المحاققة بفك الإدغام غير جائزة .

(ح) قال ابن الأثير : « وقد مدح أبو الطيب كافورا بقوله :

فما لك تُغنى بالأُسِنَّة والقَنَا وَجَدُّكَ طَعَّانٌ بغير سِنَانٍ ؟
وما لك تَخْتار القِسِيَّ وإِنَّمَا عن السعدِ يَرعى دونك المَلَوَانِ ؟

وهذا يحتل المدح والذم ، بل هو بالذم أشبه ، لأنه يقول إنك لم تبلغ ما بلغته بسعيك واهتمامك ، بل بجدِّ وسعادة ، وهذا لافضل فيه ، لأن السعادة ينالها الخامل والجاهل ومن لا يستحقها . وأكثر ما كان المتنبي يستعمل هذا الفن فى القصائد الكافوريات » .

وعلق ابن أبى الحديد على هذا تعليقا يدل على ذوقه الصائب ، واطلاعه الواسع ، وتحرره مما تناقله الناس ، فقال : إن الناس واقع لهم واقع ظريف مع المتنبي فى هذا الباب ، وكان أصله الشيخ أبو الفتح عثمان بن جنى رحمه الله .

وزعم بعضهم أن المتنبي كان يبغض كافورا ويَحْنَقُ عليه ، فكان يقصد ذلك ويتعمده بالشعر الموجه الذي يحتمل المدح والذم .

ومنهم من زعم أن كافورا كان يتفطن لذلك وبغضى عنه ؛ وينقلون هذا عن المتنبي .

وما كان ذلك قط ، ولا وقع شيء منه ، ولا قصد أبو الطيب نحو ذلك أصلا .

ثم ضرب أمثلة من مدح المتنبي لسيف الدولة ، فيها مدح بالجدِّ وحسن الحظ ، كقوله :

ولقد رُمْتَ بالسعادة بعضا من نفوسِ العدا فأدركتَ كُلاً
وقوله :

إذا سعت الأعداء في كَيْدِ مَجْدِهِ سعى جَدُّهُ في كَيْدِهِم سَعَى مَحْنَقِ
وقوله :

لو لم تكن تجرى على أسيافهم مُهْجَاتُهُمْ لَجَرَّتْ على إقباله
وقوله :

هم يَطْلُبُونَ قَمَنَ أَدْرَكُوا وهم يكذبون فمن يَقْبَلُ
وهم يتمنون ما يشتهون ومِنْ دونه جَدُّكَ المَقْبَل

وضرب أمثلة أخرى من شعر المتنبي فيها إشارة بالخط المواتى والسعد المسعف ، ثم قال : ولكن سيف الدولة لما اشتهر بإخلاص أبي الطيب له عدل

الناس عن هذا الشعر الذى يتضمن ذكر الجدد والخطف فلم يذكره ، ولم يجعلوه متوسطا بين المدح والذم ، وقالوا ذلك فى كافور لما حدث تغييره مع أبى الطيب ، وانحرف كل منهما عن صاحبه ، ومجاهرة أبى الطيب له بالهجاء بعد أن فارقه . ثم زاد الفكرة تأكيدا بأمثلة من شعراء آخرين .

(د) قال ابن الأثير فى تفسير بيت أبى صخر الهذلى :

عجبتُ لسعى الدهر بينى وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

إنه يحتمل وجهين من التأويل : أحدهما أنه أراد بسعى الدهر سرعة تقضى الأوقات مدة الوصال ، فلما انقضى الوصل عاد الدهر إلى حالته الأولى فى السكون والبطء .

والآخر أنه أراد بسعى الدهر سعى أهل الدهر بالتأتم والوشايات ، فلما انقضى ما كان بينهما من الوصل سكنوا وتركوا السعاية .

فعلق ابن أبى الحديد بقوله : التفسير الثانى هو الصحيح ، والأول غير صحيح ، واللفظ لا يحتمله ، وفى البيت ما يمنع منه ، لأنه قال (بينى وبينها) وهذه اللفظة تمنع من أن يريد سرعة تقضى الزمان أيام وصالنا ، فإنها قرينة حمل لفظ السعى على العناية والتميمة بالشعر ، لا على السعى بمعنى الحركة والسير .

ألا تراهم يقولون سعى فلان بين فلان وفلان بالشعر ، أى ضرب بينهم ، وحمل بعضهم على بعض ، ولا يقولون سعى بينهم من السعى بمعنى الحركة والسير ؟

وليس هذا مقصود البيت . ولو أراد السعي بمعنى سرعة مرور الزمان
لقال عجبت لسعي الدهر أيام وصلنا ، أو ما يشبه ذلك .

وفساد المعنى الأول ظاهر عند من له أدنى نقد للمعاني الشعرية .

(هـ) قال ابن الأثير : الأسماء المترادفة هي التي يتحد فيها المسمى ، وتختلف
أسماءه ، كالخمر والراح والمدام .

وعلق ابن أبي الحديد بقوله : هذا من أمثال الغلطات التي نبه عليها
المنطقيون ، فقالوا قد يُظنُّ في كثير من الأسماء أنها مترادفة ، وهي في الحقيقة
متباينة ، كالسيف والصارم والمهَّند ، فكل واحد من هذه مباين للآخر ،
فالأسماء الموضوعه لها متباينة في الحقيقة ، وإن ظنَّ في الظاهر أنها مترادفة .

وكذلك ما مثل به هذا المصنف ، فإن الخمر اسم موضوع لهذا الشراب
المخصوص ، والراح اسم لما تراح النفس إليه ، والمدام اسم لما يُدام استعماله ،
فالمعاني متباينة لاحتمال ، وإن توهمَّ في الظاهر أنها مترادفة .

(و) قال ابن الأثير في بيان المشترك اللفظي : إن مقصود واضع اللغة
البيان والتجنيس ، والبيان يحصل بالألفاظ المتباينة الكافية في الإفهام ،
وأما التجنيس فإنه عمدة الفصاحة والبلاغة ، ولا يقوم به إلا الأسماء المشتركة .

ورد ابن أبي الحديد بأن عدم الاشتراك اللفظي لا يذهب التجنيس ، فإن
التجنيس يحدث بين لفظتين متشابهتين في حروفهما الأصيلة ، كقول أبي تمام :
« متى أنت عن ذُهَلِيَّةِ الحَيِّ ذَاهِلٌ ؟ »

وأكثر التجنيس في الشعر والرسائل مثل هذا ، ولا يستعمل التجنيس بالمشارك
إلا نادراً .

وردّاً أيضاً بأن عدم التجنيس لا يذهب حسن الكلام ، وضرب أمثلة بأدب عبد الحميد وابن المقفع ومن قبلها ومن بعدها من الفصحاء ، وقال : فهل ترى لأحد منهم تجنيساً في كلامه إلا أن يقع اتفاقاً غير مقصود ؟

٢ — وبعضه بجانب للحق ، إذ كان الصواب فيما قاله ابن الأثير .

من ذلك أن ابن الأثير ذهب إلى أن صناعة تأليف الكلام من المنظوم والمنثور تفتقر إلى آلات كثيرة ، وثقافة متنوعة ، وقد قيل : ينبغى للكاتب أن يتعلق بكل علم ، ويخوض في كل فن ، وملاك هذا كله الطبع ، فإنه إذا لم يكن ثم طبع فإنه لا تنفى تلك الآلات شيئاً ...

وعلق ابن أبي الحديد على هذا بأنه من دعاوى الكُتّاب وتزويقاتهم ، ولا يُعوّل عليه محصل ، لأن الفنون التي يذكرها الكتاب ، ويزعمون أن الكتابة مفتقرة إليها ، إن أرادوا بها ضرورتها لها فهذا باطل ، لأن سحبان وائل وقس بن ساعدة وغيرها من خطباء العرب ما كانت تعرفها ، كذلك من كان في أول الإسلام من الخطباء كعاوية وزيد وغيرهما .

وإن أرادوا أنها متممة ومكملة فهذا حق ، لكن عدمها لا يقتضى سلب اسم الكتابة ، مع أن ما يحتاج إليه الكاتب يحتاج إليه الشاعر وزيادة .

ويبدو من تعليقه هذا أنه غفل عما تنبه إليه ابن الأثير من ضرورة الثقافة للكاتب .

ولم يكن موقفاً في تمثيله بقسّ وسحبان وعاوية وزيد ، لأن هؤلاء خطباء ، ولم يعرض ابن الأثير لثقافة الخطباء ، بل عرض لثقافة الكتاب والشعراء .

والذى يقرأ ما كتبه ابن الأثير فى هذا الفصل يحده قد أشرك الشعراء مع الكتاب فى ألوان الثقافة ، واختص الشعراء بنوع منها هو علم العروض والقوافى الذى يقام به ميزان الشعر .

فلا محل إذاً لاعتراض ابن أبى الحديد بقوله : مع أن ما يحتاج إليه الكاتب يحتاج إليه الشاعر وزيادة .

- وبعضه يبدو منه أن ابن أبى الحديد يتحامل أحياناً ، ويقسو على ابن الأثير ، وإن كانت السمة الغالبة على كتابه أنه نقد موضوعى مدعوم بالبراهين .

من ذلك قوله : إن هذا الموضع من المواضع التى اشتبهت على هذا الرجل .

وقوله : وهذا من الغلط على ما تراه .

وقوله : إن كان هذا الرجل ممن يبنى القياس فى الشرعيات كآمناه كلاماً أصولياً ، كما نكلم الشيعة والنظام وأهل الظاهر وغيرهم ممن نفى القياس فى الفقه .

وإن كان يعترف بالقياس فى الشرعيات فالقياس فى النحويات كالقياس فى الشرعيات .

وإذا كان ابن أبى الحديد قد أخذ على ابن الأثير إعجابه بفته وإشادته بكتابه ، فإن ابن أبى الحديد قد تورط فى مثل هذا .

من ذلك قوله :

وقد كنت شرعت في حلّ سينيات المتنبي ، وأن أجعل ذلك كتابا مُفَرِّداً ، وأنا أورد هاهنا بعض ذلك ، ليكون معارضاً لما جاء به هذا الرجل .

ومن ذلك أنه أورد مثالا من نثره في حل بيتي المتنبي :

بناها فأعلى والقنا يَفْرَعُ القنا وموجُ المنايا حوله متلاطم
وكان بها مثل الجنون فأصبحت ومن جُثِّ القتلِ عليها تمام

وأورد مثالين لابن الأثير في حل البيتين .

ثم قال : ومن عنده أدنى ذوق في فن الكتابة يعرف الفرق بين كلامنا وهذا الكلام .

ثم قال : والزيادات العجيبة ، والتسميطات والأسجاع التي أتينا بها تزدى على ما أتى به هذا الكاتب ، وتتجاوزه أضعافا مضاعفة .

ومن هذا ما ذكره في المقدمة من الزهو بعلماء بغداد والفخار بأدبائها ، وتفضيلهم على من سواهم تفضيلا مبالغا فيه ، وهو يريد نفسه ، وإن كان قد حاول أن يستل نفسه ممن أشاد بهم .

نصر الكتاب

الحمد لله الذي فَآوَتَ بَيْنَ عُقُولِ الْبَشَرِ وَأَخْلَاقِهِمْ ، كما فَآوَتَ بَيْنَ أَعْمَارِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ، فكان من خَفَايَا تَدْبِيرِهِ ، ولطائفِ حِكْمَتِهِ وتَقْدِيرِهِ ، أن أَرْضَى كلاًّ منهم بِعَقْلِهِ وَخُلُقِهِ ، لا بَعْمَرِهِ وَرِزْقِهِ ، فلست تَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الرَّاضِيَ بِعَقْلِهِ وَآرَائِهِ ، الْمُعْجَبُ بِمَا يَرشَحُ مِنْ إِنْائِهِ ، الْحَامِدُ لِسَجِيَّتِهِ ، الزَّارِي عَلَى النَّاكِبِينَ عَنِ طَرِيقَتِهِ ، تَصْدِيقاً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ^(١) »

وَقَالَ أَنْ تَجِدَ مِنْهُمْ الْقَانِعَ بِدُنْيَاةٍ ، الرَّاضِيَ عَنِ وَقْتِهِ بِمَا قَسَمَ لَهُ [الله] ^(٢) وَأَعْطَاه .

فَلَا تَرَى إِلَّا قَانِطاً أَوْ سَاخِطاً أَوْ حَاسِداً أَوْ غَابِطاً ، دَأْبُهُمُ الْكَذْحُ وَالنَّصَبُ وَالْجِدُّ وَالطَّلَبُ ، تَصْدِيقاً لِقَوْلِهِ [صلى الله عليه وسلم] ^(٣) : « لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ [لَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ] ^(٤) .

وصلى الله على سيدنا محمد رسوله المُوَيَّدِ بِرُوحِ قُدْسِهِ ، وَالْمَعْصُومِ مِنَ الْخَطَا فِي الْقَوْلِ وَلِبْسِهِ ، وَالْحَاكِمِ بِأَنْ مِنْ جُمْلَةِ الثَّلَاثِ الْمُهْلِكَاتِ عُجِبَ الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ [مِنْ] ^(٥) نَوْعِهِ وَجِنْدِهِ .

وبعد ، فقد وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ نَصِيرِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُوصِلِيِّ الْمَعْرُوفِ

(١) سورة الإسراء ٨٤ .

(٢) ما بين قوسين زيادات يقتضيهما السياق .

(٣) ما بين قوسين زيادات يقتضيهما السياق .

(٤) ما بين قوسين زيادات يقتضيهما السياق .

(٥) ما بين قوسين زيادات يقتضيهما السياق .

بابن أثير الجزيرية ، المسمى « كتاب المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر »
فوجدت فيه المحمود والمقبول ، والمردود والمرذول .

أما المحمود منه فإنشاؤه وصناعته ، فإنه لا بأس بذلك إلا في الأقل
النادر . وأما المرذود فيه فنظره وجدله واحتجاجه واعتراضه ، فإنه لم يأت
في ذلك في الأكثر الأغلب بما يلفت إليه مما يعتمد عليه .

فداني على تتبعه ومناقضته في هذه المواضع النظرية أمور ، منها إزراؤه
على الفضلاء ، وغضه منهم ، وعيبه لهم ، وطعنه عليهم ، فإن في ذلك ما يدعوا
إلى الغيرة عليهم ، والانتصار لهم .

ومنها إفراطه في الإعجاب بنفسه ، والتبجح برأيه ، والتقريب لمعرفته
وصناعته ، وهذا عيب قبيح يجب عمل الإنسان والاجتهاد ، ويوجب المقت
من الله والعباد .

ومنها أنه قد أومأ مراراً في كتابه إلى عتاب دهره ، إذ لم يعطه على
قدر استحقاقه ، فأردنا أن نعرفه أن الأرزاق ليست على مقادير الاستحقاق ،
وأن الرزق مقسوم لا يجلبه الفضل ، ولا يرده النقص .

ومنها أن جماعة من أكابر الموصلي قد حسن ظنهم في هذا الكتاب
جداً ، وتمصّبوا له ، حتى فضّوه على أكثر الكتب المصنفة في هذا الفن ،
وأوصلوا منه نسخاً معدودة إلى مدينة السلام^(١) وأشاعوه ، وتداوله
كثير من أهلها .

فاعترضت عليه بهذا الكتاب ، وتقرّبت به إلى الخزانة الشريفة المقدّسة النبوية الإمامية المستنصرية ، عمر الله تعالى بعبارتها أنديّة الفضل ورباعه ، وأطال بطول بقاء مالهما يد العلم وباعه ، وجعل ملائكة السماء أنصاره وأشياؤه ، كما جعل ملوك الأرض أعوانه وأتباعه .

وكان أكثرُ قَصْدِي في ذلك أن يَعْلَمَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ وَرُؤْسَاءِ بِلَدْتِهِ أَنَّ مِنْ أَصَاغِرِ حَوْلِ (١) هَذِهِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ — فَالْعُجْبُ مُبِيرٌ ، وَلَا أَنْبِيَاءَ عَنِّي فِثْلِي كَثِيرٌ — مَنْ إِذَا أَلْفَزَ أَدْرَى ، وَإِذَا ضَرَبَ أَفْرَى (٢) وَإِذَا رَشَقَ أَضْمَى (٣) ، وَإِذَا نَسَكَأَ (٤) أَدْمَى ، وَأَنَّ دَارَ السَّلَامِ ، وَحَضْرَةَ الْإِمَامِ مَاخَلَّتْ كَمَا تَزَعُمُ الْمَوَاصِلَةُ مِمَّنْ إِذَا سَوِيقَ خَلَّى ، وَإِذَا بُوَسْرٍ (٥) فَازَ بِالْقِدْحِ الْمُعَلَّى (٦) ، وَإِذَا خَطَبَ خَضَعَتْ لِبِرَاعَتِهِ الْمَنَاصِلُ (٧) ، وَإِذَا كَتَبَ سَجَدَتْ لِبِرَاعَتِهِ الدَّوَابِلُ ، وَإِذَا شَاءَ عَلَّمَ النَّاسَ السَّحْرَ ، وَمَا أُنْزِلَ عَلَى

(١) الحول : الخدم والعيبد والإماء وغيرهم من الحاشية ، لواحد والجمع والمذكر والمؤنث

(٢) فرى وأفرى : شق .

(٣) أضمى الصيد : رماه فقتله مكانه .

(٤) نكأ القرحة هل وزن منه : قشرها قبل أن يبرأ فندبت . ونكى الأعداء

نكابة : جرحهم .

(٥) بسر : من معانيها قهر وابتداء الشيء ، ويظهر أن المؤلف صاغ من الفعل بأسر بمعنى غالب وسابق ، ثم بناء للجوهول .

(٦) القدح الملل : أحد قذاح المسر عند العرب في الجاهلية ، وهي ميدان يتخذ من النيب وهو شجر متين لين تصنع منه القسي والسهام ، والقذاح الرابحة سبعة وغير الرابحة ثلاثة ، والملل أكثر الرابحة حظا لأن له سبعة أنصبة .

(٧) المناصل : جمع منصل وهو السيف .

المَلَكِينَ بَبَابِلَ ، وَأَنَّ فِي الْأَغْفَالِ الْمَعْمُورِينَ مِنْ رَعَايَاهَا مِنْ لَوْهَدَرَ^(١) لَقَرَّتْ
لَهُ الشَّقَاشِقُ^(٢) ، وَلَوْ نَطَقَ لَتَجَلَّتْ بِشُمُوسِهِ الْمَهَارِقُ^(٣) ، وَلَوْ جَرَدَ حُسَامُ
قَلَمِهِ لَقَالَ الْمَلِكُ لِلسَّيْفِ اغْرُبْ فَأَنْتَ طَالِقٌ ، فَكَيْفَ بَسَدَنَةٌ^(٤) كَعَبْتِهَا
وَالْحَافِينَ بِشَرِيفِ سُدَّتِهَا^(٥) ، فِقَوْلِ الْبَلَاغَةِ الَّذِينَ إِذَا رَكَضَ أَحَدُهُمْ
فِي حَلْبَةِ الْبَيَانِ أَحْجَلَ الْبُرُوقَ ، وَسَخَّرَ بِالرِّيَّاحِ ، وَإِذَا ضَرَبَ الْأَعْدَاءُ
بِصَارِمِ اللِّسَانِ قَدَّ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ ، حَتَّى تُوَقَّدَ نَارُ الْحِبَابِ
فِي الصَّفَاحِ^(٦)

وهذا الكتابُ وَقَعَ إِلَى فِي غُرَّةِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ ،
فَتَصَفَّحُهُ ، أَوْلَا أَوْلَا فِي ضَمَنِ الْأَشْغَالِ الدِّيَوَانِيَّةِ الَّتِي أَنَا بَصَدْدِهَا ، وَعَلَّقْتُ
فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي أُنْمَاءِ تَصَفُّحِهِ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمُسْتَدْرَكَةِ فِيهِ إِلَى نِصْفِ الشَّهْرِ
الْمَذْكُورِ ، فَكَانَ مَجْمُوعُ مَطَالَعَتِي لَهُ وَاعْتِرَاضِي عَلَيْهِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَلَمْ

(١) هدر البعير هدرًا وهديرا : صوت في غير شقشة

(٢) الشقاشق جمع شقشة بالكسر : شيء كالرثة يخرج البعير من فيه إذا هاج .

(٣) المهارق . جمع مهرق وهي الصحيفة .

(٤) السدنة : جمع سادن وهو خادم الكعبة أو خادم بيت الصنم .

(٥) السدة : باب الدار .

(٦) من قول النابغة في مدح الفاسنة ووصف سيوفهم :

تقد السلوق المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباب

السلوقي : الدروع المنسوبة إلى سلوق على وزن صبور بلدة باليمن تنسب إليها الدروع والكلاب .
الصفاح : حجارة عراض رقائق . الحباب : ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج ، ومنه نار
الحباب . أو نار الحباب ما اقتدح من شرر النار في الهواء من تصادم الحجارة ، وقيل كان
أبو حباب رجلا لا يوقد ناره إلا بالخطب الشخت ثلاثرى ، وقيل إنهما من المحببة وهي الشررة
تسقط من الزناد .

أَعَاوِذَ النَّظَرِ فِيهِ دَفْعَةٌ ثَانِيَةٌ ، وَرُبَّمَا يَسْنَحُ لِي عِنْدَ الْمَاعُوذَةِ نُكْتٌ أُخْرَى ،
وَإِنْ وَقَعَ ذَلِكَ أَحَقَّقْتُهَا .

وَقَدْ سَمَّيْتُ هَذَا الْكِتَابَ (الْفَلَكَ الدَّائِرَ عَلَى الْمَثَلِ السَّائِرِ) لِأَنَّهُ شَاعَ
مِنْ كَلَامِهِمْ ، وَكَثُرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ أَنْ يَقُولُوا لِمَا بَادَوْدَتَّرَ « قَدْ دَارَ عَلَيْهِ الْفَلَكَ »
كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنَّهُ قَدْ طَحَنَهُ وَحَا صُورَتَهُ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

إِن كُنْتَ تَنْشُدُهُمْ فَإِنَّهُمْ هَمَدُوا وَدَارَ عَلَيْهِ الْفَلَكَ (١)

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْمَعُونَةَ وَالتَّوْفِيقَ ، وَأَسْتَمْتِنِحُهُ الْمَهْدَايَةَ إِلَى سِوَاءِ الطَّرِيقِ
بِمَنَّةِ وَكِرْمِهِ .

— ١ —

قَالَ الْمَصْنَفُ : « نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْلُغَ بِنَا مِنَ الْحَمْدِ مَا هُوَ أَهْلُهُ (٢) » .

أَقُولُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَا تَسَكَّلَمَ سَأَلَ أَمْرًا يَسْتَحِيلُ عَقْلًا ، لِأَنَّهُ تَعَالَى لِأَنْهَاءِ مَا هُوَ
أَهْلُهُ مِنَ الْحَمْدِ ، سِوَاءِ جَمَلِ الْحَمْدِ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوْ أَخَصَّ .

أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَانَ جَلَالَتَهُ تَعَالَى وَعَظَمَتَهُ وَصِفَةَ كِبَالِهِ لَا تَقِفُ عِنْدَ غَايَةٍ ،
وَلَا تَنْقَطِعُ عِنْدَ حَدٍّ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَانَ نِعْمَةً لِأَنْهَاءِ لَهَا بِتَعْرِيبِضِهِ إِيَّانَا لِلثَّوَابِ
وَالنَّعِيمِ الَّذِي لِأَنْهَاءِ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ سَبَّحَانَهُ أَهْلٌ لِلْحَمْدِ الَّذِي لِأَنْهَاءِ لَهُ عَلَى

(١) لَيْسَ الْبَيْتُ بِدِيْوَانِهِ .

(٢) نَسَ عِبَارَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَوَّلِ الْمَقْدِمَةِ : « نَسَأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يَبْلُغَ بِنَا

كلا التفسيرين ، ويستحيل أن يبلغ بنا إلى ذلك ، لأن القوة المتناهية لا تقوى على أمورٍ غير متناهية .

وليس لظان أن يظن هذا القول يجرى مجرى قول الناس الحمد لله كما هو أهله ، فإن ذلك كلام مجمل ، لا يتضمن سؤالا ، ولا يقتضى دعاءه تعالى أن يجعلنا حامدين حمدا لا بداية له ولا نهاية .

— ٢ —

قال المصنف : « وأن يعلمنا من البيان ما تقصر عنه مزية النطق وفضله » (١)

أقول : هذا أيضاً سؤال أمر مستحيل ، لأن النطق هو كال الصورة الإنسانية إن أخذ على تفسير التعليم الطبيعي ، والفضل المميز إن أخذ على تفسير التعليم المنطقي . وعلى كلا التفسيرين فيه يكون الإنسان إنساناً ، فيستحيل أن يفضلته البيان في مرتبة وفضيلة ، لأن الفرع لا يفضل الأصل الذى لولاه لما كان .

واعلم أن هذين الاعتراضين قد يعتد المصنفُ عنهما بأنه إنما قال ذلك على سبيل المبالغة ، ويسمى غلواً ، وهو مستهجنٌ في الكتابة وأحدُ عيوبها القبيحة ، وإنما يسلكه الشعراء ، وأما الكاتب ففى سعة عنه ، ومذهب الكتابة غير مذهب الشعر .

(١) عبارة ابن الأثير : « وأن يعلمنا من البيان ما تقصر عنه مزية الفضل وأصله »

قال المصنف : وأن يُوقِّفنا للصلاة على رسوله محمد الذي هو أفصحُ من نطقَ بالضادِ ، ونسخَ بهديهِ شريعةِ كلِّ هادٍ^(١) .

أقولُ في هذا الكلامِ عَيْبٌ ظاهرٌ ، وذلك أنه عَطَفَ الفِعْلَ وهو «نسخ» على الاسم وهو «أفصح» وهذا قبيح . ألا ترى أنه يَقْبَحُ أَنْ يُقَالَ : زيدٌ أفصحُ القومِ ، وضربَ زيد . والوجه أن يقال الذي هو أفصح من نطقَ بالضاد ، والمضوخ بهداهِ شريعة كلِّ هاد .

قال المصنف : « ولأدعى فيما ألفتُهُ فضيلةَ الإحسان ، ولا السلامة من سبقِ اللسان » . ثم قال بعد سطر واحد : « وإذا ترَكَتِ الهوى قلتُ إن هذا الكتاب بديع في إعرابِهِ ، وليس له صاحبٌ من الكتُب ، فيقالُ إنه مُتَفَرِّدٌ من بين أصحابِهِ »^(٢) .

أقول : وهل يدعى أحدٌ فضيلةَ الإحسان بأبلغٍ من هذا الكلام ؟ وقد قال قبل هذا التواضع بثلاثة أسطر : « إن الله هداني لأبتدعَ أشياء لم تكن من قبلي مُبتدَعَةً ، ومنحني درجةَ الاجتهاد التي لا تكون أقوالها تابعةً

(١) عبارة ابن الأثير : « وأن يوقِّفنا للصلاة على نبيِّنا ومولانا محمد رسوله الذي هو أفصح من نطق بالضاد . ونسخ هدية شريعة كلِّ هاد » ٣٥/١ .

(٢) عبارة ابن الأثير : « فيقال إنه متفرد بين أصحابه من إخوانه أو من أتباعه »

وإنما تكون مُتَّبَعَةً» (١) . فمن يَزَعُمُ أن الله هداه في هذا الفن إلى إبتداع أشياء لم يَسْبِقْ بها ، ورزقَهُ فيها بُلُوغَ درجةِ الاجتهاد التي يَتَّبِعُهَا الناسُ ، ولا تكونُ تابعةً لأحدٍ منهم ، كيف يقول لا أدعى فيما أَلْفَتُهُ فضيلةً إلا وبلَغَتْهَا ؟ .

قال المصنف : « موضوع الحساب هو الأعدادُ من جهةٍ ما يَعرِضُ لها من الصَّرْبِ والقِسْمَةِ ونحوها ، ومَوْضُوعُ الطبِ بَدَنُ الإنسانِ من جهةٍ ما يُصِحُّ ويُمَرِّضُ ، وموضوع النحو هو اللفظ من جهة الدلالة على المعنى من طريق الوضع اللُّغَوِيِّ ، وموضوع علم البيان هو اللفظ والمعنى من جهة الحسن والقبح . ثم قال : صاحب هذا العلم هو والنحو يشتركان في النَّظَرِ في دِلالةِ الألفاظ على المعنى من جهة الوَضْعِ اللُّغَوِيِّ ، وتلك دلالةٌ عامَّةٌ ، وصاحبُ علم البيان يَنْظُرُ في فَضِيلَةِ تلك الدلالة ، وهي دلالةٌ خاصةٌ » (٢) .

أقول أما موضوع علم النحو فغير ما ذكر ، بل الذي ذكر موضوع علم اللغة ، لأن اللغوي هو الذي ينظر في الألفاظ من حيث كانت دِلالةً بالوضع

(١) المقدمة ١/٣٧ .

(٢) قال ابن الأنبر : « وعلى هذا فموضوع علم البيان هو الفصاحة والبلاغة ، وصاحبه يسأل عن أحوالها اللفظية والمعنوية ، وهو والنحو يشتركان في أن النحو ينظر في دلالة الألفاظ على المعاني من جهة الوضع اللغوي ، وتلك دلالة عامة ، وصاحب علم البيان ينظر في فضيلة تلك الدلالة ، وهي دلالة خاصة ، والمراد بها أن تكون على هيئة مخصوصة من الحسن ، وذلك أمر وراء النحو والإعراب . ألا ترى أن النحو يفهم معنى الكلام المنظوم والمنثور ، ويعلم مواقع إعرابه ، ومع ذلك فإنه لا يفهم ما فيه من الفصاحة والبلاغة . ٣٩/١ .

اللغوى على المعانى ، وأما موضوعُ علم النحو فهو الألفاظ من جهة تغيّرات
تلتحق أو أواخرها أو تلتحقها أنفُسها على قول من جعل التصريف جزءاً من
النحو ، ولم يجعله علماً مفرداً .

قال المصنف : « وقد غلِطَ مُفسِّرو الأشعار في اقتصارهم على شرح المعنى ،
وما في الشعر من الكلمات اللغوية ، وتبَيِّنِ مواضع الإعراب فيه دُونَ
ما تَصَمَّنَهُ مِنْ أسرار البلاغة والفصاحة » .

أقول : إن مُفسِّرى الأشعار جعلوا قَصْدَهم وكَدَّهم كَشْفَ مُرادِ الشاعر
لِيُعْلَمَ ، فَفَسَّرُوا الألفاظَ اللغوية وما في الشعر من إعرابٍ نَحْوِيٍّ يَتَعَلَّقُ
فهمُ المعنى به ، وتارة يشرحون المعنى فقط ، إذا لم يَكُنْ في البيت ألفاظٌ لغوية ،
ولا يَرْتَبِطُ المعنى بإعرابه ، كأنهم إنما وَضَعُوا الشُّروحَ المَصْنُوعَةَ لِتَفْسِيرِ مُرادِ
الشاعر فقط ، فكلُّ ما يذكرونه من زيادةٍ على ذلك مقصودةٌ بالعرضِ
لا بالذاتِ ، وإذا كانت الحال هكذا لم يَجْزَأَنَّ يُقالَ إنهم غلِطُوا لإخْلالهم
بِنَقْدِ الشعر والكلامِ على ما فيه من عِلْمِ الصنعة الشعرية ، والبحثِ عن
فصاحته وبلاغته ؛ لأن ذلك قَدْ مُفْرَدٌ لم يَضَعُوا شُروحهم له ، وكذلك لم
يَتَكَلَّمُوا في العرُوضِ والقوافي ودقائقِ التصريف . فإن قلتَ قد تَكَلَّم
كثيرٌ مِنْ شارحي الأشعار في العرُوضِ والقوافي ودقائقِ في التصريف أيضاً ،
قلتُ : وقد تَكَلَّم كثيرٌ من شارحي الأشعار في نَقْدِها ، وبحثوا عن فصاحتها
وبلاغتها وما تَحْتَمُّها من أسرارِ ذلك . ثم يقالُ له إن جُهورَ مُفسِّرى القرآن

اقتصرُوا على شرح المعاني واللفظة والإعرابِ وأسبابِ النزولِ ، وما يتضمنه الكتابُ العزيزُ من الفقهِ والأصولِ ونحوها ، ولم يذكروا في تفاسيرهم نَعْدَمًا فيه من البلاغةِ والفصاحةِ وأسرارها ، فإن ارتكبتَ من ذلك قياسك ، وغَطَّتَ المفسرين ، كنتَ مُغلطًا لأَكابرِ الصحابةِ ، كعليِّ بنِ أبي طالبِ عليه السلام ، وعبدِ اللهِ بنِ عباس ، وهما اللذان أُخِذَ عِلْمُ التفسيرِ كلَّهُ عنهما ، ويكفيك ذلك قُبْحًا وشناعةً ، وإن لم تُغلطُ المفسرين ، فقد انتقصَ ما قلتهُ من شرح الأشعار .

- ٧ -

قال المصنف : « وصناعةُ تأليفِ الكلامِ من المنثورِ والمنظومِ تفتقرُ إلى آلاتٍ كثيرة . وقد قيل إن كلَّ ذى علمٍ يسوغُ له أن ينسبَ نفسه إليه ، فيقال فلانُ الكاتبُ لما يفتقرُ إليه من الخوضِ في كل فن » (١) .

أقولُ هذا الكلامُ من أبهاتِ (٢) الكتابِ وتزويقاتهم ، ولا يُعولُ عليه مُحصلٌ ، وهذه الفنون التي يذكُرُها الكتابُ ، ويزعمون أن الكتابةَ مُفتقرةٌ إليها ، إن أرادوا بها صرورها لها فهذا باطلٌ ، لأن سحجانَ (٣)

(١) ملخص من كلام ابن الأثير ١/٤٠ .

(٢) الأبهات : جمع أبهة على وزن سكرة وهي العظمة والكبر .

(٣) سحجان وائل خطيب فصيح يضرب به المثل في البيان والفصاحة ، خطب أمام معاوية فلم يشعر شاعر ولم يحطب خطيب ، لأنهم بهروا بفصاحته (البيسان والتبيين ١/٦ ،

وُقِسًا^(١) وَغَيْرَهَا مِنْ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ مَا كَانَتْ تَعْرِفُهُمَا ، وَكَذَلِكَ مَنْ
كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْخُطْبَاءِ كَمَاوِيَّةَ^(٢) وَزِيَادَ^(٣) وَغَيْرَهُمَا .

وَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا مُتَمِّمَةٌ وَمُكَمَّلَةٌ فَهَذَا حَقٌّ ، وَلَكِنْ عَدَمَهَا لَا يَقْتَضِي
سَلْبَ اسْمِ الْكِتَابَةِ ، مَعَ أَنْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ السُّكُوتُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
الشَّاعِرُ وَزِيَادَةَ .

- ٨ -

قَالَ الْمَصْنِفُ : « وَمِنْ أَقْسَامِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مَا لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِعَلَامَةٍ ،
كَتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ عِلَامَةٌ تُبَيِّنُ أَحَدَهُمَا عَنِ
الْآخَرِ ، وَإِلَّا لِأَشْكَالِ الْأَمْرِ ، كَقَوْلِكَ « ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا » بِالْوَقْفِ عَلَيْهِمَا
وَيَكُونُ زَيْدٌ هُوَ الْمَضْرُوبُ ، فَإِنَّكَ إِذَا لَمْ تَنْصِبْ زَيْدًا وَتَرَفَعَ عَمْرًا لَمْ يُفْهَمَ مَاذَا

(١) قس بن ساعدة الإيادي خطيب جاهلي من قبيلة إياد ، كان يخطب الناس ويعظمهم
في سوق عكاظ ، وسمه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : رأيتني بالسوق على جبل أحر
وهو يقول : أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل
ما هو آت آت (البيان والتبيين ١ / ٣٠٨) .

وقال الجاحظ : وإياد مزية ليست لأحد من العرب ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي روى كلام قس بن ساعدة وموقفه على جله بمكاظ وموعظته ، وهذا إسناد تعجز
عنه الأمانى ، وتنقطع دونه الآمال (البيان والتبيين ١ / ٥٢) .

(٢) معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية سنة ٤١ هـ وكان من دعاة العرب
ونصحاءهم .

(٣) زياد بن أبيه أحد ولاة معاوية وخطباء العرب المشهورين وساستهم . الحقه
معاوية بنسب أبي سفيان سنة ٤٤ هـ فكان عضده القوى وولاه البصرة والكوفة وسائر
العراق ، ولم يزل والياً حتى توفى :

أردت . ومن هذا قوله تعالى : « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » (١) .

أقول إن هذه الآية لا مدخل لها في هذا الموضوع ، لأننا لو وقفنا على الفاعل والمفعول منها لم نحصل الالتباس ، لعلنا أن الله لا يخشى أحداً لا من العلماء ولا من غيرهم ، فالآية تدلُّ بنفسها لا بعلاقة لفظية على أنه تعالى مفعولٌ ، وأن العلماء فاعل ، بخلاف ما إذا وقفنا على زيد ومحمد في ضرب زيد محمداً ، فقد بان أن تمثيله بهذه الآية مُضَاهِيًا بِضَرْبَ زيد محمد غير صحيح ، وأن أحدَ المثلين لا يشابه الآخر .

— ٩ —

قال المصنف : « وكل خماسيٌّ يُحذفُ منه في التصغير حَرفٌ ، سواء كان في الكلمة حرف زائد أو لم يكن ، مثال الزائد منطلق تصغيره مُطِيلِق ، فإن كان في الكلمة حرفان زئدان استُنْبَقِيَتِ الميمُ لأنها زِيدَتِ المعنى وأسْقَطَتِ الثَّوْنُ لأنها زِيدَتِ لغير معنى ، ومثال الأصول جَحْمَرِش تصغيره جُحَيْمِرِ » (٢) .

أقول : هذه القضية على إطلاقها غيرُ صحيحة ، فإنهم قالوا في تصغير حمراء ونحوها حُمَيْرَاء ، وهي خماسية ، ولم يسقطوا شيئاً ، وكذلك لفظة أَجْمَالِ (٣) صفروها فقالوا أَجَيْمَال ، فهذه الخماسيات ما أسقطوا منها شيئاً ، ولا تصرفوا فيها بشيء سوى ياء التصغير فقط ، ومن الخماسيات ما تصرفوا فيه نوعَ تصرُّفٍ ،

(١) المثل السائر ١/٤٥ ، والآية من سورة فاطر ٢٨ .

(٢) المثل السائر ١/٤٩ .

(٣) أجمال : جمع جل .

ولم يَسْقِطُوا منه شيئا ، نحو ميزان قانهم قالوا مُوَيِّرِينَ ، فأبدلوا ولم يسقطوا ،
وبالجملة فقوله كلُّ خماسيٍّ لا بدُّ أن يسقطَ بعضُ حروفه قولٌ غيرُ صحيح .

قال المصنف : « وقد غلطَ أبو نواسٍ فيما لا يغلطُ فيه مثلهُ حيث قال :
كان صُفْرَى وكُبْرَى من فواقها حَصْبَاءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذهب ^(١)
فإن فُعَلَى أفعل لا يجوز حذف اللام منها إلا إذا أُصِفَتْ ، وإنما يُحذفان
من فُعَلَى التي لا أفعلَ لها ، نحو حُبَلَى ^(٢) .
أقول إنَّنا لا ننكر أن كثيرا من أئمة العربية طعنَ في هذا البيت ، لكنَّ
كثيرا منهم انتصرَ له ، وقالوا قد وجدنا فُعَلَى أفعل في غيرِ موضعٍ
وارادةً بغير لام ولا مضافة ، مثل دُنْيَا في قول الراجز .
« في سَعَى دُنْيَا طَالَ ما قد مدَّت »
وقول الآخر « لا تَبْحَلَنَّ بدنيا وهي مقبلة » . ومثلها أُخْرَى ، وقد جاء جُلَى
في قوله :

وإن دعوت إلى جُلَى ومكرمة ^(٣)

(١) ديوان أبي نواس ٢٤٣ وأكثر الرواة على أنها (فواقها) وهي الفواخات التي
تعلو الماء أو الحجر .

(٢) اللؤلؤ الساثر ١/٥٢ .

(٣) تسكلة البيت : يوما سراًة كرام الناس فادعينا .

من قصيدة لبعض بني قيس بن ثعلبة ، ويقال إنها لبشامة بن جزء (حزن) النهشل ،
مطلنما :

إنا عبيوك يا سلمى لغيرنا وإن سقيت كرام الناس لا سقينا
(شرح الحماسة المرزوقى ١/١٠٠) .

وقالوا : طَوَّبَى لَكَ .

وفي البيت وجه ، وهو أن يُجْعَلَ مِنْ في قوله من فواتعها زائدة على مذهب أبي (في) الحسن ، زيادة مِنْ في الواجب ، فإنه يذهب إلى ذلك^(١) .

ويحتج بقوله تعالى : « فيها مِنْ برد » أي فيها برد ، وعلى هذا يكون فَعَلَى من البيت مضافة ، وقد وَقَعَ الاتفاقُ على جوازه .

(١) أبو الحسن الأخفش ، يرى هو والكسائي وهشام زيادة (من) بلا شرط مستدلين بقوله تعالى : « يغفر لكم من ذنوبكم » لأن (من) في حيز الإيجاب وهي زائدة داخلة على المعرفة ، قالوا : ولو لم نقل بزيادتها في الآية لزم التناقض بينها وبين قوله تعالى : « إن الله يغفر الذنوب جميعا » ، وأجيب بأن قوله تعالى « يغفر لكم من ذنوبكم » خطاب لقوم نوح ، وقوله تعالى : « إن الله يغفر الذنوب جميعا » خطاب لأمة محمد عليه الصلاة والسلام . على أنه لو كان الخطاب لأمة واحدة لم يلزم التناقض بين الآيتين ، لأن غفران بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها ، بل عدم غفران بعضها يناقض غفران كلها .

والصحيح أن (من) في الآية تبيضية ، أي يغفر لكم شيئا من ذنوبكم كما قال سيبويه . والجمهور يشترط لزيادة (من) ثلاثة شروط :

أحدها أن تكون مسوقة بنفي نحو « ما جاءنا من بشر ولا نذير » أو نهي بلانحو « لا يلتفت منكم من أحد » أو استفهام بهل خاصة .
مثل قوله تعالى : « هل من خالق غير الله يرزقكم » وبعضهم ألحق الهمزة بهل في هذا الباب .

الثاني أن يكون مجرورها نكرة كما تقدم .

الثالث أن يكون مجرورها المنكر فاعلا أو مبتدأ أو اسما لكان أو مفعولا به . . .

وبعض الكوفيين أجازوا زيادتها بشرط تكبير مجرورها فقط .

ونقل السمد عن القوم أن (من) لا تزداد في الإثبات إلا في تمييزكم الخبرية لإذافصل منها

بفعل متعد كقوله تعالى : « كم تركوا من جنات وهميون .

قال المصنف : « وقد غلط أبو تمام في قوله :

بالقائم الثامن المستخلفِ اطَّأَدَتْ قواعدُ الملِكِ ممتدًّا لها الطَّوْلُ^(١)

والصواب اتَّطَدَتْ بالتاء ، لأن التاء تبدل من الواو في موضعين :

أحدهما مقيسٌ عليه كهذا الموضع ، لأنك إذا بنيتَ افتعل من الوعدِ قلت اتَّعدَ ، وهنا يجب أن يكون اتَّطَدَ لأنه من وَطَدَ يَطِدُ ، مثل وَعَدَ يَعدُ »
أقول : قرأت بخط أبي زكريا رحمه الله : قال : العلماء : اشتقاق اطَّأَدَتْ من الطَّوْدِ ، وهو الجبلُ بُني على افْتَعَلْتَ من ذلك ، فقيل اطَّأَدَتْ لينا غير مهموز لأن تاء الافتعال إذا كان بعدها تاء قلبت ألفا ، ثم همزها في الشعر للضرورة .

قال المصنف : « وقد لحن أبو نواس في أمرٍ ظاهرٍ ، فقال لمحمد

ابن الأمين :

ياخَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ إِلَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرَ الْمَيْمُونُ^(٢)
فَرَفَعَ بَعْدَ الْأَسْتِثْنَاءِ مِنَ الْمَوْجِبِ »

أقول إن أبا نواس يستعمل في شعره مذهب الكوفيين كثيراً ، وهذا

من جملة مذاهبهم ، وقد قال :

(١) تصويب البيت من المثل السائر ١/٥٣ .

الديوان ١٦٧ .

(٢) ديوان أبي نواس ٣٣٧ ومنه أكلنا الشطر الثاني وصحناه .

لمن طللٌ عـافي المحل دفين (عفا عَهْدُهُ إلا خوالدُ جُون^(١))
فابتدأ بقوله خوالد جون ، وحَذَفَ الخبرَ وتقديره فَإِنَّ الأَمِينَ لا يَفْضُلُهُ .
على أن من الناس مَنْ رواه « إلا النَّبِيَّ الطَّاهِرَ المَيْمُونَ » فنصب اللفظتين
الأوليتين على الاستثناء من المَوْجِبِ وَنَعْتِهِ ، وَرَفَعَ المَيْمُونَ على حذف المبتدأ ،
تقديره هو الميمون ، ويجوز في الوصف إذا كُرِّرَ أن يَتَّبِعَ وأن يُسْتَأْنَفَ .

— ١٣ —

قال المصنف : « وقد خفي على أبي الطيب المتنبي أمرٌ ظاهر ، فقال بِصِفِ نَاقَةَ :
وتَكَرَّرَتْ رُكْبَاتُهُا عن مَبْرَكِ تَقَعان فيه وليس مسكا أذْفَرَا
فجمع في حال التثنية فقال رُكْبَاتُهُا عن مَبْرَكِ تَقَعان فيه وليس
للناقة إلا ركبتان »^(٢) .

أقول إن هذا من اتساع العَرَبِ ومذاهبها غَيْرُ بعيد ، كقولهم : امرأة
ذات أوزراك، وهما وِرَاكٍ ، وقال الشاعر :
ولا رَهْلٍ لَبَّاتِهِ وَبَادِلُهُ^(٣) وقد جاء مثله في حكم داود وسليمان في الغم
التي نَفَسَتْ في الحَرْثِ وكنا لحكمهم شَاهِدِينَ .

(١) من أبيات له في مدح الأمين ، منها :

ولِي عهد ما له قرين ولا له خبى ولا خدين
أستغفر الله بلى هارون يا خير من كان ومن يكون
إلا النبي الطاهر الميمون زلت له الدنيا وعز الدين

(٢) التصويب من ديوان المتنبي ٣٦٨/١ ومن المثل السائر ١/٥٥ .

(٣) هذا هو الشطر الثاني من البيت :

ففي قد قد السيف لا متضائل ولا رهل لباته وأباجله

وهو من قصيدة لزيف بنت الطارية في رثاء أخيها :

(شرح الحماسة للرزوقي ١٠٤٦/٣)

رهل : مسترخ . اللبات : المراد الصدر . الأباجل : جم أجمل وهو عرق في بامان

القرع وعرق فليظ في الرجل .

وعلى رواية (بآدله) فإنها جم بآدله وهي لحم بين الإبط والثندوة .

قال المصنف : « فأما الإدغام فلا حاجة إليه لكاتبٍ ، لكنَّ الشاعرَ ربَّما احتاجَ إليه ، لأنه قد يَضْطَرُّ في بعض الأحوالِ إلى إدغامِ حَرْفٍ أَوْفَكٍ أو إدغامٍ من أجلِ إقامة الميزان الشعري . »

أقول إن المعرفة بأبواب الإدغام ومبأ حثه كما يحتاجُ إليه الشاعرُ لإقامة الميزان الشعري قد يحتاجُ إليه الكاتبُ للقربنة ، وقد يُصيبُ فيه وقد يُخطئُ .

مثال الخطأ أن تقول « وأخلص بعدما نافق ، وأصحب بعدما شاقق » فقد دعت القربنة إلى أن أخطأ في فكَّ الإدغام في موضع لا يجوز فكه فيه .
ومثال الصواب أن يقال أوْلاهْمُ بالإحسانِ مَنْ لم يَفْشَ ولم يُمارِقْ ، ولم يَشُقَّ عصا ولم يَشَاقِقْ .

قال المصنف : « والأسماء المترادفة هي التي يتحد فيها المسمَّى وتختلف أسماؤه ، كالخمر والراح والمُدَامِ ، فإن المسمَّى بها شيء واحد ، والأسماء كثيرة (١) . »
أقول : هذا الموضع من أمثال الغلطات التي نَبه عليها المنطقيُّون ، فقالوا قد يُظنُّ في كثير من الأسماء أنها مترادفة ، وهي في الحقيقة متباينة ، كالسيف والصارم والمهند موضوع للنسوب إلى الهند ، فكل واحدٍ من هذه المعاني

مباينٍ للآخر ، فالأسماءُ الموضوعَةُ لها متباينةٌ في الحقيقة ، وإن ظُنَّ في الظاهر أنها مترادفةٌ .

وكذ ما مثَلَ به هذا المصنّفُ ، فإن الخمراسم موضوع لهذا الشراب المخصوص ، وإن كان مُشتقاً غير مُرتَجَلٍ ، والراحُ اسم لما ترتاح النفس إليه ، والمُدَامُ اسم لما يُدَام استعمالُهُ ، كأنه أُدِيمَ بِدَامٍ فالمعاني متباينةٌ لا محالة ، وإن توهمَّ في الظاهر أنها مترادفةٌ .

- ١٦ -

قال المصنف : « والأسماءُ المشتركة هي التي تتحد ، وتختلف مُسمياتها كالعَيْنُ »^(١) .

أقول ينبغي أن تزداد في ذلك زيادةٌ فيقال هي التي وُضِعَتْ لها وَضْعاً أوْلاً ، ويكون ذلك احترازاً عما يَدُلُّ على شيء بالحقيقة وعلى غيره بالجاز فإنه مُتَّحِدٌ وتختلف مُسمياتُهُ ، ولا يُسَمَّى مُشْتَرِكاً .

- ١٧ -

قال المصنف : من الناس من منع وُقُوعَ اللفظِ المُشْتَرِكِ بمعنى أنه لا يكون حقيقةً في مُسميتين ، بل يكون مجازاً في أحدهما ، واحتجَّ بأن ذلك مُحِلٌّ بفائدة وَضَعِ اللغة ، لأن مقصودَ الواضع الإِفْهَامُ والإِبَانَةُ ، والاشتراك يُحِلُّ بذلك .

(١) قال ابن الأثير : كذلك يحتاج (السكاتب) إلى معرفة الأسماء المشتركة ، ليستعين بها على استعمال التجنيس في كلامه ، وهي اتحاد الاسم واختلاف المسميات ، كالعَيْنُ فإنها تطلق على العين الناطرة وعلى ينبوع الماء وعلى المطر وغيره ... (المثل السائر ١/٥٦) .

ثم أجاب فقال لا نُسَلِّمُ أن مقصودَ الواضع هو البيانُ فقط، بل البيان والتجنيس، فالبيان يحصل بالألفاظ المتباينة التي هي كافية في الإفهام، وأما التجنيس فإنه مهمٌّ في هذه اللغة، لأنه عمدةُ الفصاحة والبلاغة، ولا يقوم به إلا الأسماء المشتركة، وهي وإن أُخِلَّتْ بفائدة البيان إلا أنه إخلالٌ يمكن استدراكه بالقرينة الدالة على المراد من اللفظ المُشْتَرَكِ، والإخلالُ بوضع الألفاظ المشتركة تَسْقُطُ به الفصاحة والبلاغة وروَوْ نَقْها، ولا استِدْرَاكُ له بحالٍ، فكان وَضْعُ الألفاظِ المُشْتَرَكَةِ مُتَعَيِّنًا^(١).

أقول: لا نُسَلِّمُ أنه بتقدير عَدَمِ الألفاظ المشتركة يذهب التجنيس من الكلام، ولا يزول رَوَوْ نَقْه وبهاؤه كما زعم هذا الرجل، وبيّأنه أن التجنيس يُحْصَلُ بِدَسَائِبِهِ لَفْظَتَيْنِ فِي الحروفِ الأَصْلِيَّةِ، وإن كانت في إحداها زوائد ليست في الأخرى، مثاله قولُ أبي تمام:

مَتَى أَنْتَ عَن ذُهْلِيَّةِ الحَيِّ ذَاهِلٌ^(٢).

وقوله:

تَطِلُّ الطُّلُوبُ الدَّمْعَ مِنْ كُلِّ مَوْقِفٍ

وقوله:

مَنَازِلُ لَمْ يُخَفِّ الرِّبْعِ رُبُوعِهَا

(١) ملخص ما قاله ابن الأنبر ٥٧/١ .

(٢) نكمتك: وقلبك منها مدة الدهر أهل

وهو مظم قصيدته في مدح محمد بن عبد الملك الزيات (الديوان ٣/١١٢).

فذهُليَّةٌ منسوبةٌ إلى ذُهَلٍ اسم رجل ، وذاهل فاعل ذَهَلَ عن الأمرِ
يَذْهَلُ . ويُطل الطلُولُ كذلك ، لأن يُطلُّ مضارعٌ أَطَلَّ دَمَهُ أَي أَهْدَرَهُ ،
والطلول جمع طَلَل ، وهو ما شَخَّصَ من آثار الديار . وكذلك الربيع وهو
العُشْبُ والرُّبُوع جمع رُبُوع وهو المنزل ، فهذه كلها تتضمن التجنيس ، وليست
من المشتركات ، لأنها ليست لفظتين متماثلتين دالتين على مُسمَّين مختلفين ،
كلفظة العَيْن .

وأكثر التجنيس في الشعر والرسائل مثل هذا ، ولا يَسْتَعْمَلُ فيه التجنيس
بالمشترك إلا في النادر أيضاً ، فلو كان كل تجنيس في الذَّهْنِ بالمشترك فقط لم
يكن ذلك من المقصودات الأصيلية التي تَقْتَضِي وضع المشترك مع ما فيه من
تَرَدُّدٍ فَهَمَّ السَّامِعِ وَعَدَمِ معرفته ، فإن مَحْدُورَ ذلك أعظمُ من تَرْوِيقِ
اللفظِ بالمشركات ، خصوصاً ويمكن استدراك غير اللفظ بغير التجنيس ، كالمطابقة
والمقابلة وغيرها من أنواع البديع .

والعَجَبُ من قَوْلِ هذا الرجل إن عدم التجنيس يذهبُ حُسْنَ الكلامِ ،
وقوله إن واضع اللغة نظر إلى ما تحتاج إليه للفصاحة والبلاغة ، فوجدَ من مَهَمَّاتِ
ذلك التَّجْنِيسِ الذي لا يَقُومُ إلا بالأسماء المشتركة ، وهو يرى القرآن عارياً
عن التجنيس ، وهو أَحْسَنُ الكلامِ وَأَفْصَحُهُ وَأَبْلَغُهُ ، كما قال تعالى : « اللهُ
نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (١) » .

وليت شعري كيف تحتاجُ البلاغةُ إلى التجنيسِ ؟ أتراه يَعْلَمُ ما البلاغةُ ؟

(١) الله أنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ،
ثم تلبس جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله .
سورة الزمر ٢٣ .

ألم يَسْمَعْ كَلامَ عبد الحميد بن يحيى (١) وابن المقفع (٢) ومن جاء بعدها من الكتاب، ومن كان قبلهما من فصحاء العرب الذين كلامهم محضُ البلاغة؟ فهل تَرَى لأحد منهم تجنيساً في كلامه، اللهم إلا أن يقع ذلك اتفاقاً غير مقصود قصده؟

قال المصنّف: وقد استعملَ المشترك في الكلام العزيز قال سبحانه: «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة» (٣) فالساعة الأولى هي القيامة، والساعة الثانية هي هذا المقدار المخصوص من الزمان» (٤).

أقول لذهب أن يذهب إلى أن الساعة في الموضوعين بمعنى واحد، وهو هذا المقدار المعين من الزمان، وسميت القيامة ساعة لما يجري فيها من الأهوال والأمور الشاقة، وهذه عادتهم إذا استعظموا أمراً يقع في زمان مخصوص اكتفوا بذكر ذلك الزمان في الدلالة عليه، كقولهم يوم الجمل (٥) ويوم ذي قار (٦) وليله الهرير (٧)، وقوله سبحانه: «هذا يومكم الذي كنتم

(١) عبد الحميد بن يحيى مولى فارسي لبني عامر نشأ بالشام في أخريات الدولة الأموية، وكتب لمروان بن محمد سنة ١٢٧ هـ ويعتبر من الزعماء الذين كان لهم أثر عظيم في النثر الفني. توفي سنة ١٣٢ هـ.

(٢) ابن المقفع هو عبد الله بن المقفع أحد خول البلاغة في العصر الساساني الأول ولد حوالي ١٠٦ و قتل سنة ١٤٢ وله مؤلفات شتى منها الأدب الكبير والأدب الصغير وترجمة كلية ودمتة.

(٣) سورة الروم ٥٥.

(٤) لم نجد هذا النص في كلام ابن الأثير عن المشترك ولكننا وجدناه قد استبدل بالآية في التجنيس الحقيقي (للثعلب السائر ١/٣٤٣)

(٥) موقعة كانت بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير والسيدة عائشة سنة ٣٦ هـ بالقرب من البصرة، وانصر فيها علي بن أبي طالب، وانحصر بعدها النزاع بين حزبين اثنين هما حزب معاوية بن أبي سفيان. وحزب علي بن أبي طالب.

(٦) يوم ذي قار أشهر الوفاة بين بني بكر بن وائل وبني شيبان وبني عجل وبين كسرى وحلفائه من العرب، كان النصر فيه للعرب، وكان ذلك في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد البعثة. وقد أشاد الشعراء بانصار العرب أيما إشادة (مروج الذهب ١/١٣٤ والنذبية والإشراف ٢٠٨ والأغانى ٢/٢٩ و١٣٢/٢٠٠ وتاريخ الطبري ١٤٦/٢).

(٧) ليلة الهرير: ليلة بصفين كانت بين علي ومعاوية، حدث معاوية أنه هم فيها بالفرار، لولا أبيات لعمر بن الإبنابة ثبتته وقوته على البقاء (العمدة ١/١٠) ومن أيام العرب في الجاهلية يوم الهرير بين بكر بن وائل وتميم (القاموس المحيط مادة هر).

تُوعَدُونَ^(١) » ولم يقل أحدٌ من لفظة يوم مشتركة ، وأنها في هذا الموضع بمعنى القيامة وفي غيره بمعنى هذا الزمان المخصوص ، وعلى هذا يكون معنى قوله تقوم الساعة أن تحضر الساعةُ التي وُعدُوا بالمجازاة فيها ، فلا تكونُ اللفظةُ مشتركةً كما زعمه هذا المصنّفُ ، أو يكون مجازاً في القيامة حقيقة في الوقت المخصوص ، فلا يتم أيضاً ما يريد من الاشتراك .

ويؤكد بطلانَ الاشتراك أن العرب لم تكن تعرفُ القيامة فيضعوا لها لفظَ الساعة ، كما وضعوا لفظَ الفَرَسِ لهذا الحيوان المخصوص ، اللهم إلا أن يُقال إنها حقيقةٌ شرعية ، فيكون ذلك تسليماً لما يقوله المعارض ، لأن الحقيقة الشرعية مجازٌ حقيقي في أصلِ الوضع .

- ١٩ -

قال المصنف : وقد تعسّف قومٌ وأجابوا عن شبهة الاشتراك في اللفظة فقالوا : الأسماء المشتركة إنما وضعتها قبائلٌ مختلفةٌ لا واضع واحد . قال : وهذا باطل ، لأنه قد ورد من الجموع ما يقعُ على مسمّين مختلفين مثل كعاب جمع كعب وجمع الكعبة لهذه البنية المخصوصة ، وقد ورد لفظٌ مفردٌ وجمعٌ لغيره على وزنه ، مثل الرّاح اسم الخمر ، وجمع راحةٍ وهي راحة الكفّ ، ومثل عقاب للعقوبة وجمعُ عقبة ، ونظائر هذا كثيرة^(٢) .

أقول لصاحبِ هذا الجوابِ أن يقولَ إن هذه الجموعَ أيضاً وضعتها قبائلٌ مختلفون ، فوضع بنو تميمٍ مثلَ الكعاب جمع كعبة ، وكذلك ما جاء مثل الرّاح المفرد بمُسمّى والراح الجمع لمُسمّى آخر يجوز أن يكون ورداً عن قبيلتين كل واحدة منهما وضعت اللفظة بمُسمّى غير ما وضعت القبيلة الأخرى له ،

(١) سورة الأنبياء ١٠٣ لا يميزهم الفزع الأكبر ، وتلقاهم لللائكة هذا يومكم الذي كنتم تُوعَدُونَ .

(٢) المهمل السائر ١/٥٩

فالقَدَرُ الأولُ عن وقوع الاشتراك في اللفظة مُطَرِّدٌ فيما ظَنَّ هذا المصنف أنه لا يمكن
اطِّرادُهُ فيه حَدْوُ النَعْلِ بالنَعْلِ .

قال المصنف « وَحَدُّ المَثَلِ هو القولُ الوجيزُ المرسلُ ليعْمَلَ عليه ^(١) » .
هذا باطل بقوله تعالى : « أقيموا الصلاة ^(٢) » فإنه قولٌ وجيزٌ أُرْسِلَ ليعْمَلَ
عليه ، وليس بمثل ، وأيضاً فإنَّ أَرَادَ بقوله ليعْمَلَ عليه أى ليعمل بموجب ما فيه
من الاقتضاء والطلب ، فهذا باطل بأكثر الأمثال ، نحو قولهم : هو أفعالٌ
من كذا .

وإن أَرَادَ بقوله ليعمل عليه أن يُسْتَعْمَلَ في الموضع اللائق ، فكلُّ بيتٍ
شِعْرٍ من أشعار الجاهلية والمحدثين قولٌ وجيزٌ مرسلٌ يستعمل في موضع يليق
به ، وذلك يقتضى أن يكون الشعر كله أمثالا ، ولم يقل بذلك قائل .

والصحيح أن يُقال المثلُ يُطَلَقُ على نوعين : أحدهما ما قُصِدَ به
المبالغة بلفظه أفعالٌ ، كقولهم : أشغلُّ من ذات النخيين ^(٣) ، والثاني كلُّ كلامٍ
وجيزٍ منشورٍ أو منظومٍ قيل في واقعة مخصوصه تَضَمَّنَ معنىً وحكمةً ، وقد تهبأ
بتضمينه ذلك لأنَّ يُسَدِّشَهُدَ به في نظائر تلك الواقعة .

قال المصنف : وقد كتبت كتابا لمن اقترحه على أذكر فيه فتح مصر معارضا
لكتاب كتبه عبد الرحيم بن علي البيهقي في المعنى فقلت فيه . « ومن

(١) المثل السائر ١/٦٢

(٢) تكرر هذا الأمر في سورة البقرة ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ وفي سور أخرى .

(٣) كانت امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة تبيع السمن في الجاهلية ، فأناها خوات بن جبير
الأنصاري يبتاع منها سمنا ، فلم ير أحدا عندها ، وساومها ، فحبا نحيا — وعاء لبن —
ف نظر إليه ، ثم قال : أمسكبه حتى أنظر إلى غيره ، فلما حلب آخر قال أريد غير هذا فأمسكبه ،
فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه ، حتى قضى ما أراد وهرب (جمع الأمثال للبيداني
: ٧٠٠/١)

مُجَلَّتْهَا مَا فَعَلَهُ الْخَادِمُ فِي الدَّوْلَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَقَدْ قَامَ بِهَا مَنِبَرٌ وَسِرِيرٌ ، وَقَالَتْ
مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَرَدَّ الدَّعْوَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ إِلَى مَعَادِيهَا ، وَأَذْكَرَ الْمُنَابِرَ
مَا نَسِيَتْهُ بِهَا مِنْ زَهْوِ أَعْوَادِهَا ، وَلَمْ يُعِدِّهَا إِلَى وَطَنِهَا حَتَّى تَفَرَّغَتْ لَهَا
الْأَرْوَاحُ عَنْ أَوْطَانِهَا ، وَسَهَرَتْ لَهَا أَجْفَانُ الشُّيُوفِ سَهَرَ الْعَيُونِ عَنْ
أَجْفَانِهَا .

قال فانظر إلى كيف أتيت فيه بكلام الحباب بن المنذر
الأنصاري^(١) حيث قال يوم السقيفة للمهاجرين : منا أمير ومنكم أمير . والقصة
مشهورة ، فقال أبو بكر : بل نحن الأمراء وأنتم الوزراء قال : وهذا
نكتة هذا الفتح التي عليها الموعول ، ومر كزه الذي عليه يدور .

وعجيب من عبد الرحيم بن علي البيهقي مع تقدمه في فن الكتابة كيف
فاته أن يأتي به في كتابه^(٢) .

أقول إن القاضي الجليل الفاضل النبيل أبا علي عبد الرحيم كان موقفا حيث
لم يذكر ما ذكره هذا الرجل وأعجب به ، وذلك أن الحباب بن المنذر
والأنصار راموا أن يكون منهم أمير ومن المهاجرين أمير ، وملوك الدولة

(١) هو الحباب بن المنذر بن الجوح بن زيد السلمي . يكنى أبا عمرو ، شهد بدر وهو
ابن ثلاث وثلاثين سنة .

كان يقال له ذو الرأي ، وهو الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
ينزل على ماء بدر لقاء القوم .

وشهد أحدا والحدق والمجاهد كلها مع رسول الله ، وهو القائل يوم السقيفة : أنا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب ، منا أمير ومنكم أمير .

مات في خلافة عمر رضي الله عنه . الاستيعاب ٣١٦/١ .

جذيلها المحكك : الجذيل عود ينصب للجرب لتحتك به ، ومنه : أنا جذيلها المحكك وهو
تصغير تمظيم . يريد أنه محكم يحكك يشفق الناس برأيه كما تشفق الإبل الجربى باحتكاكها بهذا العود .
عذيقها المرجب : العذيق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة تسمى الرجبة ، أو المراد أنه
نافع كريم كهذه النخلة التي يكثر حملها .

(٢) ملخص من اللؤلؤ المسائر ٦٦/١

الطَّالِبِيَّة^(١) بمصر لم يقتصرُوا على أن يكون منهم خليفة ومن الأئمة العباسية خليفة ، بل كانوا يَدْعُونَ أن الخلافة ليست إلا لهم خَاصَّةً ، دُونَ غيرهم ، وما زالت الحربُ بين الفريقين قائمَةً ، والمنهجُ سَائِمَةً على ذلك ؛ ولو لم يَكُنْ إلا مَا جَرَى في الأيامِ القائِمَةُ لكفى . فكيف كان القاضي الفاضل على جلالته من يَذْهَبُ عليه هذا ، وَيُسَبِّهُ واقعتهم بواقعة الأنصار ، ويُورِدُ كلامَ الجباب ابن المنذر ، وَيُسَوِّهُ وَجْهَ رسالته الحسنة به ؟ وإنما رُصِّعَ الرِّسَالَةُ بِالْوَقَائِعِ وَالْأَيَّامِ المشهورةِ إذا كانت مطابقةً للحالِ الحاضرة ، لا إذا كانت مخالفةً لها ، فأما الكلامُ المنشور الذي أنشأه في هذا فليس من جيِّدِ قوله ، وفيه مالا يَجُوزُ ، وإن جاز فهو على ضَعْفٍ شديدٍ وَتَكَلُّفٍ عظيم . فمن ذلك قوله : « وَأَذْكَرَ المنايرِ مَا نَسِيَتْهُ بِهَا مِنْ زَهْوِ أَعْوَادِهَا » فإن الباء في بها لا محالة متعلقة بزهو ، وإلا لم يَبْقَ للكلامِ معنى ، وحينئذ التقدير « وَأَذْكَرَ المنايرِ مَا نَسِيَتْهُ مِنْ زَهْوِ أَعْوَادِهَا بِهَا » وحرف الجر إذا تعلق بالمصدر صار من صلته ، فلا يجوز تقديمه عليه إلا على تأويل بعيد ، وهو أن يُقَدَّرَ مثله شيء قد دَلَّ عليه المصدر المتأخر ، وهو في هذا الموضع خاصة متعذر التقدير أو مُسْتَهْجَنُ التقدير .

ومن ذلك قوله « وَسَهَّرَتْ لَهَا أَجْفَانَ السُّيُوفِ سَهَرَ الْعَيُونِ عَنْ أَجْفَانِهَا » فقوله سهر العيون عن أجفانها كلام بارد ، لأن العيون لا تسهرُ عن الأجفان ، وما سمعنا من نثر ولا نظم سَهَّرَتْ عَيْنِي عَنْ جَفْنِي . ولا شبهة أنه أراد وَسَهَّرَتْ لَهَا أَجْفَانَ السُّيُوفِ سَهَرَ الْعَيُونِ ، فلم يَسْتَوْسِقْ^(٢) له ذلك ، فَأَتَى بِلَفْظٍ إِمَّا أَلَّا يَكُونُ صَحِيحًا أَضْلًا ، أو يحتاج في تصحيحه إلى تَعَبٍ شديد ، ليس تحت اللفظ من المعنى الغريب ما يساوي ذلك التَّعَبِ .

(١) الطالبيية هي الفاطمية .

(٢) لم يستوسق . لم يجتمع .

- ٢٢ -

قال المصنف: وإنما قصدنا أن يكون الكتاب [الذي يكتب] في هذا المعنى مشتملاً على الترغيب والترهيب والمسامحة في موضع والمحاqqة في موضع^(١). أقول قد ظهرت فائدة علم الإدغام في باب الكتابة كما قدمناه ، فإن الكاتب أراد أن يوازن لفظة المسامحة باقظة المحاققة ، وسهياً عن أن المحاققة بفك الإدغام غير جائزة .

- ٢٣ -

قال المصنف: اللفظ قد يُتأوَّلُ في المعنى وضده ، وقد يُتأوَّلُ على المعنى وغيره الذي ليس بضدِّه . والأولُ أغربُ وأظرفُ . فما جاء منه قوله عليه السلام : « صلاةٌ في مسجدى هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ في غيره من المساجد إلا المسجدَ الحرامَ »

قال فهذا الحديث يستخرج منه معنيان ضدَّان : أحدهما أن المسجد الحرام أفضلُ من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والآخر أن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضلُ من المسجد الحرام ، إلا أن صلاةً واحدةً فيه لا تفضلُ ألفَ صلاةٍ في المسجد الحرام ، بل تفضلُ مادونها بخلاف المساجد الباقية ، فإن ألفَ صلاةٍ فيها تقصرُ عن صلاةٍ واحدةٍ فيه^(٢) .

أقول هذا الحديث لا يدلُّ على أن المسجد الحرام أفضلُ من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا على أن مسجد رسول الله أفضلُ من المسجد الحرام ، وليس الأمر كما توهمه هذا الرجل ، وإنما يدلُّ على أن حكم المسجد الحرام مخالفٌ لهذا الحكم الذي قد حكم به صلى الله عليه وسلم في حقِّ مسجده وباقي المساجد ، لأن تقدير الكلام كلُّ مسجدٍ في الأرض إذا صلِّي فيه ألف صلاةٍ فهي في الفضيلة دون الصلاة الواحدة في مسجدى ، وأستثنى من هذا الحكم

(١) المثل السائر ٧١/١

(٢) ملخص من المثل السائر ٧٦/١

المسجد الحرام قَدَلَّ في المطابقة على أن المسجد الحرام يُخَالِفُ باقي المساجدِ في هذا الحكم .

هذا هو الذي يدل عليه هذا اللفظ فقط ، ولا يَدُلُّ على شيء آخر ، لا أَفْضَلِيَّةَ مسجده على المسجد الحرام ، ولا أَفْضَلِيَّةَ المسجد الحرام على مسجده .

لكن هذه المخالفة تحتمل أموراً ، منها أن يكون مسجده عليه السلام لا تَفْضُلُ الصلاة الواحدة فيه أَلْفَ صلاةٍ في المسجد الحرام ، بل تَفْضُلُ تِسْعَمِائَةِ صلاةٍ أو ثمانمائة صلاة مثلاً .

ومنها أن يكون مسجده صلى الله عليه وسلم تَفْضُلُ الصلاة الواحدة فيه صلاةً واحدةً قى المسجد الحرام ، لا فَرْقَ بينهما .

ومنها أن تكون الصلاة الواحدة في المسجد الحرام أَفْضَلَ من صلاةٍ كثيرةٍ في مسجده ، إما ألف صلاة أو أَقَلَّ منها أو أكثر ، ومراتب ذلك غير متناهية ولا معلومة ، فهذه الاحتمالات كلها تَدْخُلُ تَحْتِ المخالفة التي دَلَّ الاستثناء عليها .

فقد ظهر أنه لم يُصَبِّ في قوله إن هذا الحديث يمكن أن يستخرج منه مَعْنِيَانِ ضِدَّانِ ، هما أَفْضَلِيَّةُ مسجده عليه السلام ، للمسجد الحرام ، والآخر أَفْضَلِيَّةُ المسجد الحرام لمسجده عليه السلام ، لأننا قد بَيَّنَّا أن الحديث إنما يَدُلُّ على أن حكم المسجد الحرام مُخَالِفٌ لما قد حَكَمَ به في حق مسجده وَبِقِيَّةِ المساجد ، ولا يدل على شيء آخر لافي هذا ولا في ذاك ، لكن المخالفة المدلول عليها يمكن انقسامها إلى أَفْضَلِيَّةٍ كل واحد منهما ، وإلى تساويهما أيضاً .

فالحاصل أن الحديثَ مَادِلٌ عَلَى شَيْئَيْنِ ضِدِّينِ كَمَا ذَكَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وإن سَلَّمْ له أنه قد دَلَّ فَإِنَّهُ يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى الْمَسَاوَةِ ، وَهِيَ أَمْرٌ ثَالِثٌ ، قُصِدَتْ
أَيْضًا ، وَهِيَ شَيْءٌ غَيْرُ أَفْضَلِيَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ ، فَقَدْ
ظَهَرَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى كَلَا التَّقْدِيرَيْنِ .

— ٢٤ —

قال المصنف : وقد قال أبو الطيب المتنبى :

وأظلمُ أهلِ الظُّلَمِ مَنْ باتَ حاسدًا لَمَنْ باتَ في نَمائِهِ يَتَقَلَّبُ

قال : هذا البيتُ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ مَعْنِيَانِ ضِدَانِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ
يَحْسُدُ الْمُنْعَمَ ، وَالْآخَرَ [أَنَّ الْمُنْعَمَ يَحْسُدُ] الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ ^(١)

أقولُ أَمَّا وَوَلَا فَإِنَّ هَذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ لَيْسَا بِضِدِّينِ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا مَعًا ، فَيَكُونُ
زَيْدٌ قَدْ أَنْعَمَ عَلَى عَمْرٍو ، ثُمَّ حَسَدَهُ ، وَعَمْرٌو يَحْسُدُهُ أَيْضًا ، فَيَكُونُ الْمُنْعَمُ وَالْمُنْعَمُ
عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحْسُدُ صَاحِبَهُ ، فَقَدْ بَطَلَ التَّضَادُّ الَّذِي ذَكَرَهُ ، وَوَجَبَ
دُخُولُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْقِسْمِ الْآخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ تَتَأَوَّلُ اللَّفْظَ عَلَى الْمَعْنَى وَغَيْرِهِ
لَا عَلَى الْمَعْنَى وَضِدَّهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ لَفْظَةَ الْبَيْتِ تُشْعِرُ بِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ
يَحْسُدُ الْمُنْعَمَ ، وَكَذَلِكَ سِيَاقُ الشِّعْرِ ، أَمَّا لَفْظُ الْبَيْتِ فَلِأَنَّهُ سَمَّاهُ ظَالِمًا وَقَالَ
إِنَّهُ أَظْلَمُ الظَّالِمِينَ ، وَلَا شُبُهَةَ أَنْ مِنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَحَسَدَ مِنْ أَنْعَمَ بِهَا
عَلَيْهِ وَوَدَّ زَوَالَ نِعْمَتِهِ ، وَاتَّقَالَهَا إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ كَافَأَ الْإِحْسَانَ
بِالإِسَاءَةِ ، وَكَانَ ظَالِمًا . فَإِذَا أَنْعَمَ إِنْسَانٌ عَلَى غَيْرِهِ ، ثُمَّ حَسَدَ ذَلِكَ الْغَيْرَ فَإِنَّهُ

(١) التصويب من المثل السائر ٧٧/١

والبيت من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

أغاب فيك الشوق والشوق أغاب وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

الديوان ١٢٨/١

لا يُسَمَّى ظالماً ، لأنه لم يكافئ الإحسانَ بالإساءة . نعم قد يسمى بخيلاً كما قال ابن هاني :

وَهَبَ الدَّهْرُ نَفْسًا فَاسْتَرَدَّ رُبَّمَا جَادَ بِخَيْلٍ فَحَسَدٌ^(١)

وأما سياق البيت فإن هذا المصنف ذكر في بيت أبي الطيب وهو :

فَإِنْ نَلْتُمْ مَا أَمَلْتُ مِنْكُمْ فَرُبَّمَا شَرِبْتُ بِمَاءِ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدُّهُ^(٢)

أنه ليس متردداً بين المدح والذم كما قد توهمه قوم ، لأن سياق الشعر يقتضى أنه أراد المدح لا الذم ، وإذا كان كذلك فسياقُ هذا الشعر يقتضى أنه أراد أن المنعمَ عليه يحسدُ المنعمَ ، لأنه قال :

تَرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ وَسُمِرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَدْرَبُ

إِذَا طَلَبُوا جَدًّا وَكَأَعْطُوا وَحُكِّمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خُبِيئُوا

وَلَوْ جَازَ أَنْ تَعْطَى عِلَاكَ وَهَبْتَهَا وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مِنْ بَاتِ حَاسِدًا لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ^(٣)

فهذا يدل على أن المدح يعطى هؤلاء وهم يحسدونه ، وإذا كانت السياقة تدل على أنه أراد هذا المعنى خرج من كونه دالاً على معنيين ضدَّين كما حكَّم به في البيت المتقدم .

(١) هر أبو القاسم محمد بن هاني الأزدي الأندلسي ، ولد بالأندلس بمدينة إشبيلية ونشأ بها واشتغل بالأدب وسهر في الشعر ، ولما خرج معز الدولة يريد مصر شيعة ومدحه بقصيدة مشهورة ، ثم جاء إلى مصر ليحقق به فقتل بيرة سنة ٣٦٢ .
(وفيات الأعيان ٤/٤٩)

(٢) من قصيدته في مدح كافور التي مطلعها :

أود من الأيام ما لا توده وأشكو إليها بيتنا وهي جنده

الديوان ١/٢٦٢

(٣) من قصيدته في مدح سيف الدولة

الديوان ١/١٢٨

قال المصنف : وقد قال أبو الطيب أيضاً في كافور :

فألك تُعنى بالأسِنَّةِ والقَنَا وَجَدُّكَ طَعَانٌ بغير سِنَانِ
ومالك تختار القِسيَّ وإنما عن السَّعْدِ يَرْمِي دُونِكَ الملوَانِ^(١)
فإن هذا يحتمل المدحَ والذمَّ ، بل هو بالذمَّ أشبهٌ ، لأنه يقول إنك لم
تَبْلُغْ ما بَلَغْتَهُ بِسَعْيِكَ واهتمامك ، بل بِجِدِّ وسَعَادَةِ ، وهذا لأفضَلِ فيه ،
لأن السعادة بناها الخاملُ والجاهلُ ومَنْ لا يستحقها . قال : وأكثُرُ ما كان
المتنبى يَسْتَعْمِلُ هذا القَنَّ في القصائدِ الكافوريَّاتِ^(٢) .

أقول إن الناسَ واقعٌ لهم واقعٌ ظريفٌ مع المتنبى في هذا الباب ، وكان
أصلهُ الشيخ أبو الفتح عُثمان بن جِيٍّ^(٣) رحمه الله ، فإنه نَبَهُ المتنبى ، ولم يكن
ذلك لبُغضِهِ لكافور وحنَقِهِ عليه ، فصار فيه حديثٌ طويل .

وزعمَ مَنْ جاء بعده أن المتنبى كان يَقْصِدُ ذلك وَيَتَعَمَّدُهُ وَيَمْدَحُهُ بالشعر
الموجَّه الذي يَحْتَمِلُ المدحَ والذمَّ .

ومنهم مَنْ يزعمُ أن كافورا كان يَتَفَتَّنُ لذلك ، وَيُفْضِي عنه ، وَيَنْقُلُون
هذا عن المتنبى ، وما كان ذلك قَطُّ ولا وَقَعَ شيءٌ منه ، ولا قَصَدَ أبو الطيبِ
نحو ذلك أصلاً .

(١) رواية الديوان تقديم البيت الثاني على الأول . وفيه (يرمى دونك الثقلان) .

الديوان ٢٤٧/٤ .

(٢) المثل السائر ٧٨/١ .

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جني الإمام النحوي ، كان من أحنق أهل الأدب وأعلمهم

بالنحو والتصريف ، صنف في ذلك كتباً تفوق فيها على المتقدمين وأعجز من مثلها المتأخرين ،
منها الخصائص وشرح ديوان المتنبى . وكان يحضر مجلس المتنبى ويناظره ، وكان المتنبى
يجيب بذكائه وحذقه ويقول : هذا الرجل لا يعرف قدره كثير من الناس .

ولد حوالي سنة ٣٣٠ وتوفي سنة ٣٩٢ هـ (معجم الأدباء ٨١/١٢)

فأما هذان الشيطان فقد قال في سيف الدولة أبي الحسن^(١) مثلها كثيرا ،
نحو قوله له :

ولقد رمت بالسعادة بعضاً من نفوس العدا فأدر كنت كلاً^(٢)
وقوله له :

إذا سمعت الأعداء في كيد مجده سعى جدّه في كيدهم سعى مُحَنَّق^(٣)
وهذه الرواية الأولى من رواية من روى (سعى مجده في جده) لأن قوله
بعدها :

وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمَبِينُ عَلَى الْعِدَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيدِ الْمَوْقِفِ
يُؤَكِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ
ونحو قوله له :

لَوْلَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِهِمْ مَهْجَاتُهُمْ لَجَرَّتْ عَلَى إِقْبَالِهِ^(٤)
ونحو قوله له :

هَمْ يَطْلُبُونَ فَمَنْ أَدْرَكُوا وَهَمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ

-
- (١) سيف الدولة بن حمدان أمير حلب الذي مدحه المنبي كثيراً .
(٢) من قصيدته في تغزية سيف الدولة بأخته الصغرى وتسلية بالكبرى التي مطلعها :
إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزْيَةِ فَضْلاً تَكُنْ الْأَفْضَلَ الْأَعَزَّ الْأَجْلاً
الديوان ٩٦/٤
(٣) صوبنا البيت من الديوان .
وهو من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :
لَمِينِيكَ مَا يَلْتَقِي الْفَوَادِ وَمَا لَقِيَ وَالْحَبِّ مَا لَمْ يَبْقِ مَنِي وَمَا بَقِيَ
الديوان ٤٥٧/١
(٤) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :
لَا الْحَلْمُ جَادٌ بِهِ وَلَا يَمْتَالُهُ لَوْلَا أَدْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ
الديوان ٥٠/٢

وهم يتمنون ما يشتهون ومن دونه جدك المقبل^(١)
وقد قال لعضد الدولة أبي شجاع وهو أعظم ملكاً من سيف الدولة
أبي الحسن، وأشدُّ بأساً، وأكثر انتقاداً للشعر، وهو يدكرُ هزيمته (وهشودان)
وهو بعيد عن عسكرِ لدولة أبيه :

وليت يومئ فناء عسكره ولم تكن دانياً ولا شاهداً
ولم يغيب غائب خليفته جيش أبيه وجدّه الصاعد^(٢)

وقال له في هذه القصيدة وقد صرح بأنه يقهر الأعداء بالجد فقط :

إن كان لم يعمد الأمير لما لقيت منهُ فيمنه عامداً
فلا يبئل قاتل أعاديه أقانما نال ذاك أم قاعد^(٣)

وقال له في قصيدة الوداع :

وأياً شئت يطرُق فكوني أذاة أو نجاة أو هلاكا

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :
أيقده في الحبة المنزل وتشمل من دمرها بشمل
الديوان ٥٩/٢

(٢) من قصيدته في مدح عضد الدولة أبي شجاع حينما حارب وهشودان ملك
الديلم وهزموه وأقن عسكره ، ولم يحضر عضد الدولة القتال في الوقتين ، ولم يكن قريباً منهما
فكتب النصر له وهو غائب ، كأن سمعه ناب عنه في قتالهم .
مطلع القصيدة :

أزائر ياخيال أم طائد أم عند مولاك أتى راقداً
الديوان ٢٩٨ / ١

(٣) الخطاب موجه إلى ملك الديلم الذي لم يقصده الأمير بنفسه .
ومعنى البيت الثاني أن من قتل أعاديه لا يبالي أقتلهم فأما أم قاعدا ، بنفسه أم بغيره .
قال الواحدى : كان حقه أن يقول لا يبالي بحذف الياء للجزم لكنه ناس على قولهم لا يبيل
يعنى لا تبال وإنما جاز ذلك لسكون الاستعمال ولم يكثر استعمالهم لا يبيل فيجوز فيه ما جاز
في غيره .

يُشْرِدُ يَمْنُ فَنَا خُسْرَ عَنِي فَنَا الْأَعْدَاءَ وَالطَّعْنَ الدِّرَاكَ^(١)

وقال لغيره من ممدوحيه :

نَفَذَ الْقَضَاءَ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ لَكَ كَلِمًا أَرْزَمْتَ شَيْئًا أَرْزَمًا
وَأَطَاعَكَ الدَّهْرَ الْعَصَى كَأَنَّهُ عَيْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَتَى مَسْرَعًا^(٢)

ولكن سيف الدولة لما اشتهر بإخلاص أبي الطيب في ولايته عدل الناس عن هذا الشعر الذي يتضمن ذِكْرَ الْجَدِّ وَالْحَظِّ ، فلم يذكروه ، ولم يجعلوه مَوْجَهًا متوسطًا بين المدح والذم ، وقالوا ذلك في كافور لما حدث تغيره مع أبي الطيب ، وانحرف كل واحدٍ منهما عن صاحبه ، ومُجَاهِرَةَ أَبِي الطَّيِّبِ لَهُ بعد مفارقتة بالهجاء .

ولو تَأَمَّلْتَ الْأَشْعَارَ كُلَّهَا وَأَرَدْتَ أَنْ تَسْتَنْبِطَ مِنْهَا مَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هِجَاءً لَقَدَّرْتَ .

هذا السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ مِنَ الشَّيْعَةِ الْعَلَوِيَّةِ^(٣) ، لَا يَحْتَلِفُ فِي ذَلِكَ اثْنَانِ

(١) من قصيدته في وداع أبي شجاع عضد الدولة ومدحه التي مطلعها :
فدى لك من يقصر عن مداكا فلا ملك إذن إلا فداكا
فنا خسرو : اسم عضد الدولة . الطمن الدراك : المتتابع .
الديوان ١٧/٢

(٢) من قصيدته في مدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الإصبع الكاتب التي مطلعها :
أرْكَابُ الْأَحْيَابِ إِنْ الْأَدْمَاءُ تَطَسَّ الْخُدُودَ كَمَا تَطَسَّنَ الْيَرْمَعَا
تطس : تدق . اليرمع . حجارة بيض صفار رخوة :
الديوان ٤٢٤/١

(٣) شاعر شيعي ولد سنة ١٠٥ وتوفي سنة ١٧٣ فأدرك الدولة الأموية والعباسية وكان من غلاة الشيعة ، يفرط في سب أصحاب رسول الله وأزواجه ، فتعاضى الناس شعره . ولولا ما في شعره من سب السلف ما تقدمه أحد من طبقاته (الأغاني ٣/٧) .

وقال أبو عمرو والمجاهز في كتاب الياقوتة إن بعض الشيعة أنشدَ أبا مُخَلَّدَ
قَوْلَ السَّيِّدِ :

أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَالْآئِنَةِ المرءَ عَمَّا قَالَ مَسْمُورُ
أَنْ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْهُدَى وَالْبِرِّ مَجْبُولُ
وَأَنَّهُ كَانَ الْإِمَامَ الَّذِي لَهُ عَلَى الْأُمَّةِ تَفْضِيلُ
كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْقَنَا وَأَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ
يَمْشِي إِلَى الرَّوْعِ فِي كَفِّهِ أَيْبُضُ مَاضِي الْحَدِّ مَصْقُولُ
مَشَى الْعَفْرَنِيَّ بَيْنَ أَشْبَالِهِ أَضْجَرُهُ لِلْقَنْصِ الْغَيْلِ^(١)
ذَلِكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلِهِ عَلَيْهِ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ
مِيكَالٌ فِي الْأَلْفِ وَجَبْرِيلُ فِي أَلْفٍ وَيَتْلُوهُمْ إِسْرَافِيلُ
فِي يَوْمٍ بَدَرَ بَدَا كُلَّهُمْ كَانَهُمْ طَيْرٌ أَبَائِيلِ^(٢)

تقال أبو مُخَلَّدُ في هذا : إن الشاعر لم يمدح صاحبك ، وإنما هجاه
في موضعين : أحدهما أنه زعم أن عليا مجبول على البرِّ والهدى ، وَمَنْ جُبِلَ عَلَى
أَمْرٍ لَمْ يُدْخَعْ عَلَيْهِ ، لأنه لم يكتسبه بسعيه .
والثاني أنه زعم أنه أُيِّدَ في حُرُوبِهِ بِالْمَلَائِكَةِ ، وَلَا فَضِيلَةَ لَهُ إِذَا فِي الظَّفَرِ ،
لأنَّ أَبَا حَيْمَةَ التَّمِيمِيَّ^(٣) لو أَيْدَهُ هُوَ لَاءَ لَقَهَرَ الْأَعْدَاءَ وَغَلَبَهُمْ .

(١) أسد عفرني : شديد .

(٢) البيتان الأولان بالأغاني ٣/٧

(٣) أبو حية التيمري اسمه الهيثم بن ربيع شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين الأموية
والعباسية ، مدح الخلفاء فيها ، وكان أهوج جباناً كذاباً بخيلاً ، وله في الأكاذيب أخبار
شتى (الأغاني ١٥ / ٦١) منها أنه دخل ليلة إلى بيته كلب ، فظننه أماً ، فانتضى سيفه الذي
كان يسجده لعاب النية ، ووقف في وسط داره وهو يقول : أيها المفتر بنا والمجتريء علينا ،
بئس والله ما اخترت لنفسك ، خير فليل ، وسيف صقيل ، لعاب النية التي سمعت به ،
مشهورة ضربته ، لا تخاف نبوته ، اخرج بالفتو عنك قبل أن أدخل بالقوبة عليك ، إنى
واقه إن أدع قيساً إليك لا تقم لها ، وما قيس ؟ عملاً واقه الفناء خيلاً ورجلاً . فبينما
هو كذلك إذا السكاب قد خرج ، فقال : الحمد لله الذي مسحك كلباً ، وكفاني حرباً .

واعلم أن الشعراء مازالت على قديم الدهر وحدثه بمدحون الرئيس
بِعُلُوِّ جَدِّه ، ومساعدة الأقدار له ، ومطاوعة الأفلāk والكواكب والدهر
لإرادته . وأقوالهم في هذا أكثر من أن تُوردَ وتُحكى ، وإن كان
الأصل في إكثارهم من ذلك أن يهذوا (إلى) أسمع أعداء المدوح وخصومه ،
ويوقروا في صدورهم ، ويذمتوا في نفوسهم أنه منصور من السماء ، وأنه مُحاطٌ
بالعناية الإلهية ، وأن الكواكب تساعده ، والأفضالية والأقدار تجزى على
مراده ، فيوقموا الرعب منه في الصدور ، والخوف في القلوب ، إلى أن
ينخذل من يناوئه من غير حرب ولا كيد .

وقد روى أن ملك الصين عرض عسكره إلى الإسكندر فاستعظمه ،
ورأى ما هاله ، فقال : قد كنت قادراً على أن أصادمك بهذه العساكر
العظيمة ، لكني رأيت الأفلāk ناصرة لك ، فرأيت ألا أحارب من
تنصره . ثم أعطاه الطاعة ، ودفع إليه الإتاوة .

قال المصنف : فأما ما يدل على الشيء وغيره ، لا على الشيء وضده ،
فمثل قوله تعالى في قصة إبراهيم وولده « فبشرناه بغلام حليم » . فلما بلغ معه
السعي قال يا بُنيّ إني أرى في المنام أني أذبحك » إلى قوله « فبشرناه بإسحاق
نبياً من الصالحين ^(١) » قال : فقوله فبشرناه بإسحاق يحتمل أن يكون استئنافاً
لذكر إسحاق بعد ذكر الغلام الحليم صاحب القصة الذي هو إسماعيل . ويحتمل
أن يكون قوله وبشرناه بإسحاق بنبوته بعد البشارة بميلاده ، أو يكون قوله
فبشرناه بغلام حليم إشارة إلى إسحاق وهو بشري الولادة فقط ، وقوله وبشرناه

(١) سورة الصافات الآيات ٩٩ - ١١٢ .

ياسحاق نبياً بشري النبوة ، ويكون هو صاحب القصة لاغير^(١) .

أقول هذا القسمُ بأنَّ يُجْعَلَ في جُمْلَةِ الْقِسْمِ الأوَّلِ وهو ما بَدَلُ على الشيءِ وضِدَّهُ أَلَيَقُ ، لأن هذه الآية تُجَادِبُهَا حَتْمًا ، لأنه يَسْتَحِيلُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، لأنَّ النَّاسَ مَجْمُوعُونَ على أن أحدهما هو الذي يبيح لا كلاهما ، فكل واحد من القولين يناقض الآخر ويضادّه ، فتكون الآية من باب ما يمكن استخراج أمرين متناقضين منه ، فلا وَجَهَ لإدخالها في هذا القسمِ ، ولا هي من صُورَةِ إِبْنِ صَحَّحَ أَنَّ هَذَيْنِ الْإِحْتِمَالَيْنِ يَتَجَادَبَانِهَا على السواء .

والصحيح أن حملها على أن الذبيح هو إسماعيل أَرْجِحُ وَأَظْهَرُ مِنْ حَمْلِهَا على أنه إسحاق ، لأن الظاهر يقتضي البشارة بمولد إسحاق لا بنبوته ، لأنه إذا قِيلَ قَدْ بُشِّرَ عِمْرَانُ بِمُوسَى تَبَادَرَتِ الْأَفْهَامُ إلى البشارة بمولده ، ولأنه عَطَفَ على قوله « رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ، فبشرناه بفلام حليم » ثم قال « وبشرناه بإسحاق » فهذه البشارة هي مثل تلك البشارة الثانية (وكلاهما بالولد ، ولأنه لو كان صاحب القصة هو إسحاق والمراد بالبشارة)^(٢) البشارة بنبوته لقال وبشرناه به نبيا من الصالحين ، لأن قبله ضمائر كثيرة تَرَجَّعُ إليه ، فلو كان هو المراد لآتى بالضمير كالضمائر المتقدمة .

قال المصنف : ومن هذا القسم أيضا ما يحكى أن الحرورية ظفرت برجل فقالت له : ابرأ من عليّ وعثمان .

(١) عبارة ابن الأثير : قوله تعالى « وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين » قد يكون بشارة بنبوته بعد البشارة بميلاده ، وقد يكون استثناءً بذكره بعد ذكر إسماعيل وذبحه . والأوّل متعاضد بين هذين الأمرين . ولا دليل على الاختصاص بأحدهما : ولم يرد في القرآن ما يدل على أن الذبيح إسماعيل ولا إسحاق ، وكذلك لم يرد في الأخبار التي صحت عن رسول الله صل الله عليه وسلم ... ٨٠/١ .

(٢) ما بين لوسين تكلمة تم المعنى ملحقه بهامش النسخة الأصلية .

فقال أنا من عليٍّ وعثمان بريء. فهذا يدل على معنيين : أحدهما أنه بريء من عثمان وخطئه ، والآخر أنه بريء منهما معا ، ولكن الرجل لم يرِدْ (إلا) الوجه (الأول) (١) .

والرواية أنا من عليٍّ ، ومن عثمان بريء بإثبات من الثانية ، وهو الصحيح ، لأنها لو حُدِّثت لعطف بالواو على عاملين ، وهو غير جائز ، بل التقدير أنا من أصحابه ، وأنا من عثمان بريء . ولم أجد لفظه من في النسخة التي وقفتُ عليها بهذا الكتاب ، واملِ الناسخ قد أوهم .

وأبضا فإن هذه الحكاية بأن تُلحَق بالقسم الأول أولى ، لأنه قد استُخْرِج منها معنيان متضادان : أحدهما البراءة من عثمان والاتباع له ، والثاني البراءة من عليٍّ وعثمان ، ولا أرى أن أحد هذين القسمين منافٍ للآخر ، فهو بالقسم الأول أشبه .

قال المصنف : ومن هذا ما يحكى أن عبد المسيح بن بَقِيلَةَ دخل على خالد بن الوليد بالحيرة ، فقال له خالد : من أين أتيت أترك ؟ قال من ظَهْرِ أَبِي . قال : من أين خرجت ؟ قال : من بَطْنِ أُمِّي . قال : علامَ أتت ؟ قال . على الأرضِ . قال فِيمَ أتيت ؟ قال : في نِيَابِي . قال : ابنُ كَمْ أنت ؟ قال : ابنُ رجلٍ واحدٍ . قال : وهذا من توجيه الكلام على نَمَطِ حَسَنِ ، وهو يَصْلُحُ أن يكون جواباً لخالدٍ عما سأل ، وَيَصْلُحُ أن يكون جواباً لغيره مما ذكره عبد المسيح (٢) .

(١) ما بين قوسين تكملة من ابن الأثير ٨٢/١ .

(٢) التل السائر ٨٢/١ .

أقول إن اللفظ الذي يُحتملُ على المعنى وغيره في هذه الحكاية هو ألفاظ خالد علام أنت ؟ يَحْتَمِلُ أن يريد به على أيِّ حال أنت ، أو على أيِّ دين ، أو على أيِّ عَزمٍ ، وَيَحْتَمِلُ أن يُريدَ به على أيِّ مكان أنت ، وكذا بقية الألفاظ ، فعبد المسيح ترك ما عَلِمَ أنه غَرَضُ خالدٍ ، وَعَدَلَ إلى الحِمْلِ الآخر الذي يَعْلَمُ أنه ليس بفَرْضِهِ ، فقول المصنف « هذا من تَوَجِيهِ الكلام على نَمَطٍ حَسَنٍ وهو يصلح أن يكون جوابا لخالد » هو إشارةٌ بغير شك إلى أن ألفاظ عبد المسيح ليست موجَّهةً ، بل الموجَّهُ ألفاظ خالد ، لأنها هي المحتملة الأمرين ، فقد بان أن قَوْلَ المصنِّف أن ألفاظ عبد المسيح موجَّهةٌ ليس بصحيح ، وأيضاً فقَوْلُهُ « وهو يصلح أن يكون جوابا لخالد عما سأل ، ويصلح أن يكون جوابا لغيره » غير صحيح أيضا ، لأن هذه الأجوبة لا تصلح أن تكون أجوبةً لخالد ، لأن خالدا سأل عن أمرٍ ، فأجاب عبد المسيح عن غيره ، فالذي قال عبد المسيح لا يصلح أن يكون جوابا لخالد عما سأله عنه ، بخلاف ما قاله هذا الرجل .

قال المصنف : وقد ورد في التوراة : لا تأكل الجذى بلبن أمه . وهذا التحريم يحتمل وجهين : أحدهما ما دلَّ عليه ظاهر اللفظ ، وهو تحريم أكل الجذى بلبن أمه خاصةً ، فإذا أُكِلَ بلبن غير (ابن) أمه جاز ولم يكن حراما ، واليهود لا تقول بذلك . والآخر أن كل شيء من اللحوم بكل شيء من اللبن حرام ، وهو قولُ كافة اليهود . الثاني الذي في التوراة لا تُنضج الجذى بلبن أمه ، أى لا تأكل (١) .

وهذه سواء كانت لا تُنضج أو لا تأكل خارجة عن هذا القسم الذي

قَبْلَهُ أَيْضاً ، لِأَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى إِنْضَاجِ الْجَدَى بِلَبَنِ أُمِّهِ ، أَوْ تَحْرِيمِ أَكْلِهِ بِلَبَنِ أُمِّهِ ،
وَلَيْسَ مِنْهَا مَا يَدُلُّ بِالمَطَابَقَةِ وَلَا بِالتَّضَمُّنِ وَلَا بِالِاتِّزَامِ عَلَى تَحْرِيمِ أَكْلِ الْجَدَى
بِغَيْرِ لَبَنِ الأُمِّ ، وَالْيَهُودُ لَا تَحْرِمُ أَكْلَ اللَّحْمِ بِاللَّبَنِ بِمَجْرَدِ هَذِهِ الآيَةِ ، بَلْ
بِنُصُوصٍ أُخْرَى تَقْلِبُهَا فِقْهًا وَهُمْ عَنْ نِيَّتِهِمْ ، فَادْخَالَ هَذِهِ الآيَةَ فِي بَابِ الأَلْفَاظِ
الْمُتَرَدِّدَةِ فِي المَعَانِي المُخْتَلِفَةِ لَا وَجْهَ لَهُ .

قال المصنف : وما يجرى على هذا النهج ما حُكِيَ عن أفلاطون^(١)
أَنَّهُ قَالَ : تَرَكَ الدَّوَاءَ دَوَاءً . فَذَهَبَ بَعْضُ الأَطْبَاءِ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا لَطَفَ
الْمَرِضَ وَانْتَهَى إِلَى غَايَةِ فَهُوَ دَوَاءٌ ، فَتَرَكَهُ حِينَئِذٍ وَالإِضْرَابَ عَنْهُ دَوَاءً .

وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِالتَّرْكِ الوَضْعَ ، أَيْ تَرَكَ وَضَعَ الدَّوَاءَ عَلَى
الدَّوَاءِ دَوَاءً ، يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى حَذْقِ الطَّيِّبِ فِي وَقْتِ عِلاجِهِ^(٢) .

أقول إن مراد الحكيم ليس واحداً من هذين التفسيرين ، ومرادة
ظاهر ، كقول العامة دائماً وهو أَنَّ تَرَكَ التَّدَاوِيَّ حَيْثُ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ هُوَ
التَّدَاوِيَّ بَعِيْنِهِ ، وَقَدْ شَرَحَ ذَلِكَ جَالِينُوسُ^(٣) ، فَقَالَ : الحِمِيَّةُ فِي الصِّحَّةِ
كَالتَّخْلِيْطِ فِي المَرَضِ . فَأَمَّا التَّفْسِيرُ الْمَذْكُورُ فَبَارِدَانٌ جَدًّا ، وَخُصُوصًا
الثَّانِي مِنْهُمَا ، فَإِنَّهُ بَعِيدٌ أَنْ يُحْمَلَ السِّكَّالُمُ عَلَيْهِ . وَلَيْسَتْ الأَدْوَاءُ كُلُّهَا

(١) أفلاطون من أكبر فلاسفة اليونان ولد نحو سنة ٤٢٨ قبل الميلاد ، وله الفضل
في جمع الآراء الفلسفية المتنازعة واستنباط فلسفة خاصة به ، وقد خلف كتباً كثيرة في الفلسفة
صاغها في أسلوب حوار ، متأثراً في ذلك بأستاذه سقراط ، واتخذ سقراط بطلاً لكثير
من المناقشات ، وهو في فلسفته أديب فنان .

(٢) الملل السائر ١/٨٣ .

(٣) جالينوس طبيب يوناني قبل الميلاد يعتبر من أساطين الطب في عصره ، ونقل
العرب كثيراً من آرائه في كتبهم الطبية وقد توفى بعد بعثة المسيح .

فما يوضع الدواء على داء عارض في الأعضاء الظاهرة وسطح البشرة ، وبالجملة فهو تفسير ركيك لا يُستَحْسَنُ حَمَلُ كَلامِ ذلك الحَكيمِ الفاضلِ عليه .

قال المصنف : وما ينخرط في هذا السلك قول أبي صخر الهذلي :

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فلما انقضى ما بيننا سَكَنَ الدَّهْرُ (١)

قال : وهذا يحتمل وجهين من التأويل : أحدهما أنه أراد بسعى الدهر مُرْعَةً تَقْضِي الأوقاتِ مُدَّةَ الوصالِ ، فلما انقضى الوصلُ عاد الدهرُ إلى حالته الأولى في الشكونِ والبُطءِ ، والآخر أنه أراد بِسَعَى الدهرِ سَعَى أَهْلِ الدَّهْرِ بِالمَنَائِمِ والوِشَايَاتِ ، فلما انقضى ما كان بينهما من الوصلِ سكنوا وتركوا السَّعَايَةَ (٢) .

أقول : التفسير الثاني هو الصحيح ، والأولُ غيرُ صحيح ، واللفظ لا يَحْتَمِلُهُ ، وفي البيت ما يمنع منه ، بيان ذلك أنه قال « بيني وبينها » وهذه اللفظة تمنع من أن يُرِيدَ سرعة تَقْضِي الزَّمانِ أَيامَ وِصالنا ، فإنها قرينةٌ تحمل لفظَةَ السَّعَى على السَّعَايَةِ والنميمة بالشَّرِّ لا على السَّعَى بمعنى الحركة والسير ، ألا تراهم يقولون سَعَى فلانٌ بين فلان وفلان بالشر ، أى ضرب بينهم ، وحَمَلَ بعضهم على بعض ، ولا يقولون سَعَى بينهم من السَّعَى بمعنى الحركة والسَّير ، إلا أن يراد أنه كان يتحرك ويسير بين قومٍ مفترقين في أما كن شتى ، وليس

(١) البيت من قصيدة لأبي صخر الهذلي وليدت لأبي كبير الهذلي كما في الأصل وهو عبد الله بن سلم السهمي الهذلي شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، مظلما :
أما والقي أبكى وأضحك والقي أمات وأحيا والقي امره الأمر
شرح الحماسة للرزوقي ١٧٣١/٣ والأمالى ١/١٤٨ .
(٢) لثقل السائر ١/٨٤ .

هذا مَقْصُودَ البيت ، ولو أراد السعي بمعنى سُرْعَةٍ مُرُورِ الزمان لقال
عَجِبْتُ لَسَعِي الدهر أَيامَ وَصَلْنَا أو ما يُشْبِهُ ذلك ، وبالجُمْلَةِ فَسادُ المَحْمَلِ
الأوَّلِ ظاهرٌ عند مَنْ له أدنى تَقَدُّ للمعاني الشُّعْرِيَّةِ .

- ٣٢ -

قال المصنف : وليس كلُّ مَنْ حَمَلَ ميزانا سُمِّيَ صَرَّافًا ، ولا كلُّ
مَنْ وَزَنَ بِهِ سُمِّيَ عَرَّافًا^(١) .

أقول : العَرَّافُ هو الكاهِنُ ، وليس الوَزْنُ من الكَهانةِ ولا يُناسِها ،
ولو قال ولا كلُّ مَنْ تَفَرَّسَ أو مَنْ تَكَهَّنَ سُمِّيَ عَرَّافًا كان أَوْلَى ، اللهم
إلا أن يُرِيدَ ليس كلُّ مَنْ وَزَنَ بِخاطِرِهِ أَيْ لَمَحَ وَتَقَدَّ سُمِّيَ عَرَّافًا ، فيجوزُ ،
لكنه تأويلٌ بعيدٌ ، وخَيْرُ الكِنَايَةِ ما كان معناه جَلِيًّا ، ويُعمَدُ فيها مِنْ
وضوح المعنى ما لا يُحْمَدُ في كثير من الشُّعْرِ .

- ٣٣ -

قال المصنف : والفرق بين الترجيح البياني والترجيح الفقهي أن هناك
يُرْجَحُ بَيْنَ دَلِيلَيْ الخُصْمَيْنِ في حكم شرعي ، وهاهنا يُرْجَحُ بَيْنَ جانِبَيْ
فصاحةٍ وبلاغةٍ في ألفاظٍ ومعانٍ خطابيةٍ .

وبيان ذلك أن صاحب الترجيح الفقهي يُرْجَحُ بَيْنَ خبر الواحد مثلاً
وبين خبر التواتر ، وبين المُسْنَدِ والمُرْسَلِ^(٢) ، أو ما جَرَى هذا الجرى ، وهذا
لا يتعرض له صاحبُ علم البيان ، لأنه ليس من شأنه ، ولكن الذي من
شأنه أن يُرْجَحَ بَيْنَ حَقِيقَةٍ ومجاز ، أو بين حَقِيقَتَيْنِ ، أو بين مجازين ،
ويكون في ذلك كله ناظرًا إلى الصَّنَاعَةِ الخطابيةِ^(٣) .

(١) المثل السائر ١ / ٨٦ .

(٢) خبر الواحد ما رواه الواحد . التواتر هو الذي رواه جمع يؤمن بتواتره على الكذب واستمر هذا في إسناده . المسند هو الذي ذكر جميع رواته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . المرسل هو الذي سقط منه الصحابي الذي رواه عن الرسول .

(٣) كان في العبارة سقط فأصلحناها من المثل السائر ١ / ٨٦ .

أقول إنه قد أطال في هذا الفصل وأسهب بما لا ثمرة له إلا تسويد الكاغد، وتضييع الزمان ، فإن كلَّ أحدٍ يَعْلَمُ أن البابَ المَعْقُودَ في هذا العِلْمِ للترجيحاتِ لا يكونُ مُتَضَمَّنًا لترجيحاتِ الفقهاء ، ولا تَرَجِيحاتِ النُّجاةِ ، ولا تَرَجِيحاتِ الاصوليين ، فأىُّ حاجةٍ له إلى أن يَقْصَّ هذه القِصَصَ ، وَيُطِيلَ هذه الإطالة ؟ ومن العجب قوله « وبيان ذلك » وهذه لفظة تُقَالُ فيما يَحْتَاجُ إلى بيانٍ وِزْهَانٍ . فأما مَنْ قال إن مباحثِ النُّجاةِ مثلا في باب الصَّلَةِ والموصولِ غَيْرُ مباحثِ الفلاسفةِ في ماهيةِ الزمانِ والمكانِ ، فإنه لا يَنازَعُهُ في ذلك عاقلٌ حتى يَحْتَاجُ إلى أن يقول « وبيان ذلك » .

- ٣٤ -

قال المصنف : والترجيحُ إنما يَقَعُ بينَ مَعْنَيَيْنِ يَدُلُّ عليهما لفظٌ واحدٌ ، ولا يخلو الترجيحُ بينهما من ثلاثة أقسام : إما أن يكونَ اللفظُ حَقِيقَةً في أحدهما مجازا في الآخر ، أو حَقِيقَةً فيهما معا ، أو مجازا فيهما معا .

قال : والترجيحُ بين الحقيقتين أو بين المجازين يَحْتَاجُ إلى نظر .

وأما التَّرجيحُ بين الحقيقة والمجاز فإنه يُعْلَمُ بالبديهية لمكان الاختلاف بينهما ، والشيطانِ المَخْتَلِفانِ يَظْهَرُ الفرقُ بينهما ، بخلاف الشيتين المتشابهين^(١) .

أقول : الذي يُعْلَمُ بالبديهية هو الفرقُ بين الحقيقة والمجاز لا التَّرجيحُ ، لأنَّ إذا عَلِمْنَا في لفظٍ مُسْتَعْمَلٍ في شعرٍ أو خطابةٍ أنه مُرَدَّدٌ بين مَسْمُومَيْنِ وهو موضوع لأحدهما وضعا أو لآءٍ ومنقول إلى الآخر ثانيا ، فقد علمنا الفرقَ ، وأما ترجيحُ أحدِ المَحْمَلَيْنِ على الآخر فإنه لا يُعْلَمُ الترجيحُ بين محمَلين في لفظ واحد ، وكلاهما حَقِيقَةٌ أو كلاهما مجازٌ إلا بالنظر ، ويدل على ذلك

الآية التي قد أوردتها بمد هذا الكلام بلا فصل ، وهي قوله « شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ » فإن لفظة الجلود هاهنا مترددة عنده بين الجلود الحقيقية وبين الفروجِ على سبيل المجاز ، ويحتاجُ ترجيحُ أحدِ المتخلمين على الآخر إلى نظرٍ دقيق .

قال المصنف : وبيان الترجيح بين الحقيقة والمجاز قوله تعالى : « حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون ^(١) » قال فالجلود هاهنا يمكن أن تكون هذه الجلود الحقيقية ، ويمكن أن يراد بها الفروج مجازا ، لكن المانع البلاغيّ منع من حمل لفظ الجلود في هذا الموضع على حقيقتها ، لما فيه من لطف الكناية عن المكنى عنه . قال : ويمكن أن يستدلّ على ذلك من وجه آخر استنباطا بأن يقال إما أن يراد بالجلود هذه الجلود المعروفة والجوارح التي هي ذوات الأعمال ، والأول باطل ، لأن شهادة الجلود وهي غير فاعلة شهادة باطلة ، لأن المراد الإقرار بأن تقول اليدُ أنا أخذتُ كذا ، وتقول الرجلُ أنا مشيتُ إلى كذا ، وكذلك بقية الجوارح ، وهو باطل ، لأنه قد دخلَ تحته السمعُ والبصرُ فلا يكونُ لتخصيصهما بالذكر فائدةً ، أو بعض الجوارح فيكون ذلك البعض هو الفروج ، لأن حمله عليها أوّلَى من وجهين :

أحدهما أن الجوارحَ قد ذُكِرَتْ في القرآن شاهدةً على صاحبها بالمعضية ما عدا الفرجَ ، فكان حَمْلُ الجِلْدِ عليه أوّلَى ليستكمل ذِكْرُ جميع الأعضاء ، والثاني أنه ليس في الجوارح ما يُكْرَهُ التصريحُ بذكره إلا الفرجُ ، فكُنِيَ عنه بالجِلْدِ كراهيةً لذكره . ثم سأل نفسه : لِمَ لا يجوز أن يراد كُلُّ الجوارحِ

ويكون ذِكْرُ السَّمْعِ والبَصَرِ من باب التفضيل كقوله تعالى : « فَاكْهَةٌ وَنَخْلٌ
وَرَمَانٌ »^(١) وهما من الفاكهة ؟

وأجاب فقال : هذا الكلام يؤيد استدلالنا ، لأن النخل والرمان إنما
أُفْرِدَا بالذكر لفضيلتهما على الفاكهة ، وليس السمع والبصر أفضلَ وأكثرَ
وزراً من غيرها من الأعضاء في المعصية ، لأن قُصَارَى العِضْيَانِ بهما إِبْصَارٌ
مُحْرَمٌ أو سَمَاعٌ مُحْرَمٌ ، وكل ذلك لا يوجبُ الحُدُّ ، وأما غيرها من الأعضاء
فيقع به الكبائرُ التي توجبُ الحدودَ ، فكان ينبغي أن تكونَ تلك الأعضاء
هي المخصوصةَ بالذكرِ دُونَ السَّمْعِ والبَصَرِ^(٢) .

هذا مُلَخَّصٌ ما ذكره بعدَ حذف التطويلات .

أقول : أما الوجه الأولُ فليس بشيء ، لأنه ما زاد على أن قال هذا مانع
بلاغِيٌّ يمنع من حَمْلِ الجلودِ على حقيقتها ، وأن تُحْمَلَ على الفُروجِ ، وهذا
ضعيفٌ لأنه بمنزلة قول من يقول إن الجلودَ في قوله تعالى « كَمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ
بَدَنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا »^(٣) بمعنى الفروج ، وإن هذه الآية نَزَلَتْ في الزُّنَاةِ ، وكَتَبَ
عن الفُروجِ بالجلودِ لأنها كنايةٌ لطيفةٌ ، وأيضاً كان سبحانه قد ذَكَرَ ثلاثةَ
أجزاءٍ مِنْ أجزاءِ بَدَنِ الإنسانِ ، وهي السَّمْعُ والبَصَرُ والجِلْدُ ، وقال إنها
تَشْهَدُ عليهم ، فلم حَمَلَ الجِلْدُ على الفرجِ ؟ لأجل أن الفرجَ يَلِيْقُ ألا يذَكَرَ
تصريحاً ، ويحسن أن يُكْتَنَى عنه بغيره أولى من أن يُحْمَلَ السَّمْعُ والبَصَرُ
على الفرجِ لهذه العلة ، وإنما يتعين حَمْلُ الجلدِ على الفرجِ إذا كان بين لفظيَّ

(١) سورة الرحان ٦٨ (فيها فاكهة ونخل ورمان) .

(٢) التل السائر ٨٨/١ .

(٣) سورة النساء ٥٦ .

الجِلْدِ وَالْفَرْجِ أَوْ مَعْنَاهَا مَنَاسِبَةٌ لِأَتَحْصِلَ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْفَرْجِ وَلَا بَيْنَ الْبَصَرِ وَالْفَرْجِ ، وَنَحْنُ لَا نَجِدُ فَرْقًا بَيْنَ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهَا بَعِيدٌ عَنِ الْفَرْجِ لِأَمْنَابَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِأَجْلِ أَنْ الْجِلْدَ جِزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ مَا هِيَ الْفَرْجِ ، فَمَعْبَرٌ عَنِ الْكُلِّ بِالْبَعْضِ ، وَهَذَا بَعِيدٌ جِدًا .

فَأَمَّا اسْتِدْلَالُهُ لَهُ ثَانِيًا ، وَإِبْطَالُهُ أَنْ يَرَادَ بِالْجُلُودِ هَذِهِ الْجُلُودُ الْحَقِيقِيَّةُ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ هِيَ الْفَاعِلَةُ ، بِخِلَافِ الْأَعْضَاءِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِالضَّحْكَ مِنْ عَاقِلٍ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْيَدَ هِيَ الَّتِي فَعَلَتِ الشَّيْءَ ، وَأَنَّ اللِّسَانَ هُوَ الَّذِي قَمَلَ النَّطْقَ ، وَهَذَا وَهْمٌ عَامٌّ لَا يَمْتَقَدُّهُ مَحْصَلٌ ، فَإِنَّمَا إِبْطَالُهُ أَنْ تَكُونَ الْجُلُودُ هِيَ جُمْلَةُ الْأَعْضَاءِ وَالْجَوَارِحِ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ فَلَا يَكُونُ لِإِفْرَادِهَا بِالذِّكْرِ فَائِدَةً ، فَجَوَابُهُ مَا سَأَلَ عَنْهُ نَفْسَهُ ، وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ مَا أَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِئِلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » .

وقوله هذا لا يجوز ، لأن العصيانَ بالسمع والبصر أخفُّ ، فيقال له بل هو هذا الترتيب ، والصحيح في نظم الكلام ، لا كما توهمته ، مثال ذلك يقال دخلتُ قريةً كذا فوثبَ على الولدانِ والنساءِ وكلِّ مَنْ فيها . يوثدُ الولدانِ والنساءِ ويخصمهم بالذكر ، لأنه ليس من شأنهم أن يثبوا بالرجال ويقبلوا عليهم ، وأنت إنما تُريدُ أنه وثبَ عليك الضعيفُ والقويُّ ، فكذلك الآيةُ تقديرها شَهِدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مَا الْمَعْصِيَةُ بِهِ صَغِيرَةٌ ، وَالْمَعْصِيَةُ بِهِ كَبِيرَةٌ .

ثم يقال له سلّمنا أنه ليس المرادُ كلَّ الجوارحِ بل بعضها فلم قلتَ إن ذلك البعض هو الفَرْجُ ؟

وقوله « لأن سائرَ الأعضاء قد ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهَا تَشْهَدُ إِلَّا الْفَرْجَ

فوجب أن يكون هو المراد بالجلود لتكامل شهادة كل الأجزاء « باطلٌ لأنه لم يُذكر في القرآن شهادة الأعضاء ، وإنما ذُكر شهادة الأيدي والأرجل والسمع والبصر والألسنة والجلود في آيات مُتفرقة ، فأما القلوب فلم يُذكر لها صريحُ شهادةٍ ، بل قال : « إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً » ^(١) ولا ذُكر شهادة الذوق وهي اللهاة فيما ذاقته من الحرام والحلال ، ولا شهادة حاسة اللمس بما لمسته من المحرمات ، فقد بطلَ قوله إنه إنما وقع الإخلال من جميع الأعضاء من الشهادة بالفرج وحده .

وأما قوله إنه يجبُ حمله على الفرج لأنه مما يُكرهه التصريحُ بذِكره ، فوجب أن يُجعل هذا اللفظ كنايةً عنه ، فباطلٌ ، لأنه تعالى قد ذكره في غير موضع ، فقال : « والذين هم لفروجهم حافظون » ^(٢) وقال : « وقل للمؤمنات يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ » ^(٣) وقال تعالى : « ويعلم ما في الأرحام » ^(٤) وما رأيناه كنى في هذه المواضع بكناية أصلاً .

قال المصنف . وما أُستدلُّ به على مُرادِ التكلم بقرينةٍ دقيقةٍ لطيفةٍ قوله صلى الله عليه وسلم « من جعل نفسه قاضياً للمسلمين فقد ذُبِحَ بغير سكينٍ » ^(٥) قال ومعناه أن مَنْ جعل قاضياً فمُدحِجاً بينه وبين نفسه وهوها ،

(١) سورة الإسراء ٣٦ .

(٢) سورة المؤمنون ٥ .

(٣) سورة النور ٣١ .

(٤) سورة لقمان ٣٤ .

(٥) النص في المثل السائر : وأما ما يستدل عليه بقرينة لبست من توابه ، فإن ذلك أرق من الأول ، وألطف مأخذاً . فما ورد منه قول النبي صلى الله عليه وسلم : من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين ، ٩٣/١ .

لأنه يكون محمولاً على الامتناع من أخذ الرشا، ومأموراً أن يحكم لعدوه على صديقه، وأن يرفع الحجاب بينه وبين الناس، ويجلس للقضاء في وقت راحته، ويُنْعَبَ نفسه ويُجْهِدُهَا. قال: فلما اشترك القضاء والذبح في الألم الشديد، وكان الذبح الحقيقي هو قَطْعَ الحُلُقُومِ، والقضاء هو قَطْعَ النَّفْسِ عن هواها، لا جَرَمَ كان الشخصُ الذي يُجْعَلُ قاضياً مذبوحة ذبحاً معنوياً. قال: وهذا موضعٌ غامضٌ لطيف^(١).

أقول إن تأويلات الباطنية^(٢) لآيات الكتاب العزيز أُوَقِعَ وَأَقْرَبُ إلى العَقْلِ من هذا التَأْوِيلِ، وكيف يجوز أن يُنْسَبَ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أرادَ هذا المعنى؟ وهل هذا إلا في قَوْمٍ أن يُقَالَ من رُتِبَ قاضياً فإنه بَتَّعَبٌ، ومجدٌ مَشْتَقَةٌ، وينقطع عليه كثير من أوقات راحته؟ ومنْصَبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلُّ وأعظمُ من أن يكون هذا المقدارُ فَخْوَى كَلَامِهِ.

(١) يتصرف من ١/٩٣.

(٢) فرقة من الإسماعيلية الذين ينسبون الإمامة لإسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق. وفي رأيهم أن الأرض ان تخلص من إمام حتى قائم إما ظاهر مكشوف وإما باطن مستور. ولهم آراء شتى منها أن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. وأشهر ألقابهم الباطنية، ولأنهم لزمهم هذا لقب الحكمهم بأن لكل ظاهر باطناً ولكل تنزيل تأويلاً.

وهم يلقبون بالعراق الباطنية والقرامطة والزرديكية، ويلقبون بخراسان التعليمية والمليحة.

ويقولون نحن إسماعيلية لأننا تميزنا عن فرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص.

وقد خلط الباطنية القدماء كلامهم ببعض كلام الفلاسفة، وصنفوا كتبهم على هذا المنهاج. ومن آرائهم نفي للصفات لأن إثباتها الحقيقي يقتضى شركة بين الله تعالى وسائر الموجودات وذلك تشبيهه.

ولهم دعوة جديدة تزعمها الحسن بن محمد الصباح في القرن الخامس الهجري.

(الملل والنحل ١/١٧٠).

ومعلوم أنه إنما أُخْرِجَ هذه اللفظة مُخْرَجَ التحذير لأصحابه من القضاء ،
لما فيه من التعرض للآثامِ والمُواخِذَةِ الأخرَوِيَّةِ ، وأنه ليس كلُّ أحدٍ يَقْدِرُ
على صَبْطِ نفسه عن الميل إلى أحدِ الخصْمَيْنِ ، ولا يَمْلِكُ سَوْرَةَ الفَضْبِ
التي تُفْضِي به إلى الحِكمِ بغيرِ الحَقِّ ، ولا يستطيعُ تَجَنُّبَ المراقبةِ والحِجَابَةِ
لأبناءِ الدنيا وأصحابِ السلطانِ ، ولذلك كان الصحابةُ والتابعون رضوانِ الله
عليهم يتأدَّونَ من القضاء ، ويفرُّون منه ، وَيَسْتَتِرُونَ الدَّهْرَ الأَطْوَلَ إذا
نُدِبُوا إليه ، ويتحملون مشقةَ الهَرَبِ والاستِتَارِ ومفارقةِ الأوطانِ حذرا
من عِقَابِ الآخرةِ لا غَيْرُ .

وكيف يُحذِّرُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله أصحابه وأُمَّتهُ من الدخولِ
في القضاء لكَوْنِهِ مجاهدةً لهوى النفسِ ، وَكَوْنِهِ يُورِثُ التَّعَبَ والمَشَقَّةَ
الدينيويةَ ، وهو يأمرهم بالجهادِ ومناهضةِ المشركينِ وقتلِ أولادهم وآبائهم
وإخوانهم في طاعةِ الله ورسوله ؟

ومعلومٌ أن ذلك أَصْعَبُ وَأَشَقُّ منا متاعبِ القضاء بأضعافِ مضاعفةٍ ،
وهم مأمورون به لما فيه من ثوابِ الجهادِ ، فكذلك القضاء متاعبهُ ومَشاقُّهُ
مغمورةٌ بما فيه من ثوابِ الانتصارِ للحكمِ بالحَقِّ ، ونُصْرَةِ المظلومِ ، وإقامةِ
شعائرِ الإسلامِ ، وما أعلمُ ما أقولُ فيمن حَمَلَ كلامَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك التَّأويلِ الرَّدِيءِ .

قال المصنف : ومثالُ ما يتردَّدُ بَيْنَ معنيينِ وَيَحْمَلُ على أحدهما القَِيْبَةُ
المتقدمةُ في أولِ الكلامِ قوله تعالى : « لا تجملو دُعَاءَ الرسولِ بينكم كدعاءِ
بعضكم بعضا »^(١) فإنه يحتملُ أن يريد به لا تدعوه باسمه فتقولوا يا محمد ،

(١) سورة سبأ : ٥٤ .

كما يدعو بعضكم بعضاً بأسمائكم ، ويحتمل أن يُريدَ به أنكم إذا حَضَرْتُمْ في مجلسه فلا يَكُنْ حضوركم كحضوركم في مجالسكم ، أى لا تفارقوا مجلسه إلا بإذنه ، والزموامه الأدب . قال : والحمل على هذا الحمل أولى ^(١) لأن قيل هذه « إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمرٍ جامعٍ لم يذهبوا حتى يستأذنوه ^(٢) » .

أقول : هذه قرينةٌ متقدمةٌ لعمرى ، ولكن في الآية قرينةٌ أخرى متأخرةٌ تقتضى حمله على حَمَلٍ آخَرَ غيرِ هذا وغيرِ الحملِ الأوَّلِ ، ولعله الأصحُّ ، وهو أن يراد بالدُّعاء الأمرُ ، يقال دَعَا فلان قومه إلى كذا أى أمرهم به وندبهمُ إليه ، قال سبحانه « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحْيِيكُمْ ^(٣) » أى ندبكم . وقال سبحانه « وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم ^(٤) أى أمرتهم وندبتهم . والقرينةُ المتأخرةُ قوله « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة ^(٥) » فلم كان حَمَلُ الآية على ما ذكره لأجل القرينة المتقدمة أولى من حمله على هذا الحمل لأجل القرينة المتأخرة ؟

قال المصنف في حد الحقيقة : هى اللفظُ الدالُّ على مَوْضوعِهِ الأَضْلَى ، والمجازُ ما أُريدَ به غيرُ المعنى الموضوع له فى أصل اللُغة . وهو مأخوذٌ من جازَ من هذا الموضع إلى هذا الموضع إذا تخطاه إليه ، فالمجازُ إذنُ اسمٌ للمكان الذى يُجاز فيه ، كالمعارجِ والزَّارِ وأشباههما .

-
- (١) للثل السائر ١/٩٤ .
 - (٢) سورة النور ٦٢ .
 - (٣) سورة الأفعال ٢٤ .
 - (٤) سورة نوح ٧ .
 - (٥) سورة النور ٦٣ .

وحقيقته هو الانتقال من مكان إلى مكان ، فجُمِلَ ذلك لنقل الألفاظ من محلٍّ إلى محلٍّ (١) .

أقولُ : أما حدُّ الحقيقةِ الذي ذكره فنقوضُ بلفظ الدأبَّةِ إذا استُعْمِلَت في الدودة والقملة ، فإنها قد دَتَّتْ على موضوعها الأصليِّ ، لأنها موضوعةٌ لما يدبُّ ، مع أنها بالنسبة إلى الوضعِ العرْفِيِّ مجازٌ ، فإذن قد دخل المجازُ العرْفِيُّ فيما جعله حدًّا لمطلقِ الحقيقةِ ، وبلقظة الصلاة إذا استُعْمِلَت في الدعاء ، فإنها قد دَتَّتْ على موضعها الأصلي ، فيكون قد دخل المجازُ الشرعيُّ فيما جعله حدًّا لمطلقِ الحقيقةِ ، وهو غير جائزٍ .

والواجبُ أن يُقالَ : الحقيقةُ ما أُفِيدَ بها ما وُضِعَتْ له في أصلِ الاصطلاح الذي وقعَ التخاطبُ به ، فيدخلُ في ذلك الحقيقةُ اللغويةُ والعرفيةُ والشرعيةُ .

فأما ما ذكره في حدِّ المجاز فهو باطلٌ أيضاً في الحقيقتين العرفية والشرعية ، فإنهما يدلان على غير ما وُضِعَ له في الأصلِ ، وهما حقيقتان .

على أن قوله : « المجاز ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة » ليس بجديدٍ ، لأنه لو عبَّرَ بالسماء عن الأرض لكان قد أَرَادَ باللفظ غيرَ المعنى الموضوع له في أصل اللغة ، وليس مجازاً ، والأجودُ أن يُبدلَ لفظ ما أريد به بلفظ ما أُفِيدَ به ، أو ما يُبدلُ ، وفيه مع ذلك الإشكالُ الذي ذكرناه أولاً .

وأصلحُ ما قيل في حدِّ المجاز أنه لما أُفِيدَ به معنى مصطلح عليه غيرُ ما اصطلاح عليه في أصل تلك المواضع التي وقعَ التخاطبُ بها ، لعلاقة بينه وبين المعنى الأول .

وهذا القيد الأخير يُتِمُّ تحديدَ المجازِ ، لأنه لولا تلك العلاقة لما كان مجازاً من الأول ، بل كان وضماً جديداً .

ومن العَجَبِ أن هذا الرجل قال : « المجاز اسم للمكان الذي يُجاز فيه » ثم قال عَقِبَهُ بلا فصل : « المجاز هو الانتقال من مكان إلى مكان ^(١) » فتارة يجعل الفعل هاهنا اسماً للمكان كالمقام لموضع الإقامة ، وتارة يجعله اسماً للمصدر كالمقام من قال يقول قولاً ومقالاً ، وهذه مناقضة ظاهرة .

فأما قوله : « فجعل ذلك لنقل الألفاظ من محل إلى محل » فإنه أراد من مُسَمَّى يعدل عن اللفظ الجيد إلى اللفظ الرديء ، فإنه يوهم أن المعنى شيء يحل فيه اللفظ ، ولسنا نضايقه في ذلك وأمثاله .

قال المصنف : والفرق بين الحقيقة والمجاز بتبادُرِ الفهم عند الإطلاق إلى الحقيقة دون المجاز ، كالشمس لهذا الكوكب المخصوص دون الوجه المستحسن فإن قلت : فإننا نرى الألفاظ تُبادِرُ عند سماع كثير من الألفاظ العرفية إلى غير حقائقها الأصلية ، كالفائض الذي لا يفهم منه إلا الحاجة المخصوصة دون المطمئن من الأرض . قلت هذا شيء يذكركه الفقهاء ولا طائل له ، لأن المعتبر بمبادرة أفعال الخاصة من الناس لا العامة ، كالحدادين والنجارين والمجازيين والحائكة والاساكفة ، ومعلوم أن الخواص من العلماء لا يفهمون من الفائض إلا المطمئن من الأرض . قال : والعجب من الفقهاء كيف دَوَّوْا هذا وذَهَبُوا إليه ^(٢) .

(١) اللؤلؤ السائر ١/١٠٥ .

(٢) ملخص من ١٠٦/١ وما بعدها .

أقول: الجواب الصحيح أن يُقالُ إن تبادُرَ الأفهامِ إلى أن المراد بالفائض الحاجةُ المخصوصةُ ، وبالذَّابَةِ الفَرَسُ ، وبالرَّأوِيَةِ المَزَادَةُ ، وبالمَلِكِ الرَّسُولُ الرَّوْحَانِيَّ خَاصَّةً ، دليلٌ على أن هذه الألفاظَ حقائقٌ في الوضعِ العُرْفِيِّ الجَدِيدِ ، وذلك لا يَنْقُضُ قَوْلَنَا إن تبادُرَ الأفهامِ إلى المعنى دليلٌ على أن اللفظَ حَقِيقَةً فيه ، لأنَّنا قد قلنا بِهِ وَجِبِهِ ، وجعلنا هذه الألفاظَ حقائقَ ، ولكنها عُرْفِيَّاتٌ . فأمَّا الجوابُ الذي أَجابَ به فليسَ بِجَيِّدٍ ، لأنه إما أنْ يَنْفِيَّ الحقائقَ ، العُرْفِيَّةَ أو يُثْبِتُهَا ، فإنْ أُثْبِتُهَا فَقَدْ بَطَلَ قَوْلُهُ إنه لا إعتبارَ بِمُوضَعِهِ أَهْلِ العُرْفِ ، وإنْ نَفَاهَا فَهُوَ باطلٌ ، لأنَّ الحقائقَ الأَصْلِيَّةَ اللُّغَوِيَّةَ ما كانت حقائقَ لِقُرْآنِ اللهِ تَعَالَى فِيهَا ، بل لأنَّ طائِفَةً مِنَ النَّاسِ تَوَاضَعُوا عَلَيْهَا ، فَلأَمَى حَالٌ كَانَتْ مُوَضَّعَةُ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَلْفَافٍ مَخْصُوصَةٍ لِمَعَانٍ مَخْصُوصَةٍ تَقْتَضِي جَعْلَهَا حَقَائِقَ فِي مُسَمِّيَّاتِهَا ، ولاتكونُ مُوَضَّعَةً طائِفَةً أُخْرَى مَوْجُودِينَ الآنَ عَلَى أَلْفَافٍ مَخْصُوصَةٍ لِمَعَانٍ مَخْصُوصَةٍ تَقْتَضِي جَعْلَهَا حَقَائِقَ فِي مُسَمِّيَّاتِهَا ؟

أليسَ وَضَعُ الأَكْرَادِ وَالْفَرَسِ وَالتَّرْكِ وَالرُّومِ لِفَاتِحِهِمْ وَأَلْفَافِهِمْ لِمَعَانٍ قَدْ اصْطَلَحُوا عَلَيْهَا بَيْنَهُمْ يُوجِبُ جَعْلَ تِلْكَ الأَلْفَافِ حَقَائِقَ فِيهَا وَضِعَتْ لَهُ ؟ فليسَ الأَمْرُ فِي هَذَا البَابِ مَوْقُوفًا عَلَى مُوَضَّعَةِ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَامِ ، فَقَدْ ظَهَرَ أَنَّ الَّذِي دَوَّنَهُ الفُقَهَاءُ هُوَ الحَقُّ ، وَأَنَّ مَا اعْتَرَضَهُمْ بِهِ لَيْسَ بِحَقٍّ .

ونحنُ نَسْتَنْبِطُ بَعْدَ هَذَا مِنْ نَصِّ كَلَامِهِ مَا نَخْصُهُ بِهِ ، وَنَتَنَصَّرُ بِهِ لِلْفُقَهَاءِ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ مَا هَذِهِ صُورَتُهُ : إنْ كَانَ إِطْلَاقُ اللفظِ بَيْنَ عَامَّةِ النَّاسِ مِنْ إِشْكَافٍ وَحَدَادٍ وَنِجَارٍ وَخَبَازٍ وَمَنْ جَرَى مِجْرَاهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ لا إعتبارَ بِهِمْ وَلَا إعتدادًا بِأَقْوَالِهِمْ .

فَيَقَالُ لَهُ مَا تَعْنِي بِالْإِشْكَافِ ؟ كُلُّ صَانِعٍ أَمْ صَانِعِ الثَّمَالِ خَاصَّةً ؟

فإن قال صانع النعال خاصة، قيل له فأنت من الخاصة لا من العامة، وقد تبادر ذهنك إلى ما ليس بحقيقة أصلية، لأن كلَّ صانعٍ إسكافٌ عند العرب، وكتب اللغة كلها تشهد بذلك. وإن قال أردتُ كلَّ صانع، قيل له لا تماط، فإنك قلتَ من إسكافٍ وحدادٍ ونجارٍ وخباز، فجعلت الإسكافَ صاحبَ صناعةٍ مفردةٍ كالنجار والحداد، ولو أردتَ العمومَ لقلتَ من حدادٍ ونجارٍ وخبازٍ وغيرهم من الأساكفة، ولم تقل ذلك.

فإذا كان نصُّ كلامك يشهدُ عليك أن ذهنك قد تبادر إلى الاصطلاح العرُفيِّ وهو قصرُ لفظِ الدَّابةِ على هذا الحيوانِ المخصوص، فقد بطلَ قولك إنه لا يتبادر إلى أفهام الخاصة عند إطلاق كلِّ لفظٍ إلا حقيقته لا غير.

قال المصنف: والفرق بين الحقيقة والمجاز أنَّ الحقيقة جائزةٌ على العموم في نظائرها، كقولنا فلان عالم، يصدق على كل ذي علم، بخلاف: «واسأل القرية»^(١) لأنه لا يصحُّ إلا في بعض الجمادات دون بعض، إذ المرادُ به أهلُ القرية، لأنهم ممن يصحُّ السؤال عنهم، ولا يجوز أن يُقالُ واسأل الحجر والتراب^(٢).

أقول: أما دعوى وجود أطراد الحقيقة ففيه كلامٌ، فإننا قد رأيناها غير مطرّدة في مواردنا، إما لأنَّ العقلَ يمنعُ من ذلك، كلفظة الدليل عند من يقولُ إنه حقيقة في فاعل الدلالة، فإنه لما كثر استعماله في نفس

(١) سورة يوسف ٨٢ .

(٢) المثل السائر ١/١١٠ .

الدلالة لا جرم لم يحسن استعماله في حق الله تعالى إلا مقيداً كقولهم : يادليل المتحيرين ، وإما لأن الشرع يمنع من ذلك ، كتسميته تعالى بالفاضل والسخي ، فإن الشرع يمنع من ذلك ، مع حصول حقيقتها له تعالى ، وإما لأن اللغة تمنع من ذلك ، كامتناع استعمال الأتلق في غير الفرس ، ولا يصح أن يُعتدَر عنه بأن الأتلق موضوع للملون بهذين اللونين ، بشرط أن يكون فرساً ، لأنه يلزم عليه أن يجوز في كل مجاز لا يطرد أن يكون سبب عدم اطراده لاشتراط كونه ذلك المسمى بعينه ، وحينئذ لا يمكن الاستدراك بعدم الاطراد على كونه مجازاً .

وأما قوله « عالم » لما كان موضوعاً لذي العلم اطرده في كل علم ، « واسأل القرية » لم يطرد في كل الجمادات ، فإنه استدلال على أمر كلى بصورة جزئية .

ومن أين له أن كل حقيقة فإنها جارية في الاطراد تجرئ قولنا « عالم » لذي العلم ، وأن كل المجازات لا تطرد كقوله « واسأل القرية » ؟ ولم لا يجوز أن يكون المجاوز وإن لم يجب اطراده فإن بعضه قد يطرد لا على سبيل الوجوب ؟

ولا يمكن أن يدعى أنه قد استقرى الألفاظ كلها فلم يجد فيها مجازاً مطرداً ، ولو كان ذلك قد وقع لكانت ألفاظ المجاز كلها قد علمت وعلم أن ما عداها حقيقة قبل العلم بنفي اطرادها ، وذلك يقتضي أن يكون الفرق بين الحقيقة والمجاز قد وقع قبل هذه الدلالة .

قال المصنف : واعلم أن كل مجازٍ فله حقيقةٌ ، لأنه لا يصح أن يُطلق عليه اسمُ المجازِ إلا لقلبه عن حقيقةٍ موضوعةٍ له ، وليس من ضرورة كل حقيقة أن تكون مجازاً ، فإن من الأسماء ما لا تجاز له ، كأسماء الأعلام التي وُضعت للفرق بين الذوات لا للفرق بين الصفات (١) .

أقول : هذا يدلُّ على أنه يتوهم أن أسماء الأعلام حقائق في الأشخاص المسمين بها ، وليس كما توهمه ، لأن الحقيقة ما أُفيدَ به ما وُضِعَ له ، ونعني بقولنا ما وُضِعَ له وُضِعَ أهل اللغة وأرباب الاصطلاح ، فتكون اللفظة حقيقةً تبعاً لكونها موضوعةً لشيء قبل استعمال المستعمل ، حتى إذا استعملها المستعملُ فيما وُضِعَتْ له كانت حقيقةً فيه ، وأسماء الأعلام لم تقع على مسمياتها المعنوية بوضع من أهل اللغة ولا من الشرع حتى يكون من أتبعهم فيها في أصل موضوعهم فقد استعملها على حقيقتها .

وهذا الكلام كما ينبغي أن تكون الحقيقةً داخلةً في أسماء الأعلام ينبغي أن يكون المجاز أيضاً داخلاً فيها .

والصواب أن يقال : المجاز هو المستعمل في غير موضوعه الأصلي لمشابهة بينهما . وهذا تصريح بأن من ضرورة تحقيق المجاز ثبوت الحقيقة ، وليس يلزم من كون اللفظ موضوعاً لشيء أن يصير موضوعاً لشيء آخر بينه وبين الأول مشابهةً ومناسبةً ، لجواز أن يُعَدَّ ذلك عن بعض المسميات .

(١) المثل السائر ١/١١٠ : بتصرف .

وهاهنا دقيقةٌ ، وهي أن دلالة اللفظ على المعنى في الموضوع الأول فدخلت عن كونها حقيقةً ومجازاً ، لأن الحقيقة استعمالُ اللفظ في موضوعه الأصلي ، فلا تكون الحقيقة حقيقةً إلا إذا كانت مسبوقاً بالوضع الأول ، والمجاز هو المستعملُ في غير موضوعه الأصلي ، فيكون هو أيضاً مسبوقاً بالوضع الأول ، فثبت أن شرطَ كونِ اللفظ حقيقةً أو مجازاً حصولُ الوَضْعِ الأولِ ، فالوضع الأول واجب ألا يكون حقيقةً ولا مجازاً .

وهذا الكلامُ على ظاهره يَقْدَحُ في قولنا المجاز فرع الحقيقة ، ومتى وُجِدَ الأَصْلُ فالمجاز لا يكون مجازاً إلا والحقيقة موجودةٌ ، لأن المجاز لا يَسْتَدْعِي إلا مُجَرَّدَ كَوْنِهِ موضوعاً قَبْلَ ذلك لمعنى آخر ، فهو يتوقف على ذلك فقط لا على الحقيقة ، لأن الوَضْعَ الأوَّلَ ليس بحقيقةٍ .

وجوابه أننا لا نَدْعِي أن المجاز يتوقف على الحقيقة ، بل مُتَوَقِّفٌ على أنه موضوع في الأصل لمعنى آخر ، متى استعمل اللفظ في ذلك الموضوع كان حقيقةً .

قال المصنف : فأما الفرق بين الفصاحة والبلاغة فقد أكثر الناس فيه ، وخلاصة ما ذكروه أن الفصاحة هي الظهور ، يقال أَفْصَحَ بَفْصَحٍ إذا ظَهَرَ ، ثم يقفون عند هذا ولا يكشفون عن السرفية (١) .

أقول : قد وقفت لأبي محمد بن الحشَّاب على رسالة في الفرق بين الفصاحة والبلاغة أتى فيها بنوادر شريفة . وقد ذكر أبو هلال العسكري في كتاب

الصناعتين كلاما جيدا في هذا المعنى^(١) . وقد ذكرنا نحن في كتاب « العبقري » الحسان « أقوالا كثيرة في هذا الباب ، وما أظن أن أحدا ممن يتصدى لكلام في هذا الفن إلا وقد قال قولا بالغا في هذه المسألة ، فما أعلم كيف يدعى هذا الرجل على الناس أنهم يقتصرون في هذا البحث بتيفك اللفظتين لا غير .

(١) قل أبو هلال العسكري : البلاغة من قولهم بانفت الغاية إذا انتهت إليها ، وبلغتها فقيرى ، وبلغ الشئ منتهاه ، والمبالغة في الشئ الانتهاء إلى غايته . فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه ، وهى البلاغ أيضا . ويقال للدنيا بلاغ لأنها تؤدي إلى الآخرة . والبلاغ أيضا التبليغ في قول الله عز وجل : « هذا بلاغ للناس » أى تبليغ . ويقال بلغ الرجل بلاغة إذا صار بليغا ، كما يقال نبل نبالة إذا صار نبيلًا . ويقال : أبلغت في الكلام إذا أتيت بالبلاغة فيه .

والبلاغة من صفة الكلام لامن صفة المتكلم ، وتسمية المتكلم بأنه بليغ توسع ، والحقيقة أن كلامه بليغ ، كما تقول فلان رجلكم محكم والحقيقة أن أفناله محكمة ، إلا أن كثرة الاستعمال جعلت تسمية المتكلم بأنه بليغ كالحقيقة ، كما أنها جعلت تسمية الزائدة راوية كالحقيقة ، وكان الراوية حامل الزائدة وهو البعير ونحوه ، ولنا سمي حامل الشعر راوية .

فأما الفصاحة فقد قال قوم إنها من قولهم أفصح فلان عما في نفسه إذا أظهره ، وأفصح الصبح إذا أضاء ، وأفصح اللبن إذا أنجحت رغوته فظهر . وأفصح الأجمي إذا أبان بعد أن لم يكن يفصح وبين .

وإذا كان الأمر على هذا فالفصاحة والبلاغة ترجمان إلى معنى واحد وإن اختلف أصلاهما ، لأن كل واحد منهما إنما هو الإبانة عن المعنى والإظهار له .

وقال بعض علمائنا : الفصاحة تمام آلة البيان ، فلا يسمى الألتغ والتتمام فصيحين ، لنقصان آلتها عن إقامة الحروف ، وعلى هذا تكون الفصاحة والبلاغة مختلفتين ، لأن الفصاحة تمام آلة البيان ، فهى مقصورة على اللفظ ، لأن الآلة تتلق باللفظ دون المعنى ، والبلاغة إنما هى إنهاء المعنى إلى القلب ، فسكانها مقصورة على المعنى .

ومن الدليل على أن الفصاحة تتضمن اللفظ والبلاغة تتناول المعنى أن البيغاء يسمى فصيحًا ولا يسمى بليغًا ؛ إذ هو يقيم الحروف وليس له قصد إلى المعنى الذى يؤديه . ويجوز مع هذا أن يسمى الكلام الواحد فصيحًا بليغًا إذا كان واضح المعنى سهل اللفظ جيد السبك غير مستكبره فح ولا متكاف وخم ، ولا يمتنه من أحد الاسمين شئ ، لما فيه من إيضاح المعنى وتقويم الحروف وإذا كان الكلام يجمع نعوت الجودة ولم يكن فيه نظامه وفضل حزالة سمي بليغًا ولم يسم فصيحًا .

قال المصنف : ولا يجوز أن تُفسَّر الفصاحة بهذا لوجهين : أحدهما أن اللفظ قد يكون ظاهر المعنى عند زيد لا عند عمرو ، فيجب أن يكون فصيحاً غير فصيح ، وهذا محالٌ ، بل الفصح يجب أن يكون فصيحاً مطلقاً .

والثاني أن اللفظ القبيح الذي يندبو عنه السمع ولكنه ظاهر المعنى يجب أن يكون فصيحاً ، وهذا محالٌ ، لأن الفصاحة وصفٌ حسنٌ ، فلا يجوز أن يكون اللفظ قبيحاً^(١) .

أقول إن أرباب علم البيان لم يقتصروا في حد الفصاحة على أنها ظهور المعنى من اللفظ فقط ، بل قالو في حدّها وحقيقتها ما يعرفه من تمارس كتبهم ، ولو قالوا ذلك لم يكن ما أورده عليهم قادحاً في كلامهم .

أما الوجه الأول فإنه ليس من شرط الفصح أن يكون ظاهراً مكشوف المعنى لكل سامع ، فإن الزنج والرؤم لا يفهمان المراد بالقرآن ، ولا يقدح ذلك في كونه فصيحاً ، والفصاحة أمر نسبي لأنها صفة اللفظ ، واللغات والألفاظ تختلف باختلاف الأمم قرونها وبلادها .

وأما الوجه الثاني فلأن القبيح الظاهر المعنى فصيحٌ من حيث ظهور معناه وإن كان قبيحاً من وجه آخر ، ونظير ذلك الكلام الفصح يتصمّن شتم الأنبياء والتناء على إبليس والشياطين أو غير ذلك من الوجوه التي يقبح

(١) ذكر ابن الأثير ثلاثة اعتراضات ، لمس ابن أبي الحديد ثانيها وثالثها ، ولم يذكر أولها وهو : أنه إذا لم يكن اللفظ ظاهراً بينما لم يكن فصيحاً ، ثم إذا ظهر وتبين صار فصيحاً
المثل السائر ١ / ١١٣ .

لأجلها ، فإنه حسنٌ من وجهٍ وقبيحٌ من وجه ، وليس يُلزَمُ من قبحِ الشيء من جهةٍ ألا يكون حسناً من جهةٍ أخرى ، كما لا يلزم من كَوْنِ سماعِ صَوْتِ العودِ حراماً ألا يكون لذيذاً .

قال المصنف : والفصاحةُ مختصةٌ بالألفاظِ دون المعاني ، لوجوه منها أن الفصيح هو المألوف الاستعمال ، وإنما كان مألوف الاستعمال لحسنه ، وحسنه يُدْرِكُ بالسمع ، لأنه أمرٌ عائدٌ إلى تركيبِ حُرُوفِهِ وخِفَّتِهِمَا وتَبَاعُدِ مَخَارِجِهِمَا ، والذي يُدْرِكُ بالسمع يكون صوتاً يأتلف من مخارج الحروف ، وكل ما ليس بمسموع لا يكون فصيحاً^(١) .

أقول هذا الكلام يحتمل أمرين : أحدهما أن يجعلَ حدَّ الفصاحة هي الألفاظُ المألوفةُ الاستعمال ، وإنما كانت مألوفة الاستعمال لخفتها وسلاستها . والآخر ألا يجعلَ ذلك حدّاً للفصاحة ، بل مراده تعليل اختصاص اللفظ بوصف الفصاحة ، وكون المعاني لا يجوز أن توصف بالفصاحة .

فإن أرادَ الأوَّلَ لم نضابقِ على ذلك ، لأن لكل واحد أن يتكلم بما شاء ، ويقول عنيتُ به كذا وكذا . وإن أرادَ الثاني وهو الظاهر من كلامه قيل له إن كان كثرةُ الاستعمال وسلاسةُ اللفظ تُوجِبُ أن يُسمَى اللفظُ فصيحاً فليس

(١) المثل السائر ١ / ١١٥ وليست به هذه الجملة (وكل ما ليس بمسموع لا يكون فصيحاً) بل ملخص قوله : إن الكلام الفصيح هو الظاهر البين ، وأعني بالظاهر البين أن تكون ألفاظه مفهومة ، لأنها مألوفة الاستعمال بين أرباب النظم والنثر ، وإنما كانت مألوفة الاستعمال لمكان حسنها ، لأن أرباب النظم والنثر غرّبوا اللغة باعتبار ألفاظها ، فاخترأوا الحسن من الألفاظ فاستعملوه ، ونفوا القبيح منها فلم يستعملوه ، فحسن الألفاظ سبب استعمالها دون غيرها ، واستعمالها دون غيرها لظهورها وبيانها ، فالفصيح إذا من الألفاظ هو الحسن .

ذلك بمنع من أن توجد دلالة أخرى على تسمية المعنى فصيحاً ، فليس ذلك بمنع ، لأن دلالة على ما تدعيه لا توجب انتفاء الأدلة على إطلاق هذه اللفظة على المعنى ، فغاية ما في الباب أنك استدلت على أن اللفظ يطلق عليه الوصف بالفصاحة ، فلم قلت إن الوصف بالفصاحة لا يطلق على المعاني ؟

قال المصنف : وأيضاً فإن لفظي المُرْتَنَة والديمة كلفظة البُعاق ، فكل واحد من هذه الألفاظ يدل على معنى واحد ، ولو كانت الفصاحة ترجع إلى المعاني لما اختلفت هذه الألفاظ ، ولا كان فيها ما يستحسن استعماله ، وفيها ما يستقبح ، لأنها في الدلالة على المعنى سواء . لكن لا ريب في حسن استعمال اللفظتين الأوليين ، وأما لفظ البُعاق فقيحة منكرة^(١) .

أقول إن هذا الرجل يتوهم أن من قال إن المعاني قد توصف بالفصاحة فقد أراد المعاني المفردة ، وهذا غلط ، فإن أحدا لم يقل ذلك .

وإنما قالوا إن الكلام المركب الدال على معنى قد يسمى فصيحاً أيضاً ، وقد يقولون لمعنيين أحدهما أكثر بياناً وأوضح عند السامعين : هذا المعنى أفصح من هذا ، بل قد يقال له بليغ ، والفصاحة للألفاظ ، فوقع بينهم النزاع في ذلك ، لافي اللفظة المفردة الدالة على المسمى المفرد .

قال المصنف : وأيضاً فإن الفصيح على وزن فَعِيل بمعنى فاعل ، نحو كريم

وشريف ولطيف ، والفاعل للإبانة عن المعنى هو اللفظ لا غير ، وكانت الفصاحة مختصةً به لا غير^(١) .

أقول إن هذا الموضع من المواضع التي اشتبهت على هذا الرجل ، وذلك أن أفعالَ الطبائعِ نحو فصيحٍ وظريفٍ وشريفٍ وكريمٍ إنما تُعطى الأتصافَ بتلك الصفةِ فقط ، ولا تُعطى معنى الفاعليةِ أصلاً ، ولا تدلُّ على المؤثر . ألا ترى أن قولنا كريمٍ واطيفٍ لا يدل على أنه فعل الكرم واللفظ ، وإنما يدل على أنه ذو لطفٍ وكرمٍ فقط ، مع قطع النظر عن الفاعل لهما من هو .

فالفصيح معناه ذو الفصاحة ، لا فاعل الفصاحة ، كالجميل والصبيح معناهما ذو الجمال والصباحة لفاعلهما ، وهذا الرجل توهّم أن فصيحاً فاعلُ الفصاحة ، ثم بَيَّ الدليل على هذا وقال إن فاعلَ الإبانةِ للمعنى والمسكّيف له هو اللفظ ، فكان الفصيحُ هو اللفظ ، وهذا من الغلطِ على ما تراه .

وعلى أنه لو كان ما توهّمه صحيحاً لكان لخصمه أن يقول : المعنى الواضح هو الذي فعلَ الفهمَ والإدراكَ في نفسِ السامع ، وأوضحه له فأنكشف له فخواه ومفراه ، فهلاً سُميت المعنى فصيحاً بهذا الاعتبار ؟

وإن النزاع في هذه المسألة لفظيٌ تحضُّ . والذي قاله المحققون أنا وجدنا الاصطلاح واللفظ يشهدان بأن الفصاحةَ للألفاظِ والبلاغةُ المعاني ، فإنهم يقولون : هذا معنىٌ دقيقٌ ، وهذا معنىٌ غامضٌ ، ولهذا يقولون في الحيوان غير الناطق كالبيغاء هو فصيح ، لإقامته الحروف ولا يسمونه بليفاً ، إذ ليس له

تَمَّصِدُ إِلَى الْمَعْنَى ، وَإِذَا كَانَ أَهْلُ اللَّفْظِ وَالِاسْتِعْمَالِ قَدْ اصْطَلَحُوا عَلَى ذَلِكَ وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَجَبَ اتِّبَاعُهُمْ لِأَنَّ الْبَحْثَ لَفْظِي .

قال المصنف : واعلم أن البيانَ علمٌ عقليٌّ يُدْرِكُ بِالذَّوْقِ وَالْعَقْلِ حُسْنَهُ مِنْ قُبْحِهِ ، وليس كعلم النحو ، فإنه تقليدُ العرفِ ، والذي تكلفه النَّحَاةُ مِنَ التَّمَلُّاتِ وَاهٍ لَا يَثْبِتُ عَلَى تَحَكُّمِ النَّظَرِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا سَمِعُوا مِنْ وَاضِحِ اللَّفْظِ رَفَعَ الْفَاعِلِ وَنَصَبَ الْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ أَبْدَاهُ لَهُمْ ، فَاسْتَخْرَجُوا لِذَلِكَ أُدْلَةً وَعِلَلًا ، وَإِلَّا فَنَ أَيْنَ عِلْمٌ هُوَ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ الَّتِي دَعَتِ الْوَاضِحَ إِلَى رَفْعِ الْفَاعِلِ وَنَصَبِ الْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ أَبْدَاهُ الَّتِي ذَكَرُوهَا^(١) .

أقول : إن كان هذا الرجل ممن يَنْفِي الْقِيَّاسَ فِي الشَّرْعِيَّاتِ كَلَّمَنَاهُ كَلَامًا أُصُولِيًّا كَمَا تَكَلَّمَ الشَّيْخَةُ وَالنِّزَامُ^(٢) وَأَهْلُ الظَّاهِرِ^(٣) وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ نَفَى الْقِيَّاسَ فِي الْفِقْهِ ، وَإِنْ كَانَ يَعْتَرِفُ بِالْقِيَّاسِ فِي الشَّرْعِيَّاتِ فَالْقِيَّاسُ فِي الشَّرْعِيَّاتِ كَقِيَّاسِ فِي النَّحْوِيَّاتِ ، لِأَنَّ عَلْمَنَا أَنَّ الْحِكْمَةَ الَّتِي دَعَتِ الْوَاضِحَ إِلَى رَفْعِ الْفَاعِلِ وَنَصَبِ الْمَفْعُولِ هِيَ الْوَجُوهُ الَّتِي يَذْكُرُهَا النَّحَاةُ ، لِكُونِهَا

(١) بصرف من ١١٩/١ .

(٢) النِّزَامُ هُوَ لِابْرَاهِيمَ بْنِ سِيَّارِ بْنِ هَانِيءِ الْبَصْرِيِّ ، انْفَرَدَ فِي الْاِهْتِزَالِ بِمَذْهَبِ خَاسٍ ، وَكَانَ أَسَاتِذَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ مُتَكَلِّمًا عَالِمًا أُدْبِيًّا لَهُ نَثْرٌ جَيِّدٌ وَشِعْرٌ رَفِيقٌ ، وَفِي مَذْهَبِهِ الْكَلَامِيُّ عَلَى الشُّكِّ وَالنَّجْرِيَّةِ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٢١ هـ .

(٣) أَهْلُ الظَّاهِرِ هُمُ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ الرَّأْيَ وَالْقِيَّاسَ ، أَسَّسَ لِلْمَذْهَبِ دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ الْأَصْلُ الْبَنْدَادِيُّ الدَّارِيُّ ، وَعَمَادُ مَذْهَبِهِ لِانْكَارِ الْقِيَّاسِ ، وَالِاِهْتِمَادِ عَلَى أَنَّ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مَا يَبْقَى بِعَمْرِقَةِ الْوَجَابِيَّاتِ وَالْمَحْرَمَاتِ ، وَالْجُرْيِ عَلَى تَقْدِيمِ ظَوَاهِرِ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ عَلَى التَّمَلُّيلِ الْعَقْلِيِّ لِلْأَحْكَامِ .

مَاتَ بِنَفَادِ سَنَةِ ٢٧٠ هـ وَنَشَرَ مَذْهَبَهُ بِمَدِينَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ لِنُتُوْقِ سَنَةِ ٢٧٩ هـ .

وَقَدْ كَثُرَ اتِّبَاعُ الْمَذْهَبِ بِالْعِرَاقِ وَفَارَسَ وَالْأَنْدَلُسِ ، ثُمَّ انْقَرَضُوا بِمَدِينَةِ الْخَامِسَةِ .

مناسبةً ، والحكم ثابت على وَقْفِهَا ، نحو قولهم الفاعل للفعل الواحد لا يكون إلا واحداً ، والمفعولات قد تكثر وتتعدد ، والفعلُ واحدٌ ويتعمدُ مع ذلك إلى أشياء ، كالمفعولات في المعنى نحو الحال والظرف والمصدر ، فكان الفاعل أَخْفَ لِقَلْبَتِهِ ، فَأَعْطِيَ الرَّفْعَ وهو أَثْقَلُ الحركات تَمَدِيداً بين التثنية والخفيفة . ونحو قولهم لَمَّا كَانَ الفَعْلُ وَالْفَاعِلُ جَمَلَةً مُفِيدَةً كالمبتدأ والخبر أُعْطِيَ الفاعلُ إعرابَ المبتدأ وهو الرفع للمشابهة بينهما من الجهة المذكورة ، وغير ذلك من الوجوه التي قد ذكرناها في كتاب (العبقري الحسان) وذكرها غيرنا ، فصار ذلك كتحليلِ سُقُوطِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ عَنِ الْخَائِضِ بِالشَّقَةِ ، فإنه مناسبٌ ، وقد ثَبَتَ الْحُكْمُ عَلَى وَقْفِهِ فِي سُقُوطِ قَضَاءِ الرُّكْعَتَيْنِ الْمُنْقَطِعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي السَّفَرِ ، فهذا تحليلٌ متفقٌ بين القايسين على صحته . ولم يكن لقائل أن يقول من أين علمت أن الحكمة التي دعت إلى إسقاط قضاء الصلاة عن الخائض هي المشقة ، لأن الشارع لم يذكر ذلك ، وإنما حَكَمَ بسقوط القضاء فقط ولم يذكر العلة .

- ٤٨ -

قال المصنف : فأما نثر المنظوم فينبغي أن يكون كذا وكذا ، ثم ذكر له شروطاً ، وضرب من كلامه أمثلة أكثرها جيداً ، وفيها ما ليس بجيد مثل قوله : « فِسرْنَا فِي غَمَامَةٍ مِنَ الْكُتَابِ ، تَظَلُّهَا غَمَامَةٌ مِنَ الطُّيُورِ الْأَشَائِبِ ، فَهَذِهِ يَضُمُّهَا بَحْرٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهَذِهِ يَضُمُّهَا بَحْرٌ مِنْ صَمِيدٍ » ^(١) وذلك لأن الصعيد وجه الأرض ، والطيور التي تظل الجيش إنما يضمها بحر من الجو والهواء لا من الأرض . ومثل قوله في ذكر الصليب : « ولم يعلموا أن الله كتب عليه الهوان

(١) بتصرف واختصار ١٤١/١ وأصلنا النص من المثل السائر .

عَقِبَ تِلْكَ الْكِرَامَةَ، وَأَنَّهُ ذُو شَعْبٍ أَرْبَعٍ، وَالتَّرْبِيعُ نَحْسٌ فِي عِلْمِ النُّجُمَةِ^(١)»
فإن لفظة النجماء لفظة رديئة مستغفلة ، على أن لا نَعْرِفُ صحتها أو جَوَازَها ،
ولا سَمْعَها اسمًا للتَّنْجِيمِ ولا مصدرًا .

ومثل قوله: « قد عَدَّ الخادمَ اِحْتِمَالَ تَثْقِيلِهِ مِنْ جُلَّةِ الْإِيَادِي الَّتِي أَثْقَلَتْهُ
وَأَرَادَ أَنْ يَنْجِرِي مَعَهَا بِسَوَابِقِ شُكْرِهِ فَأَعَجَلَتْهُ وَمَا أَمَهَلَتْهُ ، وَهُوَ الْآنَ
مُرْتَهَنٌ مِنْهَا بَيْنَ قَدِيمٍ وَجَدِيدٍ ، وَأَصْبَحَ كَخِرَاشٍ إِذْ تَكَاثَرَتِ الطَّبَّاءُ عَلَيْهِ
فَلَا يَدْرِي لِكَثْرَتِهَا مَا يَصِيدُ^(٢) » فإن تشبيه نفسه بخراش قبيحٌ جدًا ، لأنه
إِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ خِرَاشًا فِي هَذَا الْبَيْتِ اسْمُ كَلْبٍ فَهُوَ مَعْدُورٌ ، حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ
مُرَادَ الشَّاعِرِ ، وَإِنْ كَانَ يَدْرِي فَقَدْ شَبَّهَ نَفْسَهُ تَشْبِيهاً قَبِيحًا . أليس هو الذي
استقبح في هذا الكتاب قول الرضويِّ الموسويِّ^(٣) :

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَرَاكَ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ جَانِبَيْكَ مَقَاعِدُ الْعُوَادِ
لأجل لفظة مقاعد؟

وقول أبي الطيب المنبجي :

أَذَاقَ الْفَوَائِي حُسْنَهُ مَا أَذَقَنْتَنِي وَعَفَّ فِجَازَهُنَّ عَنِّي عَلَى الصَّرَمِ^(٤)

(١) ١٤٥/١

(٢) ١٤٨/١

(٣) هو الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى ينتهي نسبه إلى الحسين
ابن علي ولد ببغداد سنة ٣٥٩ وكان من أكابر الشعراء .

(٤) صحنا البيت من ديوان المنبجي ، وهو من قصيدته في مدح الحسين بن إسحاق
الخنوخي التي مطلعها :

ملاي الذوى في ظلها غايه الظلم لعل بها مثل الذى يى من السقم
الديوان ٢/٣٢٠

وقد استقبح ابن الأنثري بيت المنبجي وقال : وإن الصرم في اللغة القطع ، فغيرها العامة ، =

لأجل لفظة الصرم .

وقول أبي تمام :

أعطيتني دبة القليل وليس لي عقلٌ ولا حقٌ عليك قديم^(١)

لأجل قوله ليس لي عقل .

ومثل قوله^(٢) في صفة فرس : وخَلَفَهَا جَنِيْبٌ من الخليل يُقْبِلُ بِجِدْعٍ
وَيُدْبِرُ بِصَخْرَةٍ ، وينظر من عَيْنٍ جَحْظَةٍ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ حَشْرَةٍ «^(٣) فَإِنَا
مَاسِمْنَا إِلا عَيْنَا جَاحِظَةٌ ولم نسمع جَحْظَةً ، ولو قال من عين حَذِرَةٌ لاستغنى عن
جَحْظَةٍ التي لم تستعمل .

وقد كان زاد في القرائن قرينة ، وأتى بلفظة امرئ القيس في قوله :

وَعَيْنٌ لَهَا حَذِرَةٌ بِدَرَّةٍ شَقَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُخْرٍ^(٤)

والعين الحذرة هي المكتنزة الصلبة .

وجعلتها دالة على الحمل المخصوص من الحيوان دون غيره فأبدلوا الدين صاداً ، ومن أجل ذلك
استكراه استعمال هذه اللفظة وما جرى مجراها ، لكن للكروه منها ما يستعمل على صيغة
الاسمية ، كما جاءت في هذا البيت . وإذا استعملت على صيغة الفعل كقولنا صرمة وتصرم
فإنها لا تكون كريمة ، لأن استعمال العامة لا يدخل في ذلك .
(المثل السائر ١/ ٢٥٥) .

(١) من قصيدته في مدح محمد بن الهيثم بن شبانة التي مطلعها :

أَسْقَى طُلُوعَهُمْ أَجْسُنَ هَزِيمٍ وَغَدَّتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةٌ وَنَعِيمٍ

الديوان ٢٩٢/٣ .

(٢) بريد ابن الأنثري .

(٣) من كتاب له ١/ ١٥٤ .

(٤) صوبنا البيت من لسان العرب مادة آخر . قاله امرؤ القيس في وصف فرس حجر

- أتى - . عين حذرة : مكتنزة صلبة . بدرة : تدير بالنظر ، ويقال هي النامة كالبدرة .
شقت من آخر : مفتوحة كأنها شقت من مؤخرها .

ومثل قوله إن إنسانا كلفه أن يُرَّصَّ قوله «إن الملائكة لا تدخلُ بيتا فيه صورة ولا تمثال» في فصل من الكتابة فقال «قد أصبح الخادم وليس بقلبه سوى الولاء والإيمان ، فهذا يظهر أثره في طاعة السرِّ ، وهذا في طاعة الإعلان ، وما عداها فإن دُخوله إلى قلبه من الأشياء المحظورة ، والملائكة لا تدخلُ بيتا فيه تمثال ولا صورة» (١) .

فإن ترصيع الخبر في هذا المقصد بعيدٌ جدا ، لأن الولاء والإيمان ليسا بصورة ولا تمثال . ثم إن ما عداها أمرٌ يُغمُّ ويتسع جدا إلى ما لا نهاية له ، وقد يكون مضادا لهما كالكفر والنفاق ، ولا يحسنُ أن يقال الكفر ونية الخروج على الإمام لا يدخلان في قلب ، لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا تمثال ، ولا هذا مناسبٌ ذاك ، ولا قريبٌ منه ، وقد سألت بعض الأصدقاء هل يمكن استعمالُ هذا الخبر في الكتابة وإخراجه في معرض آخر ، أطف من هذا . فقلت : قد يمكن ذلك بأن يكتب إلى صديق أو حبيب : قد تمثَّلتُ صورتك في سوادِ العينِ وسويداءِ الجنانِ ، وملأت أقطارها ، فلم يبقَ لغيرها فيهما مكان ، فإذا صليت الظهر لم أعلم أركعتان هي أم ثمان ؟ وقد منعت صورتك القلبية محالها من اعتقاد الهدى ، وفرغته لاعتقاد الضلال ، لأنهما من آثار الملك والشیطان ، والملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا تمثال .

واعلم أن هذا الباب وهو حلَّ المنظوم هو عين هذا الكتاب وخلاصته ووجه جميعه ، وطراز حلتِهِ ، وكأنه لم يُصنَّفْهُ إلا لأجله ، وليظهر صناعته فيه .

على أن كتابته كلها إذا تاملها العارف بهذا الفن وجدّها من هذا الباب، لأنها إما مأخوذة من منظوم، أو ترصيع آية أو خبر أو مثل أو واقعة، وهذه إحدى طرائق الكتاب عندي، وإليها أذهب، ولها أستعمل.

وقد كنت شرعت في حلّ سيفيات أبي الطيب المتنبي^(١) لشهرتها، وغلبتها على ألسنة الناس، وأن أجعل ذلك كتاباً مفرداً أتقرب به أيضاً إلى الخزانة الشريفة - عمرها الله تعالى - فخرج بمضه، وصدفة عن إمامه عوائق الوقت أو شوائغله.

وأنا أوردتها هنا بمض ذلك، ليكون معارضاً لما جاء به هذا الرجل، ولكيلا يكون كتابنا هذا مقصوداً على المناقشات النظرية والمؤاخذات الجدلية في علم الكتابة فقط، بل يكون حاوياً لذلك، ولجزء من الكتابة نفسها

فصل في الترهنة بعيد:

«لا زالت المواسم تغشاك وأغصانها وريقة، وحدائقها أنيقة، والأعياد تلقاك، وأنت عيدها على الحقيقة، ولا برحت تهتصر من الشباب لدار طيباً، وتتنصو من الأعياد سلاً وتلبس قشيباً، فهذا اليوم الشريف في الأيام مثلك في الأنام، لكنه أوحد عام محصور، وأنت أوحد الأعوام وندهور، ولا أحيل ذلك على تحض الجّد الذي أشهرك، وحاسدك راقد، وشانك قاعد.»

هذا محلول قوله:

هنيئاً لك العيد الذي أنت عيدُه وعيدٌ لمن سَمَى وضحى وعَيداً
ولا زالت الأعياد لبسك بعده تسلم مخروفاً وتعطى مجدداً

(١) سيفيات المتنبي هي قصائده في مدح سيف الدولة بن حمدان أمير حلب والموصل:

فذا اليومُ في الأيامِ مثلكَ في الوري كما كنتَ فيهمِ أوحداً كان أوحداً
هو الجُدُّ حتى تَفْضَلَ العَيْنُ أَخْهَا وحتى يكونَ اليومُ لليومِ سَيِّداً^(١)

وقد زدت عليه بأن جعلت توحيدَه بالاستحقاق لا بالجَد والإنفاق ، وفيه
زيادةٌ أخرى وهي عمومُ توحيدِه وخصوصُ توحيدِ العيدِ في أيامِ العامِ مفردة .

فصل في لقاءِ عمرو :

«فلو كشف لك عن قلوبنا لرأيت التشوق قد فعل فيها بئر حائه ، فعلى قنأ
الأمير في صدور أعدائه ، فإنه جعلهم هلكتي يطعنون مخلوجةً وسلكي ،
فالفضاء الرخبُ لديهم أخرجُ من القابوت ، ونسجُ داود عليهم أو هنُ من
بيتِ المنكبوت .»

هذا محلول قوله^(٢) :

نودُّهم والبينُ فينا كأنه قنأ ابنِ أبي الهيجاءِ في قلبِ فيلقِ
قواضٍ مواضٍ نسجُ داودِ عندها إذا وقعت فيه كنسحِ الحدردنقِ

وفيه أيضاً حل قول امرئ القيس :

(١) من مدحه سيف الدولة ، وتهنئته بالعيد .
الديوان ١٨٩/١ .

(٢) من قصيدة في مدح سيف الدولة ، مطلعها :

لمينيك ما بلق الفؤاد وما لقي ولاعب ما لم يبق مني وما بق

الديوان ٤٦١/١ .

أبو الهيجاء : والده سيف الدولة : الفيلق : الكتيبة من الجيش . نسج داود : الدروع .
الحدردنق : المنكبوت .

نظمنهم سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَكٌ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(١)

فصل فى وصف من هزم

«أَجْفَلَ إِجْفَالَ النَّعَامِ ، وَانْقَشَعَ انْقِشَاعَ الْعَامِ ، يَتَوْهَمُ كُلَّ حَفِيفٍ يَسْمَعُهُ
رَشَقَ نَابِلٍ ، وَيَرَى الْأَرْضَ فِي عَيْنِهِ كِفَّةَ حَابِلٍ . وَقَدْ كَانَ أَبِي الْأَيْنِ كُصَّ
لَهُ قَدَمٌ ، وَعُقْبَى يَمِينِ الْجَبَانَ حِنْثٌ وَنَدَمٌ ، وَإِذَا تَرَزَلَتِ الْأَقْدَامُ لَمْ تَرُدَّ الْيَمِينُ
فِي الْأَقْدَامِ ، وَالْحَرْبُ يُحَسِّنُ الْمَزَائِمَ ، وَيُغَيِّرُ الْعَزَائِمَ ، وَيَجْعَلُ أَمْوَنَ شَيْءٍ
مَا يَقُولُ اللَّوَأْمُ » .

هذا محلول قوله :

عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمٌ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ^(٢)

وقوله :

وَالْعِيَانُ الْجَلِيلِيُّ يُحْدِثُ لِلظَّنِّ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ انْتِقَالَ^(٣)

(١) من قصيدته التي مطلعها :

يا دار مية بالحائل فالسهب فالجبتين من عائل

الديوان ١٥١ ولحان العرب مادة لأم

سلكى : مستقيمة : مخلوجة : معوجة . كرك لأمين على نابيل : مر الشاعر بنابيل
وصاحبه يناوله الريش في سرعة تشبه به .

(٢) مطلع قصيدته في مدح سيف الدولة حينما قيل في مجلسه إن البطريق أقسم عند ملك
الروم أنه سينتصر على سيف الدولة ، وسأله أن ينجده بالمحاربين ، ففعل ، فانهزم .
(الديوان ٢ / ٢٩٤) .

(٣) صححنا البيت من الديوان . وهو من قصيدته في مدح سيف الدولة لما نهض لينقذ

نهر الحدث من الروم ، ومطلعها :

هكذا هكذا وإلا فلا لا

ذى العالى فليطون من تمالى

(الديوان ٢ / ١٠٩) .

وقول بعض شعراء الحماسة :

ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عينيه كفة حابل^(١)

وقول القائل :

إذا هبت النكباء بيني وبينكم فأهونُ شيء ما يقول العواذلُ
فصل في الصّح عمه الجرائم

« سَيْفُ الإِحْسَانِ وَالْإِجْمَالِ أَقْتَلُ مِنْ سَيْفِ الْقَتْلِ وَالِاسْتِئْصَالِ ، وَطَلْمَا غَلَّ يَدَا مُطْلِقُهَا ، وَاسْتَرْقَّ رَقَبَةً مُعْتَقُهَا ، إِلا أَنْ اللَّئِيمُ يُفْسِدُهُ الْإِحْسَانُ ، وَيَصَاحِحُهُ الْمَهْوَانُ ، كَمَا يَنْفِرُ مِنَ الضَّمِيمِ ذُو الْأَنْفِ الْحَيِّ ، وَيَفِرُّ عَنْهُ فِرَارُ الطَّائِرِ الْوَحْشِيِّ » :

هذا محلول قوله :

وما قتل الأحرارَ كالغفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليد؟

إذا أنت أكرمت الكريمَ ملكته وإن أنت أكرمت اللئيمَ تمرداً^(٢)

(١) القائل هو الطرماح بن حكيم الطائي وهو من نخول الشعراء الإسلاميين وفصحاءهم ، وكان صديقاً للسكريت ، والبيت من أبيات له بديوان الحماسة .
الكفة : يجوز أن يريد بها الحفيرة التي ينصب فيها الحابل الحباله ، أو يريد بها ناموس الصياد ، أو هي الحباله نفسها ، لأنها تحبل كالطوق ، وهذا أقرب لأن الحليل فسر الكفة على ذلك ، وجازت إضافتها إلى الحابل كما تضاف الحباله إليه .
الحابل : ناصب الحباله (شرح الزروقي ١/٢٢٨) .

(٢) من قصيدته في مدح سيف الدولة وتهنئته بالعيد ، مطلعها :
لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
(الديوان ١/١٩١) .

وقال الرضي الموسوي :

مامقاي على الهوانِ وعندي مقولٌ صارمٌ وأنفٌ حميٌ
وإباءٌ محققٌ بي عن الضيم كما راع طائرٌ وحشي^(١)
وأدخلت أيضاً فيه لفظة لبعض الخوارج قالها لقطري بن الفجاءة^(٢) ،
والقصة مشهورة .

فصل في ذكر المرسلات :

« وتوالت منهم رسائل جعلوها عليهم أذراعا، وقصدوا بهما تزجية للوقت
ودفاعا ، فظاهرُها الإعظامُ لنا والإجلالُ ، وباطنها الإزجاء لهم والانهالُ
هذا محلول قوله :

دروعٌ لملك الروم هذي الرسائلُ يرُدُّ بها عن نفسه ويشاغِلُ
هي الزردُ الصانقُ عليه ولفظها عليك ثناء سابغ وفضائل^(٣)
فصل :

« باب المعمور كعبة الحيا ، ومنغناطيس الشفا ، فالملك تقبلُ بساط ديوانه ،
وتقصرُ عن تقبيل كفه وبنانه »
هذا محلول قوله :

تقبل أفواه الملوك بساطه ويسكبُرُ عنها كفه وبراجمه^(٤)

(١) ديوان الشريف الرضي ٥٤٦ وقد سبق التعريف به .

(٢) زعيم من زعماء الخوارج شاعر خطيب .

(٣) من قصيدته في مدح سيف الدولة حينما جاء إليه رسول ملك الروم (الديوان
٩٠/٤) ورواية الديوان (يرد) بدلا من (ينذب) التي في الأصل .

(٤) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

وفاؤكا كالربيع أشجاء طامسه بأن تعددا والدم أشفاه ساجه

فصل :

« إذا كان الهوى من القلب في الشَّافِ والصِّمِّمِ ، واللوم يحوم حول ذلك الحِمْي والحريم ، وكلما شاهد الحرفتي ثار ، وكلما عابن النار استطار ، لا جرم أنه يستحيل جوهره هباء ، ويذهب زبده جُفاء ، ويثبت في محله ذلك الهوى ، ويُلقي عَصَاهُ ، ويستقر به النوى » .

هذا محلول قوله :

عدل العواذلِ حَوْلَ قَلْبِ التَّائِهِ وهَوَى الأَحِبَّةِ مِنْهُ فِي سَوْدَانِهِ
يشكو الملامُ إلى اللوائِمِ حَرَّة وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمُنَ عَنْ بُرْحَانِهِ (١)
فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قرَّ عينًا بالإياب المسافر

فصل في ذكر معفل :

« حَمَاهَا فَأَجَلِي ، وبنها فأعلى ، ونيران المرَّان تضطرم ، وأمواج الأرماع تلتطم ، وشبَّا الظُّبَا يصطدم ، ولظَى الوغى تحتم ، فقررت بعد انزعاجها ، وسلمت بعد ارتجاجها ، وشفيت من ألمها ، وبرئت من لَمَمِهَا ، وأصبحت متقلدة بغائم من أشلاء الفوارس ، تدفع عنها عين العائِنِ ونفس النافِسِ ، وليست كقلائد عرَّاف اليمامة وعرَّاف نجد ، ولكنها قِلادة طرَّفاها الشَّرَفِ وَوَأَسْطَها المَجْدِ » .

== البراجم : مفاصل الأصابع ، مفردا برجة .

(ديوان اللثبي ٢/ ٢٣٩) .

(١) الديوان ١/١

وقد حلت في هذا قوله في وصف قلعة الحدث :

بناها فأغلى والقنأ يقرعُ القنأ . وموجُ للنايا حَوْها مُتلاطِمُ
وكان بها مثلُ الجنونِ فأصبحتُ

ومن جئتِ القتلى عليها تمام^(١)

وأشرت فيه إلى قوله صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين عليهما السلام :
أعيذكما من عَيْنِ العَائِنِ ونَفْسِ النَّافِسِ^(٢) . وإلى قول عروة بن حزام :
ضمنت لعراف اليمامة حُكْمَهُ وعَرَافُ نجد إنْ هما شفياني^(٣)

- ٤٧ -

وقد نثر هذا المصنف هذين البيتين ، فقال : « بناها والأسنة في بناها
متخاصمة ، وأمواج المنايا فوق أيدي البانين متلاطمة ، فاحلّت الحرب عنها
حتى زلزلت أقطارها برُكُضِ الجياد ، وأصيبت بمثل الجنون ، فعلقّت عليها
تمامٌ من الرءوس والأجساد ، ولا شك أن الحرب تُعَرِّدُ عَمَنُ عَزَّ جانبه ،
وتقول ألا هكذا فليُكسبِ المجدَ كاسبه »^(٤) .

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة لما بنى نجر الحداث ، ومطلعها :
على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام الكرام
(الديوان ٢/٢٦٩) :

(٢) النفس : من معانيها العين والحسد ، يقال نفسه بنفسه إذا أصابه بعين (القاموس
المحيط مادة نفس) .

(٣) عروة بن حزام بن مهاصر شاعر غزل عذري قصر حبه على عفره بنت عمه ،
وحالت عوانق دون تزواجه بها ، فرض حق قضى نجه سنة ٢٨ أو ٣٠ .
ورواية البيت (جهلت) بدلا من (ضمنت) .

الأغاني ١٥٣/٢٠ وقوات الرقيات لابن شاكر ٣٥/٢ وتزيين الأسواق لداود
الأنطاكي ٧٥ .

(٤) للذلل السائر ١/١٣٥

ونثرها على أسلوب آخر فقال : « بناها ودُونَ ذلك البناء شوك الأَسَل ،
وطوفان المنايا الذي لا يقال سَاوِي منه إلى جَبَل ، ولم يكن بناؤها إلا بعد أن
هَمَدَتْ رموسٌ عن أعناق ، وكأنما أُصِيبَتْ بجنون فَمَلَّقت القتلى عليها مكان
التمائم ، أو شينَتْ بِعَطَلٍ فَمَلَّقت مَكَانَ الأَطواق (١) » .

ومنَّ عنده أدنى ذَوْقٍ في فن الكتابة يَعْرِفُ الفَرْقَ بين كلامنا وهذا
الكلام .

وقد نثر هذا الكاتب البيت الثاني خاصة فجاء أصلح مما قاله في نثر البيتين
وهو : « سَرَى إلى حِصْنٍ كذا مستعيدا منه سَبِيَّةً نزعها العدوُّ اختلاسا ،
وأخذها مخادعةً لا افتراسا ، فأزلها حتى استقادها ، ولا نزلها حتى استعادها ،
وكانما كان بها جنون فبعث لها من عزائمها عزائم ، وعلق عليها من رموس
القتلى تمام » (٢) .

وهذا وإن كان حسنا لكن الزيادات العجيبة والتسمييات والأسجاع التي
أتينا بها نحن تزرى على ما أتى به هذا الكاتب ، وتتجاوزها أضمافا مضاعفة .

فصل :

« أنا أستعين بك عليك ، فالخصومة فيك ومنك وإليك ، وأستميحك
عَدَلَ قَضائِكَ الذي عَمَّ الخَلْقَ وَعَدائي ، وشَمِلَ الناسَ وتَخَطَّاني . وأُعِيدُ
مِرآةَ فِكْرِكَ وهو الجَوْهرُ الشَّرِيفُ ، والشَّعَافُ اللطيفُ ، ألا يظهر فيها تلبيس

(١) المثل السائر ١/١٣٦

(٢) المثل السائر ١/١٣٥ ومنه أصلحنا النص .

الحاسدِ ، وبُهتانِ الكاشحِ المعانِدِ ، وأخلاقكِ التي تُظلمُ إذا قيسَتْ في الأُطافةِ
بالسُّلافةِ ، وفي الصِّفاءِ بالصَّهْبَاءِ ، أن تحملِ قَذَى الفِئسِ الصُّرَّاحِ ، وهي أُلْفٌ من
أن تُمزجَ بالماءِ القِرَّاحِ »

هذا محلول قوله :

يا أعدل الناس إلا في معاملي

فيك الخِصامُ وأنت الخِصمُ والحكمُ^(١)

وقول غيره :

أخلاقك الفِرُّ الصِّفَايا ماها

حملت قذَى الواشين وهي سلافُ ؟

واللبسُ في مكنون رأيكِ ماله يخفى وأنت الجواهر الشفافُ ؟

فصل في صفة جيسى :

قد تسرَّبلَ قيصا من الزرِّدِ المحكمِ إلا أنه مُحَمَّلٌ بالرِّمَّاحِ ، وتردَّى
بُرْدًا من النَّقْعِ المظلمِ إلا أنه مُعَلَّمٌ بوميضِ الصِّفَّاحِ ، تسحبُ جِيادُه الحديدِ
فتخالها تمشي بغيرِ قوائمِ ، وتستغنى بعده عن الخالِبِ بعد أن خلقت رِمَّاحُه
والصَّوَّارمِ ، ولا يعرف في بريقه البرامكُ فالثيابُ مثلُها والعمائمُ ، وبطن حديدِه
ماءٌ ، وهو يندع خدعَ السرابِ ، تحسبُ خيالَتُه ساكنةً وهي تمرُّ مرًّا
السحابِ .

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

واحر قلباه بمن قلبه شيم ومن يجسمي وحالي عنده سقم
(الديوان ٢/٢٠٨) .

هذا محلول قوله :

وَمَلْمُومَةٌ زَرَدٌ نُوهُمُ _____ ولكنه بالقننا مُحْمَلٌ (١)

وقوله :

أَتُوكَ يَجْرُونَ الحَديدَ كَأَنَّمَا سَرَوْا بِجِيَادٍ مَالِحَةٍ قَوَائِمُ
إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ البَيضُ مِنْهُمُ نِيَابُهُمْ مِنْ مِطْلَعِهَا وَالْعَائِمُ

وقوله :

وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ وَقَدْ خُلِقَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِمُ (٢)

فصل :

« المادّةُ طَبِيعَةٌ غَالِبَةٌ ، وَسَجِيَّةٌ إِلَى فِعْلِ المَعْتَادِ جَازِبَةٌ . وَعَادَتِكَ طَمَنٌ
الأحداق ، وضرب الأعناق ، وطِبَالٌ وَنِبَالٌ يَهُويَانِ ذَاكَ ، وَأَنْتَ تُبَاغُ النَفُوسَ
هَوَاهَا ، وَالقُلُوبَ مِنْهَا ، فَأَجْرُ مَتَمَّا عَلَى أَعْرَاقِكَ ، وَمَعْمُودِ عَوَائِدِكَ وَأَخْلَاقِكَ ،
فَإِنَّ المَلِكَ لَا تُثَبِّتُ دَعَائِمَهُ ، حَتَّى يُخَضَّبَ بِالدَّمِ صَوَارِمُهُ » .

(١) من سدحة لسيف الدولة مطلمها :

أيقده في الخيمة المذل وتشمل من دهرها يشمل

(الديوان ٦٢/٢) .

(٢) من قصيدته في مدح سيف الدولة مطلمها :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

(الديوان ٢٧٢/٢) .

هذا محلول قوله :

لكل امرئ من دهره ماتعمّودا

وعاداتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي العِدَا^(١)

وقوله أيضا :

لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جِوَانِبِهِ الدَّمُ^(٢)

وقول ابن هند :

سِوْفَكَ تَهْوَى أَنْ تَبِيحَ لَهَا العِدَا فَلَا تَحْرَمْنَهَا إِنْ عَادَتْكَ الدَّأ

فصل في شرح قوله :

لَا تَمْدُلُ المَشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ

حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ^(٣)

نثره هذا المصنف فقال : « لَا تَمْدُلُ المَحَبَّ فِيمَا يَهْوَاهُ ، حَتَّى تَطْوِيَّ

الْقَلْبَ عَلَى مَا طَوَاهُ »^(٤).

(١) مطلع قصيدته في مدح سيف الدولة .

(الديوان ١/١٨٥) .

(٢) من قصيدته التي مطلعها :

مرضاً نظرت وخت أن أسلم

لهوى النفوس سريرة لا تعلم

الديوان ٢/٣٨٣

(٣) من قصيدته التي مطلعها :

وأحق منك بجنه وبعائه

القلب أعلم يا عدول بدائه

الديوان ١/٣

(٤) المثل السائر ١/١٣٣

ونثره أيضا على وجه آخر فقال : « إذا اختلفت العينان في النظر ، فالمعدّلُ
ضَرَبٌ من الهدّر »^(١) :

وقد نثرناه نحن على وجوه منها : « لا تمعدّل الحب في حبه ، حتى ينطق
لسانك عن قلبه » ، ومنها : « المتبول يمعدّل المتبول ، والفرار مغرّى بالمشغول » .
ومنها : « لو ذقت ما يذوق العاشق لتركت عدّله وعرفت عدّره ، ومن يضعّ يده
في الماء يجد برّده ويعرف حرّه » ومنها : « إذا لم يتوارد القلبان على مؤرّد
واحد ، فالعاذل يضرب في حديد بارد » ومنها : « لو اتحدت الفرائز والأخلاق ،
لعدّرت المشتاق في الأشواق ، ولكن النفس الواحدة لا تدبّر تدبيرين ، كما
لا يكون الاتفاق واحدا ولا الواحد اثنين » . ومنها : « لو كنت تود بقلبي ،
وتراني بطرفي لعدّرتني فيما أبدى ، ورحمتي مما أخفي » وفي هذا إشارة إلى قوله
في هذه القصيدة :

ما الخلُّ إلا من أود بقلبه وأرى بطرف لا يرى بسوائه^(٢)

فصل في صفة السيوف :

« فنهدنا إليهم وفي أيدينا النار الموقدة في الرءوس ، المعبودة قبل ملة الجوس ،
التي يفسدها الماء ، ولا يطفئها الهواء ، ولا تحرق الأغمار ، ولا خدمت ليلة الميلاذ .
ترمي بالدم لا بالشرر ، وتوقد بالناس لا بالحجر ، تحكم تارة بالتعظيم وتارة

(١) المثل السائر ١/١٣٣

(٢) الديوان ٤/١

بالتصغير ، وتجمع قوماً جَمَعَ السَّلَامَةَ ، وقوماً جمع التَّكْسِيرِ « .

هذا محلول قوله :

وفى أكَفَهُمُ النَّارَ الَّتِي عُبِدَتُْ قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضَطَّرَمُ

هِندِيَّةٌ إِنْ تُصَفَّرُ مَعْشَرًا صَفَّرُوا

بِحَدِّهَا أَوْ تَعْظَمُ مَعْشَرًا عَظَّمُوا^(١)

وفدزدت عليه زيادات كثيرة ، ورمزت إلى الخبر الوارد في أن نار فارس

خدمت ليلة ميلاد نبينا صلى الله عليه وسلم ، وخرجتُ إلى قوله تعالى : « إنها

ترمى بشرر كالثَّغْرِ »^(٢) وقوله سبحانه « وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ »^(٣) ثم

خرجت إلى نكتة نحوية وهي جمع السلامة وجمع التَّكْسِيرِ .

فصل :

السيف بالضارب لا بمضاء المَضَارِبِ ، وَالْحُسَامُ فِي يَدِ الْجَبَانَ كَهَامٌ ،

وَالكَهَامُ فِي يَدِ الشَّجَاعِ حُسَامٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَمْرُو لِعَمْرٍو : لَا لَوْمَ عَلَىَّ وَلَا حَيْفٌ ،

فإِنِّي لَمْ أَتَحَلَّكَ السَّاعِدَ ، وَإِنَّمَا نَحَلَّتْكَ السَّيْفَ « .

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

عقبى اليبين على عقبى الوغى ندم ماذا يزيدك في لإدامك القدم

الديوان ٣٠٠/٢

(٢) سورة المرسلات ٣٢

(٣) سورة التحريم ٦

هذا محلول قوله :

إن السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن إذا التقى الجمعان
تلقى الحسام على جراءة حدّه مثل الجبان بكفّ كل جبان^(١)

فصل في العتاب

« العتاب نسيم الحياة ، والعتب سموم الحياة ، فأنا أعاملك بالأول ، لأنه من نسيم الأحياب ، والود باق مابق العتاب ، وأجلّ مجدك الرفيع المباني عن المعاملة بالثاني » .

نظرت في هذا إلى قوله :

هـذا عتابك إلا أنه مقّة قد ضمن الدرّ إلا أنه كليم^(٢)

فصل في ذكر السبابا

فلم يعتصم منا إلا رباتُ الفتاخ والوشاح^(٣) ، ومن شيمها جر الذبول لاجر الرماح ، فإنهن طعن فيه بالعدو بالمرّان ، وكان لهن أوجه شفيح إلينا ، وهو الشفيح العريّان ، فنحن بين لاه ولاعب ، وأهلهن عليهن بين باك ونادب ، وهذه سجية الدنيا تعمّر البيت بخراب البيّت ، وتميت الحيّ بحياة الميت .

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

الديوان ٤٣٢/٢

(٢) من قصيدته في عتاب سيف الدولة ، مطلعها :

واحر قلباه من قلبه شيم ومن يجسى وحالي عنده سقم

الديوان ٢٦٦/٢

(٣) الفتاخ : جمع فتخة وهي الخاتم أو الخلخال .

الوشاح : أديم عريض مرصم بالجوهر يشده المرأة بين عاتقها وكشحتها .

هذا محلول قوله :

فلم يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الطُّبَا لَمَى شَفْتَيْهَا وَالثَّدْيُ الدَّوَاهِدُ
تَبَكَّى عَلَيْهِنَّ البَطَارِيقُ فِي الدُّجَى
وهن لدينا مُلَقِيَاتٌ كَوَاسِدُ

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد^(١)
وقد رمزت فيه إلى قول القائل :

كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جرّ الذبول^(٢)
وقول آخر :

ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتزرا مثل الشفيح الذي يأتيك عريانا

فصل في شرح قوله :

إن القتيـلَ مُضَرَّجًا يدموعه مثلُ القتيـلِ مُضَرَّجًا بدمائه^(٣)

نثره المصنف فقال « القتيـل بسيف الميـون ، كالقتيل بسيف المنون ،

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

عواذل ذات الغال في حواسد وإن ضجيج الخود مني لماجد

الديوان ١٨٣/١

(٢) فائـة عمر بن أبي ربيعة — الأغانى ١٣٣/٨

(٣) ديوان المتنبي ٥/١ وقبله قوله :

لا تمذل المشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك في أحشائه
فجعل جريان الدموع كجريان الدماء ، لأن العاشق مثل القتيـل .

غير أن ذاك لا يُجَرَّدُ من غمده ، ولا يُقَادُ صاحبه بعمّده « ونثره على وجه آخر
فقال : « دَمْعُ الحُبِّ ودم القَتِيلِ ، متفقان في التشبيه والتمثيل ، ولا تجِدُ بينهما
بَوَناً ، سوى أنهما يختلفان لونا »^(١)

وقد نثرناه نحن على وجوه منها : القَتِيلِ المَشْحَطِّ في نَجْمِهِ ، كالعاشق
المشخرط في دموعه ، وكلا الماءين دمٌ ، إلا أن هذا سال على أصل الخلقه ، وهذا
صعد من حرقة الفرقه .

ومنها « القَتِيلِ الذي قطعت سرايينُ نَجْمِهِ ، أرواحُ من القَتِيلِ الذي قطعت
سرايينُ دموعه ، فذاك قد فارق الدنيا فأمنَ شرَّها وخيرها ، وهذا كلما نضجت
جلوده بُدِّلَ جلوداً غيرها »

ومنها « الدمع دمٌ أَحَالَتْ لونه نار الهوى فابيضَّ ، وقطعتْ سِلْكَهُ يَدُ
النَّوَى فتبدد وارقضَّ ، ولا فَرَّقَ بينهما عند البَصْرِ والبصيرة ، إلا أن هذا
يسِيلُ من عَضْوٍ واحد ، وذاك من أعضاء كثيرة .»

ومنها « مصارع العشاق كمصارع الشجعان ، يتماثلان في المعنى وإن
اختلفا في العيان ، وكلا القَتِيلين شهيدٌ ، فهذا نَزِيفٌ من العَيْنِ وذاك من
الوَرِيدِ .»

فصل

فله آراؤك التي نَكَسَتْ القوم عن صهوات الشواهِق لا من صهوات

(١) المثل السائر ١/١٣٣

السوابق ، وطمّنت فرسانها برماح الكيّدِ والحظّ لا برماح سمّهر^(١) ،
فكأنّما كانت جبالها تشكو عطلّ الأعناق ، فنظّمت جيادك لها مكانَ
القلائدِ ، وأدرتّها مكانَ الأطواقِ ، وخصّبتَ ذلك الصّعيدَ بمخضاب من الدماء
لا من الكتم^(٢) والجَنَاءِ ، وجعلت حمّامه سُجوداً في غير محراب ، وهُجوداً
لا يزون حُكماً إلا حُكّم العذاب ، وكَم هدّمت لهم من حصنٍ بعد حصنٍ ،
في مشهد بعد مشهد ، وأعدتّها أطلالا ، ولكنها لبت لخبولة بُبْرقة مَهْمَد ،
وجعلت عمارة تلك المعالم كرواجع الوشوم في نواشر المعاصم ، وأذقت الرّدى
أهلها والجنادل ، وسقّت مافوق المعازل حتى كدت تسوق المعازل .

هذا محلول قوله :

تفكسهم والسابقات جبالهم وتظعن فيهم والرياح المكاييد
وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى
وخيلك في أعناقهن قلائد
مُخَصَّبة والقوم صرعى كأنها وإن لم يكونوا ساجدين مساجد
وألقن بالصفّصاف سابورَ فأنهوى
وذاق الرّدى أهلاهما والجلامد^(٣)

(١) سمّهر : رجل كان يقوم الرماح فنسبت إليه . الخط : مرأى بالبحريين ، كانت ترد
إليه رماح من الهند .

(٢) الكتم : بالتجريك نبت يخلط بالوشم يختضب به .

(٣) الديوان ١٨٢/١ وق الديوان البيت الثالث مقدم على الأبيات .

يقول إنك نزلهم من جبالهم منكوسين أو من خيولهم التي كأنها الجبال . المشمخرات :
المرتفعات . الصفّصاف وسابور : حصنان متيمان للروم .

وأضفنا إليه من مواضع آخر ما كمل به المعنى ، وهو قول الشاعر .
وأرضك أرضك إن تأتانا تنم نومةً ليس فيها حلمٌ
وزدنا عليه أن نفوسهم تعذب بعد الموت فيتألمون ، كما يتألم النائم بالأحلام
المرعبة ، وقول طرفة بن العبد :

لخولة أطلالٌ بيرةٌ مَهْمَدٌ^(١)

وقول زهير :

ديار لها بلرقتين كأنها رواجع وشم في نواشر معصم^(٢)

وقول البحترى :

وقد سقت ما فوق الماقلٍ منهم فلم يبق إلا أن تسوق الماقلًا
وزدنا على لفظه أبي الطيب وهي (مخضبة) قول عليّ وقد قبض لحيته : « أما
والله لتخضبنَّ هذه بخضابِ دَمٍ لا خِضابِ عِطْرِ وَعَنْبِرٍ » فخرج من مجموع هذا
ما وقفت عليه .

فصل

« عُدْرُ الخليفةِ واضحٌ في السقوط ، لأنها علتْ على مولانا فتأهبت له

(١) من مطلم مملته :

لخولة أطلال بيرة شهد
(٢) من مملته التي مملها .

أمن أول دنة لم تكلم بحسونة الدرج فالتئم

بالمهبط ، وَعَلِمَتْ عَجْزَهَا عَنْ أَنْ تَشْمَلَ مِنْ يَشْمَلُ الزَّمَانَ ، وَأَنْ تَمْلُوَ مَنْ يَمْلُو عَلَى بَهْرَامَ^(١) وَكِيُونَ^(٢) ، فَأَرْجَاؤُهَا فِي السَّمَةِ بِمَيْثُورٍ كُضُ فِي كُلِّ قَطْرٍ مِنْهَا جَحْفَلٌ ، وَلَكِنهَا تَضِيقُ عَنِ الْعَالَمِ الْمَجْمُوعِ فِي الْوَاحِدِ الْأَجْمَلِ ، وَتَقْصُرُ عَنْهُ وَتَطُولُ عَلَى الْقَنَا الذُّبْلِ ، وَأُظْهِمَهَا لَمَّا أُشْرَقَتْ بِأَنْوَارِهِ ، وَتَاهَتْ لَمَّا عُدَّتْ مِنْ جُجَلَةِ دِيَارِهِ ، لَمْ تَمْلِكْ نَفْسَهَا فَخَرَّتْ وَضَعْفَتْ ، وَرُبَّ نَفْسٍ أَفْرَطَ عَلَيْهَا الْفَرَحُ فَزَهَقَتْ . وَلَوْ رُزِقَ النَّاسُ مَارُزِقَتٍ مِنَ الشَّرْفِ الْبَاذِخِ الْبُنْيَانِ ، لَخَانَتْهُمُ الْأَرْجُلُ وَخَرَّتْ وَأَسْجُودَ لِلجِبَاهِ وَالْأَذْقَانِ ، وَمَاسَقَطَتْ عَبَثًا وَإِنَّمَا أَشَارَتْ بِالرَّحِيلِ ، كَمَا أَنَّ الْفَضْوَاءَ^(٣) مَا خَلَّاتُ^(٤) وَإِنَّمَا حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ .

هذا محلول قوله :

أَيَقْدَحُ فِي الْخَلِيمَةِ الْمُدَّلِّ وَتَشْمَلُ مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ ؟
 وتعلمو الذي زُجِلَ تحته محالٌ لممرك ما تُسألُ ؟
 تضيق بشخصك أرجلها ويركض في الواحد الجحفلُ
 وتقصر ما كفت في جوفها وتركزُ فيها القنا الذُّبْلُ

(١) بهرام : ملك فارسي حكم الفرس قبل الإسلام . وم أربعة بهذا الاسم ، ولعله يقصد بهرام جور بن زردجرد ، وهو الذي ربي تربية عربية في الحيرة في عهد النعمان بن المنذر ثم تولى ملك فارس بعد أبيه وضيظ أمورهما وحى حدودها (تاريخ الطبرى ٢/٧٤) :

(٢) كيوان : نجم في السماء هو القى يسمى زحل .

(٣) الفصواء : اسم ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٤) خللات : حرقت أو بركت فلم تبرح .

رأت لون نورك في لونها كلون الفزالة لا يُفسل
وأن لها شرفا باذخا وأن الخيام بها تَحْجَلُ
فلا تنكرون لها صرعةً فن فرح النفس ما يقتل
ولو بُلِّغَ الناسُ ما بُلِّغَتْ لخاتمهم حولك الأرجل
ولمّا أمرت بتطينيها أشيع بأنك لا ترحل
فما اعتمد الله تقويضها ولكن أشار بما تفعل^(١)

وزدت على ذلك الخبر المشهور وهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركب ناقته القصواء في عام الحديبية متوجّهاً إلى مكة ، فلم تَنْبَعِثْ تحته ، فزجرها مراراً وزجرها أصحابه فلم تنبعث ، فقالوا خَلَّتْ القصواء ، فقال النبي ماخَلَّتْ ، وإنما حبسها حابسُ الفيل . وجرى من تَوَقُّفِهِ عَنْ مَكَّةَ وَصُلْحِهِ قريشا في تلك السنة ما هو مشهور .

فصل

« هنيئاً لأهل كذا جميلُ رأيك وحسنُ بلائِكَ ، وعميمُ آلائِكَ ، فقد

(١) من قصيدة الغنوي يدح بها سيف الدولة ويذكر الخيمة التي أوقعتها للريح ، وكان سيف الدولة قد ضرب خيمة كبيرة بما فارقين وأشاع الناس أن مقامه يتصل بها ، فهبت ربح شديدة أوقعت الخيمة ، فتكلم الناس في ذلك (الديوان ٥٩/٢) وقد صححنا الآيات من الديوان :

الجحفل : الجيش العظيم . الفلأ الذيل : الرماح اللينة . الفزالة : الشمس . لا يفسل : لا يزول : التطين : مد الأطناب .

كان الدهر جَارَ عليهم واعتدى فتفتته فاعتدل ، واعترق العظم منهم
وانتقى ، فزجرته فانتقل ، فأمرك ممتثل في خطبه، وخوفك مائل في قلبه ،
فإن شك فليحدث بهم ضرباً من الحادثات ، لترقل له القنا باللهازم الرّاعفات ،
فيوماك يومٌ يُحمِدُ نارَ الحربِ والحربِ ، ويوم يُبرِدُ أوارَ الجذبِ
والسغبِ .

هذا محلول قوله (١)

هنيئاً لأهل الثغر رأيك فيهم
وأنت حزبُ الله صرت لهم حزياً

وأنت رعت الدهرَ فيها وريبه

فإن شك فليحدثُ بساحتها خطبا

فيوما تخيل تطردُ الرّومَ عنهم ويوما مجودٍ تطرد الفقر والجدا

وقول أبي حية النّميرى :

أما إنه لو كان غيرك أرقلتُ إليه القنا بالرّاعفاتِ اللهازم (٢)

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة لما بنى مرعش ، ومعلمها:

فدينك من ربع وإن زدتنا كربا فإنك كنت الشرق للشمس والغربا

الديوان ١ / ٤٤

(٢) أرقلت : أمرعت . اللهازم : جمع لهمازة ، وهى الناقه تحب الأذنين ، والمراد

منا الأحناق .

فصل

« كَرِيمٌ مَا شَتَمَ وَلَا شَتِمَ ، وَلَا ظَلَمَ وَلَا ظَلِمَ ، فالملوك تَشْتَمُ بالفعل
لا يالقول ، كالأسود لا تَفْرَسُ بالحيل بل بالحوول ، وما أفرجت الأعداء عن
البلاد حُبَّالَه بل حذر من شدة نكاله ، ولا عزبت عنه بقيا عليه ، ولكن
خوفا من ضرر نباله . »

هذا محلول قوله :

ولم تفرق عنه الأسنه رحمةً ولم تترك الشام الأعدى له حبا
ولكن نفاها عنه غير كريمة كريم الثنا ما سب قط ولا سببا^(١)

وقد أضيف إليه قول الأول :

وتجهل أيدينا ويحكم رأينا ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
وقول الآخر :

فما بقيت على تركتاني ولكن خفنا ضرر النبيل

- ٥٠ -

فصل في هل قومه

تباري نجوم القذف في كل ليلة نجوم له منهن ورد وأدهم^(٢)

(١) الديوان ٤٨/١ من قصيدته في بناء مرعش .

(٢) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

إذا كان مدح فالنسيب المقدم . . . أكل فصيح قال شعرا منيب

الديوان ٢٥١/٢ .

ورد : ما بين السمكيت والأشقر من الخيل .

أدم : أسود . نجوم القذف : هي التي تقذف بها الشياطين .

قد حله المصنف فقال : « تركب ظهر الليل تبارى مسير شهبه ، وتستقرب
بمَدَّ المدَى في نَيْلٍ مطلبه ، غير أن ذاك يَفْرَى أديم الغياهب ، وهذا يَفْرَى
أديم السبابِ (١) » .

وقد نثرناه نحن على وجوه منها : « فازلنا نقطع الأدهمَ الواقفَ بالدهمِ
السَّاراتِ ، ونسارى الشهبَ النَّيَّراتِ بالشهبِ الطائراتِ ، إلا أن تلك نجوم
القذْفِ والرَّجُومِ ، وهذه نجوم الغارة والهجوم .

ومنها :

« فازلت أباري أدهمَ الليلِ بدهمِ الخيلِ ، وأجاري شهبهُ بالشهبِ التي
تسبق جرمي السَّيلِ ، حتى وَرَدَتْ مدينةَ كذا قبيلَ الصُّباحِ ، والرُّبَيَّا (٢)
معترضةٌ تعرُّضَ أنباءِ الوشاحِ . ومها أدهمُ (٣) مقدودٌ (٤) من الغياهبِ (٥) ،
مَلْطُومُ الوجهِ ببعضِ السكواكبِ ، يَفُوتُ الرياحَ إذا جَرَى ، ويسبقِ
النجومَ إذا انكدرتِ (٦) » ، إلا أن تلك تَقْذِفُ من أنصتَ لَيْسَمَعَ
واسترقَّ » .

(١) المثل السائر ١/١٥٣ .

السباب : جمع سبب وهو المفازة .

(٢) مجموعة نجوم صغار متقاربة .

(٣) أدهم : أسود .

(٤) مقدود : مقطوع والمراد مخلوق .

(٥) الغياهب : جمع غيب وهو الظلام والعديد الظلمة .

(٦) انكدرت : تناثرت وسارت .

فسطاط مصور :

« فرأيتُ إلى خيمته من الحرير مُصَوَّرَةً بأنواع التصاوير ،
تسكاد آسادهما تزار وتُصُول ، وفُرْسَانَهَا تَنْطِقُ وتَقُولُ ، وأَفْرَاسُهَا
تَرْكُضُ وتَجُولُ . لم تُغْنِ الحَمَائِمُ على حَدَائِقِ جِنَانِهَا ، ولا حَاكَتْ أَيْدِي
السَّحَابِ رِيَاضَ جُدْرَانِهَا ، ولا عَطَّتْ^(١) إلى فروع الأراك أعناق غزلانِهَا ،
ولا خَضَعَتْ رَعِيَّتُهَا لملوكها ، ولا نَظَمَتْ عِقْدَ عِدَارِهَا في سلوكها ، إذا
صَافَحَتْ الرِيَّاحُ جِلْبَابِهَا ، ونازَعَتْهَا أَهْدَابُهَا ، مَالَتْ مَيْلَ الغَزْلِ ، وِرَقَصَتْ
رَقِصَ الشَّرَابِ الثَّمَلِ^(٢) ، قد تَأَلَّفَتْ الأضداد فيها تَأَلَّفَ الأضْرَابُ
والأشْكَالُ ، فالكلبُ ضَيْفُ الأَرْنَبِ والفَهْدُ نَزِيلُ الغَزَالِ » .

هذا محلول قوله :

وأَحْسَنُ من ماء الشَّدْبِيَّةِ كُلِّهِ

حَيًّا بَارِقِ في فَازَةٍ أَنَا شَائِمَةٌ

عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكَمْهَا سَحَابَةٌ

وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تَغَنَّ حَمَائِمُهُ

وَفَوْقَ حَوَاشِي كُلِّ ثَرَبٍ مُوَجَّهِ مِنْ الدَّرِّ سَمِطٌ لَمْ يُثَقِّبْهُ نَاعِمَةٌ

تَرَى حَيَّوَانَ البَرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا يَحَارِبُ ضِدًّا ضِدَّهُ وَيَسَالِمُهُ

(١) عطت : مدت أعناقها ورءوسها متطاولة إلى الشجر لتتناول منه .

(٢) الثمل : النشوان الذي أثر فيه الشراب .

إذا صَرَبْتَهُ الرِّيحَ مَاجَ كَأَنَّهُ

تَجُولُ مَذَاكِيهِ وَتَدَايِ ضِرَاغِمِهِ^(١)

فصل

« قِصَارُ رُمْحِكَ أَطْوَلُ مِنْ ظِلَالِهَا ، وَطُولُ رِمَاحِ أَعْدَانِكَ أَقْصَرُ مِنْ زِيَجَاجِهَا^(٢) وَنِصَالِهَا^(٣) . وَكَمْ مِنْ رِمَحٍ قَصُرَ فَأَطْلَيْتَهُ بِمُخْطَاكَ ، وَكَمْ مِنْ بَلَدٍ بَعْدَ فِقْرَبْتِهِ بِسُرَاكَ ، وَقَطْرُكَ فِي النَّدَى وَالرَّذَى سُبُولٌ وَبِحَارٍ ، وَعِزْمَكَ فِي الْخُصُومِ وَالْعِدَا نُصُولٌ وَشِفَارٍ ، وَأَنَامِلِكَ رَاجِحَةٌ وَلَكِنْ خَلَقْتَ سُبُوفَكَ مِنْ عَجَلٍ ، فَكَلِمَا نَهَيْتَهَا عَنْ وُلُوعِ الدِّمَاءِ قَالَتْ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ^(٤) . وَقَدْ

(١) من قصيدته في مدح سيف الدول عند نزوله أنطاكية بعد ظفوره بمحصن برزويه وكان جالساً تحت خيمة من الدبياج عليها صورة ملك الروم وصور وحش وحيوان مطالعها : رفاؤ كما كالربع أشجاء طاسمه . بأن تسعدا والدع أشفاه ساجه
الدبوان ٢٣٨/٢

ماء الشبيبة : نصارتها وحسنها . حيا : مطر . بارق : سحاب ذو برق . قازة : قبة أو خيمة أو مظلة بعمودين نصبت لسيف الدولة وكانت من حرير . شأعته : ناظر إليه يرجو المطر . دوح : جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة . لم تفن حاتمته : يصف الخيمة بأنها مصورة بصور رياض وأشجار ولكن الحائم لا تتفنى على أغصانها لأنها صور غير ذات روح . ثوب موجه : ذو وجهين . سطم من الدر : أراد به الدوائر البيض على حاشية الأنواب التي اتخذت منها الخيمة . يحارب ضد ضده ويسالنه : ترى الوحوش مصطاحجة بالخيمة مع أن من طبعها التفارس وقد تفتت على الدبياج في صور المتعابة ، لكنهن لا تتعارب لأنها جاد لا روح فيه . المذاكي : السنة من الخيل : تدأى : تختل وتخضع . الضراغم : الأسود .

(٢) الزحاج : جمع زج وهو الحديدية التي في أسفل الرمح .

(٣) النصال : جمع نصل وهو حديدية الرمح والسهم والسيف .

(٤) مثل قديم قاله ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، كان الحارث بن كعب قد قتل ابنا لضبة ، ثم لقيه ضبة في الحج فقتله . فقيل له : يا ضبة أفي الشهر الحرام ؟ فقال سبق السيف العذل :

يَنْسَبُ الْجَاهِلُ حِلْمَكَ أَحْيَانًا إِلَى تَدْبِيرٍ أَوْ خِدَاعٍ ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّيْثَ لَا يَأْكُلُ الْجِيْفَةَ ، وَلَا يَفْتَرِسُ الضَّبَاعَ .

هذا محلول قوله :

طُولُ قَنَاصٍ تَطَاعُنُهَا قِصَارُ
وَقَطْرِكَ فِي نِدَى وَوَعَى بَحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَمَانِي أَنَاةً
تَنْزُ كِرَامَةً وَهِيَ احْتِقَارُ^(١)

وقول السموأل :

إِذَا قَصَرْتَ أَسِيْفَانَا كَانَ وَصْلَهَا
خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَطُولُ^(٢)

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة لما أوقع ببعض العرب الذين تمردوا عليه .
الديوان ٣١٦/١ وصحفتنا الأبيات من الديوان .

(٢) لم نجد هذا البيت في أبيات السموأل التي بديوان الحملة وأولها :
إِذَا الرَّءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
(شرح المرزوقي ١١٠/١)

ولاق البيان والبيتين ضمن بعض الأبيات السابقة ١٨٥/٣ .
ولي المفضليات ٧/٢ بيت للأخنس بن شهاب بن شريك الغنلي هو :
وإن قصرت أسيفاننا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب
وقال نعلب : هذا البيت تتنازعه الأنصار وقريش وتقلب ، فقد زعم علماء الحجاز أنه
اضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس
هو أول العرب وصل قصر السيوف بالمخطأ ، وذكر البيت ، ثم قال : ومنه استرق كعب
ابن مالك الأنصاري قوله :

فصل السيوف إذا قصرن يخطونا
قدما ولنحقتها إذا لم نلحق
على أن قيس بن الخطيم أخذه بلفظه تقريبا فقال :
إذا قصرت أسيفاننا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
وأما البيت الذي نسبته الأنباري لكعب بن مالك فقد نسبته ابن قتيبة في الشعر والشعراء
لريبعة بن مقروم ، وذكر أنه من قول قيس بن الخطيم إذ أن قيساً أخذه منه .
خزانة الأدب ٣ / ١٦٤ والمفضليات ٧/٢

فصل

«الآراء الصائبة ، والشجاعة الثاقبة، تستعبد الصوارم، وتستخدم الخاذم^(١)،
فالتدبير أميرٌ والشجاعة جُنْدُه ، والرأى حُسَامٌ والصَّرَامَةُ غنْده .

ولولم يُلْحِظْ هذا المعنى ويُعْتَبَرْ ، لكانت السباع أَفْضَلَ من البَشَرِ ،
وطالما نُكِّسَتْ الأَعْلَامُ بالأقلام ، ومُلِكَّتِ الأَصْفَاعُ بالرَّقَاعِ ، ونَفَذَتْ
المكائِدُ قبل نفوذ الحدائد . فإذا اجتمع لنفسٍ سعيدة هذان الأمران نالت
أقصى الإمكان ، وبلغت من العَلْيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ » .

هذا محلول قوله :

الرأى قَبْلَ شجاعه الشجمان هو أَوَّلُ وهى المحل الثانى
فإذا هما اجتمعَا لنفسٍ حرة بلغت من العلياء كلِّ مكان
ولربما طعنَ الفتى أقرانهُ بالرأى قبلَ تطاعنِ الأقران
لولا العقولُ لكان أدنى ضيغم

أُذِنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ^(٢)

(١) الخاذم : جمع غنم على وزن منبر وهو السيف القاطع . وكانت الكلمة بالأصل

(الخازم) .

(٢) من قصيدته فى مدح سيف الدولة .

الديوان ٤٢٥/٢ .

فصل

«عزائمك لا تفلُّ ، وآراؤك لا تفضلُ ، ومدائحك لا تملُّ ، وأحكامك لا تميلُ ، وسيفك شريك المنايا في قبض النفوس ، فهذه لاختطاف الأرواح ، وهذا لاختطاف الرؤوس . وكل دم لم تحصبه^(١) ظباك أصبح مظلولا ، وكل ممت لم تشارك فيه عدو خيانةً وغلولا .»

هذا محلول قوله :

شريكُ المنايا والنفوسُ غنيمةٌ فكلُّ ممت لم يمته غلولا^(٢)

فصل في حل قوله

وما الحسَنُ في وجوهه الفتي شرفا له

إذا لم يكن في فعله والخلائق^(٣)

قد نثرناه على وجوه منها : «شرف الفتي بأفعاله ، لا بحسنه وجماله ، كالسيف يقطع بجموهره ، لا بحسن منظره .»

ومنها « لو كان شرفُ الإنسان بصورته وخلقه لا بمعناه وخلقه ، لما قيل ما الإنسان إلا القلبُ واللسانُ .»

(١) لم تحصبه ظباك : لم تصفك وتبسطه سيوفك .

(٢) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

ليالي بمد الطاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل
الديوان ٨٨/٢ .

(٣) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

تذكرت ما بين العذيب وبارق بحر عوالينا وبحرى السوابق
الديوان ٤٦٩/١ .

ومنها: « لا تغر في الصُّورة المليحة، وأفعالها قبيحةٌ ، كاشجرة السامية
الخصراء الناضرة ، وفي أكلها الفاقة^(١) ».

ومنها: « لو كان الفخر بما بدا في الصورة وظهرَ ، لا بما بطنَ من المعنى
واستترَ ، لكانت صورة الفمَارِقِ^(٢) ، أشرفَ من الحيوان الناطقِ ».

فصل في هبته عسكر

« للامير أيده الله جيشان: النُورُ في الجوّ والجياد في الدوّ^(٣) ، فكان
الفضاء ثوبٌ مطيرٌ^(٤) بالجوارح والعقبان ، وكان العز فرسٌ مُحجَّلٌ بالسوابق
والفرسان ، فعسكر الطير ضيفٌ يستطعم عسكرَ السيف ، فإذا رمى بهما
جيشا نفاه ، فأباد هذا أرواحه ، وأباد هذا أشباحه ».

هذا محلول قوله :

له عسكرٌ اخيلٍ وطيورٍ إذا رمى بها عسكرٌ لم يبقَ إلا جاججةٌ

سحابٌ من العقبان يزحفُ تحتهما

سحابٌ إذا استسقت سقتها صوارمه^(٥)

(١) الفاقة : الداهية :

(٢) الفارق : جمع فمرق وغمرة وهي الوسادة أو الطنفسة .

(٣) الدو : الدوبة وهي الفلاة .

(٤) ثوب مطير : منقوشة فيه صور الطيور .

(٥) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

وقاؤكما كالربيع أشجاء طاسمه بأن تسعدا والدمع أشقاء ساجمه

الديوان ٢/٢٤٠ ومن الديوان صحفنا الأبيات

وقد حله هذا المصنف فقال :

« فسرنا في غمامة من الكتائب ، تظلمها غمامة من الطيور الأشائب ^(١) فهذه يضمها بحر من حديد ، وهذه يضمها بحر من صعيد ^(٢) » .

فصل

« حسامٌ لولا ترَفُّقُ الماء في جوانبه ، لتلمست النار الموقدة من مضاربه ،
فقد أضرَّ به حُبُّ الجماجم والأعناق حتى عاد نضواً كالهلال ، وودت سباع
الطير والوحش أنها تفديه بالخالب والأنياب إذا فدى غيره بالأفئس
والأموال ، فأحسن ما حُضِبَ بالدم الممار ، لا بالسجد والنصار ، والحسناه
حسناه وهي في الأسمال والأطمار . وإذا كان الحلي لإتمام النقص يعمل ،
فتشَّف الأفضل أنبل ، وعطل الأكمل أنجل » .

هذا محلول قوله :

أحسن ما يُحَضَّبُ الحديدُ به وخاضبِيهِ النَّجِيعُ وَالْفَضْبُ
فلا تَشِينَنَّهُ بالنصار يجتمع الماء فيه والذهب ^(٣)

(١) الأشائب ، الأخطاط جمع أشابة بضم الهززة .

(٢) للتل السائر ١/١٤١ .

(٣) عرض على سيف الدولة سيوف مذهبة ، وفيها سيف غير مذهب ، فأمر بتذهيبه ،
فقال المتنبي هذين البيتين :

الديوان ١/٥٢ .

فصل في ذكر الدنيا

«هي الهرة تأكل أولادها ، والموتورة تظهر أحقادها ، أخون من البغايا^(١) ، وأخدع من الحنايا^(٢) ، تصيد الصقر بالخرَب^(٣) ، وتكسِر النَّبَع^(٤) بالقرَب^(٥) ، تغدير بأضيافها ، وتقتل أزواجها ليلة زفافها ، أفنت العسائر والقبائل ، ولم يحصلوا من حبها على طائل » .

هذا محلول قوله :

فلا تَنَلْكَ اللَّيَالِيُ إِنْ أَيْدِيهِمْ

إِذَا ضَرَبْنَ كَثْرَنَ النَّبَعُ بِالغَرَبِ

وَلَا يُعْنُ عَدُوا أَنْتَ قَاهِرُهُ

فإِنَّهُمْ يَصِيدُونَ الصَّقْرَ بِالغَرَبِ^(٦)

وقوله :

فَذِي الدَّارِ أَخُونُ مِنْ مُومِسٍ وَأُخْدَعٌ مِنْ كِفَّةِ الحَابِلِ

(١) البغايا : الطلائع تكون قبل ورود الجيش .

(٢) الحنايا : جم حنية وهي القوس .

(٣) الحرب : محركة ذكر الحبارى .

(٤) النبع : شجر صلب تتخذ منه القسي والسهام .

(٥) القرب : نبت ضيف يذبت على الأنهار .

(٦) من قصيدته في رثاء أخت سيف الدولة . وقد صححنا البيت من الديوان .

تَفَانَى الرَّجَالُ عَلَى جِهَاتٍ وَمَا يَحْتَضِرُونَ عَلَى طَائِلٍ^(١)

فصل

« فلما أبوا الإشتقاقا وجماحا ، واستنزلوا حيننا عليهم مكتوبا ولهم مباحا ، هَدَّ
الأمير أيداه الله إليهم في كتيبة حسناء ، تهز حوله جانبها ، كما تَنْفُضُ العُقَابُ
جَنَاحَيْهَا ، فهورَ يبيها في السَّيرِ ، وحارسها في النزول ، وطليعها في النَّفيرِ ،
وسائقها في القفول »

هذا محلول قوله :

يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب^(٢)

وقول البحتری :

طليعتهم إن وجه الجيش غازيا

وسائقهم إن وجه الجيش قافلا^(٣)

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

الإم طماعية العاذل ولأرى في الحب للعائل

الديوان ٣٨/٢ .

المومس : الموصة : الفاجرة . الكفة : الشرك . الحابل : الصائد بالعرك .

(٢) من قصيدته في مدح سيف الدولة لما أوقف بيني كلاب ، مطلعها :

بغيرك راعيا عبت الذئاب وغيرك صارما نلم الضراب

الديوان ٥٥/١ .

العقاب : طائر من الجوارح يطلق على الذكر والأنثى قوى الخالب له منقار أعقف .

(٣) من قصيدته في مدح محمد بن يوسف التي مطلعها :

أرى بين ملتف الأراك منازل موائل لو كانت مهاها موائلا

الديوان ٢٠٤/٢ ومنه أصلنا البيت .

فصل في صفة الخيل :

جيش قد حملت فيه الرِّجالُ على السَّلاب^(١) ، بل الأفاعى على العقارب ،
وغلب فيه فاتهم الأبرد^(٢) على الغزلان ، بل الأجادل^(٣) على العقبان ،
خوارقُ الأرضِ فلا تحمل إلا الأبطال والحديد ، ومتبدلاتُ الأحوالِ فكم
لهما من بئر ممطرة وقصيرٍ مسيدٍ .

من كل جِيَّاش^(٤) العنان ، مضمونِ السَّبْقِ يومِ الرِّهانِ ، إن قرَعَ
الطَّودَ فصقرٌ جارحٌ ، أو ركب البحرَ فنون^(٥) سايج ، لها من النقع براقعُ
وجلال^(٦) ، ومن الكواكب غررٌ ، ومن الأهلةِ فعالٌ . قد خالفتنا
صدورها ، وعاهدتنا لباتها ونحورها أن تجول مع فارسها حيث جال ، وأن
تخوضَ دونه المسكاره والأهوال ، وأن تجرى في اللصيق ولو أمَّ السَّراط ،
وأن تلج المأزق^(٧) وإن كان أضيّق من سُمِّ الخياط .

هذا محلول قوله :

فاتهم خوارق الأرض ما تحمِل إلا الحديد والأبطلا

(١) السلاب : جمع سلاب وسلابة وهو الفرس الطويل العظيم .

(٢) الأبرد : النمر .

(٣) الأجادل : جمع أجدل وهو الصقر .

(٤) كانت بالأصل (جناس) .

(٥) النون : الحوت .

(٦) الجلال : جمع جل بضم الجيم وفتحها ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٧) كانت بالأصل (المارق) .

خافيات الألوان قد نسج النع مع عليها براعما وجلالا
حالفتها صدورها والعوالى لتخوضن^١ دونه الأهوالا
ولتمضين^٢ حيث لا يجد الرم يح مداراً ولا الحصان مجالا^(١)

الترصيع بالآيات القرآنية وغيرها :

أما الترصيع بالآيات القرآنية والحكم النبوية والأمثال في الكتابة فقد
ذكر هذا المصنف من إنشائه فصولا تتضمن ذلك .

ولما كنا قد ذكرنا في حل المنظوم ما عارضنا به ما ذكره وجب أن نذكر
من كلامنا في ترصيع الآيات والأمثال فصولا تعارض ما ذكره أيضا .

فمن ذلك قولي في توقيع إلى أحد النظائر ببعض الصدقات الشريفة المتقبلة :
« وليحرس فلان عليه هذا المشرب النмир عن رتق التكدير^(٢) ، ولا يشوه
وجه هذه المبرة المتقبلة بالمطل والتأخير ، وليحذف عنه أسباب الإرجاء
والمدافعات ، ومطاع الاعتراض والتأويلات ، فهذه صدقة يصدق بها مالك
الرق ، وإمام الحق ، وسيد الخلق ، جعل الله تعالى صدقاته المبرورة التي

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة لما نهض إلى نهر الحدث لينقذه من الروم .

الديوان ١٠٥/٢ ومنه أصاحنا الأبيات .

أتهم : أي الجياد .

(٢) كان الأصل (زبق التكدير) .

لا تدرِكها الأوهام ، ولا تَحْصُرُها الأفهام ، ولو أن ما في الأرض من شجرةٍ
أقلامٌ^(١) ، جنودا مجندة حول لوائه المنصور ، وكافة لدولته الشريفة بالخلود
إلى يوم النسخ في الصور ، ومُعَقَّبَاتٌ من بين يديه ومن خلفه من أمر الله^(٢)
تَحْفَظُه أحقابا ، وباقياتٌ صالحات هي عند الله أَحْسَنُ عملا وخَيْرٌ ثوابا^(٣) .

وهذا الفصل قد رصع بثلاث آيات من الكتاب العزيز واقعةٍ مواقعها .
ومن ذلك قولي من جملة من كتاب أصف فيه حربا : « حتى إذا زُلْزِلَتِ
الأرض عليهم زلزالها ، وأُخْرِجَتِ أُنْقَالُهَا^(٤) ، وعركتهم الحرب عَرَكَ الرِّحَا
فِنِقَالِهَا^(٥) ، وَعَصَبَتَهُمُ الْهَيْجَاهُ عَصَبَ السَّلْمِ^(٦) ، وغمرتهم غمر البين ،
وَهَزَّمُ الرُّوعَ هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عِيدَانِ يَبْرِينَ^(٧) ، لم يكن إلا كَحَسْوَةِ
طائرٍ ، أو خطوةٍ سائرٍ ، حتى خالطت السيوفُ أجسامهم » . فأول هذا الكلام

من الكتاب العزيز . وقولي وعركتهم من قول زهير

فتمرككم عرك الرحا بنقالها^(٨)

(١) سورة لقمان ٢٧ (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) :

(٢) سورة الرعد ١١ (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) .

(٣) سورة الكهف ٤٦ (المال والبنون زينة الحياة الدنيا ، والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير أملا) .

(٤) سورة الزلزلة ١ ، ٢ (إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أنقالها) .

(٥) الثقال : ما يوضع بين الوحي والأرض .

(٦) السلم : شجر .

(٧) يبرين : رمل شرق حجر اليمامة .

(٨) تكلمة البيت :

وتضر إذا ضر يتموها فتضرم .

من مطلقته .

وقولى وعصبتهم من قول الحجاج لأهل العراق: والله لأعصِبَنَّكُمْ عَصَبَ
السَّلمِ ، ولأَلْحُونَكُمْ لِحْوَةَ المَصَا ، ولأَعْمُرَنَّكُمْ بِمُغَارِ البين .

وقولى وهزمت من قول الشاعر :

يَهْزُونَ المَشَى أعطافاً مُنعمَةً هَزَّ الجَنُوبَ ضُحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا

وأَحْسَنُ ما نقل المنظوم أو غيره إلى الكتابة إذا كان هكذا ، لأن الشاعر
ذكر هذا التشبيه فى الغزل فقلبته أنا إلى وصف .

وقولى حسوة طائر من قول الباخَرزى شاعر المعجم^(١) :

ولو غبت عن هذين حَسَوَةَ طَائِرٍ لزالَ نِظامٌ أو نُقُضَ خِتامٌ

ومن ذلك فى توقيع لبعض العدول، وقد رتبته مشرفاً ببعض الأعمال أحذره
من الخيانة ، وأنه إن واقع ذلك أُخِذَ طَيْلَسَانُهُ ، وأسْقِطت عدالته ؛ وهو
كناية لطيفة تنزع إلى القرآن الكريم ، سكونا إلى أمانته ونزاهته ، ووثوقاً
بحريته واستنابته وكفايته ، إلى تَمَمُّصِهِ بِجِلْبَابِ الدِّيَانَةِ ، وتحليه بِمُجْلَاهَا، وإِخْلاداً

(١) هو أبو الحسن على بن الحسن الباخَرزى الشاعر المشهور .

قال عنه ابن خلكان إنه كان أوحده عصره فى فضله وذهنه والسابق إلى حياة القصب
فى نظمه ونثره .

اشتغل أول أمره بالفقه على مذهب الشافعى ، ثم مال إلى الكتابة ، وبرع فى الشعر ،
وصنف كتاب (دمية القصر وعصرة أهل العصر) وهو مطبوع .

ويعتبر ذيل الكتاب بقيمة الدهر للتمالى .

وقد وضع البيهقى كتاباً كالذيل للدمية سماه (وشاح الدمية) قتل الباخَرزى فى مجلس
أنس سنة ٤٦٧ ببلدة باخرز ، وهى ناحية من نواحى نيسابور بها قبرى ومزارع .

(وفيات الأعيان ١/٣٦٠ وهذرات الذهب ٣/٣٢٧) .

إلى ما هو موسوم به من العدالة التي يقترن لفظها إن شاء الله بمعناها ، ثم أتمت هذا الكلام بما يناسبه إلى أن قلت : « وأهم ما نقرضه عليه ، والدنيا ألفت به إليه ، لزوم الأمانة والعفاف ، وصيانة العرض وحفظ الأطراف ، فليحذر أن تدليه الأطماع بغرورها ، وجهلها ، وتلهيه بحلاوة شهادها عن إبرئحلها ، وليسكن من إغواء الشيطان بإطعامه الشجرة على أنم حذر ، وأشد فرق ، فإنه إن استزله نزع عنه لباس الرضا ، ثم لا يتمكن من خصف الورق ، فليحرس قاعدة العدالة التي هي مرسوم موسوم بشعارها ، ومندوب إلى اقتفاء آثارها ، والاهتداء بمنارها . »

فهذه الكناية من قوله تعالى : « يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما ^(١) . » وقولي في أول التوقيع التي يقترن لفظها إن شاء الله بمعناها لا يخفى ما فيه من الخلاوة في هذا الموضع .

ومن ذلك قولي في جملة وصايا يتضمنها توقيع لبعض النظار : « أيد الله نائب الأعمال الواسطية وحراسة الارتفاعات بالسطوة التي تزهب النفوس ، وتغض لها الأبصار وتنعكس الرؤوس ، وتحفظ بها الأموال المتمزقة في أقصى الديار ، المشردة تحت الكواكب كتبدد الكواكب ، فهو شجاعها المقدام ، وصارمها الصمصام ، وقد نبهنا عمرو إن كنا لا ننام ، فليستأصل شأفة ^(٢) المفسدين ،

(١) سورة الأعراف ٢٧ .
(٢) شأفة : أصل .

وليفظ عليهم ، وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم . فالسياسة شמוש
جامع لا يصحب^(١) إلا بالسيف والنطع ، وعروس فارك لا تقطف حتى يخلق
« ملؤها بالنجيع » .

وقد رصعت هذا الفصل ببعض قوله تعالى :

« وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب
الخانثين »^(٢) وحلت فيه قول الشاعر :

إن المعالي عروس غير واصلة ما لم يخلق رداؤها بنضح دم
ومن ذلك قولى فى هذا التوقيع فى الوصاة بتخير العمال : وعامله ونوابه
بالأعمال فهم جدوة من ناره ، وأثر من آثاره ، وشعاع من شمس ، ودوحة
من غرسه ، وفضيلتهم نتيجة فضله ، واختيار المرء بضعة من عقله ، فليحسن
فى ارتيادهم ، واختيارهم ، وليجمل فى اصطناعهم واصطفائهم ، وليتخير
أرباب الأغراض الزكية ، والأفعال المرضية ، والتجربة ، والمسألة ، والشباب ،
والحيلة ، فإن كبا منهم سابق — والجواد قد يكبو — ونبا منهم صارم —
والحسام قد ينبو — عاجله بالتقويم والإرشاد ، فإن أصرر فبالتهويف
والإبعاد ، وإن فاء فبالإقصاء والإبعاد ، وإن أنس من أحد ما يقده
فى الأمانة ، ويشهد بوقوع الخيانة عاقبه معاقبة المجرمين ، وجعله نكالا
لما بين يديه وما خلفه وموعظة للمتقين^(٣) .

(١) يصحب : يتقاد .

(٢) سورة الأنفال ٥٨ .

(٣) سورة البقرة ٦٦ (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين) .

آخر هذا الفصل من القرآن العزيز . وقد تضمن أيضاً أمثالا غير خافية .
ومن ذلك قولى فى هذا التوقيع : « وليواصل بالحوال الدائرة فى أوقاتها
مواصلةً توجب له الزيادة ، وتستدر له أخلاف السعادة ، وتجمعه ممن وضحت
براهينه ، وثقلت موازينه ، وأثار صباحه ، وفازت قداحه ، ويطلق عقله
لسانه إذا خرّس العاجز فلا يفوه ، ويبيض وجهه يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه^(١) » . موضع الترسيع من هذا الكلام بالألفاظ القرآنية
الشريفة واضح .

ومن ذلك قولى فى آخر هذا التوقيع : « وليطالع الديوان العزيز بصالح
الأعمال ، ومتجددات الأحوال ، فى أوقاتها وأزمانها من غير إرجاء يقضى
إلى فوائها وبطلانها ، ليُدبر من تقدماته العالية ، وآرائه السامية بما يجعله من
الأرشدِين دليلاً ، والأوضحين سبيلاً ، وينتظم باقتفائه واحتذائه فى سلك
الذين التحق سيرهم فى الإخلاص بإعلانهم ، ويُمد بتابعه وامتناله من الذين
يسمى نورهم بين أيديهم وبأيامهم^(٢) » .

وموضع الترسيع من هذا الفصل بالآية أيضاً ظاهر .

ومن ذلك ما كتبتة فى بعض التوقيعات لناظر من نظار السواد
والضياح : « فى الأمهات الحوامل ، والمرضعات الكوافل ، فليتحير بها
طيبة البقاع ، ضامنة بنمو الارتفاع فتحير الضياع كتخير المناكح ، من أحسن
فيها الاختيار اليوم أنجبت عرسه غداً ،

(١) سورة آل عمران ١٠٦ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) .

(٢) سورة الحديد ١٢ (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسمى نورهم بين أيديهم

وبأيامهم) .

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ، وَالَّذِي خَبثُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا^(١) ،
وَالْفَدَائِدِينَ^(٢) فَهِيَ حَامِلَةُ الْأَثْقَالِ ، وَعَامِرَةُ الْأَعْمَالِ ، وَمَرَاكِبُ الْبِضَاعَةِ
وَرَأْسُ الْمَالِ ، فليجتهد في إراحة عاملها^(٣) والسلامة من دَرَكَ نَقْصِهَا وَخَلَلِهَا
وَمَاعِصَاهُ يُعْوِزُهَا يُتِمُّهُ ، وَمَا تَسَرَّبَ مِنْهَا يَجْمَعُهُ وَيَلْمُهُ ، فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ
بِأَنْ خَلَقَهَا كَثِيرَةً الْحَرَثِ ، وَسِقَامِ مِمَّا فِي بَطُونِهَا مِنْ بَيْنِ دَمٍ وَفَرَثٍ^(٤) .
وَالآيَاتُ الْمُدْرَجَةُ فِي غَضُونِ هَذَا الْكَلَامِ ظَاهِرَةٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلِي فِي هَذَا التَّوْقِيعِ : « فَإِذَا تَمَّ ارْتِفَاعُهُ ، وَتَسْكَامِلُ صَلَاحُهُ
وَإِبْنَاعُهُ ، وَبَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لِمِيعَادِهِ ، وَدَنَا الْوَقْتُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ وَأَتُوا حَقَّهُ
يَوْمَ حَصَادِهِ ، فَلْيُؤْصِلْ بِالْحَوْلِ إِدْرَارًا ، وَلْيَنْدُبْ نَفْسَهُ فِي جَمْعِ الْمَالِ لَيْلًا
وَنَهَارًا ، وَلْيُرْهِفْ لِلِاسْتِيفَاءِ وَالِاسْتِخْرَاجِ شَبَا الْعَزْمِ ، وَلْيَنْصَبْ لِذَلِكَ انْتِصَابَ
أَمثَالِهِ مِنْ ذَوَى الْبَصِيرَةِ وَالْحَزْمِ ، فَاسْتِيفَاءُ الْأَمْوَالِ وَالْحَقُوقِ هُوَ النَّيْجَةُ الْمُرَادَةُ ،
وَالنَّمْرَةُ الْمُسْتَفَادَةُ ، وَذَلِكَ الْمَخْضُ عَنْ هَذِهِ الرُّبْدَةِ أَسْفَرٌ ، وَذَلِكَ السَّرَارُ^(٥)
عَنْ هَذَا الْهَلَالِ أَبْدَرُ^(٦) ، وَذَلِكَ الْفَرَسُ لِهَذِهِ الْفَائِدَةِ أَثْمَرٌ ، وَذَلِكَ الْبَدَلُ
لِهَذِهِ النَّفْسِ النَّفِيسَةِ صَوْرٌ ، وَعَلَى قَالِبِهَا تَصَوَّرَ ، وَالْمَصْجَعُ فِي الْاسْتِيفَاءِ بَعْدَ

(١) : سورة الأعراف ٥٨ (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا) .

(٢) الفدائق : على وزن سحاب وعداد : الثور أو الثوران يقرن بينهما للحرث جمع فدائدين . وفي الأصل (الفدين) وقد أراد بالفدادين البقر كما يتبين من السياق .
(٣) في الأصل (عالمها) .

(٤) سورة النحل ٦٦ (وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيَتَّخِذَ الْبَاطِلُ مِنْكُمْ حَتًّا لِيُكْفَرَ بِهِ وَلِيَنْبِئَ الْمُجْرِمِينَ) .
وَدَمٌ لَنَا خَالِصًا سَائِمًا لِلشَّارِبِينَ .

(٥) السرار : آخر ليلة من العمير .

(٦) أبدرنا : طلع لنا البدر أو سمرنا في ليلته .

ازْتِكَاذِهِ السَّابِقِ وَتَعْبِهِ مُسْتَحِقُّ الْمَثَلِ الْإِلَهِيِّ : كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ
بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا^(١) ، وَنَاهِيكَ بِهِ .

فَأُولَٰ هَذَا الْفَصْلِ آيَةٌ وَآخِرُهُ آيَةٌ أُخْرَى^(٢) .

وَفِي وَصَايَا التَّوْقِيعَاتِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ الْكَلَامَ النَّبَوِيَّ قَوْلِي فِي تَوْقِيعِ بَعْضِ
النَّظَارِ : « وَلِيُعْنَ بِأَمْرِ الْأَكْثَارَةِ ، فَإِنَّهُمْ عَمَّارُ الْأَرْضِ وَالضِّيَاعِ ، وَقِيَامُ الْمَالِ
وَالرَّافِعِ ، وَجُنْدُ السَّوَادِ ، وَأَوْتَادُ الْبِلَادِ ، وَلِيَشْمَلَهُمُ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ ،
وَلِيُؤْمِنَهُمْ بِوَأَثِقِ الْجُورِ وَالْإِجْحَافِ ، وَلِيَسَهِّلُ إِذْنَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلِيُوَاصِلَ
إِحْسَانَهُ إِلَيْهِمْ ، فَالْكَثِيرُ مِنْهُمْ يَنْبُتُ وَيُقِيمُ بِالْبِشْرِ وَالطَّلَاقَةِ ، وَيَنْفِرُ وَيَقِرُّ
بِالْعُنْفِ وَالْفِظَاطَةِ ، وَالِاسْتِقْصَاءِ عَلَى الرَّعِيَّةِ فِرَاقٌ ، وَفِي الْحِكْمَةِ النَّبَوِيَّةِ :
إِذَا لَمْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ . وَيَقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ أَجْمَعُ
لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْهَا » .

وَأَمَّا الْكِتَابَةُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ الْأَمْثَالَ وَهِيَ مُرَصَّعَةٌ بِالْوَقَائِعِ وَالْأَيَامِ وَالنِّسْكَتِ ،
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلِي فِي جُمْلَةِ تَوْقِيعِ : « وَأَهْمٌ مَا يُؤْمَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ شِيمَتَهُ ، وَآ كَدُ
مَا يُوصَى بِهِ ، وَإِنْ كَانَ خُلُقَهُ وَسَجِيَّتَهُ ، الِاسْتِمْرَارُ عَلَى مَا اشْتَهَرَ بِهِ مِنَ الْأَمَانَةِ

(١) الْأَنْكَاتُ : جَمْعُ نَسْكَتٍ عَلَى وَزْنِ بَثْرٍ وَهُوَ الْغَزْلُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الشَّعْرِ يَرِيمُ وَيَنْمِجُ
فَإِذَا خُلِقَتْ النَّسِيجَةُ قَطَعَتْ قِطْعًا صَفَارًا وَنَسْكَتُ خَيْطُهَا الْمَبْرُومَةُ وَخَلَطَتْ بِالصُّوفِ الْجَدِيدِ
وَنَفِطَتْ بِهِ ثُمَّ ضَمَرَتْ بِالْمَاطَرِاقِ وَغَزَلَتْ ثَانِيَةً وَاسْتَمَلَتْ . وَمِنْ هَذَا نَسْكَتُ الْمَهْدِ وَهُوَ
نَقْضُهُ بَعْدَ إِحْكَامِهِ كَمَا تَنْسُكُ خَيْطُ الصُّوفِ الْمَقْزُولِ بَعْدَ إِبْرَامِهِ .

(٢) الْآيَةُ الْأُولَى (وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٤١ .
وَالْآيَةُ الثَّانِيَّةُ (وَلَا تَنْكُوتُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا) سُورَةُ النَّحْلِ ٩٧ .

التي فاز من تَدَرَّعَ بِأَمْوَالِهَا ، وتملق بِأَسْبَابِهَا ، وتعلّى بِسِمَطِهَا ووشاحها ،
وتَجَلَّى في لَأْلَاءِ إِضْبَاحِهَا ، وارتقى أعلى مراتبها ، واقتنى أَشْنَى مَنَاقِبِهَا ،
وارتدى بَارِدِيَتِهَا ، واجتَبَى بِأَنْدِيَتِهَا . وَضِيرَ مَنْ نَضَا وَأَنْضَى رِكَابَهَا ، وَعَنَّدَ
عن طريقها ، والقيام بحقوقها ، وباعها بِالثَمَنِ الْبَخْسِ ، وَوَكَسَ فِيهَا شَرَّ وَكَسَ ،
وَرَجَعَ بِالْجِدِّ الْمَنعُوسِ ^(١) ، والحظ المنحوس ، والرأس المنكوس ، مُتَلَفِّفًا
في العاجل بشوب الخِزْيِ وَالصَّغَارِ ، متعرضا في الآجل لِلنَّكَالِ وَالْبَوَارِ ،
فالحرّة لا تَأْكُلُ بِئَدْيِهَا وَإِنْ جَاعَتْ ، ولو اضطرَّتْ إلى الدنية لما أطاعت ،
وَرُبَّ أُمَّةٍ هَاضَتْ ، وزيادة زِيدَ عَلَيْهَا فَفَاضَتْ ، وطالما تَثُوبُ الْبِطْنَةُ
بِصَاحِبِهَا ، ثم يندم على سوء عاقبتها ، ومن أَكَلَ قَلِيلًا نَامَ قَرِيرًا ، وَالثَّرِيءُ
من القناعة غنيٌّ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا .»

فهذا الفصل يشتمل على أمثال عدة ^(٢) مع ما فيه ^(٣) من شرف الصنعة .

ومن ذلك ما قلته في توقيع بعض النظار بأعمال السواد : « وليجتهد في تربية
المزروعات ، ونسك كرتبة الأولاد ، وليحرسها من بوائق العيب والفساد ،

(١) النسب بين الرأى والجسم وضمهها وكساد السوق .

(٢) تجوع الحرّة ولا تأكل بتديها ، أى لا تكون ظئرا وإن آذاها الجوع . وأول
من قال ذلك الحارث بن سليل الأسدي ، وكان حليفا لعنقة بن خصفة الطائي ، فزاره فنظر
إلى ابنته الزباء وكانت من أجل أهل دهرها ، فأعجب بها ، فخطبها ، فاستمهلها عنقه ،
واستشار امرأته ، فاستشارت ابنتها ، ثم لم تزل بها حتى طلبتها على رأيها ، فتزوجها الحارث ،
ورحل بها إلى قومه ، وبينما هو يوما جالس بفناء داره وهى إلى جانبه أقبل شباب من
بنى أسد ، فسبكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : ماى ولالشيوخ الناهضين كالقروخ .
فقال لها : نسكك أمك ، تجوع الحرّة ولا تأكل بتديها (جمع الأمثال للبيداني ١/٨٢) .

(٣) بالأصل (معانيه) .

وليستكثر من نواطيرها^(١) وسقاتها، في تطوافه عليها بنفسه في معظم أوقاتها ،
ففضيلة العمل في استتمامه ، والهلل حسنٌ وليس كحسنة لتمامه ، وليهتّم
بإصلاح (السكور) و (البريدات) و (الرؤف) و (المرادات) ليأمن عليها
من الانفتاح والانفجار ، وتأسيس أساسها على شفا جرفِ هار . وليكن
من الاعتناء بها والاهتمام بحيث يحلمُ بها في المنام ، ويتخيلها في الأحلام ، فإن
الزلل فيها مذهبُ الأموال ومُجتاح الرعية ، وهى من المصالح الكلية ، لامن
الحققات الجزئية ، فإياه أن يستصغر منها الصغير ، أو يستحقر الحقير ، فرب
أمرٍ قلَّ ثم جَلَّ ، وفي المثل أولُ الغيثِ طَلُّ^(٢) .

فهذا الفصل يشتمل على أمثال مأخوذة من الشعر ، فمنها من قول أبي تمام

هذا الهلالُ يَرُوقُ أبصارَ الورى حُسناً وليس كحُسنة لتمامه^(٣)

ومنها من قوله أيضا :

وأزرقُ الفجرِ يبدو قبل أبيضِهِ وأوّلُ الغيثِ طَلُّ ثم ينسكبُ

ومن ذلك قولى في هذا التوقيع : « وإياه أن يسلك في حراسة الأموال مسلكَ

المداهنة ، أو يذهب في السياسة مذهب الإغضاء والملاينة ، فتضيعُ حركاته ،

(١) النواطير : جمع ناطور وهو حارس الكرم والنخل .

(٢) الطل : المطر الضميف .

(٣) من أبيات في مدح إسحاق بن أبي ربيع أولها :

لولا أبو يعقوب في إبرامه سبب الملا لانحل ثنى زمانه

الديوان ٢٦٩/٣ .

وتَذَهَبُ حَسَنَانَهُ ، وَبِصَبْحِ كَالْتِي أَرَأَيْتَ سَجَلَهَا^(١) أَوْ بِصَبْحِ كَالْتِي نَقَضْتَ غَزَلَهَا ، وَيَكْثُرُ الْعَبَثُ وَالْفَسَادُ ، وَيَسْتَحْكَمُ الطَّبِيعُ وَيَزْدَادُ ، فَأَدْعَى الْأَشْيَاءَ إِلَى انْحِلَالِ النِّظَامِ وَضَعُ الصَّفْحِ مَوْضِعَ الْإِنْتِقَامِ .

وَلِيَنْتَصِبَ لِاسْتِيفَاءِ الْأَمْوَالِ وَحَمْلِهَا ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا الثَّمَرَةُ الْمُنْتَظَرَةُ ، وَالْعَايَةُ الْمُرْتَقِبَةُ ، وَالرُّبُودَةُ الَّتِي تَمُخَضُ عَنْهَا هَذِهِ الْحَرَكَاتُ ، وَالنَّيْجَةُ الَّتِي تَقْدَمُ لَهَا هَذِهِ الْمَقْدِمَاتُ ، فَلْيُوَاصِلْ بِهَا مُوَاصِلَةً يَجْنِي جَنَاهَا ، وَيَحْمَدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ سُرَاهَا ، وَلِيَطَالِعَ الدِّيْوَانَ الْعَزِيزَ بِجَارِي أحواله ، وَمَصَالِحِ أَعْمَالِهِ ، لِيَدَبِّرَ مِنْ آرَائِهِ الْعَالِيَةِ ، وَتَقَدِّمَاتِهِ السَّامِيَةِ ، بِمَا يُبَصِّرُهُ وَيُرْشِدُهُ ، وَيُوقِّفُهُ وَيُسَدِّدُهُ ، وَيَحْمِيهِ مِنْ مَوَارِدِ الرَّدَى ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا وَزَادَهُمْ هُدًى .»

فَهَذَا الْفَصْلُ يَتَضَمَّنُ آيَتَيْنِ مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَهِيَ « كَالْتِي نَقَضْتَ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْسَكَا^(٢) » وَ « الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى^(٣) » :

وَيَشْتَمِلُ عَلَى أَمْثَالٍ شَعْرِيَّةٍ وَهِيَ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي :

وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَا

مَضِرٌّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى^(٤)

(١) السجل : الدلو .

(٢) سورة النحل ٩٢ .

(٣) سورة محمد ١٧ .

(٤) من قصيدته في مدح سيف الدولة ونهنته بالعبد ، مطلقها :

لسل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
الدبوان ١/١٩١ .

وقول الآخر : عند الصباح يحمد القوم السرى^(١) .

ومن ذلك ما قلناه في توقيع بعض كتاب الأعمال : « وليرتب بديوان المعاملات
نائبا جلدأ يثق بأمانته ، ويطمئن إلى كفايته ، يقوم مقامه ، ويسد مسدده ، فإنه
لاغنى له عن المساعد على أقاله ، والمماضله في جميع أحواله ، فالوادي لا يزخر
بغير شعابه^(٢) ، والبيت لا يقوم إلا بعمده وأطنابه^(٣) ، والسيف يحتاج إلى
القائم^(٤) ، والخوافي عدة للقوادم . »

فهذا الفصل يتضمن أمثالا شعرية منها قول أبي تمام :

فاضمم قواصيمهم إليك فإنه لا يزخر الوادي بغير شعاب
والسهم بالريش اللوام ولن ترى بيتا بلا عمد ولا أطناب^(٥)
ومنها قول بشار :

(١) قال للفضل : أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر وهو باليامة
أن سر إلى العراق ، فأراد سلوك المغازة ، فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجمالية ،
ولا أظنك تقدر عليها إلا أن تحمل الماء ، فاشترى خالد مائة شارب ، فعطشها ثم سقاها
الماء ثم كتبها وكم أفواهاها وسلك للمغازة بها ، فلما مضى يومان نحر الإبل واستخرج
ما في بطونها من الماء ، فسقى الناس والحيل ومضى ، وبعد أربعة أيام بدا لهم السدر ، فقال
خالد : عند الصباح يحمد القوم السرى (مجمع الأمثال ١/٣٠٣) .

(٢) شعاب الوادي : جمع شعب بكسر السين وهو الطريق في الجبل ومسيل الماء
في بطن أرض .

(٣) الأطناب : جمع طناب بضم الطاء والنون وهو حبل طويل يشد به سرادق البيت
وهو أيضا الوتد .

(٤) قائم السيف : مقبضه .

(٥) من قصيدته في مدح مالك بن طوق التليي ، مظهرها :

لو أن دهرنا رد رجح جواب أو كف من شأوبه طول عتاب

الديوان ١/٩٤ .

اللوام : الذي يلائم بعضه بعضا ، وذلك أجود الريش عندهم .

ولا تجمل الشورى عليك غضاضة فإن الخوافى عدة للقوادم

وما خبيرٌ كفَّ أمسك الغلُّ أختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم^(١)

ومن ذلك ما قلناه في هذا التوقيع أيضا وهو :

« وليباشر بنفسه ، أو من يقوم مقامه كل ما يستوفى ويحرر ويقرر ويحل ويصدق ، ويستظهر على الأموال المستوفاة بختمه ، ويضبط الحقوق بعمله وعلمه ، فهو الشاهد المصدق في النقص والإبرام ، وحذام في صناعته ، والقول ما قالت حذام^(٢) » وموضع المثل من هذا الفصل والبيت الذي فيه معلومان .

ومن ذلك قولى في هذا التوقيع أيضا عند وصية الكاتب بقوانين وقواعد يعتمدها في هذا الحساب ورفعِهِ : « ولا حاجة له إلى أن يُجرى له في هذا الباب ما يتبعه ويقفوه ، ولا يُمثل له ما يطأ عقبه ويتلوه ، فغيره تفرع

(١) من نصيدة له ألدتها إبراهيم بن عبد الله بن حسن .

الأغانى ٢٩/٣ .

(٢) أى القول السديد المتمد به ما قالته ، وإلا فالصدق والكذب يستويان في أن

كلاهما قول .

يضرب هذا المثل في التصديق : قال ابن السكبي : إن للمثل للجيم بن صعب والد حنيفة

وعجل ، وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها الجيم :

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

مجمع الأمثال ٣٥/٢ .

له العَصَا^(١) ، وسواه يُقَعِّعُ له بِالْحِصَا ، والعَوَانُ لا تُعَلِّمُ الحِمْرَةَ^(٢) ،
والقَطِينُ^(٣) لا يُوصَى إلا مَرَّةً . وإذا احتاج الحَسَامُ إلى العِمْدِ والجِوَادُ إلى
الهِمَزِ ، فهو^(٤) الغنْيُ بُرُشده عن الإرشاد ، وابن جَلَا وطلَّاعُ النَّجَادِ^(٥) .»

هذا الفصل يتضمن أمثالا عدة منها : فغيره يقرع له بالعصا ، من
قول الشاعر :

لدى الحلم قبل اليوم ما تُقرَعُ العَصَا وما عُلِّمَ الإنسان إلا ليطلعا

(١) قال ابن الأعرابي : أول من قرعت له العصا عامر بن الظرب المدونى — وقيل
غيره — وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما . فلما طمن في السن
أنكر من عقله شيئا ، فقال لبنيه إنى قد كبرت سنى وعرض لى سهو ، فإذا رأيتمونى
خرجت من كلامى فاقرعوا لى الحين بالعصا . وهو الذى يريده المتلصس بقوله :

لدى الحلم قبل اليوم ما تُقرع العَصَا وما علم الإنسان إلا ليطلعا
وللتل يضرب لمن إذا نبه انتبه (مجم الأمثال ١/٢٥) .

(٢) بالأصل (القران) . والعوان هى للمرأة المتزوجة . والخمرة الاختيار أى أنها
لا تحتاج إلى من يطلعها وضع الحمار . يضرب المثل للرجل الجرب (مجم الأمثال ١/١٣) :

(٣) فى الأصل (الكفن) .

(٤) فى الأصل (فهى) .

(٥) يضرب للمشهور المتعالم ، وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحى :

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا متى أضع الهامة تعرفونى

وتمثل به الحاج فى خطبته بالكوفة . قال بعضهم ابن جلا النهار ، وحكى عن عيسى
ابن عمر أنه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب (فعل ماض) ، ويحتج بهذا البيت ،
ويقول : لم ينون جلا لأنه على وزن فعل . قالوا : لا حجة له فى البيت لأن الشاعر أراد الحسكاية
فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية . وتقديره أنا ابن الذى يقال له جلا الأمور وكشفها .

وذو الحلم هو عامر بن الظرب المدوّاني حكيم العرب ، وقصته مشهورة ، وكذلك الفطن لا يُوصى إلا مرة .

وأما ابن جلا وطلاع النجاد فمثل شعري أصله قول القائل :

أنا ابن جَلَا وِطَّلَاعُ الثَّنَايَا متى أَضَعُ العِمَامَةَ تعرفوني

ومن ذلك ما كتبه في توقيع كاتب آخر وهو « حيث تَوَقَّلَ (من) »^(١) هذه الصناعة قَلَّلَهَا ، واجْتَابَ^(٢) مَلَابِسَهَا وحُلَمَلَهَا ، وكشفت التجربة أنه ابنُ بَجْدَتِهَا ، ورضيع دِرَّتِهَا وجُهَيْنَةُ أَخْبَارَهَا ، وجَوَادِ مِضْمَارِهَا ، ونَسَجُ وَحْدِهَا ، وصَمْصَامَةُ غَدِهَا ، واشتهرتُ عنه الأمانةُ التي تَقَمَّصَ بُرْدِهَا ، واستلان سُبُلَهَا^(٣) ، ونهيج طريقها ، وحمى حقيقتها .

وفي هذا الكلام أمثال كثيرة ، وألفاظ تجرى مجرى الأمثال^(٤) :
ومن ذلك ما كتبه في وصايا توقيع بعض النظار وهو : « الحركة الدائمة التي

(١) كان بالأصل تحريف في كلمة (توَقَّلَ) وأضفنا (من) ليستقيم المعنى .
(٢) كانت الكلمة في الأصل (وأجتاب) فرجعنا أنها اجتاب بمعنى قطع وفصل .
(٣) في الأصل (واستلام شبلها) فرجعنا هذا التصويب .
(٤) عند جهنية الخبر اليقين . مثل له قصة طويلة من هشام بن الكلبي .
وقال الأصمعي وابن الأعرابي هو جفنية بالفاء ، وكان عنده خبر رجل مقتول ، وفيه يقول الشاعر :

تسائل عن أيها كل ركب وعند جفنية الخبر اليقين
فسألوا جفنية فأخبرهم خبر القتل ، وقال بعضهم هو حفينة بالحاء .
بضرب في معرفة الشيء حقيقة .

مجم الأمثال ١/ ٣٠٤ .

ابن بجدتها : الجدة الأصل ودخلة المعنى وباطنه ، وعنده بجدة ذلك أي علمه .
يقال للعالم بالشيء وللدليل الهادي .

تذهب الكلال ، وتُرهِفُ السكَّيلَ ، وتنزع العُلَّ وتَشْفِي الغليل ، وتُعْقِبُ الراحة ، وإن عَجَلَّت النَّصَبَ ، وتُقَوِّمُ الأعمال مقام الدواء للوَصَب . فليكن لها ملازما ، وعليها مواظبا ، ولمهاد الدَّعة وجانب السكسل مُجانبا ، فمن لم تُسَوِّدَ البيداء لم تُسَوِّدِ العلياء ، ومن لم تَلْفَحْ جِسْمَهُ السَّائِمُ لم تَبَيِّضْ وجهه المكارم .

وهذا مأخوذ من قوله :

ما ابيضَّ وجه المرء في طلب العلاء حتى يسود وجهه في اليد
ومن ذلك قولي في هذا التوقيع لناظر قد رتب على زراعة غيره ، وأمر بتربية ذلك المزروع وهو : « وبتربية المزروعات لسنة كذا الخراجية ، وترتيب النواطير والحفظة لها ، وتعهدها بالسقي عند حاجتها . فليكن معظم زمانه مصروفاً إليه ، وموقوفا عليه ، فهذا الارتفاع إن لم يكن غارسه فهو حارسه ، وإن كان قد سبقه إنشاؤه وابتداؤه فعليه تربيته وإتمامه ، فالأعمال بختامها ، والمبادئ بإتمامها ، وليس البناء لمن وضع أسسه ، بل لمن كمله ، ولا الصيد لمن أثاره ، بل لمن حصله . »

في هذا الكلام من الأمثال المشهورة قولهم : « الأعمال بخواتيمها » ، ومن الأمثال النبوية قوله : ليس الصيد لمن أثاره ، بل لمن حصله .

ومن ذلك قولي في هذا التوقيع توصية بالمعاملات لسنة كذا الخراجية :
« فليضاعف رجالها ، وليعمر أعمالها ، فهو مُفْتَتِحُ ارتفاعه ، وبيكر خدمته ،
(م - ١٠ - المثل الثاني ج)

والشاهد على وفور اجتهاده ، وعلو همته ، وعليه الاعتماد والمَعَوَل ، فليحذر
أن يقال إذا ما أَوَّلَ .

هذه إشارة إلى البيت المشهور الذي قد صار مثلاً وهو :

إذا ما أول الخَطَى أخطا فلن يُرْجَى لآخره انتصار
ومن ذلك قولي : « فليحكم بُنيانها ، وليشيد أركانها ، ليستر عوارها ،
وبأمن انفجارها ، وتثبت تحت المياه عند طغيانها ، وتقوى على تمردها
وعضيانها . وليحذر عاقبة الهوينان فيها ، ومغبة الإهمال لأمرها ، فالدخان
تلهب ناره ، والشر تبذو صفاره . »

هذان مثلان مشهوران قد وقعا في هذا الكلام موقعهما .

ومن ذلك ما قلته في الوصاة بالأكرّة^(١) : « والاكرّة فهم جنده الذي
به يحارب ، وسيفه الذي به يضارب ، فليُسجِح في مَلَكته^(٢) ، وليُنصِف
ضعيفهم في معاملته ، وليؤفّر عليهم حصصهم وحقوقهم ، وليخفف ما استطاع
رسومهم وطسوقهم^(٣) ، فهم جند الرغبة ، لاجند الرهبة ، وعبيد البروالإحسان ،
لا عبيد الظلم والظفان . ومن طوق الأجياد ، فقد أوثق الأقياد ، ومن
لم يملك القلوب لم يملك الأجساد . والأكرّة جند لا تزال البلاد ساكنة

(١) الأكرّة : جمع أكار وهو المرات .

(٢) المَلَكة حركة الامتلاك مع القدرة على الاستعداد .

(٣) الطسوق بالفتح ما يوضع من الخراج على الأقدنة أو شبه ضريبة معلومة .

آمنةً ، ما سكتوا وأمنوا ، وفي الحكمة القديمة : استوصوا بأهل الخراج ، فلا تزلون سماناً ما سمينوا .»

في هذا الكلام من الأمثال قولهم : ملكت فأسجج^(١) ، وقول أردشير بن بابك : استوصوا بأهل الخراج فإنكم ماترلون سمانا ما سمينوا . وفيه نظر إلى قول المتنبي :

وقيدتُ نفسي في هَوَاكِ محبةً ومن وجدَ الإحسانَ قَيِّدًا تَقَيَّدًا^(٢)

ومن ذلك ما صدرت به توقيعا في تقيظ بعض النظار وهو : « لما كان فلان من الرجال الأفراد الذين عليهم الخناصرُ تُعقَدُ ، وإذا طلبت النظائرُ مثلهمُ تعزُّ وتُفقَدُ ، وكانت شمائله وشواهدُه تنطقُ عنه بالكفاية ولو لم يُخبرُ ويُشهدُ ، له مخايل الفراسة بخصائص النجابة ، وقد دلت سوابقُ الاختبارِ له على حُسنِ الاختيار ، وإثباتُ سؤالفِ مآثرِ خِدَمَاتِهِ على حميدِ الآثار ، واستحقاقِ الإيثار . وكان الديوان العزيز قد بلاه في حالتي عملي وعظمتي ، وعرف ما نطوى عليه أنباء بُرْدِيهِ في يوم فقَره وثروته ، وكان في أيام خِدَمَاتِهِ

(١) الإسجاج : حسن العفو ، أي ملكت الأمر فأحزن العفو . وأصله السهولة والرفق . قال أبو عبيدة : يروى عن عائشة أنها قالت لعل يوم الجمل حين ظهر على الناس فدفا من هودجها ثم كلمها بكلام : ملكت فأسجج . فجزها عند ذلك بأحسن جهاز ، وبعث معها أربعين امرأة ، وقيل سبعين حتى قدمت المدينة .
(بمع الأمثال ١٥٨/٢) .

(٢) من قصيدته في مدح سيف الدولة وتمنيته بعيد الأخصى ، مطلعها :
لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطمن في العدا
الديوان ١٩٤/١ .
وكان في الأصل (ومن قصد الإحسان) فأصلحناه من الديوان .

الرجل الشَّهْمَ الذي يَنْفُذُ نَفوذَ السَّهْمِ ، ويدرك بحسه الثَّاقِبِ خَفِيَّ الوَهْمِ
إِذا سَقَى به أرضاً صَاحِباً^(١) ، وإن رَمَى به رَمِيَّةً أَصَابَهَا ، وإن عالج تَدْبِيرُهُ
معاملةً سَقِيمَةً أبرا أَوْ صَاحِباً .

هذا إلى ما خُصَّ به من سياسةٍ تَمنعُ خِطابَ الضَّمِيرِ ، فضلاً عن خَطواتِ
التَّدْبِيرِ ، وإمانةٍ ضَمَّ عليه إهابها ، وَسَمِعَ قَرَقَعَةَ جِلْبَابِها ، وضَمًّا عليه
سِرِّبَالِها ، وَتَحَبُّبُ وِراءِهُ أَذْيالِها . ومن أيام عَظَمَتِهِ رَبُّ الصِّيَّانَةِ التي لا تُجْحَدُ ،
ومُدْخِرُ القِنَاعَةِ التي هي كَنْزٌ لا يَنْفَدُ ، والصَّابِرِ على البُؤْسِ بل على العَطَبِ ،
بل لا يَصْبِرُ على النارِ إلا خالِصُ الذَّهَبِ . فرأى الدِّبوانُ العَزِيزُ إِعادةَ النِّظَرِ
بالمعاملاتِ الفِلانِيَّةِ إليه ، والتَّعَوُّيلِ في إِصلاحِ فاسِدِها وتَقويمِ ما نَدِها عليه .
عِلْمًا أَنه قد سَلَّمَ القَوْسَ إلى بارِيها ، وأضافَ العَقِيلَةَ إلى كَفِّها وكافِها .
في هَذَا الكِلامِ مِنَ الأَمْثالِ والنِّسَكِ الرائِقةِ ما لا خِفاءَ به .

ومن ذلك قولي في هذا التوقيع من الوصايا : « وليهمّ أولاً بحفظ البذور التي
هي رأس المال ، وذخيرة الأعمال ، والعروس التي تُجْتَنَى ثَمارها ، والبضاعة التي
إذا حُرِسَتْ أَمِنَ بوارؤها ، والتفریط في القليل عنها ليس بقليل ولا قريب .
وفي المثل : كم بذي الأثل دوحه من قَصِيب^(٢) ، وليتخيرها خالية من الفس

(١) صابت السماء : أمطرت ، وجادت الأرض ، فهو لازم ومتعمد كما في تاج العروس
مادة صوب .

(٢) الأثل : شجر واحدته أنثله وهي السمرة أو شجرة من العضاه طويلة مستقيمة
تمل منها القصاع والأفداح . الدوحه : الشجرة الضخمة . القصيب : الفصن . والمعنى كم من شجرة
ضخمة أصلها فرع صغير .

والدَّعَلُ ، فالنَّشُّ في المتاجر الدنيوية ، والغش في المتاجر الدينية ، كلاهما يُبْصَلُ
المَعْلُ ، ومن هَوْنٌ في البَذْرِ فَيَوْمَ الحِصَادِ يَنْدَمُ ، وكل امرئ على ما قدم
يُقَدِّمُ ، ولا يتولد عن المدموم إلا المدمم ، ومن أشبه أباه فما ظلم ^(١) .

هذا الفصل يتشعب شعبا ، فنه ما يَنْزِعُ إلى الخبز النَّبَوِيُّ وهو قوله
« وإنا لكم لتقدمون على ما قدمتم » ، ومنه ما هو مأخوذ من قول القائل :

إذا أنت لم تَزْرَعْ وأدركتَ حاصدا
ندمتَ على التَّقْصِيرِ في زَمَنِ البَذْرِ
ومنه ما يَرْجِعُ إلى قوله أبي تمام :

لا تَذِيلَنَّ صَفِيرَ هَمِّكَ وانظر
كم بذى الأثل دوحَةً من قضيب ^(٢)

(١) مثل معناه أن من أشبه أباه لم يضع الشبه في غير موضعه ، لأنه ليس أحد أولى
به منه بأن يشبهه . ويجوز أن يراد فا ظلم الأب أي لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى
إليه الشبه . وكلا القولين حسن .
(جمع الأثل ١٧٠/٢) .

(٢) لا تذيّلين : لا تهملين . المهم : المزن أو الهمة . الأثل : شجر معروف يعظم
ويكبر . أي لا تهمل نظرك في صغير همك ؛ فإن كان خيرا فإنه يثمر وتمظم المنفعة به ، وإن
كان مما يحذر فإنه لا يؤمن أن يتفاقم .

وهذا المعنى قصدته نهشل بن حري في قوة :
قال الأتارب لا يفرك كثرتنا وأغن شأنك هنا أيها الرجل
على بني يشد الله أزرهم والنبع يذبت قضباننا ويكتهل
وبيت أبي تمام من قصيدته في مدح سليمان بن وهب التي مطلعها :
أي مرعى عين ووادى نسيب لحبته الأيام في ملحوب
الديوان ١٢٧/١ .

وانصبت كلمة (دوحة) مع أنها تميز لسك الخيرية ، لأن من شروط جر تمييزكم الخيرية
الاتصال ، فإن فصل نصب تمييزها حلا على الاستفهامية ، وذلك جائز في السعة ، والصحيح
اختصاصه بالشعر (حاشية الصبان على الأشموني) .

وقد دخل فيه أيضا المثلُ السائرُ : من أشبه أباه فما ظلمَ .

وقولى « ولا يتولّد عن المدموم إلا العدم » نكتةٌ كلامية^(١) .

وقولى « إن الغشّ الدنيوى كالغشّ الدينى كلاهما يُبطلُ العمل » ، لا يخفى

ما فيه من الحلاوة مع لطف الصنعة .

ومن ذلك قولى فى الوصاة بحراسة الارتفاع وهو : « وحراسةُ الغلّات عند

الإدراك والحصاد ، وإظهارُ الورعةِ التى تُشردُ بالرفادِ ، وتُعنى عن تجريد

السيوف من الأعماد . فأنت رضيعُ لبانها ، لا شريكِ عنانها^(٢) ، والمضروبةُ

بين أمثاله الأمثال ، والمنقوضةُ لديه الأحماسُ ، والمحطوطةُ إليه الرّحال .

وسبيلُك الأخذُ على للفتيلِ والنقييرِ ، وألّا يُحتقر فى هذا الباب ما هو أحقرُ من

الحقير ، فقليلُ الجناية يدعو إلى كثيرها ، وربما تهأجُ كبيراتُ الأمور

بصغيرها ، والشّراكُ بالشّراكِ^(٣) يتصل ، ومن الذّودِ إلى الذّودِ إبلٌ » .

فى هذا الفصل من الأمثال والنسكت قولهم : هما رضيعا لبان^(٤) ، وقولهم :

هما شريكا عنان . ومن بيت الحماسة :

« يهيج كبيرات الأمور صفارها »^(٥) .

(١) من اصطلاح علماء الكلام .

(٢) الضان فى الشركة أن تكون فى شىء خاص دون سائر ما للشريكين ، أو هو

التساوى فى الشركة ، لأن عنان الدابة له طائتان متساويتان .

(٣) الشراك : سير النعل .

(٤) يقال هو أخوه بلبان أمه ، لأن اللبان بالكسر الرضاع ، قال يعقوب وابن السكيت

لا يقال بلبن أمه ، لأن اللبن الذى يشرب . وفى الأمثال هما فرسا رهان ورضيعا لبان .

(٥) لشبيب بن البرصاء :

وبيت البحترى :

من لَفَا هذا إلى محسوس ذا ومن الذَّوْدِ إلى الذَّوْدِ إبِلٍ (١)

ومن ذلك ما قلته من الوصاة بتخير النواب والعمال وهو : « والمستنابون بالأعمال فهم اليدُ الباطِشَةُ ، والرَّجُلُ السَّاعِيَةُ ، والعَيْنُ الباصِرَةُ ، والأذُنُ الواعِيَةُ ، وأنت لهم بمنزلة الجسدِ ذى الأدواتِ ، والقلبِ المستعملِ للأعضاء والآلاتِ ، فإذا صحَّحُوا كُنْتَ الصحيحَ السليمَ ، وإذا سَمَّوْا كُنْتَ للربضِ السقيمِ ، لأنهم أجزاءك وأبضائك ، فصَحَّحْتَهُمْ صَحَّحْتُكَ ، وأمرأَهُمْ أمرأُكَ . فَأَذَكِ عَلَيْهِمْ عِيُونَ التَّطَلُّعِ ، ولا تُخْلِمِهِمْ مِنَ التَّصَفُّحِ والتَّمَتُّعِ ، واجعلهم نُصَبَ عَيْنِكَ ، وتجاهَ ناظركِ ، وتِلْقَاءِ وَجْهِكَ ، وإزاءِ خاطرِكَ ، فمن كان أميناً أَقْرَبَتْهُ وَأَدْنَيْتَهُ ، ومن شككت فيه طَرَدَتْهُ وَأَقْصَيْتَهُ ، ومن ثَبَّتْ عليه هَفْوَةً ، أو صَحَّتْ عليه عَثْرَةٌ أو كِبْوَةٌ ، فسبيلك أن تَنَكَّلَ به ، وتبالغ في حُسْنِ أدبه . ولا تَسْلُكْ في ذلك مَسْلَكَ الجاملَةِ والمدَاهِنَةِ ، فما كلُّ وقتٍ تصلح

== وإن لترك الضيفنة قد بدا تراها من المولى فما أستنبرها
عخافة أن تجنى على وإنما يهيج كبيرات الأمور صغبرها
(شرح المرزوق ٣/١١٢٣) .

(١) في الأصل (من لفا هذا إلى محسوس ذا) . والتصويب من الديوان .
وقبل البيت قول البحترى :

أصل التمر إلى النزر وقد يبالغ الحبل إذا الحبل وصل
ديوان البحترى ١/٢١٥ .

اللغاء : على وزن سماء التراب وكل خسيس حقير يسير . محسوس : من خس فلان
صيب فلان إذا جعله خسيساً دينياً حقيراً .

الذود : من ثلاثة أبيرة إلى عشرة أو خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين أو ما بين
الثنتين والست . وقولهم (الذود إلى الذود إبِل) يدل على أنها في موضع اثنتين لأن الثنتين
إلى العنتين جم (القاموس المحيط مادة ذود) .

الملائنة ، وليس كلُّ ذنبٍ يَحْتَمِلُ الإغْضَاءَ وَالطَّيَّءَ ، ومن الأمراض ما لا يُحْسَمُ
إلا بالكسَى وَأَفْسَدُ الأشياءِ لقانونِ الرِّياسَةِ وَضَعُ الصَّفْحِ مَوْضِعَ السِّيَاسَةِ ،
وَأَدْعَى الأشياءِ إلى انحلالِ النِّظامِ ، الصَّفْحُ عن ذوى الذنوب والأجرامِ .

وهذه الأخيرة ، قد تقدم نظيرُها ، وهو قولنا : فأدعى الأشياءِ إلى انحلالِ
النظامِ ، وَضَعُ العَفْوِ مَوْضِعَ الاتِّتِقامِ ، وقد ذكرنا بيتَ أبى الطيبِ الذى
أخذناها منه (١) .

ومن ذلك قولى فى خاتمةِ الوصايا فى هذا التوقيع : « ولا حاجة لنا مع كماله
وسداده ، وهذب به أُلْجَمَعُ عليه ورشاده ، إلى استقصاء ما فى الوصايا والأوامرِ ،
ولوتيقن الكناية لقال فيها كم ترك الأول للآخر ، فهو يخترع من محاسن
التصرف من الخدمة ما يعجز عنه الكبير من أرباب السياسة والتدبير ،
ويستنبط بحبرته ما يستغنى به عن يرشده ، ولا يثبتك مثل خبر » (٢) .

فآخر هذا الفصل من الكتاب العزيز ، وصدرة مثل شعرى نظمه أبو تمام
فقال :

لازلت من شكرى فى حلةٍ لا بسبها ذو سبٍ فآخِرِ
يقول من تفرعُ أشعاهُ كم ترك الأول للآخر

ومن ذلك قولى فى هذا التوقيع : « وليطالع الديوان العزيز بأحوال عملِه

(١) البيت الذى يريد هو :

وضع الندى فى موضع السيف بالملا مضر كوضع السيف فى موضع الندى

(٢) سورة فاطر ١٤ .

(٣) من قصيدته فى مدح أبى سعيد التى مطلعها :

قل للأمر الأرحمى الذى كفاه للبادى وللحاضر

الديوان ١٦١/٢ .

في أوقاتها ، من غير إزْجاءٍ يُفْضِي إلى فَوَاتِهَا ، مستمداً من تدييره الصَّابِ
وَرُشْدِهِ ، مَا يُبْصِرُ بِهِ سَبِيلَ قَصْدِهِ ، وَمُسْتَنْجِداً من رأيه النَّاقِبِ ما إذا شَدَّ
بِرْزَنْدِهِ ضَرْبَ بِنَصْلِ يَقْطَعُ الهَامَ من غَنْدِهِ .

هذا يتضمن من الأمثال الشعرية قول أبي الطيب المتنبي :

إذا شَدَّ رِزْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ في يَدِي ضَرْبْتُ بِنَصْلِ يَقْطَعُ الهَامَ مُعَمَّداً^(١)

ومن ذلك قولِي في توقيع بعض مُشْرِ في الأعمال في ذكر الأمانة : « فإِنِهَا
الدَّرْعُ الَّتِي تَسْخَرُ بِالنَّبَالِ ، وَتَهْزَأُ بِالنِّصَالِ ، وَتَضْمَنُ سَلَامَةَ دَارِعِهَا يَوْمَ
النِّزَالِ . وَقَلَّ مَنْ أَصْبَحَ مِنْهَا حَاسِراً ، إِلَّا وَأُمْسَى في صَفْقَتِهِ خَاسِراً ، أَوْ كَانَ
لَهَا مُجَانِباً ، إِلَّا وَنَزَلَ عَنِ السَّمَادَةِ جَانِباً ، فَالْأَمَانَةُ سِرُّ المَرءِ وَجَوْهَرُهُ ، وَبِاطْنُ
الْإِنْسَانِ وَنَجْوَاهُ ، وَبِهَا يُسَدَّلُ عَلَى شَرَفِ نَفْسِهِ وَدِيَانَتِهَا ، وَمِنْهَا يُعْلَمُ ثَمَنُهَا
وَمَقْدَارُ قِيَمَتِهَا ، فَإِنْ كَمَلَتْ وَتَمَّتْ دَلَّتْ عَلَى عِزَّةِ النَفْسِ وَعُلُوِّهَا ، وَاحْتِقَارِهَا
لِدُنْيَا الحُطَامِ وَسُمْوُهَا ، وَإِنْ نَقَصَتْ أَبَانَتْ عَنِ لُزْمِ المَرءِ وَنَقَصِهِ ، وَكَشَفَتْ عَنِ
شَرِّهِ وَحِرْصِهِ ، فَيَسْتَسْلِفُ عَاجِلاً أَقْبَحَ الذِّكْرِ ، وَيَتَحَمَّلُ آجِلاً أَثْقَلَ الوِزْرِ ،
وَقَلَّ أَنْ يَعْدَمَ بَيْنَهُمَا تَقْدِيمُ العُقُوبَةِ وَتَعْجِيلُهَا ، وَطُرُوقُ الحَادِثَةِ وَحُلُولِهَا ،
فَلتَكُنْ عِصْمَةَ اللهِ مِمَّنْ يَسْتَشْعِرُ الحَذَرَ ، وَبِشَاهِدِ الأَشْيَاءِ بِالبَصِيرَةِ قَبْلَ
مُشَاهَدَتِهَا بِالبَصَرِ . »

وفي أول هذا الفصل معنى قول الراجز ، وقد صار مثلاً :

(١) من قصيدته في مدح سيف الدولة التي مطلعها :

لسل امرئ من دهره ما تمودا وعادات سيف الدولة الطعن في المدا
الدوان ١٩٣/١ .

وَنَثْرَةٌ^(١) تَهْرَأُ بِالنِّصَالِ كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ اللَّهْلَالِ

ومن ذلك قولى فى هذا التوقيع : « غير مستهين بالنزير اليسير ، ولا مُغض عن الأمر الحقيق ، ولا مسامح فى الفتيل ولا النقيير ، فقد يهدى الأبوسُ الغويرُ ، وكم مطرٍ بدؤه مُطِيرٌ » .

فى هذا الكلام ثلاثة أمثال : أحدها الفتيل^(٢) والنقيير^(٣) ، والثانى قولهم عسى الغويرُ أبوساً^(٤) . وقد نظمه أبو تمام فقال :

أهدى لها الأبوسَ الغويرُ كم مطرٍ بدؤه مُطِيرٌ^(٥)

ومن ذلك قولى فى توقيع لبعض المشرفين أيضا : « سكوناً إلى تدرُّبِهِ من العِفَّة والنزاهة بأوفى جِنَّةٍ ، والاعتصامِ من حولها وقوتها بأتمِّ حَوْلٍ ، وأعظمِ مُنَّةٍ ، واتحادها ألزمُ فرضٍ وآكدُ سُنَّةٍ ، فليواظب على حجِّ كعبتهما ، والتوجه إلى قبيلتهما ، والتدبُّين بشِرْعتهما ، والسلوك فى شِرْعتهما ، وليستمر

(١) النثرة : الدرع المساء أو الواسعة .

(٢) الفتيل : السحاة التى فى شق النواة .

(٣) النقيير : النسكئة فى ظهر النواة .

(٤) الغوير : تصغير غار . الأبوس : جمع بؤس وهو الشدة . وأصل المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقه : عسى الغوير أبوساً . أى لعل الشرر بأبيكم من قبل الفار . وجاء رجل إلى عمر ابن الخطاب يحمل لقيطاً فقال عمر : عسى الغوير أبوساً . قال ابن الأعرابي إنما عرض بهذا الرجل ، أى لملك صاحب اللقيط . ونصب أبوساً على معنى عسى الغوير بصير أبوساً . وقال أبو على جمل عسى بمعنى كان ونزل منزلته . بضرب لارجل يقال له لعل الشرر جاء من جهتك .

جمع الأمثال ١/٣١٢ .

(٥) لم نذكر على النص بدوانه .

على التَّغَشَى بِيُزْدَمَا أَلْسِنِي ، وَالتَّمَرِّي عَنْ ثُوبِ الْإِسْفَافِ الدِّنِّي ، وَليَكُنْ فِي إِحْرَازِ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ إِذَا عَرَضَ مَا هَرَا ، وَلِنَفْسِهِ عَنِ مَطْعَمِ السُّوءِ إِنْ اعْتَرَضَ قَاهِرًا ، وَفِيمَا يَثْبُتُ نَدَمُهُ جَاهِدًا ، وَلِلشَّيْطَانِ الْمَسْئُولِ لَهُ مُجَاهِدًا ، لِيَكُونَ بِأَفْعَالِهِ الْحَسَنَةِ مَكَافِيًا لِلْإِنْعَامِ ، وَمُسْتَحَقًّا لِزِيَادَةِ الْمَوْهَبَةِ وَالِدَوَامِ ، فَقَدِيمًا قَبِيلَ فِي الْمَثَلِ الزَّمِ الصَّحَّةَ يَلْزِمُكَ الْعَمَلُ .

وقد ذكره عبد الحميد بن يحيى الكاتب في رسالته إلى الكتاب .

ومن ذلك قولِي فِي هَذَا التَّوْقِيعِ : « فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْحِصَادِ ، وَتَفَتَّقَتِ الْأَكْمَامُ عَنْ نِيَمَارِ الْجَهَادِ ، رَتَّبَ مِنَ الْأَعْوَانِ مَنْ يَثِقُ بِمُنَاصَحَتِهِ ، وَيَسْكُنُ إِلَى حِرَاسَتِهِ ، وَأَذْكَى عَلَيْهِمْ عَيْونَ التَّطَلُّعِ ، وَأَصْفَى إِلَيْهِمْ بِمَسَامِعِ التَّصَفُّحِ وَالقَتْبِيعِ ، فَمَنْ وَجَدَهُ لِلْمَحْجَّةِ سَالِكًا ، وَلِلدَّاءِ تَارِكًا ، أَقْرَهُ وَاسْتَحْدَمَهُ ، وَأَذْنَاهُ وَأَكْرَمَهُ ، وَمَنْ أَلْفَاهُ عَنِ الْجَدِّ (١) نَاكِبًا ، وَلَا تَبَّاعَ الطَّمَعِ رَاكِبًا ، أَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ وَتَقْوِيمَهُ ، وَفَرَمَى بِضَرْبِ السِّيَاسَةِ أَدِيمَهُ ، وَجَمَلَ مَا يَعْتَمِدُهُ مِنْ نِكَالِهِ رَادِعًا لِأَمْثَالِهِ ، وَنَافِعًا لَهُ فِي مَسْتَقْبَلِ أَمْرِهِ وَمَآلِهِ ، فَلَيْسَ الْكَهْلُ كَالْحَدَثِ الصَّبِيِّ ، وَلَا الْقَارِحُ (٢) كَالْجَذَعِ (٣) الْفَتِيِّ . وَالْحَوَادِثُ ذَخِيرَةٌ الْعَوَاقِبِ ، وَالْمَصَائِبُ أَمَانُ التَّجَارِبِ » .

هذا معنى قولهم في المثل المشهور : إن المصائب أمان التجارب .

(١) الجدد : المراد الطريق الواضح .

(٢) القارح : البازل وهو البعير في سنته الخامسة .

(٣) الجذع : البعير في سنته الثالثة .

ومن ذلك قولى فى آخر هذا التوقيع : « فحقيقٌ عليه بعدَ تعيينه واختياره ،
وإفراذه بالتقديم والتأهيل وإيثاره ، أن يهجرَ لذة الرقادِ فى بلوغ المراد ،
وأن يكونَ لبِنُ المهادرِ عنده أخشنَ من شوكِ القتادِ (١) ، إلى أن يقال له قد
رقيتَ ولقيتَ ، وعلج بك فشفيتَ » .

هذا ينظر إلى قول ديك الجن (٢) :

فإذا شوفى بنى كنتِ حماما وإذا علج بى كنتِ شفاء

ومن ذلك قولى فى هذا التوقيع أيضاً : « وليواصل مُتجدِّداتِ العملِ
فى أوقاتها ، على اختلاف أنواعها وجهاتها ، ولا يستحقِرُ منها حقيراً ،
ولا يستصغر صغيراً ، فالكتاب سطرٌ إلى سطرٍ ، وأول الغيثِ قطرٌ إلى قطرٍ » .
هذا هو البيت المشهور للطائى :

وأرزقُ الفجرُ يبْدُو قبلَ أبيضِهِ وأوَّلُ الغيثِ طَلٌّ ثمَّ ينسكبُ (٣)

ومن البديع النادر اللفظة التى ضممتها إليه وهى قولى : فالكتاب سطر
إلى سطر .

ومن ذلك قولى فى توقيع لبعض النظار : « وليشرعْ فى تطوافِ المعاملاتِ

(١) القتاد : شجر له شوك .

(٢) اسمه عبد السلام بن رغبان وديك الجن لقب غلب عليه .

وهو شاعر مجيد يذهب مذهب أبى تمام والشاميين فى شعره ، وكان من ساكن
ولم يرح نواحى الشام ولا وفد إلى العراق أو غيره منتجعاً بشعره ، وكان يقشع تشيعاً
(الأغاني ١٢/١٣٦) .

(٣) سبق هذا البيت فى توقيع لابن أبى الحديد .

واستقرائها ، ونَصَفَحَها واستَبْرَأَها ، ومشاهدة مزروعها وضياعها وورساتيقها^(١) ويقاعها ومحاوليلها وأعمدتها وتواحيها وأَكْرَبَها^(٢) ، ليحصل عنده صُورُها وأشكالها ، ويثبت في ذهنه هيئتها وخيالها ، ولا يقنع بالأخبار والسماع ، والتمويل على ما في المطالعات والرقاع .

فليس انْخَبَرَ كالعيان ، ولا التَّقْلِيدُ كالْبُرْهَانِ ، ومن عَوَّلَ على سماع الأقوال ، واكتفى بها عن مشاهدة الأحوال ، قَصُرَتْ بِنَانُهُ عند المطاولة ، وأُفْحِمَ لسانُهُ عند المجادلة ، وكان مُنْقَطِعَ المادة ، محتاجاً لنقصه إلى التمام والزيادة .

ولْيُوصِلِ الحركة التي يُدْرِكُ بها ما بَعُدَ من أَعْمَالِهِ ونَأَى ، كما ذرأكه ما قَرُبَ إليه ودنا ، بحيث يكون كلُّ عاملٍ من عَمَلِهِ ، ومُتَقَدِّمٍ من أَكْرَبِهِ ورجاله ، لا يأمن هُجُومَهُ على غِرَّةٍ ، وقدومه على فِتْرَةٍ ، فتكون عَمَلُهُ كُلُّهَا آخِذَةً أَهْبَتِهَا ، لابسَةً زِينَتِهَا ، منتظرةً طُلُوعَهُ عَلَيْهَا ، مرتقبَةً وصولَهُ إِلَيْهَا ، فلا يزال الاجتهاد فيها بَيْنَ المنار ، ظاهر الآثار .

هذا المعنى ينظر إلى قول (بنت) المنتشر بن (وهب) الباهلي^(٣)

في قصيدتها المشهورة :

(١) الرساتيق : جمع رستاق فارسي معرب والمراد الزرعة .

(٢) الأكرة : جمع أكار وهو الحرات .

(٣) كان الأصل (أخت المنتشر بن الباهلي) .

وهي الدعجاء بنت المنتشر بن وهب بن سلمة . قال السيد المرتضى في أماليه : إن هذه القصيدة من المرأتى للفضلة المشهورة بالبلاغة والبراعة ، وقيل إنها للدعجاء أخت المنتشر والصواب بنته .

لَا يَأْتِي مِنَ الْقَوْمِ مُسْمَاهُ وَمُضَبَّحُهُ

من كل أَوْبٍ وإن لم يَفْزُ يُذْتَظَرُ

ومن ذلك قولي في صدر توقيع لـكاتب : « لما كانت الكتابة الفلانية محتاجةً إلى ناهض بأعبائها ، فارح لغماتها ، كاشف لمبهمها ومجبولها ، ضابط لمجملها وتفصيلها ، نثلت^(١) كنانة الرجال ، وعجمت عيدان النصال ، وانتصبت صوارم الكتّاب الأجلاد ليوم الجلال ، وأجريت سوابق الكتابة في مضمار السباق والطراد ، كان فلان أوراها زندا ، وأزواها عدا ، وأصفاها ورذا ، وأضفاها برذا ، وأتقنها صناعة ، وأوسمها بضاعة ، وأطهرها جيبا ، وآمنها غيبا ، وأبعدها عيبا ، فمؤل عليه في الكتابة بالأعمال المذكورة ، علما أن قلمه يتمم نقصها ، ويرقع خرقها ، ويرأب صدعها ، ويجمع شملها ، ويحجز وهنها ، ويكلم شعثها ، ويسد خللها ، ويمحو زللها ، ويحيي رؤسها الدائرة ، ويعمر ربوعها العافية » .

أول هذا الفصل مأخوذ من قول الحجاج في خطبته بالكوفة : إن أمير المؤمنين نثل كنانته فمجمها عوداً عوداً ، فوجدني أشدها عوداً ، وأصلبها مكسيرا^(٢) .

== وكثير من الأدباء ينسب المرئية إلى أهني باهلة واسمه عامر بن الحارث بن رباح ، وهو أخو المنصور لأمه ، ومرثيته في جهرة أشعار العرب بين المرثي السبع .
(خزائن الأدب والكمال للبرد وجمهرة أشعار العرب والأسميات وتاج المروس)
٥٦٧/٢ .

(١) نثلت الكنانة : استخرج الرجل ثبلها فثتمها .

وفي الأصل (نكبت) .

(٢) عجم الرجل العود إذا عضة ليعرف صلب هو أم رخو . هذا هو الأصل فيه .

والخطبة بتاريخ للطبري ٢١٠/٧ وتهذيب الكامل للبرد ١٧٠/١ .

وَباقِي أَلْفَاظِ هَذَا الْفَصْلِ ثَلَاثٌ تَجْرِي بِمَجْرَى الْأَمْثَالِ .

ومن ذلك قولِي في صدرِ تَوْقِيعِ بَصَلِحِ أَنْ يَوْقِعَ بِهِ لِعَارِضِ الْجَيْشِ وَهُوَ :
« عَوَائِدُ الدِّيَوَانِ الْعَزِيزِ إِهْدَاءُ عَقَائِلِ النَّعْمِ إِلَى الْأَكْفَاءِ ، وَإِسْدَاءُ صَنَائِعِ الْكِرَامِ
إِلَى الْأَوْلِيَاءِ ، وَإِبْدَاعُ الْمَعْرُوفِ حَيْثُ يُنْشَرُ وَيُشْكَرُ ، لِأَحْيَاطِ مُجَحَّدٍ وَيُكْفَرُ ،
وَعِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ مَوَاقِعَهُ ، لِأَعْنَدَ مَنْ يُنْفِرُ وَأَقَمَهُ ، وَأَنْ يَتَخَيَّرَ لِعَرُوسِ إِحْسَانِهِ
أَطْيَبَ الْمَفَارِسِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَخْلَقَهَا أَنْ يَحْلَوْا لِي حُسْنَاهَا ، لِتَسْكُونَ نِعْمَهُ
مُسْتَقَرَّةً فِي نِصَابِهَا ، رَافِلَةً فِي قَشِيبِ جِلْبَابِهَا ، مُودَعَةً حَيْثُ تُصَانُ الْوَدَائِعُ
وَتُرْكَو الصَّنَائِعُ .

ولَمَّا كَانَ فُلَانُ الرَّجُلِ الَّذِي تُضْرَبُ بِهِ الْأَمْثَالُ ، وَلَا تَعْدِلُهُ الْأَمْثَالُ ،
وَالْمَهْدَبَ الَّذِي لَا يُسْأَلُ لَهُ أَمْرٌ الرَّجَالِ ، وَالْفَائِزَ بِشَرَفِ الْإِسْتِعْلَاءِ عَلَى الْأَوْلِيَانِ
وَالْحَائِزَ لِقَصَبِ السَّبْقِ يَوْمَ الرَّهَانِ ، وَالْمَتَّوِّحِدَ بِمَخَصَّائِهِ عَنْ مُزَاحِمَةِ الْمُنَاطِبِ ،
وَالْمُنْفَرِدَ عَنِ الْأَضْرَابِ بِجَمِيلِ الضَّرَائِبِ ، رَأَى الدِّيَوَانُ الْعَزِيزُ الْإِنْعَامَ عَلَيْهِ
بَرْدَ النَّظَرِ فِي دِيَوَانِ الْعَرَضِ الْمَعْمُورِ إِلَيْهِ ، عُلَمَا بِاسْتِقْلَالِهِ وَأَضْطِلَاعِهِ ، وَثِقَةً
بِسَعَةِ صَدْرِهِ وَامْتِدَادِ نَاعِهِ ، وَسَكُونًا إِلَى إِغْذَانِهِ وَغَنَائِهِ ، وَإِيْفَائِهِ وَوَفَائِهِ ، وَعَامَهُ
وَتَيْقِظَهُ ، وَحَزْمَهُ وَتَحْفَظَهُ ، وَطَمَأْنِينَةً إِلَى قِيَامِهِ بِالْمُهْمِ ، وَدِفَاعَهُ لِلْمَلِكِ ، وَثَبَاتَهُ
حِينَ تَصِيحُ الْجُلُومُ ، وَانْتِصَارَهُ حِينَ يَجْمِيسُ الْخِصُومُ . فَلْيَقَابِلْ هَذِهِ النِّعْمَةَ
بِالشُّكْرِ الَّذِي يَكُونُ لَزِيادَتِهَا مُقْتَضِيًا ، وَلِمَضَاعَفَتِهَا مُمْتَرِيًا^(١) ، وَلَا مِثْلَهَا

(١) ممتريا : المراد جالبا وجاذبا من مرى الضرع إذا مسعه ليدر .

مُسْتَعِدًّا ، ولما أخلَقَ منها مُسْتَعِجِدًّا ، فالنعمة ضيف قِراءُ الشكر إن وَجَدْتَهُ لم تَرِمُ^(١) ، وإن فَقدْتَهُ لم تُقِمِ » .

في هذا الكلام إشارة إلى قول النابغة :

ولستَ بِمُسْتَبِقِ أَخَا لا تَلْمُهُ على شَعَثِ أَيْ الرجالِ المَهْدَبِ^(٢)

ومن ذلك قولي في هذا التوقيع : « ولينتصب لاستيفاء أموال الإقطاعات انتصابا يَظْهَرُ أثرُهُ ، ويُجْتَنَى مُمرُهُ ، في ضِمْنِ قوَّةٍ خالية من العُنفِ ، ولين لا يُذَسَّبُ معه إلى ضعف ، فالزعماء كَثُرَ اللهُ أُولو الحَمِيَّةِ ، والنفوس الأبيَّةُ ، وعلى الحقيقة فهم السباعُ الوَحْشِيَّةُ في الصُّورِ الإنسيَّةِ . فليحسنِ التوصل في مُداراتهم ، والاستيفاء منهم ، والاستعانة بهيئةِ الدِّبوانِ العزيزِ عليهم ، غير مراقبٍ من ذلك لعظيمِ منهم ولا جليلٍ ، ولا مُغْضٍ عن كثيرٍ مما عليهم ولا قليلٍ . فبالمال تُسْتَمالُ الرجالُ ، وتُبْلَغُ الآمالُ ، وتُفْتَحُ الصَّيَاصِي^(٣) وتملكُ النَّوَاصِي ، ويُسْتَدْنَى القاصِي . والجُنْدُ بِالْمَالِ يُجْمَعُ ، والمُلْكُ بِالْجُنْدِ يُمْنَعُ » .

في هذا الفصل إشارةٌ إلى الفزري^(٤) في صفة الأتراك :

من رأى قبيلَهُمُ مجتمعا خِلْقَةَ الناسِ وأخلاقِ الأسودِ

(١) لم ترم : لم تزل .

(٢) من قصيدته في الاحتذار للنعمان بن المنذر .

(٣) الصياصي : الحصون جمع صيصية .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبي الأشعري ، كان شاعرا

محسنا . ولد بفضة سنة ٤٤١ هـ وتوفي سنة ٥٢٤ هـ بين مرو وبلخ ودفن بها .

ومن ذلك ما قلت في صدر توقيع لفاظر بالسواد: «لما كان فلان من خَيْرِ
رشاده فعلا، وسداده قولاً، وتكاملت محاسنه وخصائصه، فلا يقال فيها
لَوْلاً، وسبقت له سوابق الكتابة التي تقدّد نطقها، وأقام أسواقها، وأحكم
ميثاقها، واجتلى بها عقائل الحمادِ بمد أن أغلى صدّاقها، وحجّت مذاهبه
في حال إصداره وإيراده، وشهدت بعفافه وأمانته ألسنة أوليائه وحسّاده،
رأى الديوان العزيزُ الإِنعامَ عليه بنظر كذا، فليستأل الله التوفيق والخيرة،
وليقدّم تقواه فهي أنفعُ عُدّةٍ، وأنفسُ ذخيرةٍ، وليتوجّه إلى الأعمال
المذكورة بصدرٍ رحبٍ الفناء، وعزمٍ نافذ المضاء، وأملٍ واثقٍ بشمول
الآلاء، وليستك في جميع أنحاء مسلك أمثاله من ذوى الرّشاد والتحصيل،
ولا يتبع الهوى فيضِلّ عن سواء السبيل» (١).

آخر هذا الكلام من القرآن العزيز، وفي أوله إشارة إلى قول القائل:

ليس فيها ما يقال له كملت لو ان ذابك لا أقول

وأنا ختم هذا الفصل بتوقيع كتبت له بعض الزعماء، وقد رتب شحينة واسط
وهو: «أولى الأُولياء باجتلاء عقائل النعم الجزيلة، وامطاء كواهل الرّتب
الجليلة، واعتلاء صموات المنازل السنيّة، وارتقاء درجات المناصب العلية
من محضت طاعته وعبوديته، واستوى سيره في الإخلاص وعلايقه،

(١) سورة م ٢٦ (ولا تبع الهوى فيضلك عن سبيل الله).

وحَسَنَتْ أفعاله وآثاره ، وطابت أباؤه وأخباره ، وكرَّم مَنبِيئُهُ ، وعَظَمَ مَشْهُدُهُ ، وأَبْرَزَ يومُهُ على أَمْسِهِ ، وأَزْبَى على يومه غَدُهُ .

ولما كنت أيها الأميرُ الأَجَلُ فلانَ الدِّينِ الجامعَ هذه الأوصافِ والخصائصِ ،
والتحلِّي من جواهرِ المناقبِ بما لم تَظْفَرُ بمثله يدُ غائِصٍ^(١) ، واقترنَتْ بمسألتك
التي سألتَ منها السيوفُ نفوساً ومهجا ، وبرمايتك التي لم يجعل اللهُ تعالى فيها
عِوَجاً ولا أُمَّتاً^(٢) .

هذا مع ما خُصِّصَتْ به من وُفُورِ آياتك ، ورُجْحانِ حِصَانَتِكَ ، وعُلُوِّ
همتك ، وطهارةِ شيمتك ، وأنك بذذتَ الأشكالَ والأضرابَ ، وأوتيتَ
حزَمَ الشَّيْخوخَةِ في عُنُقوانِ الشَّبَابِ ، رَبُّنِي الإِنعامُ عليك بَرْدٌ شَحِيحَةُ الأَعْمَالِ
الواسِطِيَّةِ إِلَيْكَ ، لاسْتِقْبالِ كَذَا .

فَتَقَوَّ هذه النعمةَ التي تُرَضِّيكُ بِشُكْرِ يُرَضِّيهَا ، وهذه المنزلةَ التي تَضَاهِيكَ
بِحَمْدٍ يُضَاهِيهَا ، وتَوَجَّهَ إلى الأَعْمَالِ المذْكَورَةِ بِصَدْرٍ رَاحِبٍ ، ورَأَى مُصِيبٍ ،
وسيفَ من دَمِ أَهْلِ الكَيْدِ خَضِيبٍ ، واستَشَعَرَ تقوى اللهِ فالعاقِبَةُ لأَهْلِهَا
وقِفَ عند حُدُودِهَا ، ولتَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا ، وتَدَّكَّرَ لها كَلِمَةً قَصِيْرَةً غيرَ طَوِيلَةٍ :
« إن الله مع الذين اتقوا »^(٣) ونَاهِيكَ بِهَا فَضِيلَةً .

(١) بالأصل (بما لم يظفر مثله بدعائس) .

(٢) الأمت : الموج والاختلاف في الشيء والغيب .

(٣) سورة النحل ١٢٨ .

وابدأ بالرفق الذي ما دخل في شيء إلا زانه ، ولا استعان به أحد
في مشكل إلا أعانه .

والتق الناس ببشرِك ولطفك وطولك^(١) ، ولا تبدأهم بالفظاظه ، فلو كنت
فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك^(٢) .

والرعايا فهم الودائعُ عندك الموثوق لهم أن تلحقهم أمانك ورفقك ،
وتفرشهم^(٣) سداك ورتدك ، واكفُف عنهم الأذى ، وأزح عنهم القذى ،
وقل لهم كما أدبك الله حسناً ، وبدلهم من بعد خوفهم أماناً ، ولا تمدن عينيك
إلى ما متعناً^(٤) ، وكن لهم حسيباً^(٥) من الجور وحضناً ، وأحمهم ممن
يتعرضُ بهم في عرض هذا^(٦) الأذى ، واسلك بالمعدلة فيهم صراطاً سويّاً ،
واجل قويهم في الباطل ضعيفاً ، وضميفهم في الحق قويّاً .

وحراسة الارتفاقات الديوانية بالسطوات المرهوبة ، والنقمت المصنوبة ،
والهيبة التي تملأ القلوب ارتياباً ، وتطير الأنفُس منها شماعاً ، فأنت فارسها

(١) الطول والطائل والطائلة : الفضل .

(٢) سورة آل عمران ١٥٩ (ولو كنت فظاً ...) .

(٣) تفرشهم سداك : توسع لهم فيه أي تشملهم به .

(٤) سورة طه ١٣١ (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا

لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى) .

(٥) الحسيب : من قولهم حسن الحسيب أي حسن التدبير .

(٦) الأذى بفتح الهمزة أو كسرهما وسكون النون فيها والأناة بالمد الوهن والساعة

المُعَلِّمُ^(١)، وشُجَاعُهَا الْمُقَدَّمُ، وَلَيْشُهَا الَّذِي تُحْجِمُ اللَّيْثُ وَلَا يُحْجَمُ، فَا مَدُّ دَوَّطَانِكَ عَلَى أَهْلِ الرَّيْبِ وَالْفَسَادِ، وَشَرَّدَ بِهِمْ عَنْ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَالْبِلَادِ، وَاتَّقِدِبْ لِلْقِيَامِ بِسِيَاسَتِهِمْ كَاتِتْدَابِكَ لِلْقِيَامِ بِالْفَرَضِ، فَمَا كَانَ لَزِيمًا أَنْ تَكُونَ لَهُ سِيَاسَةٌ حَتَّى يُنْخَنَ^(٢) فِي الْأَرْضِ .

وَالْأَمْوَالُ الْمُتَمَزِّقَةُ فِي أَقْصَى الْأَعْمَالِ وَنَائِبِهَا^(٣) لَا تُحْرَسُ إِلَّا بِإِرَاقَةِ الدَّمَاءِ عَلَى جَوَانِبِهَا، وَمِنَ الْجَوْرِ الْبَيْنِ وَالْحَيْفِ وَضَعُ الصَّفْحِ مَوْضِعَ السَّيْفِ .

وَنَوَابِكُ الَّذِينَ تَرْتَبُّهُمْ فِي الْأَعْمَالِ، وَتَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى حِرَاسَةِ الْأَمْوَالِ، فَاصْلِحْهُمْ أَوْلًا وَطَهِّرْهُمْ، لِيَحْضُلَ بِهِمُ الصَّلَاحُ وَالطَّهَارَةُ، وَلَا تَرَضَ لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِمَّنْ يَأْمُرُ النَّاسَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ الْأَمَّارَةَ .

وَأَلْزَمَهُمْ بِمَدَاوِمَةِ فِعْلِ الْخَيْرِ يَكُونُوا (أَهْلَهُ)، وَلَا تَجْعَلْهُمْ مِمَّنْ يَنْهَى عَن خُلُقِي وَيَأْتِي مِثْلَهُ .

وَأَقِمْ عَلَيْهِمُ الْأَرْصَادَ، وَأَقْعُدْ لَهُمُ بِالْمِرْصَادِ، وَرُضْنَهُمْ عَلَى اتِّبَاعِ مَنَاجِكِ الْقَوِيمِ، وَاهْتِدَاءِ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلِمَهُمْ مِنْ سَجَايَاكَ الْحَمُودَةَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا « وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمِي » :

وَحِرَاسَةُ الطَّرِيقِ وَالْمَذَاهِبِ، وَحَمَايَةُ الْمَسَالِكِ وَالْمَشَارِبِ، وَقَعَّ كُلَّ نَاجِمٍ

(١) الفارس المعلم : بكسر اللام هو الذي يجعل لنفسه علامة الشجاعة في الحرب .

(٢) ينخن : من أنخن في المدو أي بالغ الجراحة فيهم ، وأنخن فلانا إذا أوهنه ، وقوله تعالى (حتى إذا أنخنتموهم) أي غلبتموهم وكثرت فيهم الجراح .

(٣) بالأصل (وودايبها)

بفساد ، أو قادح للشَّرِّ بزناد ، أو نُحِيف سبيلٍ ، أو قائِدِ رَعِيلٍ^(١)

فكن في ذلك كالليث السَّبِّ^(٢) ينهض إلى فريسته ، والصقْرِ القَطِمِ^(٣)
بِنَقْضٍ على طَرِيدته ، حتى تُوسِعَ كلَّ ساعٍ بالفسادِ قَتلاً وأُمرأً ، وتُوْتِقَ
كلَّ عادلٍ عن السِّدادِ حَبَساً وحَصراً ، وتَأْمنَ السُّبُلُ والأَطْرَافُ ، وتصبح
الناسُ فيها كحمامِ الحَرَمِ لا يَخَافُ .

فهذه الأعمالُ مظلمةٌ ، فكن أضواً من السِّراجِ ، وهذه المدرةُ^(٤)
حجاجيةٌ^(٥) فكن أهيبَ من الحجاجِ .

وقد تلخَّصَ من مجموع وصايا المالك أن يكون الملك ذا الوينين : أزهرَ
وأقتمَ ، وذا طممين : أحلى من العسلِ ، وأمرءٌ من العلقمِ ، وذا وجهين :
طلقٍ وشتمٍ^(٦) ، وذا يومين : يوم بُؤسٍ ونعيمٍ .

والدعامةُ التي تقومُ بها السِّياسةُ ، وينصبُّ عليها عملُ الرِّياسةِ هي القوةُ
من غيرِ عنفٍ ، واللِّينُ من غيرِ ضَعْفٍ ، فالرعيةُ كريضٍ هذه زُبْدَةُ علاجِهِ ،
والسياسةُ كبَدَنٍ هذا تعديلُ مزاجِهِ .

واجعلْ أعظمَ كَدِّكَ ، وغايةَ قَصْدِكَ ، استجلابَ الأدعيةِ الصالحةِ

(١) الرميل : الجماعة من الخيل ، وللراد هنا التوار الخيالة .

(٢) السبب : الجائع ، وكذلك ساقب وشغبان .

(٣) القطم : الذي يشتمى اللحم . والقطامي بفتح القاف وضمها الصقر .

(٤) للدره : المدينة .

(٥) حجاجية : حجاج بلدة في يهيم .

(٦) شتم : كربه الوجه عابس . كانت بالأصل (سئيم) .

لهذه الأيام الشريفة الزاهرة ، التي يَحْسُدُهَا سَائِرُ الأيام ، ويتنافسُ الناسُ عليها فلا يبيعون ساعاتها بالأعوام ، أن تدوم لأهلها فهم من الحوادث في أمان ، وتُظَنُّ لِرَوْقِهَا ونَضَارَتِهَا أنها أيام الجنان ، أيدّها اللهُ بدوامٍ لا تَمَسُّكَ لسحابه ، وبقاء لانفادٍ لحسابه .

فهذه معظم وصايا التوقيع المذكور ، وقد تضمنت من ترصيع الآيات الشريفة والآيات الشعرية والنسكت والأمثال جملة صالحة .

أما الآيات الشريفة فقوله تعالى « لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً^(١) » وقوله تعالى « والعاقبة للمتقين^(٢) » وقوله تعالى « مع الذين اتقوا^(٣) » وقوله تعالى « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك^(٤) » وقوله « وقولوا للناس حسناً^(٥) » وقوله « وليبذلنهم من بمدّ خوفهم أمناً^(٦) » وقوله « ولا تمدن عينيكَ إلى ما مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ^(٧) » وقوله : « يأخذون عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى^(٨) » وقوله « أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا^(٩) » وقوله « شَرِّدْ بِهِمْ مَنْ

(١) سورة طه ١٠٧

(٢) سورة الأعراف ١٢٨ (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)
وسورة القصص ٨٣ (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يربدون علوان الأرض ولا يفسدوا
والعاقبة للمتقين) .

(٣) سورة النحل ١٢٨ (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

(٤) سورة آل عمران ١٥٩ .

(٥) سورة البقرة ٨٣ .

(٦) سورة النور ٥٥ .

(٧) سورة طه ١٣٩ .

(٨) سورة الأعراف ١٦٩ .

(٩) سورة مريم ٤٣ (فأتبعني أهدك صراطاً سوياً) .

خَلَفَهُمْ^(١) » وقوله « ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يَبْتَخِنَ
في الأرض^(٢) » .

نقلته أنا إلى السياسة فقلت ما كان لزعيم أن تكون له سياسة حتى يبتخن
في الأرض^(٣)

ولا يخفى ما في النقل من اللطافتين . وقوله تعالى : « أتأمرون الناس بالبر
وتنسون أنفسكم^(٤) » وقوله : « واقعدوا لهم كل مرصد^(٥) » وقوله : « صراطك
المستقيم^(٦) » وقوله : « وفوق كل ذي علم عليم^(٧) » .
وأما حلُّ الأبيات الشعرية فقول الشاعر :

حالك اليومَ فوقَ حالكِ بالأُمسِ وأرجوكِ المزيدي غدًا^(٨)
قد نثرناه نحن فقلنا : وأبرَّ يومه على أمسه ، وأرْبَى على يومه غده .
وقول السموأل :

تَسِيلُ على حَدِّ السُّيُوفِ نفوسُنَا وليسَ على غيرِ السُّيُوفِ تَسِيلُ^(٩)

(١) سورة الأنفال ٥٧ (إِذَا تَقَفْتُمْ فِي الْمَرْبِ فَفَرِّدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ).

(٢) سورة الأنفال ٦٧ .

(٣) جملة مكررة في الأصل حذفناها .

(٤) سورة البقرة ٤٤ .

(٥) سورة التوبة ٥ .

(٦) سورة الأعراف ١٦ (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) .

(٧) سورة يوسف ٧٦ .

(٨) حذفنا في من (في الأمس) ليستقيم الوزن .

(٩) في شرح الحماسة للرزوقي ١١٠/١ روايتان : (حد الظلمات) و (حد السبوف)

ونسبة القصيدة إلى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي أو للسموأل بن عدياء .

وأول الأبيات قوله :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جليل

أخذناه فقلنا : بمسألتك التي سألت منها السيوف نفوسا ومهجا .

وقول المتنبي :

وشيخٌ في الشباب وليس شيخاً يُسمَى كلُّ مَنْ بَلَغَ المَشِيْبَا^(١)

حللناه نحن فقلنا : وأوتيتَ حَزَمَ الشَّيْخُوخَةِ في عُنُقِوانِ الشَّبَابِ .

وقول قطري بن الفجاءة^(٢) من شعراء الحماسة :

أقول لها وقد طارتِ شَعاعاً مَن الأبطالِ وَيُحَكِّ لَاترَاعِي

أخذناه فقلنا : تملأُ القلوب ارتياحاً ، وتطير النفوس منها شعاعاً .

وقول المتنبي :

لا يَسْلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراقَ على جوانبه الدَّمُ^(٣)

(١) من قصيدته في مدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي التي مطلعها :
ضروب الناس عشاق ضروبا فأعذرم أشفهم حبيبا
الديوان ١٠١/١

(٢) في الأصل (عمرو بن الإطناية) والصواب أن البيت من أبيات لقطري بن الفجاءة
كما في شرح التبريزي للحماسة ٥٠/١

(٣) من قصيدته في هجاء إسحاق بن إبراهيم بن كيفلخ مطلعها :

لهوى النفوس سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وختل أن أسلم
وكان أبو الطيب قد سار من الرملة يريد أنطاكية فنزل بطرابلس وبها إسحاق هذا ،
وكان يحالسه ثلاثة من بني حيدرة ، فقالوا لإسحاق : أتحب أن يتجاوزك ولا يمدحك ؟
وجملوا يفرونه ، فراسله أن يمدحه ، فاحتج بيدهن لحفته ألا يمدح أحداً إلى مدة . فعاقبه من
طريقه ينتظر المدة . ومات الثلاثة الذين كانوا يفرونه في مدة أربعين يوماً . فهجاه المتنبي وأملى
القصيدة على من يثق به ، ثم فر إلى دمشق .

(الديوان ٣٧٩/٢)

حللناه فقلنا : والأموالُ المتمزقةُ في أقاصي الأعمال ونائبها لا تحرسُ
إلا ببارقة الدماء على جوانبها .

وقول المتنبي أيضا : « ووضع الندى في موضع الانتقام »^(١) حللناه فقلنا :
ومن الجوزِ البينِ والحيفِ ، وضعُ الصفحِ في موضعِ السيفِ .

وقد حللت هذا البيت بعبارات ثلاث والمعنى واحد وقد تقدم ذكرها ،

وهي : أفسدُ الأشياء لقانونِ الرياسة ، وضعُ العفوِ موضعَ السياسة .

والثانية فأدعى الأشياء إلى انحلالِ النظام ، وضعُ الصفحِ موضعَ الانتقام .

والثالثة هذا الموضع .

وقول القائل :

لأنَّه عن خلقٍ وتأتى مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم^(٢)

(١) يشير إلى قول المتنبي :

ووضع الندى في موضع السيف بالملا

مضر كوضع السيف في موضع الندى

وقد سبق .

(٢) المشهور أن هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي من قصيدة له أولها :

حسدوا الفتي إذ لم ينالوا سعيه فاقوم أعداء له وخصوم

وقد وقع في قصيدة للمتوكل بن عبد الله الليثي فنسبه بعضهم إليه . وهو شاعر في عهد يزيد بن معاوية ، وقصيدته أولها .

للتأنيات بندي الحجاز رسوم فيبطن مكة عهدهن قديم

قال شارح أبيات الإيضاح : نسب البيت إلى أبي الأسود الدؤلي والمتوكل بن نهم بن

مسافع الليثي ، وللطرماح بن حكيم والحسان بن ثابت ولاخطل .

وقال : الصحيح عندي أنه لأبي الأسود أو للمتوكل الليثي ، وقد رأيت في قصيدة كل منهما

(شرح شواهد المغني للسيوطي وخرانة الأدب للبغدادي وشواهد العيني) .

وذكر الأمدى في اللؤنات والمختلف ١٧٩ وذكر المرزبان في معجم الشعراء ٤١٠

أنه للمتوكل الليثي .

أخذناه نحن قفلنا : وألزمهم ب مداومة فعل الخير يكونوا أهله ، ولا تجملهم
من ينهى عن خلق ويأتي مثله .

وقول ابن هرمة :

كريم له وجهان وجهٌ لذي الرضا

أسيلٌ ووجهٌ في الكريهة باسل^(١)

أخذناه قفلنا : وذا وجهين طلق وشتيم .

وقول الشاعر :

له يوم بؤس فيه للناس أبؤسٌ ويومٌ نعيمٌ فيه للناس أنعمٌ

أخذنا قفلنا : ذا يومين : يوم بؤس ويوم نعيم .

وقول الشاعر :

تنافس الناسُ في أيام دولته فما يبيعون أياما بأعوام

أخذناه قفلنا : ويتنافس الناس عليها ، فما يبيعون ساعاتها بالأعوام .

(١) هو إبراهيم بن علي بن سلمة شاعر مجيد أدرك العصر العباسي .

وقد مدح للصور بقصيدة مطلعها :

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل .

حتى انتهى إلى قوله :

له لحظات عن حفاف سريره إذا كرما فيما عقاب وفائل

(الأغانى ١٧٢/٥) .

وقول المتنبي :

نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّمًا وَأَنَّى فَذَلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا (١)

أخذناه نحن فقلنا : بدوام لا تماسك لسحابه ، وبقاء لانفاد لحسابه .

وأما الأمتال والنسكت فقولهم . ما دخل الرفق في شيء إلا زانه .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه على قريش : اللهم اشدد وطأتك

على مُصْرٍ .

وقد صار ذلك مثلاً سائراً .

وقولهم السياسة لِينٌ من غير ضعف ، وقوةٌ من غير عُنفٍ .

و يقال إن أول من قال ذلك أبو بكر الصديق . وقولهم : هذا عصر تحسده

الأعْصُرُ الخالية ، وقد جاء في الشعر كثيراً ، كقول ابن هانيء :

فَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَقَطَّعَتْ أَنْامِلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَتَنَدَّمَ

وَأَمَّا اللَّيَالِي الْحَاضِرَاتُ فَأَدْرَكَتْ مَارَبَهَا مِنْ بَهْجَةٍ وَتَكَرَّمَ

(١) من قصيدته في مدح أبي الفتح محمد بن العميد التي مطلعها :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا وبكاك إن لم يجرد دمك أو جرى

وقبل البيت قوله :

من مبلغ الأعراب أي بعدها

وسميت بطليموس دارس كتيبه

ولقيت كل الفاضلين كأغا

نسقوا لنا ...

(الديوان ١/ ٣٧٠)

أي أنه جمع من الفضل ما في أولئك السابقين جيها ، لأنهم مضوا متتابعين متقدمين على ابن العميد ، فلما أتى كان فيه من الفضائل ما كان فيهم ، مثل الحساب تذكرت تفاصيله أولاً ثم تجمل التفاصيل فتسكتب في آخر الحساب .

وفي الفصول المذكورة من الألفاظ والنكت الجارية مجرى الأمثال ، عدا
ما ذكرناه ما لا يخفأ به .

فهذه نبذة من حلّ المنظوم ذكرناها كمجالة القرى^(١) ، وكهيئة الطارق
إذا عرا^(٢) .

إن وجدنا أدنى فسحة أتمننا ما شرعنا فيه من حلّ سيفيات أبي الطيب
المتنبي ، وتقريبها إلى خزانة مالك الأمر ، ووارث الدهر ، جعله الله بألطافه
وكراماته الجليلة ممنوحا ، وأعطاه من البسطة في الملك والعمر ما لم يعطه
الإسكندر ونوحا .

قال المصنف : وقد ذكر ابن سنان الخفاجي أن أحد ما يشترط في حسن
اللفظة أن تكون مخارج حروفها متباعدة .

قال : وهذا باطل ، لأنه لو كان العلم بحسن اللفظة وقبحها مشروطا
بتباعد مخارجها أو تقاربها ، لوجب ألا يحكم على الفور بقبح لفظه أو حسنها
حتى تعتبر مخارج الحروف .

ونحن نجد الأمر بعكس ذلك ؛ فإننا ساعة ما نسمع اللفظة نفقي بحسنها
أو قبحها . وما ذلك إلا لأن هذا أمر يرجع إلى حاسة السمع ، فإذا استحسنّت

(١) عجالة القرى : ما يقدم في سرعة للضيف .

(٢) الطارق : من بطرق الباب ليلا . عرا : غفى وجاء طالبا المعروف .

شيئاً أو استقبحته ، وَجَدَتْ ما تستحسنه متباعداً مخارج الحروف ، فاستحسنها واستقباحها إنما قَبْلَ اعتبارِ المخارجِ لابعده (١) .

أقول : ليس مُنْكَرٍ أَنْ يُعْلَمَ المَعْلُولُ قَبْلَ العِلَّةِ ، والمشروط قبل الشرط .
الآن ترى أنك إذا رأيتَ الجاريةَ الحسناءَ ، فإنك تستحسنها على الفورِ ، ولا يتوقفُ استحسانك إياها على أن تستحضرَ في ذهنك عِلَّةَ الحُسْنِ من رِقَّةِ شَفْتَيْهَا وأنفِها وامتدادِ سالفَتَيْهَا ، ومخالطةِ الحرَّةِ للبياضِ في بَشَرَةِ وجهها ، وغير ذلك من أسبابِ الحُسْنِ . ولا يظعن حكيمك بالحُسْنِ على الفورِ في تعليلي الحُسْنِ بهذه الأمور ؟

ومن ذلك أنه قد اعترفَ أن كل ما نستقبحه من الألفاظ تجده متقاربَ الحروف ، وما تستحسنه منها تجده متباعداً الحروف ، ولكنه زعمَ أنه لا يُعْلَلُ الاستقباحَ والاستحسانَ بهما ، فقال له إذا كان تقاربُ المخارجِ والاستقباحُ متلازمينِ لا يفترقانَ ، فلا بُدَّ من أمرٍ أَوْجَبَ مُلازِمَتَهُما ، فيمكنك أن تقولَ إن الاستقباحَ أَوْجَبَ تَقَارُبَ المخارجِ فيما هو متقاربُ المخارجِ ، وهو أمرٌ ذاتيٌّ له لا يتوقفُ على الاستقباحِ .

فإذا لم يكن الاستقباحُ أَوْجَبَ تَقَارُبَ المخارجِ ولا بُدَّ للملازمةِ إياه من سببٍ ، فلا سببَ إلا أن يُقالَ : المخارجُ عِلَّةُ الاستقباحِ .

(١) للنيل السائر ١/٢٢٢ بتلخيص .

قال المصنّف : وقد وجدنا ألفاظاً متقاربةً الخارجِ وهي غير مستقبحة ، كلفظة
مَلَعَ إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ^(١) .

أقول إن ابن سنان لم يدّعِ الاطراد المطلق ، وإنما قال إن الأكثر
الأغلب استقباحُ الألفاظِ المتباعدةِ الخارجِ ، إذ لم تُوجدْ فيها عِلَّةٌ أخرى
توجبُ استقباحها ، والشاذُّ لا يُعتدُّ به .

على أن هذا لازمٌ له ؛ لأنه قد اعترف أن كل لفظٍ متقاربةٍ مخارجِ
الحروفِ فإنها مُستقبحةٌ ، وإن لم يُعَلَّلْ الاستقباحُ بذلك .

فأورده على ابن سنان لازمٌ على ما اعترف هو به من تلازم الأمرين .

قال : وقد غلطَ أبو نواسٍ في لَفْظَةِ الظَّرْفِ فقال :

اختصم الجود والجمال	فيك فصارا إلى جدالٍ
فقال هذا يمينُهُ لي	للمرُفِ والبذل والنوال
وقال هناك وجهُهُ لي	للظرفِ والحُسْنِ والكمال
فافترا فيك عن تراضٍ	كلاماً صادقُ المقالِ ^(٢)

(١) اللؤلؤ السائر ١/٢٢٥ .

(٢) اللؤلؤ السائر ١/٢٥٦ .

قال : فوصف الوجه بالظرف ، والظرف من صفات النطق خاصة ، وليس كما يتوهمه العامة من حسن الصورة ودَمَانَةِ الأخلاق^(١)

أقول : إن هذا الذي ذكره قد قاله كثيرٌ من الناس ، وقال كثير من الناس غير ذلك ، فإن صاحب ديوان الأدب قال : الظرف الكياسة ، ولم يزد على ذلك ، وهكذا قال صاحب الصحاح . ومعلومٌ أن الكياسة لاتكون راجعةً إلى النطق اللساني خاصة ، وعلى كل الأحوال فأبو نواس لم يقلط ، لأن أداة الظرفِ وهي اللسان على ما يريده جزء من أجزاء الوجه ، فإذا قال الجمالُ إن وجهه هذا المدوح لى ، لأنه محلُّ الظرفِ ، ومحلُّ آلهِ الشيء محلُّ الشيء ، كما يقال : الرأسُ محلُّ الشَّمِّ والذوق ، لأنه محلُّ آلتيهما^(٢) .

قال المصنف : وقد غلط أبو تمام في قوله .

ودَمَانَةُ الخَلْقِ التي لو مَازَجَتْ
خُلُقَ الزمانِ القدمُ عادَ ظريفًا

فوصف الخلق بالظرف ، والظرف يختص باللسان والنطق^(٣) . أقول :

(١) عبارة ابن الأنبر : فأبو نواس غلط ها هنا في أنه وصف الوجه بالظرف ، وهو من صفات النطق ، وأبو تمام غلط في أنه وصف الخلق بالظرف ، وهو من صفات النطق أيضاً ، إلا أن هذا غلط لا يوجب في هذه اللفظة قبجا ، لكنه جهل بمعرفة أصلها في وضع اللفظة .

(٢) يظهر أن في العبارة سقطا لأن جواب إذا لم يتم .

(٣) المثل السائر ١/٢٥٧ .

من قصيدة لأبي تمام في مدح أبي سعيد عمه بن يوسف ، وقبل البيت قوله :

لك هضبة الحلم التي لو وازمت أجأ إذن نقلت وكان خفيفا =

لو سلمنا له ما يُريدُهُ من تفسير الظرف لكان لقول أبي تمام مذهبٌ لا بأسَ به ، لأن تهذيب الأخلاق ورياضتها وتسهيل حزنها وتدميته مما يمين على حسن التوصلات النطقية ، ويؤثر في تلطيف الألفاظ ، وإصابة الأغراضِ بهما .

ألا ترى أن النبطيَّ الجافي لا يكاد يبلِّغُ أغراضه بالكلام ، ويحسِّنُ التوصلَ إلى إدرالك ما يرويه بلسانه ، بخلاف مَنْ قد خالطَ وجربَ ، وراضَ أخلاقه وهذبَ نفسه ؟ فن هذا الوجه جعل أبو تمام دَمائِمَ الخلقِ مؤثرةً في الظرفِ ، وإن كان عائداً إلى النطق اللساني خاصةً .

قال المصنف : وقد ذكر ابن سنان الخفاجي في كتابه أن من أوصافِ الكلمة أن تكون مؤلَّفةً من أقلِّ الأوزانِ تركيبياً ، وأنها إذا طالت قَبِحتْ

ومثل ذلك بقول المتنبي :

إن الكرامَ بلا كرامٍ منهمُ مثلُ القلوبِ بلا سويداواتِها
فإن لفظة سويداواتها قبيحة لطولها .

= والببت بالديوان هكذا :

وحلاوة الشيم التي لو ما زجت خلق الزمان القدم عاد ظريفا
(ديوان أبي تمام ٣٠٩) .

قال: ليس الأمر كذلك، فإنها لو قبحت اطولها، لقبح قوله تعالى «فسيكفكم الله»^(١)، وقوله سبحانه: (لَيْسَتْخَلْفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ)^(٢) فإن إحداهما تسمة أحرف، والأخرى عشرة أحرف^(٣).

أقول: أَلَسْتَ قَلْتَ فِي بَابِ الْمَعَاظِلَةِ إِنَهُمَا مِمَّا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى قَبْحِهِ، وَقَلْتَ إِنَهَا تَكَرُّرِ الْحُرُوفِ، وَمِثْلَتْ لَهَا بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

«جَنَى جَنَاتٍ وَجَنَّاتٍ الْحَبِيبِ». وقولهم:
«وَلَيْسَ قُرْبٌ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٍ»^(٤).

فلقائل أن يقول لك: قد ورد في القرآن الكريم مثل ذلك وهو قوله تعالى:
(بِسْلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ، وَأُمَّمٍ سُنِمْتَهُمْ
ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ)^(٥).

فهذه ميمات كثيرة يتلو بعضها بعضاً، فإما أن يكون استعمالها في القرآن غير مستحسن، أو يكون مستحسناً، فإن لم يكن مستحسناً مع أنها قد استعملت، فاختر لابن سنان أن تكون الكلمة الطويلة كقوله: «لَيْسَتْخَلْفَنَّهُمْ» غير مستحسنة، وقد استعملت، وإن كانت المغالطة قبيحة إلا في القرآن الكريم،

(١) سورة البقرة ٣٧.

(٢) سورة النور ٥٥ (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليدخلنهم في الأرض)

(٣) اللؤلؤ السائر ١/٢٦٥.

(٤) اللؤلؤ السائر ١/٤٠١ وفيه البيت كاملاً:

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

(٥) سورة هود ٤٨ (قيل يأنوح اهبط بسلام منا ٠٠٠٠).

فَاخْتَرُ لَابْنَ سِنَانٍ أَنْ يَكُونَ كَثْرَةُ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ قَبِيحَةً إِلَّا فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ .

وَبِالْجُمْلَةِ فَمَا أَنْ يَلْزِمَكَ مَا أَلْزَمْتَهُ أَوْ تَتَخَلَّصَ مِمَّا يَتَخَلَّصُ بِهِ .

قال المصنف: وأكثر أسجاع الصَّابِيِّ (١) وابن العميد (٢) وكثير من المتقدمين
والتأخرين من الكتاب بتكرير المعنى بعينه في السجعتين اللزودجتين، كقول
الصَّابِيِّ فِي التَّحْمِيدِ: «لَا تُخْلِقُهُ الْعُصُورُ بِمُرُورِهَا، وَلَا تُهْرِمُهُ الدُّهُورُ بِكُرُورِهَا» .
ثم قال في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم: «فَلَمْ يَدْعُ^(٣) لِلْكَفْرِ أَوْ أَرَأَى إِلَّا طَمَسَهُ
وَمَحَاهُ، وَلَا رَسَمًا إِلَّا أَرَاهُ وَعَفَاهُ» . قال: ولا فرق بين تحوُّ الأثر ولا تعفية
الرسم، ولا بين مرور العصور، وكرور الدهور .

قال: ومثل قوله: «لم تزل الدولة العباسية تعتلَّ طَوْرًا، وتَصِحُّ أطوارًا،

(١) أبو اسحاق إبراهيم بن هلال بن زهرون، كان كاتب الإنشاء في بغداد عن الخليفة
وعند عز الدولة بن بختيار بن ماز الدولة بن بويه، وتقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ وكان
على مذهب الصابئة كما يدل على ذلك اسمه، وله صداقة مع الشريف الرضي، وقد اشتهر
بكتابه المسجوعة، وله رسائل مطبوعة (وفيات الأعيان ١٢/١ وبتيمة الدهر ٢٣/٢
ومعجم الأدباء ١/٣٢٤) .

(٢) أبو الفضل محمد بن العميد . والعميد لقب أبيه على عادة أهل خراسان في التنظيم
كان وزيراً لركن الدولة الحسن بن بويه والد عضد الدولة سنة ٣٢٨ وكان متوسماً في اللغة
والنجوم والأدب حتى سموه الأستاذ والرئيس والجاحظ الثاني . وهو صاحب مذهب في
النثر معهور .

(٣) وفيات الأعيان ٤/١٨٩ .

(٤) في اللؤلؤ الدائر (لم ير للكفر) .

وتَلْتَاثُ مرةً وتَسْتَقِيلُ مراراً ، من حيث أَضْلُهَا راسخٌ لا يَتَزَعَّزَعُ ، وَبُنْيَانُهَا ثابتٌ لا يَتَضَعُّعُ .

قال : وهذه الأَسْجَاعُ كلها متساوية المعاني ، فإن الاعتلال والالتياف والطَّورُ والمرةُ والرسوخُ والثباتُ سواء . ثم ذكر عدة مواضع من كلامه يجري هذا المجرى ^(١) .

أقول هذه سُنَّةُ السِّكِّتَابِ وعادتهم مازالوا عليها قديماً وحديثاً ، وهم يرون ذلك من باب سَمَةِ العبارة والاعتدال على الألفاظ .

ثم إن السجعة الثانية توكِّدُ معنى الأولى ، والتأكيدُ عُندَةُ البَيَانِ والكتابة ، ولذلك أَحَبُّوا فيها الإطالة ، وفي الشطر الاختصار .

ولهم في هذا الباب عُدْرٌ يتضمن تعليله . والسبب الذي لأجله تَوَسَّعُوا في عباراتِ الكتابةِ وَأَسْهَبُوا ، واقتصرُوا في النظمِ واختصروا أن القرآن الكريم وهو على غاية الإيجازِ والاختصارِ قد تضمن ذلك في كثير من المواضع نحو قوله : (أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ) ^(٢) فَالرَّبُّ هاهنا والملكُ والإلهُ بمعنى ، فشكل واحد من هذه السِّجَّعَاتِ قد أُعْطِيَ معنى الأخوى .

ومثل قوله : (لنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا) ^(٣) . فإن الجنات هي البساتينُ ، ولا مَعْنَى للبساتينِ إلا ما كان محتويًا على الحب والنبات .

(١) المثل السائر ١/٢٨٧ ومنه أصلنا النص .

(٢) سورة الناس .

(٣) سورة النبأ ١٥ ، ١٦ .

ومثل قوله: (إنهم كانوا لا يرجون حساباً، وكذبوا بآياتنا كذباً باهياً)^(١)
فإن عدم اعتقادهم للحساب هو تكذيبهم بالآيات .

ومثل هذا في القرآن العزيز كثيرٌ جداً .

فإن قلت: يمكن إن يقال إن الملكَ غيرُ الإلهِ ، لأن أمير كل بلدة يوصف بأنه ملكها ، ولا يوصفُ بأنه إلهها ، وكذلك رب الدار لا يقال له إلهها ، وأيضاً يمكن أن يُقال إنه أراد بالحَبِّ الأوقات ، وبالنبات مالا ساق له من الشجر ، وبالجناتِ ماله ساقٌ ، وغير ذلك من التأويلات .

قلتُ: إذا شرعت في هذا كان لقائل أن يقول إن قول الصابي : لا تُخلقهُ العصورُ غير قوله لا تُهَرِّمُهُ الدهور ، لأن الهرم إنما يكون للحى المختار ، والإخلاق أعمُّ من ذلك ، لأنه يكون للجماة ، فزاد أنه لا تُغيِّرُهُ الأوقاتُ ، على كلا مذهبي المتكلمين والحكماء .

وقوله: « لم يدع له أثراً من آثارِ الديارِ والأماكن ولا رسماً » من قولهم قدر سمت لك في هذا الكتاب رسوماً فاعمل بها . وأيضاً فإنَّ تَعَتَّلَ غير تَلَتَّاتُ ، لأن الالتياث الضعْفُ فقط ، وإن لم يكن عن علة ، ولذلك أعقبه بقوله نَسْتَقِلُّ ، كما أعقب الاعتدالَ بالصحة . ومثُلُ هذه التَّدْقِيقَاتِ الخَفِيَّةِ في التأويلات لا يتعذر تحصيلها على من عنده فقهٌ في موارد هذه الصناعة .

قال المصنف والتصريحُ سبعة أنواع^(١) .

الأولُ أن يستقلَّ كلُّ واحدٍ من المِصْرَاعَيْنِ بنفسه استقلالاً تاماً ، وهو التصريح الكامل ، كقول امرئ القيس :

أفأظم مهلاً بعضَ هذا التبدال وإن كنت قد أزمعتِ هجرى فأجملِي^(٢)
وقول المتنبي :

إذا كان مدحٌ فالنسيب المقدمُ أكل فصيح قال شعراً متمِّمٌ؟^(٣)

الثاني : أن يكون المِصْرَاعُ الأولُ مستقلاً بنفسه ، والثاني غير مستقل بنفسه ، بل يكون مرتبطاً بالأول كقول امرئ القيس :

فَإِنَّا نَبِّئُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
يَسْقُطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْملِ^(٤)

وقول أبي تمام :

ألم يَأْنِ أَنْ تَرَوِيَ الظَّاءَ الحَوَائِمُ وَأَنْ يَنْظِمَ الشَّمْلَ المَبْدَدَ نَاطِمٌ؟^(٥)

(١) المثل السائر ١/٣٣٨ .

(٢) من معلقته .

(٣) مطلع قصيدته في مدح سيف الدولة .

الديوان ٢/٢٤٩ .

(٤) مطلع المعلقة .

(٥) مطلع قصيدته في مدح أحمد بن أبي دواد .

الديوان ٢٨٥ .

والثالث : أن يمكن وَضْعُ كُلِّ واحدٍ من المصراعين موضع الآخر ، وهو التصريح الموجّه ، كقول ابن الحجّاج :

من شروط الصَّبوح في المِهْرَجَان خِفَّةُ الشُّرْبِ مَعَ خَلْوِ المَكَانِ (١)

وهذا في الجودة كالنوع الثاني .

والرابع : أن يكون المصراع الأول مستقلاً بنفسه ، ويفتقر فهم معناه إلى الثاني وهو مذموم ، ويسمى التصريح الناقص ، كقول المتنبي :

مفاني الشَّعْبِ طيباً في المفاني بمنزلةِ الرِّبيعِ من الزَّمانِ (٢)

والخامس : أن يكون التصريحُ بلفظةٍ واحدةٍ في الضرب والعروض ، إما حقيقةً كقول عبيد بن الأبرص :

وكلُّ ذى غيبةٍ يؤوبُ وغائبُ الموتِ لا يؤوبُ (٣)

وإما مجازاً كقول أبي تمام :

فتى كان شرباً للعفاةِ ومُرْتَعِي فأصبح للهِندِيَّةِ البيضِ مرْتَعَا (٤)

(١) بقيمة الدهر ٦٥/٣ .

(٢) مطلع قصيدته في مدح عضد الدولة وولديه ، ووصف شعب يوان .
الديوان ٤٨١/٢ .

(٣) من قصيدته التي مطلعها :

أفقر من أهله ملحوب فالفطيات فالدنوب

(٤) من قصيدته في رثاء أبي نصر محمد بن حميد الطائي التي مطلعها :

أصم بك الناعي وإن كان أسما وأصبح مغي الجور بعدك بلقه
الديوان ٣٧٤ .

العفاة : طلاب العطاء . مرتعى : موضع رعى . مرتعا : مسرح .

والسادس : أن يُذكَرَ مصراعُ الأول ويكون معلقاً على صفة يأتي ذكرها في أول المصراع الثاني ، ويسمى التصريح المعلق ، وهو معيبٌ جداً ، ومثله قول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويلُ ألا انجليْ بصُبحِ وما الإصباحُ منكِ بأُمثَلِ^(١)

فإن المصراع الأول معلق على قوله بصبح .

ومثله قول المتنبي :

قد عَلَّمَ البَيْنُ مِنَّا البَيْنَ أَجْفَانَا تَدَمَى وَأَلْفٌ فِي ذَا القَلْبِ أَحْرَانَا^(٢)

فإن المصراع الأول مُعَلَّقٌ على قوله تدمى .

والسابعُ : أن يكون التصريحُ في البيت مخالفاً لقافيته ، ويسمى التصريح المنتظم ، وهو أفصح التصريعات ، كقول أبي نواس :

أَقْلَبِيْ قَدْ نَدِمْتُ عَلَى الذَّنُوبِ وبالإقرارِ عُدْتُ مِنَ الجُحُودِ^(٣)

(١) من معلقته

(٢) مطلع قصيدته في مدح أبي سهل سعيد بن عبد الله الأنطاكي

الديوان ٤٥٧/٢

يريد أن الفراق قد علم الأجفان الفراق ، فالتلقى سهراً ، وجمل الفراق يؤلف الحزن

لاغراباً في الصنعة

والبيت الآخر

(٣) أحد بيتين كتب بهما إلى الفضل بن الربيع ، والبيت الآخر هو :

وإن تصفح فإحسان جديد سبقت به إلى شكر جديد

الديوان ١٠٩

أقول إن النوع السادس عند التحقيق هو النوعُ الثاني ، فإن كان الثاني جيداً كما زعم فالثاني معيب .

بيانه أن المصراعَ من النوع السادس مستقلٌ بنفسه ، غيرُ محتاجٍ إلى الذي يليه أضلاً ، لأنه لو وَقَفَ على قوله . « ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى » لكان مفيداً ، لأنه سأل الليل أن ينجلى وينكشف ، وهذا كلام تامٌ مستقلٌ بنفسه ، كقوله : « قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل » بل أتمُّ استقلالاً منه ، لأنه إذا ذَكَرَ الحبيبَ والمنزَلَ ولم يَنْعَمَتهما كان الكلام يخرج عن الإفادة . وقوله لليل : « ألا انجلى » معناه واضح ، كأنه قال ما أطولك يا ليل فانكشِف .

وبيت المتنبي مثل هذا ، بل أتمُّ استقلالاً ، لأن قوله « قد علمَ البينُ منا البينَ أجفاً » كلامٌ حسنٌ مفيدٌ عند من يفهم معناه ، ومعنى هذا المصراع أن البينَ قد علمَ أجفاننا البينَ ، أى فراقَ الأحيابِ قد علمَ أجفاننا أن يفارق بعضها بعضاً . وهذا معنى لطيفٌ ، وكلام حسنٌ مستقلٌ بنفسه ، لا حاجة له إلى المصراع الثاني ، ولا هو مُعَلَّقٌ عليه أضلاً .

وليس قوله « تدعى » يوجب تعلقَ المصراعِ الأولِ عليه ، لأن موضعه النصب ، من حيث كان صفةً لقوله (منزل)^(١) فلا فصل بين الموضعين .

(١) هكذا بالأصل ولعل الصواب (من حيث كان صفة لقوله أجفاننا كما أن بسقط اللوى

صفة لقوله منزل)

واعلم أنه قد أُخِلَّ في أقسام التصريح بقسمين آخرين : أحدهما أن يكون معنى المصراع الأول مُبَايِنًا لمعنى المصراع الثاني بالكَلْبِيَّةِ ، لارابطة بينهما ، كقول المتنبي :

جَلَلًا كما بيَ قَلِيكَ التَّبْرِيحُ أَغْذَاهُ ذَا الرَّشَاءِ الْأَعْنَ الشَّيْحُ^(١) ؟
فإنه لا مناسبة بين صدر البيت وعجزه ، وإن ثبت أن بينهما مناسبة كما قد تكلفه قوم^٢ فما الغرضُ المِثَالُ ، وإنما الغرضُ التَّمْثِيلُ .

وهذا غير القسم الأول الذي ذكره المصنف ، لأن قوله « وإن كنت قد أزمعت هجرى فأجمل » له ارتباطٌ معنويٌّ في الجملة بقوله « أفاطم مهلا » وتقدير الكلام إن كان صدك دلالةً فأمهلي منه ، وإن كنت قد أزمعت الهجرَ والقطيعةَ بالسكوية فأجمل من ذلك .

والقسم الثاني التصريح في العروض بحركة تخالف حركة الضرب ، نحو أن يكون أحدهما بالرفع والآخر بالجر ، كقول أبي نواس :

اختصم الحسنُ والجمالُ فيك فصارا إلى جدال
وهذا يخالف القسم السابع الذي ذكره المصنف ، لأن ذلك اختلافُ الحرفين ، وهذا اختلاف الحركتين .

(١) مطلع قصيدته في مدح مساور بن عمدة الرومي .

الديوان ١٦٤/١ ومنه أصلنا البيت .

الجل : الأمر العظيم . التبريح : الجهد والعدة . الرشأ : ولد الضبية . الشح : نبات

طيب الرائحة .

قال المصنف : فأما التّجنيس^(١) فهو أن يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً، وهذا ينقسم إلى أقسام يدخل فيها ما هو التّجنيس الحقيقي وما يشبهه به .

قال : وقد يُظنّ أن قول أبي تمام :

أظنّ الدّمعَ في خَدّي سُبَيْقِي رسوماً من بكائي في الرسوم

من هذا الباب نظراً إلى مساواة اللفظ ، وهو غلطٌ ، لأن المعنى غير مختلفٍ

فيهما ، ومن شرط التّجنيس وما يشابهه اختلافُ المعنى مع تماثل اللفظ .

ثم قال : فنال التّجنيس الحقيقي قول أبي تمام :

من القوم جَمَدٌ أبيضُ الوجه والنّدى

وليس بنانٌ يُجْتَدَى منه بالجَمَدِ^(٢)

قال : الجمعد : السيد ، ويقال للبخيل إنه لجمعدُ البنانِ . قال ومثل قوله :

كَمْ أَحْرَزَتْ قُضْبُ الْمَهْدَى مُصَلَّتَةً

تَهْتَزُّ مِنْ قُضْبِ تَهْتَزُّ فِي كُتُبِ

(١) اللؤلؤ الساثر ١/٣٤٢ وما بعدها بإيجاز .

(٢) من قصيدة يمدح بها جفص بن عمر الأزدي .

بيضٌ إذا أنتَضِيَتْ من حُجْبِهَا رَجَعَتْ

أَحَقَّ بِالْبَيْضِ أَدَانَا مِنَ الْحُجْبِ^(١)

قال فالقُضْبُ : السيف ، والقُضْبُ : القُدود ، والبَيْضُ : السيف ،

والبيض : النَّسَاء^(٢) .

أقول إن لفظي قُضْبُ في البيت الأول ، ولفظتي البيض في البيت

الثاني ، خارجة عن باب التجنيس بالكلية ، لأن القُضْبُ جمع قُضَيْب ، وهو

العود الزشيق من الشجرة ، هذا هو حقيقة هذا اللفظ في أصلِ وَضْعِهِ ، وإنما

سُمِّي السيف به مجازاً أيضاً .

ولا تظن أن تسمية السيف قضيبياً من حيث كان قاطعاً ، من القُضْبُ وهو

القطع ، فيكون فَعِيلٌ بمعنى فاعل ، كقديرٍ وعليم ، لأنهم لو كانوا أرادوا ذلك

لَسَمَوْا السيفَ العَظِيمَ العَرَضِ قُضِيْبِيَا ، وما رأيناهم سَمَوْهُ بِذَلِكَ ، وإنما سموا به

السيف اللطيف .

ومثل ذلك البيض فإنها ليست من أسماء النساء ، والبيضاء امرأة لفظتين

مترادفتان كاللؤلؤن والهكوك^(٣) ونحوهما ، ولا البَيْضُ من أسماء الشيوف

(١) أصلتا البيتين من اللؤلؤ السائر ومن الديوان ١٠ والبيتان من قصيدته في مدح

المصمم لما فتح موربة ومطلمها :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده المدين الجد واللعب

(٢) اللؤلؤ السائر ٣٤٤/١ وليس عبارة ابن الأثير : « فالقُضْبُ السيف والقُضْبُ القُدود

على حكم الاستتارة ، وكذلك البيض السيف ، والبيض النساء .

(٣) من معاني اللؤلؤن للصديق والرائق والفاطم وقابل الصرخة .

ومن معاني الهكوك للكان الفليظ الصلب أو النهل ضد . والسمين واللاجن .

ولا سمعنا أن الأبيض اسم السيف ، كما أن الليث اسم الأسد ، وإنما البيضُ
عبارة عن أشياء ذوات بياض فقط ، ثم استُعيرت اللفظة للسيوف والنساء صفةً
لا أسماءً وهذا أمر خارج عن باب التجنيس ، ولو كان هذا من التجنيس لوجب
إذا قيل في الليل أسود وفي الجنة سوداء وفي أسود من قولهم عندي الأسودان
أن يكون هذا تجنيساً ، ولم يقل ذلك أحدٌ ، لأن هذه الصفات تختلف موصوفاتها
ولا تختلف هي .

فلئن كان مثل هذا تجنيساً ، فليكن بيتُ أبي تمام الأولُ تجنيساً ، لأن
رسوم للدمع هي مجاربه وآثاره ، ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمتُ
الدار ، أي عَفَيْتُها قال : (أَمِنْ رِمْمِ دَارٍ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٍ) وهذا أشدُّ
اختلافاً من البيض والبيض ، والقضب والقضب .

قال المصنف : ومن التجنيس أيضاً قول أبي تمام :

أَناسٌ إِذَا مَا اسْتَلَحَمَ الرَّوْعُ صَدَّعُوا

صُدُورَ الْعُوَالِي فِي صُدُورِ الْكُتَّابِ (١)

قال لفظ الصدور في البيت واحد والمعنى مختلف .

(١) المثل السائر ١/٣٤٤ من قصيدة لأبي تمام في مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجل
مطلما :

على مثلها من أربع وملاعب أذبلت مصونات الدموع السواكب
صدعوا : شققوا . العوالي : الرماح . الكتائب : الجيوش .

أقول . وهذا أيضا من القرار الأول الذي قلنا إنه ليس بتجنيس ، لأن الصدر اسم لهذا المصنوع المخصوص ، لكنه لما كان هو مُقَدَّم الإنسان ، نُقِلَ إلى صدور العوالى وهى رءوسهما وما يَتَقَدَّمُ منها ، وإلى صدور الكتاب وهى ما يتقدم منها أيضا ، فالعنى واحد فى الموضوعية ، وإذا اتحد المعنى خرج عن باب التجنيس .

قال المصنف : ومن أقسام التجنيس أن يقع الاختلاف فى الوزن والتركيب بحرف واحد ، كقول محمد بن وهيب :

قَسَمْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ بِأَسَاوِنَاثِلَا فَمَا لَكَ مَوْتُورٌ وَسَيْفُكَ وَاتِرٌ^(١)

أقول إن إدخال هذا البيت فى التجنيس من ظريف الأشياء ، فإن المعنى فى الكلمتين واحد ، وإنما يَخْتَلِفُ الفاعل وصيغة المفعول كالمضروب ، ولو كان هذا تجنيسا لَوَجَبَ أن يكون قَوْلُ القائل : « ضربت زيدا بالعصا ضربا فَلَقَ المضروب بالضارب » قد تَضَمَّنَ لتجنيس فى أربعة مواضع : الفعل ، والمصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول . وهذا مما لم يذهب إليه ذاهب :-

قال المصنف في باب الموازنة : مما جاء في الموازنة شعراً قول الأول (١) :

إِنْ يَمْتَلُوكَ فَقَدْ تَلَّكَ عُرُوشَهُمْ بُمْتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
بِأَشَدِّهِمْ بَأْسًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَصْحَابِ
فَإِنْ بَأْسًا وَقَدًا عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ .

أقول إنه قال في أول قسم الألفاظ المركبة إن صناعة تركيب الألفاظ والمعاني تنقسم إلى ثمانية أقسام ، منها السجع وهو يختص بالمنثور ، ومنها التصريح وهو يختص بالمنظوم ، ومنها التجنيس وهو عامٌ لهما ، ومنها الموازنة وهي تختص بالمنثور (٢) .

وهو هنا يذكّر أن في الشعر موازنة ، وذلك نقض لما قدّمه .

قال المصنف في الكلام عن الصناعة المنوية : وصاحب هذا الفن لا يحتاج إلى ما ذكره الحكماء في علم المنطق في الشعر . وقد قرأت كلام أبي علي بن سينا في المنطق ، وتأملت ما قاله في الشعر فوجدته يقول إن ذلك

(١) المثل السائر ١ / ٣٨٠ والبيتان لربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين أحد بني اسد . وربيعة هذا هو أبو ذؤابة الأسدي . وقد نسب الشعر في حاشية أبي تمام ١ / ٣٥٤ لرجل من بني نصر بن قعين . وفي الحاشية والمثل السائر (على أصحابه) بدلا من (على أعدائهم) .
(٢) المثل السائر ١ / ٢٧١ .

يُورَدُ عَلَى مُقَدِّمَتَيْنِ وَنَتِيجَةٍ . قَالَ وَقَدْ كَانَ ابْنُ سَيْنَا يَنْظِمُ الشَّعْرَ وَلَا يَرْتَبُهُ عِنْدَ إِفَاضَتِهِ فِي صَوْغِهِ بِالْأَصَالَةِ ، لِأَنَّهُ لَمْ تَخْطُرِ الْمُقَدِّمَتَانِ وَالنَّتِيجَةُ لَهُ بِيَالٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ اسْتَحْضَرَ الْمُقَدِّمَتَيْنِ وَالنَّتِيجَةَ ، ثُمَّ آتَى بِالنِّظْمِ وَالنَّثْرِ بَعْدَهُمَا لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ فِقَاقِعٌ وَالْفَاقِظُ طَوَّلَ الْقَوْمِ بِهَا كُتُبِهِمْ (١) .

أقول : هذه جنافيةٌ عَجَبِ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَدْعُوهُ قَرَّطُ اعْتِقَادِهِ فِي نَفْسِهِ ، وَشَفَقُهُ بِمَا يَخْطُرُ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ لَا يَعْرِفُ أَقْوَامَهُمْ ، وَلَا يُحْصَلُ مَعْنَى اصْطِلَاحَاتِهِمْ ، فَضَلًّا عَنْ أَنْ يَبْلُغَ رُتَبَتَهُمْ ، وَيَبْرَأَ فِي دَرَجَتِهِمْ ، إِلَى أَنْ يَنْقُضَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقَعُ هَذَا الْمَوْقِعَ .

وليس مراد القوم بالشعر ما يتوهمه .

(١) ملخص من المثل السائر ٢/٥ قال ابن الأثير : اعلم أن المعاني الخطابية قد حصرتها أصولها ، وأول من تكلم في ذلك حكاه اليونان ، غير أن ذلك المصر كلبي لا جزئي ، وعالم أن تحصر جزئيات المعاني وما يتفرع عليها من التفريعات التي لانهاية لها ولقد فاوضني بعض المتفلسفين في هذا ، وانساق الكلام إلى شيء ذكره لأبي علي بن سينا في الخطابة والعمره ، وذكر ضربا من ضروب الشعر اليوناني ، وقام فأحضر كتاب الشفاء لأبي علي ووقفني على ما ذكره ، فلما وقفت عليه استجملته ، فإنه طول فيه وعرض ، كأنه يخاطب بلس اليونان ، وكل التي ذكره فهو لا يستفيد به صاحب الكلام العربي شيئا .

ثم مع هذا جميعه فإن معلول القوم فيما يذكر من السلام الخطابي أنه يورد على مقدمتين ونتيجة ، وهذا ما لم يخطر لأبي سينا ببال فيما صاغه من شعر وكلام مسجوع ، فإن له شيئا من ذلك في كلامه ، وعند إفاضة في صوغ ما صاغه لم تخطر للمقدمتان والنتيجة له ببال . ولو أنه فكر أولا في المقدمتين والنتيجة ، ثم آتى بنظم أو نثر بعد ذلك لما آتى بشيء ينتفع به ، ولطال الخطب عليه .

بل أقول شيئا آخر : وهو أن اليونان أنفسهم لما نظموه ما نظموه من أشعارهم لم ينظموه في وقت نظمه وعندهم فكرة في مقدمتين ولا نتيجة ، وإنما هذه أوضاع توضع ، وتطول بها مصنفات كتبهم في الخطابة والعمره ، وهي كما يقال فقايق ليس لها طائل ، كأنها شعر الإيبوردي .

والذى يُريدونه بالشعر يأتي في كل قياسٍ مُحْتَمِلٍ يَعْلَمُ العاقلُ كَذِبَهُ ،
لكنه يُجَدِّثُ له مع ذلك نَوْعَ قَبْضٍ أو بَسْطٍ أو إِقْدَامٍ أو إِحْجَامٍ ، كما يقال :
لا تأكلوا العسل ، فإنه ثمرة مَقِيئَةٌ (١) ، أو يقال للحلواء الرطبة المزعفرة
لا تأكلها فإنها غائط . فالعقلُ والحسُّ يكذِّبان هذا الكلام الذى هو في قوة
قياس ، صُورَتُهُ هكذا : كلُّ غائطٍ فهو غير ما كَلَّةٍ . ومع علمه بكذبه يتقبَّضُ
عن الأكل . وأكثرُ إقدامِ الناسِ وإحجامهم بسببِ هذه التَخَيُّلاتِ
والأوهام ، وهى الأَقْيَسَةُ الشَّعْرِيَّةُ التى يذكرونها ، وإنما سُمِّيتْ شِعْرِيَّةً
لمشابهتها مقاصد الشعراء في تَخَيُّلاتهم وتزويقاتهم .

وأما توهمه أن الشاعر يحتاج وقتَ نظمِ الشعرِ إلى استعمالِ مقدمتين
ونتيجةٍ ، وقوله إن ابن سينا كان ينظم شعرا ولا يُرتَّبُ المقدمتين وقتَ نظمه ،
فتوهمٌ بعيدٌ ، وإن كان القوم عنده بهذه الصورة ويراهم بهذه العين
فإنه لم يعرفهم . . .

قال المصنف : وقد تصفَّحتُ كتابَ الخصائص لأبى الفتح ابنِ جِىٍّ ،
فوجدته قد ذكر في الحجاز شيئا يتطرقُ النظرُ إليه ، وذلك أنه قال : لا يُعدَّلُ
عن الحقيقةِ إلى الحجاز إلا لِمَمانٍ ثلاثة : وهى الاتساعُ ، والتشبيهُ ، والتوكيدُ ،

(١) ثمرة مقيئة ، يفتق هذا مع قول الشاعر :
نقول هذا مجاز النحل نمدحه وإن ذممت فقل في الزفاير
وكان بالأصل (مرة مقيئة) .

فإن عُدَّتْ هذه الثلاثة كانت الحقيقة البتة . فمن ذلك قوله تعالى : « وأدخلناه في رحمتنا » (١) .

فهذا الكلامُ اجتمعت فيه المعاني الثلاثة المذكورة .
أما الاتساع فإنه زاد في أسماء الجهات والحالِ اسماً هو الرحمة .
وأما التشبيه فإنه شبه الرحمة — وإن لم يصحَّ الدخول فيها — بما يصحَّ الدخول فيه .

وأما التوكيد فإنه أخبرَ عما لا يُدرك بالحاسة بما يُدرك بالحاسة تعالياً بالمخبرِ عنه ، وتفصيلاً له ، إذ صُيِّرَ بِمَنْزِلَةِ ما يُشَاهَدُ وَيُعَايَنُ .

قال والكلامُ عليه من ثلاثة وجوه : أولها أنه جعل وجودَ هذه المعاني الثلاثة سبباً لوجود الحجاز ، وعدمها سبباً لعدمه ، وهذا خطأ ، فإنه ليس وجودُ [هذه الثلاثة سبباً لوجود] الحجاز بل وجود واحد منها أيها كان سببَ وجوده .
وأيضاً فلو كان وجود هذه المعاني الثلاثة سبباً لوجود الحجاز لسكان عدم أحدها أيها كان سبباً لعدمه ، كما إذا قلنا : لا يوجد الإنسان إلا بأن يكون حيواناً ناطقاً ، والحيوانية والنطق سببُ وجود الإنسان ، فإذا عدمَ واحدٌ منهما بطلَ أن يكون إنساناً ، وكذلك كل صفة تكون مقوية لوجود شيء من الأشياء ، كان وجودها يُوجبُ وجودَ ذلك الشيء ، وعدمُ واحد منها يُوجبُ عدمه (٢) .

(١) بالأصل (وأدخلناهم) .

(٢) ما بين قوسين زيادة يقتضيا السياق .

(٣) المثل السائر ٢/ ٨٥ . وهنا زيادات ليست بالمثل السائر ، لأن ابن الأثير قال : هذا

مجموع قول أبي الفتح — رحمه الله — من غير زيادة ولا نقص . والنظر يتطرق إليه من ثلاثة =

أقول : ليس مراد أبي الفتح — رحمه الله — ما ظنّه ، فكيف يذهبُ إلى أن يقولَ المجازيةُ متوقفةٌ على اجتماع هذه الأمور الثلاثة ؟ وقد حَصَرْتُ ضَرْبَ أمثلةٍ كثيرةٍ للمجاز في كتابه هذا ، وكلُّ موضعٍ منها مختصٌّ بواحدٍ من هذه الثلاثة فقط ، وإنما ذكرَ هذه الآيةَ لِيُبَيِّنَ بها أنه قد وَجَدَ مَوْضِعاً اجتمع فيه الشروطُ الثلاثةُ التي يتوقفُ المجازُ عليها لمعانٍ ثلاثة ، مثل قوله في كتاب اللّمع : والكلامُ كله ثلاثة أشياء : اسم وفعل وحرف ، فإنه لا يُرِيدُ أن كل لفظٍ من الكلامِ يَجْتَمِعُ لها أن تكونَ اسماً وفعلًا وحرفًا ، وإنما مراده أن كل لفظٍ من الكلامِ فإنها لا تخلو عن هذه الأنواع الثلاثةِ ، بل تكونُ واحداً منها أيها كان ، ولكنه يتسامح في اللفظ اعتماداً على فِهْمِ السامعِ ، وثقةً بأن مثلَ هذا الكلامِ لا يزالُ الناسُ يستعملونه في محاوراتهم .

فأما قوله : (فإذا عُدِمَتْ هذه الثلاثةُ كانت الحقيقةُ البتّةُ لا غَيْرُ) جيدٌ لا اعتراضَ عليه ، لأنه لو عُدِمَ أحدها فقط لم تأتِ الحقيقةُ متعينةً البتّةُ ، لأن أحدَ القسمين الباقيين يكفى في حُسْنِ المجازِ ، وإنما تتعَيَّنُ الحقيقةُ البتّةُ إذا عُدِمَتِ الثلاثةُ كلها .

ومن هذا الموضعِ يجب أن يفهمَ معنى قوله : « لا يُعَدَّلُ عن الحقيقةِ إلى المجازِ إلا لمعانٍ ثلاثة » لأنه لو كان أراد اجتماعَ معانٍ ثلاثة لما قال : « فإذا عُدِمَتْ هذه

== أوجه . الأول أنه جعل وجود هذه المعاني الثلاثة سبباً لوجود المجاز ، بل وجود واحد منها سبباً لوجوده . ألا ترى أنه إذا وجد التشبيه وحده كان ذلك مجازاً ، وإذا وجد الانساع وحده كان ذلك مجازاً . ثم إن كان وجود هذه المعاني الثلاثة سبباً لوجود المجاز كان عدم واحد منها سبباً لعدمه ، ألا ترى أننا قلنا : لا يوجد الإنسان إلا بأن يكون حيواناً ناطقاً ، فالحيوانية والنطق سبب لوجود الإنسان ، وإذا عدم واحد منهما بطل أن يكون إنساناً ، وكذلك كل صفات تكون مقدمة لوجود الشيء فإن وجودها بوجوده ، وعدم واحد منها بوجود عدمه .

الثلاثة كانت الحقيقة البتة « لأن الذي لا يحسن استعماله إلا عند اجتماع عدة أشياء ينتفى حُسن استعماله عند انتفاء واحدٍ فقط من تلك الأشياء ، لأنه إذا انتفى أحدها فقد زال اجتماع تلك الأشياء الذي جعلنا حُسن الاستعمال موقوفاً عليه .

وأما تمثيله بالإنسان والحيوانية والنطق فتمثيل غير مطابق لما نحن فيه ، لأن حملنا كلام أبي الفتح على ما قد توهمه خطأ ، إلا إن حملناه على المحتمل الصحيح ، فاجتماع هذه الأشياء الثلاثة التي أشار أبو الفتح إليها ليس مقوماً للمجاز ، ولا هي أسباب وجوده ، وإنما هي شرائط حُسن استعماله ، فكيف مثلاً ذلك بأجزاء الماهية المقومة ؟ .

قال المصنف : الوجهُ الثاني أنه ذكر التشبيه والتوكيد ، وكلاهما شيء واحدٌ على الوجه الذي ذكره ، لأنه شبه الرحمة وهي لا تدرك بالبصر بمكان يُدخل فيه ، وهو صورةٌ تدرك بالبصر ، فدخل تحت ذلك التوكيد الذي هو إخبارٌ عما لا يدرك بالحاسة بما يدرك بالحاسة (١) :

أقول : إن لقوله تعالى : (وأدخلناه في رحمتنا) اعتبارين : أحدهما أنه جعل الرحمة ظرفاً وصريحاً بذلك حين أتى بلفظة (في) وهي مختصة بالظرفية ، والرحمة هي إرادة الثواب ، والإرادة لا تكون ظرفاً .

(١) الثل السائر ٨٦/٢ . وليس عبارة ابن الأنبر (يعاقد يدرك بالحاسة) .

والثاني أن فَحَوَى الكلام : رَحْمَتُنَا قد دَخَلَ فيها قومٌ ، كما يقول دارنا قد دخلها قومٌ ، والدخولُ حركةٌ مخصوصةٌ ، وكل حركةٌ فهي مرئيةٌ بالبصر ، فقد أَخْبَرَ عما لا يُدْرِكُ بالبصر ، وأحدُ هذين الاعتبارين مغايرٌ للآخر ، ألا ترى أن قولهم (فلان قد عَضَّ الدهر) فَحَوَاهُ أمرٌ يُدْرِكُ بالبصر وهو العَضُّ ، فلا جُلِّ تَغَايُرِ هذين الاعتبارين جعلهما أبو الفتح - رحمه الله - قسامين .

قال المصنف : على أن التوكيدَ ها هنا لا أعلم ما أراد به ، لأنه لا يُؤْتَى به في اللغة العربية إلا للمعنيين : أحدها أنه يَرِدُ بألفاظٍ محصورةٍ ، نحو نفسه وعينه وكله وغير ذلك مما هو مذكور في كُتُبِ الدُّعَاةِ ، والآخر أنه يَرِدُ على وجه التكرير ، كقولك قام زيد قام ، يريد فكَرَّرَ اللفظُ تحقيقاً وتوكيداً للمعنى المقصود ، وأبو الفتح لم يَرِدْ أحدُ هذين القسمين ، فلا يكون له معنى إلا أن يريد إبرازَ المعنى الموهوم إلى صُورَةِ المشاهدةِ ، وقد عَبَّرَ عنه بالتوكيد ، فيكون ذلك هو التشبيهَ بَعَيْنِهِ ، فلا حاجةَ إلى إيرادِهِ بالدِّكْرِ (١) .

أقول : ما أراد أبو الفتح رحمه الله شيئاً مما تَوَهَّمَهُ هذا الرجل ، وقد اعترف بأنه لم يفهمَ مُرَادَهُ مع ظهوره . وذلك أن أحدَ الأغراضِ الصحيحةِ في نقلِ العبارةِ عن موضعها الأَصْلِيِّ إلى غيره تَأَكِيدُ المعنى على وَجْهِ يَفْعَلُ في نفس السامعِ مالا تَفْعَلُهُ الحقيقةُ ، كقوله تعالى : (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَجْبَاهَا الثَّقَلَانِ) (٢)

(١) المثل السائر ٨٦/٢ بتلخيص .

(٢) سورة الرحمن ٣١ الثقلان : الإنس والجن .

ومراده سَنَقَصِدُ ، ولم يَقُلْ ذلك ، لأن في الفراغِ معنى ليس في القَصْدِ ، وهو التهديد والوعيد ، فإن قَوْلَ الْمَلِكِ لصاحب الجريمة : سأفرغُ لك يَتَضَمَّنُ من التخويف مالا يَتَضَمَّنُهُ قوله سأَقْصِدُ لك .

وقوله تعالى : (ولما سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ)^(١) ومراده ذهب ، لكنَّ (سكت) آكدُ لما يُريده ، لأن فيه دليلاً على تَوَقُّعِ عود غضبه إذا عاودوا النكرَ في عبادتهم العجل ، كما أن الساكت يُتَوَقَّعُ كلامه .

وكقوله تعالى : (وقَدِمْنَا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هَبَاءً مَنْثُوراً)^(٢) مراده عَمَدُنَا ، لكنَّ (قَدِمْنَا) آكدُ وَأَبْلَغُ ، كأنه كان يأمهاله لهم كالفائب عنهم ، ثم قَدِمَ منهم على ما لا ينبغي ، فجازاهم بحسبه ، فهذا هو مراد الشيخ أبي الفتح رحمه الله .

قال المصنف : والوجه الثالث أنه قال : وأما الاتساع فإنه زاد في أسماء الجهاتِ والمحالِّ اسماً هو الرحمة . قال : ويلزم على قياسِ هذا القول أن يكون (جَنَاحَ الذُّلِّ) في قوله تعالى : (واخْفِضْ لهما جَنَاحَ الذُّلِّ) هكذا يكون قد زاد في أسماء الطيور اسماً هو الذُّلُّ ، وأن يكون قول أبي تمام .

لَيْسَتْ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا كَمَا أَعْنَى التَّيَّمُّمُ بِالصَّعِيدِ

(١) سورة الأعراف ١٥٤ (ولا سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) .

(٢) سورة الفرقان ٢٣ .

زيادة في أسماء اللباس ، وهو الإنسان^(١) .

أقول : إن هذا الذي أزمته أبا الفتح رحمه الله لا يَمْنَعُ من التزامه ، بل هو قياسٌ مُطَرِّدٌ في جميع التَّوَسُّعات ، فما الذي أنكرتَ من ذلك؟ وإنما يَصَحُّ اعتراضك لو أَلْزَمْتَهُ شيئاً لا يُقَدَّرُ على التزامه ، ويحتاجُ إلى بيان الفرق بينه وبين المسألة التي الكلامُ فيها ، فأما إذا كان الكلُّ ينساقُ سياقةً واحدةً فأىُّ مَحْذُورٍ يلزمُ أبا الفتح من ذلك ؟

قال المصنف : قد نظرتُ في كتاب (أصول الفقه) للغزالي فوجدته قد قَسَمَ المَجَازَ إلى أربعة عَشَرَ قِسْماً . قال : وهذه الأقسامُ الأربعة عَشَرَ تَرْجِعُ إلى ثلاثة أقسامٍ : وهى التشبيهُ ، والتوسُّعُ ، والاستعارةُ . قال : وبالتقسيمِ لا يَصَحُّ في شيءٍ إلا إذا اِخْتَصَّ كل قسم من الأقسام بصفة لا يَحْتَصُّ بها غيره^(٢) .

أقول أنا قَبِلَ النظر في اعتراضاته على الغزالي [لا بد من تقديم مقدمة]^(٣) وهى أنه لا بُدَّ في سائر المجازاتِ من عَلاقَةٍ بين الأصلِ المنقولِ عنه والفَرَعِ المنقولِ إليه ، وإلا لم تكن تلك اللَّفْظَةُ مجازاً من تلك الحقيقة ، بل تكون وَضْعاً جديداً لا تَمَلِّقُ له بغيره ، وليس الكلامُ في ذلك ، فالأصوليون قد

(١) للثل السائر ٨٧/٢ بتلخيص .

(٢) للثل السائر ٨٨/٢ .

(٣) كانت بالأصل تقدم مقدمة .

اتفقوا على أنه لا بُدَّ من علاقةٍ وارتباطٍ في الجملة ، لكنهم قسّموا تلك العلاقةَ وذلك الارتباطَ أقساماً كثيرة ، فقالوا : قد تكون تلك العلاقةُ باعتبار كذا ، وقد تكون باعتبار كذا إلى آخر الأقسام .

قال هذا الرجل : إن تلك الاعتبارات التي يذكرونها متداخلةٌ ، لا لأنه قد شملها الأمرُ الأعظم وهو العلاقةُ من حيثُ هي علاقةٌ ، بل لأنها في خصوصياتها التي ابتدعها الأصوليون متداخلةٌ ، وقد صحّت اعتراضاتُه ، وإلا فهي ساقطة .

قال المصنف : فالقسّمُ الأولُ من الأقسام التي ذكرها الغزالي وهو تسميةُ الشيء باسمٍ ما يشاركه في الخاصيةِ كقولهم للشجاع أسدٌ ، وللبليد حمارٌ . قال : وهذا القسمُ إما داخلٌ في الاستمارةِ إن دُكرَ المنقولُ إليه فقطً ، كقولك ركبتُ أسداً ، أوفى التشبيه المذوفِ الأداةِ إن ذكر المنقولُ والمنقولُ إليه معاً ، كقولك زيدٌ أسدٌ^(١) .

أقول : إننا لا نخالفه في هذا ، ولكن ننظرُ فيما يقوله فيما بعدُ .

قال المصنف : والقسم الثاني تسمية الشيء باسمٍ ما يؤوّلُ إليه ، كقوله تعالى : (إني أراي أَعْصِرُ خمرًا) وإما رأى أنه يعصرُ عنباً . قال : وهذا القسمُ داخلٌ في القسم المذكور قبْلَهُ بصفةِ المشابهةِ بين المنقولِ منه والمنقولِ إليه ، وهو

من باب الاستعارة ، بل هذا أوْغَلُ في المشابهة منها ، لأن الحجرَ من العنبِ ،
وليس الأسدُ من الرجل ، ولا الرجلُ من الأسدِ (١) .

أقول : هذا القسمُ خارجٌ عن القسمِ الذي قَبِلَهُ ، لأن القسمَ الذي قبله
هو تسميةُ الشيء باسمِ ما يشابههُ في خاصيته ، كنسمية الشجاع أسداً ؛ لأن
الشجاعة من أخصِّ صفاتِ الأسد ، ولذلك لم يُسمَّوا الأبحرَ أسداً ، لأنه لم يكن
البحرُ من صفاتِ الأسدِ الخاصَّةِ ، فالبحرُ والعنبُ ليت شعري في أى البخواص
اشتركا حتى يقول إن هذا القسمَ داخلٌ في القسمِ الذي قبله ؟ .

فأما قوله: بل هذا أوْغَلُ في المشابهة من الأسد للشجاع ، لأن الحجر من العنب ،
وليس الأسد من الإنسان ، فإنه يقال له ليس كَوْنُ الحجر من العنب مما يقتضى
المشابهة التي يُنْقَلُ لأجلها اسمُ أحدهما إلى الآخر ، فإن الدقيقَ من الحنْطَةِ ،
ولا يجوز أن يقال إنه لما كان منها كان أوْغَلَ في التَّشابهِ من استعارة الأسد
لشجاع ، فوجب أن يُطْلَقَ على الحنْطَةِ لفظُ الدقيق .

وتحقيق هذا الموضع هو أن كَوْنَ الشيء بعُنْطَرٍ من غيره ، أو استحيل
غيره إليه ، لا يقتضى أن يكونَ بين الأمرينِ مشابهةٌ في أمرٍ خاصٍّ لأحدهما
قد اشتهرَ به ، وضُرِبَ المثلُ به في فنِّه ، كما اشتهرَ الأسدُ بالشجاعة ، وضُرِبَتْ
به الأمثالُ فيها ، فذلك نُقِلَ اسمُ الأسدِ إلى الشجاع ، للمشابهة في ذلك
الأمر الخاص ، ولم يُنْقَلِ اسمُ الدقيقِ إلى الحنْطَةِ ، ولا نُقِلَ اسمُ الحجرِ إلى

العنب ، بالاعتبار الذي به نُقِلَ اسمُ الأسدِ إلى الشجاع ، بل باعتبارِ آخرَ وهو تسميةُ الشيءِ باسمِ ما يُؤوِلُ إليه .

وقد حقق الأصوليون هذا القسمَ تحقيقاً أزيدَ من هذا ، فقالوا : من أقسامِ المجازِ إطلاقُ اسمِ السَّبَبِ على المسبَّبِ ، ولا يثبت في العلومِ الحِكْمِيَّةِ ، لأنَّ العِللَ أربعةٌ : الفاعل ، والصُّورة ، والمادة ، والغاية . وكانت أنواعُ هذا القسمِ أربعةً :

الأولُ تسميةُ الشيءِ باسمِ العِلَّةِ الفاعليةِ إما حقيقةً أو ظناً ، كتسميةِ المطرِ سماءً ، الثاني تسميةُ الشيءِ باسمِ العلةِ الصُّوريةِ ، كتسميتهم اليدَ بالقُدرةِ ، الثالثُ تسميةُ الشيءِ باسمِ العِلَّةِ القابليةِ ، كقولهم سالَ الوادى ، يَعنون المطرَ ، الرابعُ تسميةُ الشيءِ باسمِ العلةِ الغائبيَّةِ ، كتسميةِ العَقْدِ بالنكاحِ ، والعنبِ بالخمَرِ .

قال المصنف : والقسم الثالث تسمية الشيء باسم فرعه ، كقول الشاعر .
وما العيشُ إلا نومةٌ وتَشوُّقٌ وتمرٌّ على رأسِ النخيلِ وماءُ
فسمى الرُّطْبَ تمرًا . وهذا القسم والذي قبله سواها ، لأن هناك سُمِّيَ العِنْبُ خمرًا ، وها هنا سُمِّيَ الرطْبُ تمرًا ، لأنه أَضْلُ التمرِ ، وها داخلان في القسم الأول .

قال وهبٌ : أنَّ الغزاليَّ لم يُحقِّقْ أمرَ المجازِ ، وقسمه أقساماً لا حاجةَ إليها ،

ألم يَنْظُرْ إلى هذين القسمين اللذين هما العنبُ والخمرُ ، والرُّطْبُ والتَّمْرُ ، ويعلم
أنهما شيء واحد ، لافرقَ بينهما^(١) ؟ .

أقول : بل بينهما فرقٌ ظاهرٌ لو أمعنتَ النظرَ ، لأن العنبَ إذا صار خمرًا
فقد استحال من صورةٍ إلى صورةٍ مباينةٍ الأولى في جميع أحوالها ، إلا فيما لا بُدَّ
من الاشتراك فيه كالجِئِيميَّةِ ونحوها ، فهو كالماء يستحيلُ هواءً ، والهواءُ يستحيلُ
ناراً ، والرُّطْبُ إذا صار تمرًا لم يَسْتَحِيلْ إلى صورةٍ أخرى ، بل هو ذلك الجسمُ
يَعْنِيهِ ، إلا أنه يَبْسَ وجَفَّ بعد أن كان رُطْبًا ، كاللحمِ الغَرِيضِ يصيرُ قَدِيدًا ،
والتَّيْنِ الرُّطْبِ يصيرُ يابسًا ، فإِنما تَغَيَّرَ منه عَرَضٌ واحدٌ ، وهو الرطوبة التي تبدلت
باليبوسة لا غَيْرُ . فَبَيَّنَ الأمرَيْنِ فرقٌ واضحٌ ، وبِحَسَبِ ذلك الفَرْقِ جُعِلَ
أحدُ القسمين غيرَ الثاني .

فأما قوله : وهما داخلان في القسمِ الأولِ أيضاً ، فإنه ليس بداخل
في القسمِ الأولِ ، لأنَّ مُعْتَمِدَ القسمِ الأولِ المشابهةُ في الوصفِ الأَخَصِّ ، ولا
مشابهةُ بين الإنسان والنطفة .

فإن المصنف : والقِسْمُ الخامسُ تَسَمِيَّتُهُ بما يدعو إليه ، كتسميتهم الاعتقاد
قولاً ، نحو قولهم هذا يَقُولُ بِقَوْلِ الشافعي ، أي يمتقدُّ اعتقاده .
قال : وهذا القِسْمُ يدخلُ في القسمِ الأولِ أيضاً ، لأنَّ بين الاعتقاد والقول
مناسبةٌ كالمُناسبةِ بين السَّبَبِ والمسبَّبِ ، والباطن والظاهر^(١) .

(١) المثل السائر ٢/٨٩ .

(٢) المثل السائر ٢/٩٠ .

أقول : إن كان يعنى بهذه المناسبة الاشتراك في صفة خاصة ، كاشتراك الشجاع والأسد في الشجاعة ، فليس الأمر كذلك ، لأن الاعتقاد القلبيّ مثل هذه للمشاركة ، وإن أراد مناسبة أعمّ من هذا أى بينهما علاقة وارتباط ، وهو الذى أراده ، لأنه مثله بمناسبة السبب للمسبب ، فهذا مُسَلَّم . ولكن نحن لم نمنع أن بين المجاز وبين موضوعه الأصليّ مناسبة في الجملة ، وكيف نمنع ذلك ، ولولا المناسبة لم يكن مجازاً ؟ .

فإن كان يحاول أن يرّد الأقسام كلّها إلى قسم واحدٍ لأجل أن الأقسام تشترك في أن بين المنقول إليه والمنقول عنه مناسبة ، فإنه لم يفهم مراد الأصوليين في هذا الموضع ، وما هو إلا مثل أن يقول لهم : لا تقسموا الحكم إلى واجبٍ ونَدْبٍ ومَحْظُورٍ ومَكْرُوهٍ ، لأن هذه الأقسام قد اشتركت في أنها اقتضاء أمرٍ من المكلف . فالواجبُ ما اقتضى فعله لا بد منه ، والحرامُ ما اقتضى تركه لا بد منه ، والنَدْبُ ما اقتضى فعله مع تجويز تركه ، والمكروه ما اقتضى تركه مع تجويز فعله ، فهل يجوز لقائل : لما كان الاقتضاء يعمُّ هذه الأقسام ، وتبين خصوصيتها ، فلا تفصلوها ، ولا تجعلوها أقساماً متعددة ؟ .

قال المصنف : والقسم السادسُ تسميةُ الشيء باسم مكانه ، كقولهم للطير سماء ، لأنه ينزلُ منها . قال : وهذا القسم أيضاً داخلٌ في الأول للمناسبة

بين المنقول والمثقول إليه . قال : على أن تسمية المطر سماء يغلب على الظن أنه حقيقةٌ وليس بمجاز^(١)

أقول : قد بيننا أنه لا بدّ من مناسبة ما ، ولكن هذا القسم ليس بداخل في القسم الأول ، لأن مناسبة القسم الأول هي المشابهة ، كالحجار والبلند ، والأسد والشجاع ، ولا مشابهة بين المطر والقملك ، فإنه توهم أنه لأجل العلوّ ، فالمطر الذي يمسك في الأرض أي ما يُسمى سماء ، قالوا : ما زلت أظن السماء حتى جئتك . ونحن قد بيننا لم سموا المطر سماء . وأما قوله إنه حقيقة فيه ف قريب ، ولا يبعد أيضا ذلك عندي .

— ٧١ —

قال المصنف : والقسم السابعُ تسميتهم الشيء باسم ما يُجاوره ، كقولهم للمزادة رَاوِيَةٌ ، وإنما الراويةُ الجملُ الذي يَحْمِلُهَا . قال : وهذا القسم من باب التوسّع لا من باب التشبيه ، ولا من باب الاستمارة ، لأنّ على قياسه ينبغي أن يُسمّى الجمل زاملة ، [لأنه يحملها]^(٢) .

أقول : إنا قد استظرفنا اعترافه أنّ هذا القسم خارجٌ عن الأول ، فمَجِبْنَا منه كيف لم يُدْهِمَهُ إليه بأمرٍ ما يتعلّق به ، مثل أن يقول إن المزادة يُنتَفَعُ بها ، والبعير يُنتَفَعُ به ، فتشابهها في عموم الانتفاع بهما ، ونحو ذلك من التعلّقات الضعيفة التي جرت عادته أن يتمسك بها .

(١) المثل السائر ٢/٩٠ .

(٢) المثل السائر ٢/٩١ وما بين القوسين زيادة من المثل السائر .

واعلم أن من الأصوليين مَنْ جعل هذا القسم مُفرداً برأسه ، وقال إن المجاورة علاقة ما بين المتجاورين ، فنُقِلَ بطريقها اسمُ المجاور إلى صاحبه ، وهؤلاء يلزمهم قوله : فهلا سَمَوْا الجملَ مزادةً لأنه يحملها ؟ . لأن استعمال اللفظ في معناه المجازيَّ عنده لا يؤخذ قياساً في كل موضع ، ألا يرى أنهم يُطلقون النَّخْلَةَ على الرجل الطويل ، ولا يطلقونها على غيره من الطَّوَالِ ؟ ولأنه لو كُنِيَ في استعمال اللفظ المجازي مُجرِّدٌ علاقةً وِصْلَةً كيف كانت لقالوا للأبخر أسد ، لأن الأسد أبخر ، فلمَ كَمْ يقولوا ذلك ؟ علمنا أن هذا أمر لا يَطْرُدُ ، وأيضاً فإن هذا الرجل يَلْزَمُهُ ما أَلْزَمَهُمْ ، لأنه إن كان يلزمهم لَمَّا قالوا إن هذا المجاز لأجل المجاورة أن يُسَمَى الجمل زاملةً أيضاً على طريق الاتساع .

ومن الأصوليين من جعل هذا القسم من أقسام المجاز بسبب العلة القابلية ، وقال إنه بمنزلة تسمية الشراب كأساً ، لأن الكأسَ قابلٌ للشراب .

قال المصنف : القسم الثامن تسمية الشيء باسم جزئه ، كقولهم : أَبْعَدَ اللهُ وجهه ، وإنما يريدون سائر جُثَّتِهِ .

قال : وهذا القسم داخلٌ في القسم الأول ، وهو تسمية الشيء باسم فرعه^(١) .

أقول : قد بيَّنا أنه لا يَدْخُلُ هذا وأمثاله في القسم الأول بوجه من الوجوه أصلاً .

(١) المثل السائر ٩١/٢ .

وقد قال الأصوليون إنه قد يُسمَّى الجزء باسم الكل ، كإطلاقِ اللفظِ العام ، مع أن المراد به الخصوصُ ، نحو قوله تعالى : (اقتلوا المشركين)^(١) . والمراد بعضهم ، وقد يُسمَّى الكل باسم الجزء ، كما يقال الزنجي أسودٌ ، والمراد أسودُ البشرة ، لكن المجاز الأولَ أدخلُ في باب المجاز وأولى من الثاني ، لأن الجزء يلازم الكلَّ ، وأما الكل فلا يلازم الجزء .

قال المصنف : والقسمُ التاسعُ تسميةُ الشيء باسمِ ضِدِّه ، كقولهم جَوْنٌ للأبيض ، وهو اسمٌ للأسود ، قال : وهذا ليس من المجاز ، بل هو حقيقةٌ في الموضعين ، مثل شَمْتُ السيفِ إذا أغمدتهُ وسلته^(٢) .

أقول إن تسمية الشيء باسم ضده قد ذكره الأصوليون ، وقالوا إنه كقوله تعالى : (جزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مثلُها)^(٣) وقوله : (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثلِ ما اعتدى عليكم)^(٤) . وما رأينا من ذكر هذا المثال الذي حكاه ، ولا يبعد عندي أن يكون ما اعترضَ به عليه صحيحا ، فإن أكثر أهل اللغة قالوا إن الجَوْن من الأضداد ، وليس إفسادُ المثالِ مُوجباً لإفسادِ المثلِ عليه ، ومن الناس من جعل قوله تعالى : (جزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مثلُها) من باب المجاز

(٢) سورة التوبة • (فإذا الساخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

(٣) لائل السائر ٩١/٧ قال ابن الأثير : لأن من الأسماء المشتركة ، كقولهم شمت السيف

إذا سلطته ، وشتمه إذا أغمدته ، فدل الشيم على الضدين مما بالوضع الحقيقي .

(٤) سورة الشورى ٤٠ .

(٥) سورة البقرة ١٦٤ .

لا التشبيه ، وهو الذى يسمى استمارة ، وهو القسمُ الأولُ الذى حاول هذا الرجل أن يُعيدَ إليه أكثر هذه الأقسام . وقالوا إن جزاء السيئة يشبه السيئة فى كونها سيئةً بالنسبة إلى من وَصَلَ ذلك الجزاء إليه ، وليت هذا الرجل لَمَّا حاول أن يعيد الأقسام إلى القسم الأول بيِّنهُ فى هذا القسم ، فهذه المشابهة أوردتها ، فكان يأتى بشيء له ذوقٌ .

— ٧٤ —

قال المصنف : والقسم العاشر تسميةُ الشيءِ بفعله ، كتسمية الخمر مُسْكراً . قال : وهذا القسم داخلٌ فى القسم الأول ، وأى مشاركةٍ أقربُ من هذه للمشاركة ؟ فإن الإسكار صفةٌ لازمةٌ للخمر ، وليست الشجاعةُ صفةً لازمةً لزيد ، لأنه يمكن أن يكون زيدٌ ولا شجاعة ، ولا يمكن أن يكون خمرٌ ولا إسكار ، ألا ترى أنهم لم يُسمِّ خمرًا إلا لإسكارها ، فإنها تخمِّرُ العقلَ أى تَسْتُرُهُ (١) .

أقول : إن هذا الرجل لم يَعْلَمْ المراد بهذا القسمِ ، فإن السكر هو الفاعل ، من أَسْكَرَ يُسْكِرُ ، فهو مُسْكِرٌ ، كالضارب فاعل من ضرب يضرب فهو ضارب ، ولا يكون الإنسان ضاربًا إلا إذا ضرب . وأما قَبْلَ وقوع الضرب منه وبعد انقضاء الضرب لا يكون حقيقة ، لأنه ليس فى تلك الحال بضارب ، والقوم قالوا إن الخمر تُسمى مسكراً قبل ألا تُشْرَبَ وتُسْكِرَ شاربها ، فقد

(١) المثل السائر ٢/٩٢ .

سَمَّوْا الشَّيْءَ بِمَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَفْعَلَهُ ، وبأثره قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَهُ وَيُؤْتِرَهُ ، وهذا هو
المجاز ، وليس يَصْلُحُ أَنْ يُجَابَ عَنْ هَذَا بِمَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا دَاخِلٌ
فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ، وَأَيُّ مَشَارَكَةِ أَقْرَبَ مِنْ هَذِهِ الْمَشَارَكَةِ ، لِأَنَّ الْإِسْكَارَ لَيْسَ
صِفَةً لَازِمَةً لِلخَمْرِ ، وَإِنَّمَا الصِّفَةُ اللَّازِمَةُ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى الْإِسْكَارِ .

وَالقَوْمَ مَا قَالُوا إِنْ الْمَجَازُ فِي قَوْلِنَا الخمر قوية على الإسكار ، بل في قولنا
الخمر مسكرة ، وبهذا بَطَلَ قَوْلُهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَمْرٌ وَلَا إِسْكَارٌ ، وَقَدْ يُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ وَلَا شَجَاعَةٌ ، فَإِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْإِسْكَارَ الَّذِي يَرِيدُونَهُ هَاهُنَا
هُوَ الْإِسْكَارُ بِالْقُوَّةِ ، وَلَيْسَ هُوَ مُرَادَهُمْ ، بَلْ مُرَادُهُمُ الْإِسْكَارُ بِالْفِعْلِ ، وَباعتباره
جَعَلُوا قَوْلَنَا الخمر مسكرة مجازاً .

وَمَا يَوْضَعُ غَلَطُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْإِسْكَارُ صِفَةً لَازِمَةً لِلخَمْرِ ،
وَلَا تَوَجَدُ خَمْرٌ إِلَّا وَهِيَ مَسْكْرَةٌ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي قَالَه وَادْعَاهُ ، لَكَانَ إِطْلَاقُ
لَفْظَةِ الْمَسْكْرَةِ عَلَى الخمر حَقِيقَةً ، كإِطْلَاقِ لَفْظَةِ اللَّيْثِ عَلَى الْأَسَدِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ
هَذَا الْقِسْمُ دَاخِلًا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ، كَقَوْلِنَا لِلشَّجَاعِ أَسَدٌ ، وَلِلْبَلِيدِ حِمَارٌ ؟ وَأَيْنَ
الْمِثَالَةُ بَيْنَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْقِسْمِ ؟ فَإِنَّ ذَلِكَ الْقِسْمَ عِبَارَةٌ عَنْ شَيْئَيْنِ
تَشَابَهَا فِي صِفَةٍ خَاصَةٍ بِأَحَدِهِمَا ، فَنَقُلُ اسْمَهُ إِلَى مَا شَابَهُ ، وَلَيْسَتْ الخمر مَشَارَكَةً
فِي شَيْءٍ آخَرَ يَسْمَى مَسْكْرًا فِي مَعْنَى الْإِسْكَارِ ، فَنَقُلُ اسْمَهُ إِلَيْهَا .

قال المصنف: والقسم الحادى عشر تسميةُ الشيء بكُلِّه، كقولك فى جواب
سائلٍ سألت: ما فعل زيدٌ؟ قلت: القيامُ. فإن القيامَ جنسٌ يناول
جميعَ أنواعه.

قال: وهذا القسم لا ينبغى أن يدخُلَ فى أقسامِ المجاز، لأن القيامَ لزيد
حقيقةٌ، فإن قلتَ يشتمل على جميع أنواعه من الماضى والحاضر والمستقبل،
قلتُ فهذا من أقربِ أقسامِ المجازِ مناسبةً، لأنه إقامةُ المصدرِ مقامَ الفعلِ
الماضى، والمصدر أصلُ الفعل، وعلى هذا فإن القسمَ داخل فى القسمِ الأول^(١).

أقول: إننا قد ذكرنا تسميةَ الجزء بالكل كيف يكون، وضررنا لذلك
مثلاً، فأما هذا الذى ذكره فإنه شيء غَلَطَ، قاله أبو الفتح عثمان بن جنى
فى كتاب الخصائص، ووهِمَ فيه، لأنه ظنَّ أن المصدرَ لفظٌ يدل على أشخاص
تلك الماهية، وليس بصحيح، بل المصدر لفظٌ يدل على مجرد الماهية، وهو
القَدْرُ المشترك بين الواحد والكل.

فأما الماهيةُ من حيث هى، فلا تستلزم الوحدَةَ والكثرةَ، لأنها
لو استلزمت إحداهما لما كانت مجردةً من حيث هى، وقد فرضناها كذلك،
فإذن لا المصدر ولا الفعلُ المشتقُّ من المصدرِ يدلُّان على الكثرة وعلى

(١) اللؤلؤ السائر ٢/٩٣.

الوحدة ، لكنَّ أبا الفتح ذكر مثل هذا القسم بمثال مطابق فقال : أنا إذا قلت ضربت عمراً ، فإني إنما ضربتُ بعضه .

فأما هذا المصنف فلم يعترض على الكلام كما ينبغي ، أما أولاً فلأنه ظن أن المصدر هاهنا يقوم مقام الفعل الماضي ، وليس بصحيح ، لأنك إذا قلت فعلَ زيدُ القيامَ فقد أقررت أنه صدر عنه أثرٌ ما مفعولٌ حسب صدور الآثار عن المؤثرات ، والفعل الماضي ليس بأثر يصدرُ عن المؤثر ، ولا المستقبل أيضاً ، ولا الحاضر ، لأن الفعل الذي هو قسم للاسم والحرف لو كان أثراً لمؤثراً لكان اسماً لا فعلاً .

وأما ثانياً فلأنه لو صحَّ ما قاله لما كان هذا القسم داخلًا تحت القسم الأول ، لأن كونه أصلاً له لا يقتضى وقوعَ المشابهة بينهما بنقلِ اسم أحدهما للآخر ، وقد قرَّرنا ذلك فيما تقدم..

قال المصنف : القسم الثاني عشر الزيادة في الكلام لميرفائدة ، كقوله تعالى (فبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) معناه فبرحمة من الله . قال : وهذا خطأ ، أما أولاً فإن الجاز هو دلالة اللفظ على غير ما وُضِعَ له في أصل اللغة ، وهذه الآية دالةٌ على الوضع اللغوي المنطوق به في أصل اللغة .

وأما ثانياً : فإن لفظه (ما) هاهنا غيرُ خاليةٍ من المعنى ، لأنها تعطى من

الفخامة والفصاحة والجزالة ما لا تعطى الآية عند قَدِّها ، كقول الزَّبَّاءِ
(ولكنه شَيْمةٌ ما أناس) ^(١) قال وهذا شيء لا يعرفه إلا أهله .
والغزاليُّ معذورٌ في ألاَّ يعرف ذلك ، لأنه ليس من فَنِّه ^(٢) .

أقول إن ما قاله الغزالي وغيره في هذا الموضوع مأخوذ من قول شيخنا
أبي عبد الله البصري المتكلم ، فإنه قال : الحقيقة ما انتظم لفظها معناها من
غير زيادةٍ ونقصانٍ ولا نقلٍ ، والمجازُ ما لا ينتظم لفظه معناه إلا لزيادةٍ ونقصانٍ
أو نقلٍ ، كزيادة الكاف في قوله تعالى : (ليس كمثل شيء) ^(٣) فإنَّ لو أسقطنا
الكاف استقام المعنى . ومثال النقصان قوله : (وأسأل القرية) ^(٤) ، فإننا إذا
زدنا فيه لفظة الأهل استقام المعنى . ومثال النقل قولنا : رأيت أسدا ، تعنى به
الرجل الشجاع ، فإنه منقول من السبع .

وإذا أردنا الكلام على هذا الوجه كان قوله (فيما رحمة) مجازاً ، لأنه
لا ينتظم اللفظ معناه إلا بحذف (ما) .

قلنا : لانسلم أنَّ هذا مجاز ، بل هذه دالة على الوضع اللغوي المنطوق به
في أصل اللغة ، فيقال له أما أولاً فإن القوم حَدُّوا المَجازَ بِحَدِّه هو موجودٌ في هذا
الموضع ، ولا يجوز أن يقال لمن حَدَّ بِأمرٍ بِحَدِّ : لم قلت إن هذا هذه ؟ لأن القوم
قد اختاروا أن يضعوا اللفظ المَجازَ لِمَا كان بهذه الصفة . والمنازعةُ بعد ذلك
لهم منازعةٌ لفظيةٌ .

(١) وردت هذه الجملة في كلمات لها مع جذية الأبرش ، قال ابن الأنبر : معنى الكلام
ولكنه شَيْمةٌ أناس ، وإنما جاءت لفظه ماها من تنضياً لشأن صاحب تلك الشَيْمة وتنظيماً
لأمره ، ولو أسقطت لما كان للكلام هذه الفخامة والجزالة .

(٢) المثل السائر ٢/٩٤ .

(٣) سورة الشورى ١١ .

(٤) سورة يوسف ٨٢ .

وأما ثانياً فلأن (ما) في هذا الموضع حرف ، والحروف لا يدخلها المجاز بالذات ، لأنها غير مستقلة بأنفسها بالمفهومية ، بل لا بد أن تنضم إلى شيء آخر لتحصيل الفائدة ، فإن انضمت إلى كلام يرتبط به ، ويحل إسقاطها بالمعنى للمفهوم منه فالركب حقيقة ، وإلا فهو مجاز .

ولا شبهة في أن (ما) في هذا الموضع ليست مرتبطة بغيرها ارتباطاً مفهوماً للمعنى المطلوب .

فأما جوابه الثاني فيلزم عليه أن يكون قوله تعالى : (واخفض لهما جناح الذل)^(١) حقيقة لا تعطى من الفخامة والفصاحة ما لا تعطيه الآية عند حذفه . وكذلك القول في سائر المجازات .

فإن قال إنني لم أجعل إفادة هذه اللفظة الفخامة والجزالة مخرجة لها من باب المجاز ، وإنما منعت قول من قال إنه لا فائدة فيها أصلاً ، قيل له : فإذا اعترفت أنها من باب المجاز فقد سلمت قول الغزالي ، فلا معنى لتنتقصه ، وتقول هو معذور في ألا يعرف هذا ، لأنه ليس من فنه ؟ والغزالي إنما أراد بقوله إن (ما) زائدة لا معنى لها في خصوص المقصد المطلوب بالآية لا غير ذلك .

قال المصنف : القسم الثالث عشر تسمية الشيء بحُكْمِهِ ، كقوله تعالى (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) فسمى النكاح هبةً .

قال : وهذا القسم داخلٌ في القسم الأول ، للمشابهة بين النكاح والهبة في التَّمَكِين من الانتفاع والتصرف^(١) .

أقول : إن هذا الاعتراض الذي ذكره صحيحٌ لامنازعة فيه ، ثم إننا نقولُ إن تمثيل هذا القسم بالنكاح هبة فلم يُسَمَّ الشيء بحكمه ، بل بما يفيد مثلَ حكمه ، وفرَّق بين الحكم وبين المفيد لمثلِ الحكم . على أن أكثر المفسرين لم يذهبوا إلى أنه سَمِيَ النكاح هبة ، بل جعلوا لفظة الهبة حقيقةً صريحةً في هذه الواقعة .

قال المصنف : القسمُ الرابعُ عشرُ النقصانُ الذي لا يَبْطُلُ به المعنى ، كحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، نحو قوله : (ثم يَرَمُ به بَرِيثًا)^(٢) أى شخصاً ، وكحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، كقوله (وأسأل القرية) أى أهلها . قال : وهذا القسم داخل في القسم الأول ، لأن الصفة لازمةٌ للموصوف . وقوله (وأسأل القرية) دل على الساكن بالمسكن .

قال : فهذه أقسام المجاز التي ذكرها الغزالي قد انتهت في تقسيمها ، وإنما يَرْجِعُ إلى ثلاثة أقسام : التوسع ، والتشبيه ، والاستعارة^(٣) .

أقول : قد تكرر منا إيضاحُ غلطه في إعادة هذه الأقسام إلى القسم الأول ،

(١) المثل السائر ٢/٩٥ .

(٢) المثل السائر ٢/٩٥ (ومن يكسب خطيئة أو إثمًا ثم يرم به بريثًا) سورة

النساء ١١٢ .

(٣) المثل السائر ٢/٩٦ .

الذى يَتَوَهَّمُ عَوْدَهَا إليه ، لأن الصفة لولازمت الموصوف لما كانت من باب
المشابهة الموجودة في السَّبْعُ والشجاع ، بل كانت بابا آخر ، وكذلك الدلالة
بالمسكن على الساكن ، هي مجاز باعتبار آخر غير ذينك الاعتبارين .

وكل قسم من هذه الأقسام له خصوصيةٌ يفرد بها ، ويمتاز عن غيره بها ،
ولو أن هذا الرجل يَقِفُ على التقسيمات العقلية الدقيقة في العلوم الحكمية
والكلامية التي يمتاز كل قسم منها عن الآخر بما هو أدقُّ من الشعر ، ولا يفهمه
إلا الراسخون في العلم ، لسكانت هذه التقسيمات في امتياز بعضها عن بعض
أجلى من فَلَاقِ الصُّبْحِ ، لأنه ليس فيها من الغموض ما يُوقِعُ في مثل هذا العالط .
على أنه زعم أنه قد أعادها إلى ثلاثة : وهي الاستعارة ، والتشبيه ،
والتوسع ، ولم يُعِدْ منها إلى التشبيه شيئاً أيضاً .

قال المصنف : ومن شَرَطِ بلاغة التشبيه أن يُشَبَّهَ الشيء بما هو أكبرُ
منه وأعظمُ ، كما قال بعض كتاب^(١) مصر في تشبيه حِصْنٍ من حصون الجبال :
« هامةٌ عليها من النَمَامَةِ عِمَامَةٌ ، وَأُنْمَلَةٌ خَضَبُهَا الْأَصِيلُ ، فَكَانَ الْهَلَالُ
منها قَلَامَةٌ » : فإنه أخطأ في قوله أنملة ، وأى مقدار للأنملة بالنسبة إلى حصن
على رأس جَبَلٍ ؟ قال : فإن قلت فقد قال الله عز وجل :

(١) هو التفاضى الناضل رئيس ديوان الإنشاء وصاحب الطريقة الفاصلية ووزير صلاح
الدين الأيوبي توفي سنة ٥٩٦ هـ (١١٩٩ م) .

(مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) فشبهه نوره بما هو دونه ، وقد قال سبحانه في القمر : (حتى عادَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ) فشبهه بما هو دونه ، قلت : هذه الآية تشبيها لطيف غريب ، لأنه أراد به النبي صلى الله عليه وسلم وآله ، لأن قلبه عليه السلام وما هو عليه من الصفاء والشَّفَافِيَةِ كالزجاجة التي كأنها كوكب لصفائها وإضاءتها ، والشجرة المباركة التي لا شرقية ولاغربية هي ذات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأنه من أرض الحجاز التي لا تميلُ إلى المشرق ولا إلى المغرب ، وزيت هذه الزجاجة مضيء من غير أن تمسه نارٌ ، معناه أن فطرته صافية من الأكدار مُنيرةٌ من قبيلِ مصاحفة الأُنوار ، فهذا هو المراد من التشبيه من هذه (الآية) .

وأما الآيةُ الثانيةُ فإنه تعالى شَبَّهَ الهلالَ بالْعُرْجُونِ في نُحُولِهِ واستدارته لافي مقداره ، لأن مقدار الهلال عظيم لا نسبة للْعُرْجُونِ إليه ، لكنه شبهه به في الهيئة والشكل (١) .

أقول إن التشبيهَ يَحْسُنُ وَيَقْبَحُ باعتبار الجهة التي وقع التشبيه فيها ، فإذا شَبَّهَ العظيمَ مقدارا (بأقل منه) في المقدارية قبح ، وكانت القضية كاذبةً . فإن شَبَّهَ به لافي المقدار ، بل في أمر آخر يتناسبان فيه كان حسناً ، وهذا كقوله تعالى في صفة الصحابة رضى الله عنهم : (كزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطَّاءٌ) (٢) ، فإن عاقله

(١) المثل السائر ٢/١٢٢ .

(٢) سورة الفتح ٢٩ الشطء : فراخ الزرع أو ورقه أو ما حول أصل النبات .

لا يقول : هذا التشبيهُ قبيحٌ ، لأن أجسام الصحابة وجثثهم أكبرُ وأعظمُ مقداراً من الزرع ، لأنه ما أراد التشبيه في المقدارية ، بل في أمرٍ آخر .

وهكذا قوله : (حتى عاد كالعرجونِ القديم) لا يريد مقداراً ، بل شكله .

وكذلك تشبيه الكافر بالكلب في قوله : (فثله كمثل الكلب

لأن تحمّل عليه يلهث)^(١) .

لا يعنى الصورة والجثة ، بل معنى آخر ، وكذلك هذا الكاتبُ المِصرى . والذي حمل هذا الرجل على أن عابه بما عاب به نفسه ، حسده له .

وهو لا يعنى أن الحصن العظيم على ذروة الجبل الشاهق كالأئمة في مقدارها وجثتها ، بل بينه وبين الأئمة مشابهة لطيفة وهي أن الأئمة جسمٌ صغيرٌ نأتى من جسمٍ كبيرٍ وهو البدن ، وكذلك الحصن على الجبل ، وهذا هو الذى أراد الرجل ، والأمر فيه واضحٌ بين .

فأما تفسيره لآية النور فظريفٌ جداً ، أما أولاً فلأنه سبحانه لوقال :

(مثل نورى كالنور الذى فى قلب محمد صلى الله عليه وسلم) لكان ركيكاً .

وأما ثانياً فلأنه قال : (مثل نوره كشكاة فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة)

فإذا كان قلب النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو الزجاجة ، ولا شبهة أن المصباح

الذى فيها هو النور ، والمشكاة ما هى ؟ فقد زعم أنها ذات النبى صلى الله عليه

وآله وسلم ، فإنه قد قال إن ذات النبي هي الشجرة المباركة ، فلا يبقى للمشكاة ما تُحْمَلُ عليه .

وأما ثالثاً فإن الله تعالى وصف الشجرة بأنها زيتونة لأشرقية ولا غربية ، ونرى هذا المفسر قد فسر قوله لأشرقية ولا غربية ، ولم يفسر قوله زيتونة ، وقد كان الواجب عليه أن يفيدنا بتفسير ذلك .

وأما رابعاً فلأن غلاة الباطنية^(١) الذين يقولون في قوله سبحانه وتعالى : (ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدقٍ علياً)^(٢) المراد به علي بن أبي طالب أعذر في تأويلاتهم ، وأقرب إلى الأذهان من هذا الرجل .

وأما خامساً فإنه لم ينفصل من السؤال ، لأنه لو سلم له جميع ما ذكره ، أليس قد شبه الله تعالى نوره بنور محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ونور محمد دون نور الله تعالى لأنه مستفاد من نوره ، وما يستفاد من أصل يكون دون الأصل المستفاد منه ، وقد توجه الإشكال .

قال المصنف: فأما التجريد فهو إخلاص الخطاب لغيرك وأنت تريد به نفسك .

قال : وهو نوعان : تجريد بمعنى التوسع فقط ، وتجريد حقيقة . فأما

التجريد بمعنى التوسع ، فكقول الصمة القشيري :

(١) الباطنية أشهر ألقاب الإسماعيلية ، وهم الذين يدعون الإمامة لإسماعيل بن جعفر ، وقد خلط القدماء منهم كلامهم ببعض كلام الفلاسفة ، وصنفوا كتبهم على هذا المنهج ، ولهم آراء غريبة ذكر الشهرستاني طرفاً منها (الملل والنحل ١/١٧٢) .

(٢) سورة مريم ٥٠ .

حَنَنْتَ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ رِيًّا وَشَعْبًا كَمَا مَعَا

فانه قال بعد أبيات :

وَأَذْكَرَ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَنْنَنِي

عَلَى كَبِدِي مِنْ حَرِّهِ أَنْ تَقَطَّعًا^(١)

فانتقل إلى ذكر نفسه ، ولو لم يُقَلْ (وأذكر أيام الحمى) لقضينا عليه بأنه

تجريد حقيقة .

ومثال التجريد الحقيقي قولُ الحَيْصِ بَيْصَ :

إِلَامَ يِرَاكِ الْمَجْدُ فِي زِيٍّ شَاعِرٍ وَقَدْ تَحَلَّتْ شَوْقًا فِرْوَعُ الْمُنَابِرِ

فانه لم ينتقل إلى هذا بعد ذكر نفسه ، بل استمر على التجريد ، لأنه قال

بعد هذا البيت :

كَتَمْتَ بَعِيْبَ الشَّعْرِ عِلْمًا وَحِكْمَةً بِيَعْضِهِمَا يَنْقَادُ صَعْبُ الْمَفَاخِرِ

أَمَّا وَأَيُّكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ فَارِسُ الْمَقَالِ وَنُحْيِي الدَّرَاسَاتِ النُّوَابِرِ

وَإِنَّكَ أَغْنَيْتَ الْمَسَامِعَ وَالنَّهْيَ بِقَوْلِكَ عَمَّا فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ^(٢)

أقول : إنه قد انتقل بعد هذا إلى ذكر نفسه ، فمدل عن كاف الخطاب ،

إلى ياء الضمير ، إلى تاء المتكلم فقال :

تَطَاوَلْ لَيْلِي مَا أَرَى ذَا نَبَاهَةٍ يُجَلِّي دُجَى ظَلَمَائِهِ عَنِ خَوَاطِرِي

(١) البيت في لائل السائر وفي ديوان الحماسة (على كبدي من خشية أن تصدعا) .

(٢) لائل السائر ٢/١٦٣ .

سَهْرَتْ لِبَرْقٍ مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةٍ وَلَمْ أَكُ لِلْبَرْقِ اللَّمَّوعِ بِسَاهِرٍ
قال: كَانَ الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ فِي شَعْرِهِ لَمْ يَأْتِ بِالتَّجْرِيدِ الْحَقِيقِيِّ ، لِعَوْدِهِ بَعْدَ
أَبْيَاتٍ عَنْ كَافِ الْخَطَابِ ، فَالْحَيْضَ بَيْضَ مِثْلُهُ .

قال المصنف: وقد قال أبو علي الفارسي رحمه الله إن العرب كانت تعتقد
في الإنسان معنى كامناً فيه، كأنه حقيقته ومحصوله، فتُخْرِجُ ذلك المعنى إلى
ألفاظها مجرّداً من الإنسان، كأنه غيره، وهو هو بعينه، نحو قولهم: لئن لقيت
فلانا لتلقين منه الأسد، ولئن سألته لتسألن منه البحر، وهو بعينه الأسد
والبحر، لا أن هناك شيئاً منفصلاً عنه ومتميزاً منه.

وهذا ليس بتجريد، بل هو تشبيه مضمّر الأداة، وتقديره لتسألن منه
كالبجر، ولتلقين منه كالأسد، وليس هو من التجريد المشار إليه في الأبيات
الشعرية، ولا حقيقة التجريد موجودة فيه^(١).

أقول إن الحدّ الذي حدّ هذا الرجل التجريد به لم يأت فيه نصٌّ من كتاب
الله تعالى، ولا ورد عن رسول الله، وإنما هو حدّ اختاره هو، وفسر التجريد
به، فإنه حَجَرَ على أبي علي رحمه الله أن يجعل التجريد شيئاً آخر. ومعلوم أن هذه
الاصطلاحات والمواصفات موكولة إلى آراء العقلاء واختياراتهم، فأبو علي

(١) اللؤلؤ السائر ١٦٧/٢ وفي كلام ابن أبي الحديد زيادة لا تخل بالمعنى، ليست

رحمه الله قد اختار أن يُسمّى قولهم (إذا سألت زيدا سألت البحر) تجريدا ،
وقد شرح ذلك وأوضحه بقوله إن ظاهر هذه اللفظة أن المسؤل غير زيد ، لأن
الفاظها تقتضى ذلك ، ألا ترى أنك تقول صحبتُ زيداً فاقبتبتُ منه العلم ،
وقتلْتُ فلانا فأخذتُ منه السلب . فيقتضى ظاهره بأن العلم غير المصحوب ،
وأن السلبَ غير المقتول ، فهكذا يقتضى ظاهر قوله سألته فسألتُ منه البحر ،
أن البحر غيره .

فأبو على رحمه الله سَمَاءَ تجريداً ، وهو غير مانع لك من اصطلاحك
ولا مُشَاحٍ لك في حَدِّكَ الذى ذَكَرْتَهُ للتجريد ، فكذلك أنت لا تجورُ
ولا تضايقه في اصطلاحه وتجريده .

قال المصنف : وأيضاً فهذا يتنتقض بقول العرب : لئن رأيت الأسد لترين
منه هضبةً ، ولئن لقيته لتلقين منه الموت . فأى معنى لتخصيص أبى على
ذلك بالإنسان ؟ مع أن العرب تستعمل هذا اللفظ فى الإنسان وغيره (١) .

أقول إن أبا على لم يرد أن هذا الاستعمال مقصورٌ على الإنسان فقط ،
ولا صرَّح بذلك ، ولا كفى عنه ، ولا هو مفهومٌ من قبحوى قوله إن العرب
تعتقدُ فى الإنسان معنى كامناً فيه لا يدلُّ على نفى الحكم عما عداه ، وإنما
مثَّلَ بالإنسان ، لأنه أشهر ، ولأن استعماله فيه ودورانه على ألسنتهم وفى ألفاظهم أكثر .

قال المصنف : وقد سبق القولُ بأن التجريد هو أن تُطْلَقَ الخطابَ على غيرك ولا يكونَ هو المرادَ ، بل المراد شيئاً آخر ، وهذا لا يوجد في هذا الموضع ، لأن قوله إن لَقِيْتَهُ لتلقين منه الأسد ، لم يُجْرَدَ عن المنقول عنه شيئاً ، وإنما شَبَّهَ بالأسد في شجاعته ، وأداة التشبيه مُضْمَرَةٌ ، وما أعلم كيف ذهب هذا عن أبي على رضي الله تعالى عنه (١) .

أقول : قد بينا أن المنازعةَ في هذا الموضع لفظيةٌ لا طائِلَ تحتها ، ولو أن أبا على رضي الله تعالى عنه اختار أن يسمى المجاز تجريداً بمعنى أنه لفظ قد جُرِّدَ عن موضوعه الأول ، أي خُلِعَ عنه ، وجُعِلَ لغيره ، واصطَلَحَ هو ونفسه ، أو هو وأصحابه على ذلك ، هل كان لنا أن نخاصمهم ، وننازعهم ، ونقول لهم قد أخطأتم في هذا الاصطلاح وهذه المواضع ؟ وهل المعاني تَسْتَحِقُّ الأسماءَ المخصوصةَ لذاتها حتى يكون الإنسانُ مخطئاً إذا وَضَعَ لفظاً مخصوصاً لمعنى مخصوص ؟ وقد فسرنا نحن قول أبي على رضي الله عنه المقصد الذي قصده .

قال المصنف : وقول أبي على إن العربَ تعتقد أن في الإنسان معنًا كامنا فيه كأنه حقيقته ومحصوله ، فنير العرب أيضا تعتقد ذلك

الكامنِ معنى الإنسانية ، وهو الاستعداد للعلوم والصنائع ، فكلُّ أحدٍ يَعْرِفُ ذلك ، ولا خصوصية للعرب فيه . وإن عَنَى بالمعنى الكامنِ الأخلاقَ كالشجاعة والسخاء ، فليس هذا مختصاً بالإنسان ، بل جميعُ الحيواناتِ يُوجدُ فيها ذلك ، كالشجاعة في الأسد ، والسخاء في الدَّيِّك ، وما أعلم ما أراد أبو علي بهذا الكلام .

على أن هذا القِسْمَ الأخيرَ ليس عبارةً عن حقيقةِ الإنسانِ ، فإنه لا يقال في حَدِّه حيوانٌ شجاعٌ ، ولا حيوانٌ سخىٌ ، بل حيوانٌ ناطقٌ ، فقد أخطأ أبو علي من وجهتين : أحدهما أنه جعلَ حقيقةَ الإنسانِ عبارةً عن خُلُقِهِ ، والثاني أنه أدخلَ في التجريد ما ليس منه (١) .

أقول : إن أبا علي رضى الله عنه لا يُلزِمُهُ تفسيرُ ما كانت العربُ تُتَخَيِّلُهُ وتوهمُهُ في الإنسانِ ، ولا هذا من وظيفته ، ولكنَّ أبا علي قال إننا لما وجدنا العربَ الذين صناعتنا البحث عن تجاري كلامهم يُخاطِبون في الشعر أنفسهم ، فيقولون : قلت لقلبي ، وقال لي ، وقلت لنفسى ، وقالت لي ، ويقولون : سألت منه لما سأله البحر ، فيأتون بلفظة منه ، كما يأتون بها في قولهم غصبتُ منه السيفَ ، وأخذتُ منه الثوب ، فيفيد ظاهر كلامهم أن المسئولَ منه غيره ، كما أن المنصوب منه غيره ، أفادنا إكثارهم من هذا وتكرارهم لاستعماله أنهم يتوهمون أن في هذه البنيةِ المشاهدةِ أمراً كامناً ، هو محصول الإنسان ، وهذا الهيكلُ الظاهرُ هو

(١) لائل السائر ١٦٩/٢ .

كالتألب لذلك المعنى ، وكالتفشر لذلك اللب ، ومن الجائز أن يكون هذا المعنى الباطنُ غَيْرَ القسمين الذين قد ذكرهما المصنف ، وهما مُجَرَّدُ الاستعدادِ للعلوم والخلقُ فليتناظر في تقييضِ ، خصوصاً ومذاهب العقلاء في هذا الموضوع كثيرة جداً ، وكلها خارجة عن هذين القسمين الذين قد ظنَّ هذا الرجل أنه لا يمكن تفسيرُ ما تَوَهَّمَهُ العربُ إلا بواحد منهما ، ثم يقال له لم لا تفسر قول أبي على رحمه الله بالوجه الأول وهو قولك إن غير العرب أيضاً تعتقد ذلك ، فيقال لك إن أبا على ما قال إنه لا يعتقد ذلك أحدٌ من الأمم إلا العرب خاصةً ، وإنما كانت صناعتهُ البَحْثَ عن مجازي كلام العرب ، وقال إنهم لا يعتقدون كذا وكذا ، لأنه لا يَنْظُرُ في لغة أمة أخرى غير العرب ، وإنما كتبهُ وتصانيفهُ مقصورةٌ على البحث عن لغاتهم خاصةً ، فلا يدل كلامه على نفي هذا الحكم عن غير العرب .

وأيضاً فلو فسَّرَ قوله بالتفسير الثاني — وإن كنا نعلم أنه رحمه الله لم يرِدهُ — لما تَوَجَّهَ عليه ما اعترضَ به ، لأنه لم يُفَرِّدِ الإنسانَ خاصةً من دون سائِرِ الحيوانِ بهذا الحكم ، وإنما ضربه مثلاً ، لأنه النوع الأعرَفُ ومن العجب قولهُ : ولا أعرف ما أَرَادَهُ أبو على بقوله : إنهم يتوهمون في الإنسان معنى كما منا هو حقيقته ومحصوله ، إلا أن يكون أحدَ هذين القسمين اللذين أشرتُ إليهما .

ولا شبهة أن هذا الرجل ما وقَفَ على أقوال العقلاء في هذا الموضوع ، فإن مذاهبهم كثيرة ، وكل منهم يذهب إلى أن حقيقة الإنسان ومحصوله أمرٌ وراء

هذه البنية المشاهدة ، ولم يذهب منهم ذاهبٌ إلى أحد هذين القسمين اللذين قد توهمَ هذا الرجلُ أنه لا يمكنُ المصيرُ إلى غيرها .

فأما قوله إن أبا علي رضى الله عنه أخطأ حيث جعل حقيقةَ الإنسانِ عبارةً عن الخلقِ ، فإن أبا علي رضى الله عنه أخطأ ، وقال هذا الكلامُ لا عن نفسه ولا عن غيره ، أما إنه لم يقله عن نفسه فمعلومٌ ، وأما إنه لم يقله عن غيره فلا أنه قال عن العرب إنهم اعتقدوا أن في الإنسان معنى كما ما كأنه حقيقةً ومحصوله ، فصرَّحَ بأداة التشبيه وهي كأن ، وما قال عنهم إنهم قالوا إن ذلك المعنى هو حقيقة الإنسان ، ليقول لهم ذلك المعنى وهو خلقه ، وخلقُه غير داخل في حدِّه وحقيقته .

وينبغي للناس إذا حكموا شيئاً شرعوا في تقضيه أن يتأملوا ما حكموا ، ثم ينقضوا ، وبالجملة فمقام الشيخ أبي علي رضى الله عنه مقامٌ جليلٌ يقتضى أن يُحترمَ ويُصانَ ، ولا يُستعملَ معه التَّسرعُ بالتَّخطفةِ والرَّدِّ ، وإذا وجدَ في كلامه ما يُستدركُ استُدركَ مع استعمالِ الأدبِ .

قال المصنف في الالتفات : هو الانتقال من خطاب الحاضر إلى الغائب وبالعكس ، وما يجرى بجرى ذلك . وقال إن الزَّحَّشَرِيَّ قال إن الرجوع من أحدِ هذين النوعين إلى الآخر إنما استعمله العربُ تقمُّناً في الكلام ، وانتقالاً من أسلوب إلى أسلوب ، تطرُّباً لسماع السامع ، وإيقاظاً للاستماع إليه .

قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأن هذا الكلام يتضمن أن السامع قد يَمَلُّ من أسلوب واحدٍ ، فينتقلُ إلى غيره لينشط السامع للاستماع ، وهذا قدح في الكلام ، لا وَصْفٌ له ، لأنه لو كان حسناً لما مَلَّ (١) :

أقول : لكم قلت إنه إذا كان حسناً لا يَمَلُّ ، وهل اللالُ إلا من اللذِّ ؟ ألا ترام كيف يقولون مَلَّ فلان التنزه في البستان ، ويقولون قد مَلَّتُ من أكل الحلواء ، ومَلَّتُ من سماع الأغاني ؟ ولأن الأشياء الكريهة المملولة لا يقال لها مَلَّتُها ، ألا ترام يستقبحون قول من يقول قد مَلَّ المحبوسُ من الحبس ، والمضروب من الضرب ؟ فالذي ذكره المصنف عكسُ الصحيح .

قال المصنف : وأيضاً فلوصحَّ ما قاله لكان الالتفات إنما يوجد في الكلام المطوَّل الذي من شأنه أن يَمَلَّهُ السامع لطوله ، والأمر بخلاف ذلك ، لأننا قد وجدنا الالتفات في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، ومجموع الجانبين معا لا يبلغ عشرة ألقاظٍ (١) .

أقول : لما كان مُرادُ الواضع الإِفْهَامَ للسامع ، وكان الإِفْهَامُ لا يَحْضُلُ إلا بالإِضْفَاءِ ، احتالَ الواضعُ لتحصيل الإِضْفَاءِ بكلِّ طريقٍ ، فكان من تلك الطرق نَقْلُ الخطابِ من الحضورِ إلى الغيبةِ وبالعكس ، ليجد السامع ما يوقظُهُ

(١) المثل السائر ٢/١٧١ .

(٢) للمثل السائر ٢/١٧٢ .

وينبئه على الاستماع . لأنه باستمرار الخطاب على نمط واحد ربما قد يَمَلُّ ، فنُقِلَ من أسلوبِ الخطابِ إلى أسلوبِ آخرٍ مستأنفٍ ، ليَطْرَأَ على ذلك السَّهْوِ الذي عساه حَصَلَ فَيُزِيلَهُ ، ثم لفرط العنايةِ بالإفهامِ وَقَعَ ذلك في قصيرِ الكلامِ حَسَبَ وقوعه في طَوِيلِهِ ، لافي كل قصير منه ، كما أنه لم يقع في كل طويل منه ، ولكن بحسب ما تقتضيه المصلحة .

ولهذه العلة أنزل في القرآن الكريم ألفاظٌ وحروفٌ غير مفهومة ، مثل طسم والمص وغيرها ، ليعارض المشركون فيها عند سماعها ، فيكون ذلك كالأستحجار لهم إلى سماع غيرها من الآيات المنزلة ، فإنها إذا قرعت أسماعهم قرعها أمر غريب تنزع النفس عند سماعه ، وتَدَشَوَّقُ إلى معرفته ، فينبعث الداعي إلى سماع ما بعدها ليفسر ما به ، كما يفسر بعض الكلام ببعض ، فتحصل الفائدة من وقوفهم على فصاحة القرآن وسرِّ إعجازه .

ونظير اعتراض المصنف وهو قوله : لو كان هذا خوفاً للملال كان في طويل الكلام دون قصيره ، أن يعترض هنا المثال الذي قد مثلنا به فيقال : لو كان هذا هو المراد من هذه الحروف لكانت في جميع السور بل في السورة الواحدة مرات كثيرة ، لتكون أَدْعَى للمشركين إلى تأمله . والجواب عن الموضعين واحدٌ ، وهو أن ذلك إنما يكون بحسب ما تقتضيه المصلحة ، ولهذا كرر سبحانه (فبأى آلاء ربكما تكذبان) (١) مراراً كثيرة في سورة واحدة ، لما كانت

(١) سورة الرحمن .

المصلحة تكرراره ، فالخطيبُ أعرفُ بما يخاطبُ به ، وأدرى بما يتوصلُ به إلى اجتناءِ ثمرةِ الخطابةِ ، سواء كان البارى سبحانه أو واحدا منا .

قال المصنف : وعلى هذا فيجب إذا وجدنا كلاما قد استعمل فيه الإيجازُ أو الإطناب - ولكنه لم يقع فيه الالتفات لكن كل واحدٍ من الطرفين واقعٌ موقعه - أن نقول هذا ليس بحسنٍ إذا لم يُنتقل فيه من أسلوب إلى أسلوب ، وهذا قول فيه ما فيه ، وما أعلم كيف ذهب على مثل الزخشرى مع معرفته بفن الفصاحة والبلاغة^(١) .

أقول : إن هذا الاعتراض من أعرف ما يحكى وذلك أن الزخشرى ما جعل حُسنَ الكلام مقصورا على الالتفات كالشروط التي تُقدم عند عدم شروطها ، ولكنه قال إن الالتفات مما تستعمله العرب ، ووجه استعمالها له أنه يحصلُ منه نوعٌ تنبيهٍ ما للسامع وتجديدٌ لنشاطه إلى سماع الخطاب ، فلا يلزم من ذلك أن كل خطاب لا التفات فيه فإنه لا يكون حسنا ، كما إذ قلنا إنما حُسن استعمالُ المطابقة والتجنيس في الشعر لكذا وكذا ، لا يلزم منه أن يكون كل شعر لا تجنيس فيه ولا مطابقة غيرُ حسنٍ .

وعَبر هذا الكلام أن محسنات الشعر والخطابة أمور كثيرة ، فإذا قَدِم بعضها قام غيره مقامه ، فحصل الحُسنُ المطلوبُ .

لكن لو فقدت كلُّ المحسنات لَزِمَ لا محالة ألا يكون الكلامُ حسنًا .
فقد بان أن هذا الموضع ما ذَهَبَ على الزمخشري ، وإنما ذهب على
من اعترضه .

ثم يقال له : ألسنتَ القائلِ : قد يُمدَّلُ عن لفظَةِ الغيبةِ إلى لفظَةِ الحضورِ
تعظيمًا ، كقوله تعالى (إياك نعبد) فإنه عدَلَّ عن لفظ الغيبة وهو قوله (الحمد
لله رب العالمين) لأن العبادة أعظم من الحمد ، فجعل العبادة بكاف الخطاب
لمعظم شأنها ، وكاف الخطاب أصرَحُ وأدَلُّ من هاء الغيبة ، فجعل الأعمم للأعظم ،
فيقال لك : فقد قال سبحانه في موضع آخر (واعبدوه واشكروا لله إليه ترجعون)^(١)
فيجب أن تكون هذه الآية غيرَ حسنةٍ لفقْدِ المعنى الذي ذكرته ، كما قلت
إنه لو كان الالتفات حسنا كما قاله الزمخشري لوجب أن يكون كلُّ خطابٍ واقع
موقعه ، والالتفات فيه غيرُ حسنٍ ، فكل ما يجيب به فهو جوابُ الزمخشري .

قال المصنف : وقد يؤكِّد الضميرُ المتَّصلُ ، كقوله تعالى : (لا تَخَفْ إناك
أنت الأعلى) وقد يؤكِّد الضميرُ المنفصلُ بالمنفصل : وذلك مثل قول أبي تمام :
لا أنت أنت ولا الديارُ ديارُ خَفَّ الهوى وتولَّتِ الأوطارُ
ومثل قول المتنبي :

قبيلٌ أنت أنت وأنت منهم وجدُّك جدُّك الملكُ الهمامُ^(٢)

(١) سورة النكبات ١٧ .

(٢) رواية الديوان والنثر السائر (وجدك بشم) المثل السائر ١٩٧/٢ .

أقول : إن هذين البيتين لا يَصْلُحُ أن يُمَثَّلَ بهما على توكيد الضمائر ، وذلك أن التوكيد ما لو حَذَفَ وبقي المؤكَّدُ يَبْقَى اللفظُ دالِّ الأعلَى المعنى ، إلا أنه غير مؤكِّد له كالأية التي استشهد بها ، فإنه لو حذف أنت لبقى إنك الأعلى ، وهو كلام مفيد للمعنى ، إلا أنه غير مؤكِّد .

وكقوله تعالى : (إنك أنت علام الغيوب)^(١) وكقوله : (إِمَّا أَنْ تُنْقِصَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمَلْقِينِ)^(٢) ولو حَذَفَ أنت الثانيةُ من بيت أبي تمام أو من بيت المتنبي لخرج الكلام عن الإفادة أصلاً . وكيف يفيد وهو مبتدأ وخبر ، وقد حذف الخبر ؟ ومراد أبي تمام لست أيتها المرأة كما كنتُ أَعهدُ ولا الديارُ كما كنتُ أَعهدُ ، ولو كان قوله لا أنت أنت من باب التوكيد لكان قوله ولا الديار ديار من باب التوكيد .

وكذلك قول القائل :

فما الناسُ بالناسِ الذين عهدتهم ولا الدارُ بالدار التي كنتُ أعرف

وفي ذلك امتزاج أبواب البيان بعضها ببعض ، وهو غير جائز .

ومراد المتنبي بقوله أنت أى أنت المشهور الذى يَسْتَقْفِنِي عن شرح صفاته ومما دحه ، كما يقول : قد قتل زيد بيده أسداً والأسد الأسد . وكقول الراجز : (أنا أبو النجم وشعري شعري) وهذا معنى آخر غير التوكيد ، ولكنه قد اشتبه على هذا المصنف لا محالة .

(١) سورة المائدة ١١٦ .

(٢) سورة الأعراف ١١٥ .

قال المصنف : ومثال تأكيدِ الضميرِ المتصلِ بالمتصلِ قوله تعالى : (ألم أقلنْ لك إنك لن تستطيعَ معي صبراً) ثم شرع يبين لماذا قال لك ها هنا ، وقال من قبل (ألم أقل إنك) ولم يقل لك في خرق السفينة^(١) .

أقول : أما قوله لك فوجهه مشهور قد قاله الناس من قبل ، وذكره مَنْ يَتَمَطَّى استخراجِ الدقائقِ والمعانيِ الغامضةِ من القرآن ، وليس غرضنا الآنَ عن البحثِ في صحة ذلك وفساده ، ولكنَّ تمثيله بهذه الآية على تأكيدِ الضميرِ المتصلِ فليس من هذا الباب أصلاً ، وإنما عدَّي الفعل منها إلى المفعول بحرف الجر لا غير ، ولو كان هذا تأكيداً للضمير لكان قولنا مررت بزبد تأكيدا للضمير ، وهذا مالا يقوله أحدٌ .

وكيف يتَوَهَّمُ أن قوله لك تأكيد للضمير في قوله إنك ، وأين أحدهما من الآخر ؟ نعم لو قال سبحانه (ألم أقل أنا لك) كان قوله أنا تأكيدا للضمير في قوله (ألم أقل) فيكون تأكيداً للمتصل بالمنفصل لا بالمتصل .

فإن قيل لعله لم يتكلم في التأكيد على الاصطلاح النحوي ، بل على اصطلاح آخر يرجع إلى علم البيان والبلاغة ، فلا يلزمه ما ذكرت .

قيل : لعمرى إن غرضه البحث في علم البيان ، ولكنه لم يخرج هذا الفصل

والكلام فيه إلا على الاصطلاح النحوى ، فلما أراد أن يطبق الآيات والأشعار عليها وقع في الغلط كما رأيت .

قال المصنف في باب العام والخاص إنه تعالى قال : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِّى اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) ولم يقل بضوئهم ، لأن الضوء نورٌ وزيادة .

فلو قال بضوئهم لكان المعنى يُعْطَى ذهابَ تلك الزيادة ، وبقاء ما يسمى نوراً ، لأن الإضاءة هي فَرَطُ الإِنَارَةِ ، ولذلك قال تعالى : (هو الذى جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً) فكل ضوء نور ، وليس كل نور ضوءاً ، فقال سبحانه (ذهب الله بنورهم) لأنه إذا أزال النورَ فقد أزال الضوء أصلاً^(١) .

أقول : إن هذا الرجل قد شحن كتابه بأمثال هذه الترهات ، وأطال فيها وأسهب ، وأعجبَ بها ، وظن أنه أتى بفريب .

وهذه المعانى قد صُنِفَتْ فيها الكتب الكثيرة ، وتكلف الناس من قبله في استنباط أمثال هذه الوجوه الغامضة والمعانى الخفية من القرآن العزيز ، وإنه لم أتى بهذه اللفظة دون تلك ؟ ولم قدم هذا وآخر هذا ؟ وقد قيل في هذا الفن أقوالٌ طويلةٌ عريضةٌ أكثرها باردغثٌ ، ومنها ما يشهد العقل وقرائن الأحوال أنه مرادٌ .

وقد ورد إلينا في مدينة السلام في سنة اثنتين وثلاثين وستائة رجلٌ من وراء النهر كان يتعاطى هذا، ويحاول إظهار وجوهٍ نظريّةٍ في هذه الأمور في جميع آيات الكتاب العزيز، نحو أن يقول في قوله تعالى: (ما يأتيهم من ذِكْرٍ من ربهم مُخَدَّثٍ إلا استمعوه وهم يلعبون)^(١).

ثم قال: لم قال (ما) ولم يقل (لا) ولم قال (يأتيهم) ولم يقل (يجيئهم)، ولم قال (من ذكر) ولم يقل (من كتاب) ولم قال (من ربهم) ولم يقل (من إلههم) . ولأى حال قال في موضع آخر (من الرحمن) وما وجه المناسبة في تلك الآية في لفظها وسياقة كلامها وبين لفظه الرحمن؟ وما وجه المناسبة بين هذه الآية وسياقها؟ وبين لفظه ربهم .

وعلى هذا القياس .

وكذلك كان يتكلف تعليل كل ما في القرآن من الحروف التي تسقط في موضع وتثبت في موضع، نحو قوله تعالى: (أولم يروا إلى الطير فوقهم)^(٢) وقوله: (ألم يروا إلى ما خلق الله)^(٣) لم أثبت الواو هناك، وأسقطها هاهنا، ونحو قوله: (ومن يُشاقِقِ الرسولَ من بعد ما تبَيَّنَ له الهدى)^(٤) وقوله: (ومن يُشاقِقِ الله) لم فكَّ الإدغام في موضع ولم يفكَّه في موضع آخر؟ .

(١) سورة الأنبياء ٢ .

(٢) سورة الملك ١٩ .

(٣) سورة النحل ٤٨ .

(٤) سورة النساء ١١٥ .

كنا نَعَجِبُ منه ونستظرفه ، حتى وصل إلينا هذا الكتاب ، فقلنا إنه فوق كل ذى علم عليم .

ولو أخذنا تناقضه في هذا الأطلنا كما أطلنا ، وسمجنا كما سمج .

ومتى ينسع الوقت لمناقضة هذه التـكلفات القبيحة ؟ ولكننا قد نكلمه .
في بعض المواضع منها لكيلا يخلو كتابنا هذا عن مجادلاته في هذا الفن بالسكية ،
فقول له : لم قلت إن الضوء نور وزيادة ؟ أمن كتب اللغة أخذت هذا ؟ أم من
غيرها ؟ فقد تصفحنا كتب اللغة فلم نجد ما نشاهده بما ذكرت ، ولا الاصطلاح
مساعدا لك في عرف الناس ومواضعهم .

وإذا لم يكن موجودا في أصل اللغة ولا الإصطلاح العرفي لم يجز لك أن
تحمل كلام الله تعالى عليه وتفسره به .

وقد قال ابن السكيت في كتاب إصلاح المنطق — وهو عين الكتب
اللغوية ، ومصنّفه إمامُ الناس كلهم في اللغة ، ومن لا يختلف اثنان في كتبه —
في باب فعل وفعل باختلاف المعنى : النَّبْرُ عَلمُ الثوب والنور الضياء شيئا واحدا .
وليس في قوله تعالى (وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا^(١)) ما يدل
على اختلاف المعنيين ، ولا قوله : (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا^(٢))
ما يدل على اختلاف المعنيين .

(١) سورة المصفر ٤ .

(٢) سورة المائدة ٤٨ .

قال المصنف : وإنما قال سبحانه (ذهب الله بنورهم) ولم يقل أذهب الله نورهم ، لأن كل من ذهب بشيء فقد أذهب به ، وليس كل من أذهب شيئاً فقد ذهب به ، لأن قولنا ذهب به يُفهم منه أنه استصحبه معه ، وأمسكه عن الرجوع إلى حالته الأولى ، وليس كذلك أذهبه^(١) .

أقول : إن قوله إن الله تعالى ذهب بنورهم معناه أنه استصحبه ومضى ، كما يقول القائل مررت بزيد وعنده سيف فذهبت به ، أى أخذته ومضيت ، وكما قال سبحانه : (فلما ذهبوا به وأجمعوا)^(٢) معناه أخذوا يوسف مُحَبَّتَهُمْ ومضوا ، فإن قال نعم هكذا تفسير الآية فهذا كفر وتهجم . فأما قوله : كل من ذهب بشيء فقد أذهب به فهو على إطلاقه غير صحيح ، لأنه ليس كل من ذهب بشيء فقد أذهب به ، بمعنى أنه أعدمه عن الوجود أصلاً ، لكنه قد أذهب عن موضعه الأول الذى أخذه منه .

واعلم أن الغلط دخل عليه من اشتراك لفظه ذَهَبَ ، فإنها تستعمل في معنيين أحدهما قولهم ذهب فلان في الطريق الفلاني ، أى مضى فيه ونفذ فيه .

ومنه سمي السبيل مَذْهَباً ، لأنه يَدْهَبُ فيه أى يُمَضَى فيه ، وسمى قول الشاعر وغيره مَذْهَباً ، كأنه صار طريقاً فسلكه الفقهاء وغيرهم .

(١) المثل السائر ٢/٢١٠ .

(٢) سورة يوسف ١٥ (فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يحملوه في غيابة الجب) .

والمعنى الثانى ذهبَ بمعنى عُدِمَ وفُقِدَ ، وقولهم ذهب الشبابُ وذهبَ العمرُ ، أى قَيَّ وعُدِمَ .

ولعل هذا الاعتبار الثانى هو الحقيقة الأصيلية ، والمحمّل الأول هو المجاز ، لأنه لما مَضَى زيدٌ فى تلك الطريق ، فقد تقدم بالنسبة إلى غيرها ، فسمى مُضِيَهُ فيها ذهاباً .

وإذا بان لك اشتراك اللفظ ظهر غلطه ، لأنه توهم أن قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) مثل قولنا : ذهب زيدٌ بثياب عمره واحتملها ومضى ، وقد صرح بتفسير الآية على هذا الوجه ، وهذا معنى لا يجوز أن يُنسَبَ إلى الله تعالى ، لأنه لا تصح عليه الحركة ، ولا استصحاب الأشياء واحتمالها من مكان إلى مكان ، وعلى أنه لو صحَّ عليه سبحانه ذلك لكان قوله أذهب الله نورهم أبلغ فى المعنى من قوله ذهب الله بنورهم على هذا التفسير ، لأن إعدام النور بالسكينة أبلغ من قوله : (وتركهم فى ظلماتٍ لا يبصرون) من أين يذهب بالنور بالتفسير الذى زعمه فيكون للنور وجودٌ فى الجملة ، وإنما نُقِلَ من موضع إلى موضع ؟

وإذ ظهر لك غلطه فاعلم أن معنى قوله (ذهب الله بنورهم) هو معنى قوله (أذهبَ اللهُ نورهم) .

كلا اللفظتين تدل على معنى واحدٍ ، كما أن قولك فقدتُ زيدٌ مثل قولك فقدتُ زيدا ، لا فرقَ بين الكلامين ، لأن الأفعال اللازمة إذا أردتَ تعديتها عدَّتها تارةً بحرف الجر وتارةً بالهمزة ، وتقول ذهب الشبابُ وذهب

الدهر بالشباب وأذهب الدهر الشباب ، كما تقول خرجت بريد من البلد ، وأخرجت زيدا من البلد ، ولست تعنى بقولك خرجت بريد من البلد أنك استصحبت زيدا معك .

كلا ليس هذا هو المراد من تعديّة اللّازم ، بل تحضُّ قولك أخرجت زيدا لا زيادة على ذلك .

قال المصنف . فأما الأسماء المفردة الواقعة على الجنس التي يكون بينها وبين أحدها تاء التانيث فإنه متى أريد التنقي كان استعمال أحدها أبلغ ، ومتى أريد الإنبات كان استعمالها أبلغ ، نحو قوله تعالى في قصة نوح : (وقال للملأ من قومه إنا لنراك في ضلالٍ مبينٍ ، قال يا قومٍ ليس بي ضلالةٌ) .

كان أبلغ في نفي كونه ضالاً من أن يقول ليس بي ضلالٌ ، كما لو قيل : ألك تمرٌّ؟ فقلت في الجواب : مالى تمرٌّ ، فإنه أنفى للتمر ، ولو قلت : مالى تمرٌّ لم يؤدّ المعنى الذي أداه القول الأول .

قال : ولا يظن أنه لما كان الضلالُ والضلالةُ مصدرين من قولك ضلَّ يَضِلُّ كان القولان سواء ، لأن الضلالة في هذه الآية ليست عبارة عن المصدر ، بل عن المرة الواحدة ، كما يقال ضربتُ ضربةً وأكلتُ أكلةً ، بمعنى مرة واحدة ، فإذا نفى نوحٌ عن نفسه المرة الواحدة من الضلال فقد نفى ما فوقها من المرتين والمرات الكثيرة^(١) .

(١) المثل السائر ٢١٢/٢ وهنا تفصيل ليس في المثل السائر .

أقول إن الذى ذكره غيرُ صحيح، لا إن كانت لفظة ضلالة في الآية مصدراً
ولا إن كانت المرة الواحدة .

أما الأول فلأنه إذا كانت هذه اللفظة مَصْدَراً وقد وافق على أنَّ ضلال
مصدر أيضاً وجب أن تكون دالتهما سواء في نفي كونه ضالاً على الإطلاق ،
فلا يكون أحدُ اللفظين أبلغَ في الدلالة من الآخر ، لأيهما معاً يدلَّان على نفي
ما هيَّةِ الضلال نفسه ، فإن المصدر يدل على الماهية فقط من غير دلالة على شيء
آخر ، فإذا نُفِيَ فقد نُفِيَتِ الماهية نفسها ، فلا فرَّقَ على هذا التقدير بينَ
الضلالِ والضَّلالةِ .

وأما التامى وهو أنه لا يصحُّ ما قاله بتقدير أن يكون المراد بالضلالة المرة
الواحدة ، لأنه لو قال القائل ما عندى تمرُّة بمعنى تمرّة واحدة وعنده تمر كثير
بصِحِّ ذلك ، ولم يكن كاذباً .

ألا يرى أنه لو أظهر ما أضمر فقال ليس عندى تمرّة واحدة فقط ، بل عندى
تمرُّة كثير، لم يكن فيما قاله متناقضاً؟ فالمثال الذى ذكره يدلُّ على عكس ما أراه .
وقول نوح (ليس بي ضلالة) ، لو كان يريد به العدد بمعنى ليس بي ضلالة
واحدة كما زعمَ هذا الرجل ، ثم تركناه وظاهر اللفظ ، لم يكن نافية لكونه
ضالاً ، لأنه إذا كانت الضلالة مختلفة الأنواع ، وقال ليس بي ضلالة واحدة
فقط ، لم يكن هذا اللفظ مُفِيداً لانقضاء كونه ضالاً ، اجواز ألا تكون ضلالة
واحدة بل ضلالاته مختلفة متنوعة ، فاللفظ لو تركناه وظاهره لم يدل على

انتفاء كونه ضالاً ، بتقدير أن يراد بالضلالة المرة على الواحدة على ما قد تَوَهَّمَهُ هذا الرجل .

وأما قوله إذا نَفَى عن نفسه المرة الواحدة من الضلالة فقد نَفَى ما فوقها من المرتين والمرات الكثيرة ، فكلام من لم يَمَعِّن النظر في قوله المرة الواحدة ، لأنه إذا أخذ في تفسير الضلالة أن تكون واحدةً وجملت الضلالات أشياءً متعددةً مختلفة كالضَّرَبَاتِ المختلفة والأَكَلَاتِ المتنوعة ، ثم نفى عن نفسه ضلالةً واحدةً مشروطاً فيها أن تكون واحدةً ، لم يلزم من انتفائها بهذا القيد أن تنتفى عنه ضلالاتٌ كثيرةٌ ، لأن وجود الضلالات الكثيرة ملحوظاً فيها كونها كثيرة لا يُنافي اقتضاء الضلالة الواحدة عنده ، لأن معنى الواحدة ليس معها غيرها ، ومن وَجِدَتْ عنده ضلالاتٌ كثيرةٌ ، فقد صَدَقَ عليه أنه وَجِدَتْ عنده ضلالةً واحدةً ، بمعنى أنه ليس معها غيرها .

واعلم أن مراده تعالى بقوله حاكياً عن نوح (ليس بي ضلالة) نَفَى الضلالةَ الذى هو المصدر ، لأنه هو الذى بانتفائه ينتفى كون نوح ضالاً انتفاءً مطلقاً ، لا كما تَوَهَّمَهُ هذا الرجل من أنه عبارةٌ عن المرة الواحدة ، واللفظ واضح ، والمعنى ظاهر ، وعند التعمق الزلل .

قال المصنف : واعلم أن القياسَ يَقْتَضِي أن يقال : (ما لهذا الكتاب لا يُفادِرُ صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها) لأنه إذا قَدَّمَ الصغيرةَ لم يَحْتَجْ إلى

أن يقولَ ولا كبيرةً ، لأن وجود المؤاخذة على الصغيرة يلزمُ منه وجودُ المؤاخذة على الكبيرة ، وإذا لم يَعْفُ عن الصغيرة لم يَعْفُ عن الكبيرة .

وإذ قدم في اللفظ الكبيرة احتاج إلى أن يقول ولا صغيرة ، لأنه لم يَعْفُ عن الكبيرة فيجوز أن يعفو عن الصغيرة ، فاحتاج إلى أن يذكر ما قال .

غير أن الكتاب العزيز أحقُّ أن يُتَّبَعَ فَيُقَاسَ عليه ، فوجبَ تركُ القياس لأجلِ هذه الآية (١) .

أقول: أمّا أولاً فإن هذه الآية لم تذكر لبيان المؤاخذة والعفو ، ولا أن معنى قوله (لا يفادر صغيرة ولا كبيرة) المقابُ والغفرانُ ، بل معناه الإحصاء والعَدُّ .

ألا ترى إلى قوله سبحانه : (ووضَعَ الكتابُ فترىَ المجرمينَ مُشْفِقِينَ)^(٢) ، ويقولون يا وَيَلْتَمَنَا ما لهذا الكتابِ لا يفادر صغيرةً ولا كبيرةً)^(٣)

[ليس المراد فيه [المقاب والغفران ، بل معناه الإحصاء والعَدُّ ؟ ألا ترى قوله (إلا أَحْصَاهَا) فهو أمرٌ راجعٌ إلى إحاطةِ عِلْمِ الباري سبحانه بأفعال العباد خَفِيمًا وظَاهِرًا وجَلِيلًا وحَقِيرًا ، فالذي تَوَهَّمَهُ هذا الرجل من كَوْنِ هذه الآية لتفصيل أحوال المؤاخذة تَوَهَّمٌ باطل .

وأما ثانياً فلأن هذه الآية وردت لبيان أنه تعالى يعلم الكبائر من الذنوب والصغائر ، وللناس خلافٌ مشهورٌ في الكبائر والصغائر من الذنوب ما هي ؟ فعنى الآية أنه تعالى يَعْلَمُ كِبَائِرَ الذنوبِ وصغائرها .

(١) اللؤلؤ السائر ٢/٢١٣ .

(٢) سورة الكهف ٤٩ .

وعلى هذا التفسير إذا قَدَّمَ الصغيرة لا يلزمُ منه أن يَسْتَعْنِي عن ذكر الكبيرة ،
لأنه ليس إذا عَلِمَ الصغائرَ كان بأن يعلم الكبائرَ أُولَى ، كما يقول القائلُ
إذا أبصرتُ من عشرة فراسخٍ كنتُ بأن أبصرَ من فرسخٍ واحدٍ أُولَى ، لأنه
ليس أَحَدُ نَوْعَى الكبائرِ والصغائرِ بالنسبة إلى عالميته تعالى أَجْلَى من الآخر
على جميع مذاهب العقلاء ، والإبصارُ على حَدِّ فرسخٍ واحدٍ أُولَى لمن يبصر
على حد عشرة فراسخٍ .

وأما ثالثاً فلو سَلَّمنا أنه لم يَعْزُ كِبائرُ الذنوبِ وصفائرها ، بل عَنَى الخفيَّ
من أفعال العباد وهي أفعال القلوبِ ، والجليَّ الظاهر منها وهي أفعال الجوارحِ ،
فإنه لا يمكن حَمْلُ الآية إلا على أحد هذين الحملينِ ولا ثالثَ لهما ، فلم يَقْتَضِ
القياسُ أن يقول لا يفادر صغيرةً ولا كبيرةً ، لأنه قد قال التفسير عوض ، وذلك
بأن يقول ما لهذا الكتاب لا يفادر خفياً ولا جلياً إلا أحصاه ، لأن كل من
أثبت أن البارئِ تعالى عالم بأفعال الجوارح أثبتته عالماً بأفعال القلوب ،
كالدلالة على أنه تعالى يعلم الجزئيات عامة في القسمين ، وليس أحدهما أُولَى
بالتقدم من الآخر .

فإن قلتَ أليس قد ثَبَّتَ في الإنسِ أن الجليَّ أُولَى بالمعلومية من الخفيِّ ،
والقرآن العزيز يَدُلُّ على ما يتعارفه الناس وخطبوا به على قدر أذهانهم ؟
قلت : إنه لو قال تعالى ما لهذا الكتاب لا يفادر صغيرة إلا أحصاها ، فربما
يُتَوَهَّمُ أن الكتابَ موضوعٌ لإحصاء فعل القلوب فقط ، لا بمعنى أنه تعالى
يعلم أفعال القلوب فقط ، بل بمعنى أنه قد يُتَوَهَّمُ أن الكتابَ الذي فيه ذنوبٌ

بني آدم وحسناتهم موضوع لإحصاء أفعال قلوبهم خاصة ، ولا يكون فيه شيء
هي معدودة مضبوطة فيه ، والمراد من هذه الآية وأمثالها إرهابُ العصاة ،
وهم إذا سمعوا أن أعمالهم كلها مضبوطة مكتوبة في كتاب يشتمل عليها كما
يشتمل على سائر الحساب لا على ما فيها ، كانوا أخوف وأشدّ تباعداً
من المعاصي .

فعلى هذه الطريقة قال (ولا كبيرة) لتكون الآية بعيدة عن التوهم
الذي يُجِلُّ نظام الزجر .

قال المصنف : وكذلك قد كان القياس أن يقول (فلا تنهروهما ولا تقل لهما أف)
لأنه إذا لم يقل لهما أف فقد امتنع أن ينهروهما .
قال : نظير ذلك في الترتيب الواقع على وفق القياس قول البحترى يصف
نُحول الرُكائب .

كالقسيّ المعطّفات بل الأسد هم مَبْرِيَةٌ بل الأوتار^(١)
فشبهها أولاً بالقسي ، ثم قال بل كالأسهم ، لأنها أبلغ في النحول من القسيّ
ثم قال بل كالأوتار ، لأنها أبلغ في النحول من الأسهم .

(١) من قصيدة له في مدح أبي جعفر بن حميد ، مطلعها :
أبكاء في الدار بعد الدار وسلو بزئيب عن نوار
ثم يصف نُحول الفلائس ، فيقول قبل هذا البيت :
بترقرقن كالسراب وقد خض بن غمارا من السراب الجاري
وكان بالأصل (الأسهم ميزته) .

قال : لكنى قد رفضتُ القياسَ ، وقدَّمتُ ما استعمل في الكتاب العزيز عليه ^(١) :

أقول إن الله تعالى لو قال : (فلا تقل لهما أف بل لاتنهرها) لكان على خلاف القياس ، لأن لفظه بل للاستدراك ، فيُعطى في الثاني معنى لم يكن في الأول ، فيصح أن يقال لا تنهر السائل بل لا تضربه ، وبقتضى القياس أن يقال لا تضرب السائل بل لاتنهره

وبيت البحترى إنما وقع موافقا للقياس لاستعماله لفظه بلٌ ، فأما الآية فوردت بالواو العاطفة ، وهي غير مقتضية للترتيب ، فلا فرقَ بين أن يقول فلا تنهرها ولا تقل لهما أف ، وأن يقولَ فلا تقل لهما أف ولا تنهرها . . .

قال المصنف : وقد أغفل كثيرٌ من الشعراء التَّرقِيَّ من الأذني فالأذني إلى الأعلى كالمتنبي في قوله :

يا بَدْرُ يا بَحْرُ يا غمامة يا لَيْثَ الشَّرَى يا حِمَامُ يا رَجُلُ
فإن الواجب أن يقول يَأْبَدْرُ ، لأنه اسم المدوح ، ثم يقول بعده يارجل ، ياليث الشرى ، ياغمامة ، يا بحر ، يا حمام ، لأن البدر أعظم من الليث ، والبحر أعظم من الغمامة ، والحمام أعظم من البحر ، فيرتفع من شيء إلى ما هو أعلى منه ، لأنه مقامُ مدح ، ولو كان مقامُ ذمٍّ لعكس القضية ^(٢) .

(١) المثل السائر ٢ / ٢١٤ بتصرف .

(٢) المثل السائر ٢ / ٢١٥ بتصرف .

أقول : إن أبا الطيب لم يقصد إلا مقصداً صالحاً ، ولكن هذا الرجل لم يتفطن له ، لأنه مدحه بالسخاء والشجاعة ، وهما المعنيان الشريهان الجليلان ، فقال في القسم الأول وهو قسم السخاء يا بحر يا غامة ، وابتدأ بالبحر لانه دون الغامة مكاناً ، لأنه تحتها وهي ربته ، لأنه منها يتكون ، ولولا الغامة لم تكن مياهُ الغدران والأقطار ، وما يتكون منها كالأنهار ، فإن هذه الأشياء هي التي يعينها بالبحر لا البحر الذي هو الماء الملح ، ولا الأسطقس الكلى (١) .

ثم قال في قسم الشجاعة : ياليت الشرى يا حمام ، فابتدأ بالليث وانتقل إلى الحمام بعده ، لأن الليث لولا الحمام لم يرهب ، فالحمام أشد رهبة في الصدور من الليث ، ثم ختم البيت بقوله يا رجل ، أي أنت هذه الأشياء كلها ، وأنت مع ذلك إنسان من البشر ، وذلك أعجب وأطرف .

وإنما قدّم السخاء على الشجاعة ، لأن حاجة جمهور الناس إلى السخاء أكثر من حاجتهم إلى الشجاعة ، والناس إلى رئيس عظيم السخاء أميل منهم إلى رئيس عظيم الشجاعة ، لأن انتفاعهم به أكثر ، فأبو الطيب قصد هذا المقصد ، أو يصح أنه يقصد هذا المقصد ، ولو أتى بالبيت على الترتيب الذي ذكره المصنف لم يحصل له هذا المعنى .

(١) الأسطقس : والاسطقس هو الشيء البسيط الذي يتركب منه الشيء المركب مثل الحجارة والقراميد والخشب التي يتركب منها البناء ، والحروف التي يتركب منها الكلام ، والواحد الذي يتركب منه العدد : والاسطقسات الأربعة هي النار والهواء والماء والتراب (مفاتيح العلوم للغوارزمي ٨٢) .

قال المصنف : ونظيرُ هذا قول أبي تمام في الافتخار بقوله :
نجومٌ طوالعٌ جبالٌ فوارعٌ غيوثٌ هوامعٌ سيولٌ دوامعٌ
فإن السيول دون الغيوث ، والجبال دون النجوم ، ولو قدّم ما أخرج لما اختلفَ
النظم ، بأن يقول :

سيولٌ دوامعٌ غيوثٌ هوامعٌ جبالٌ فوارعٌ نجومٌ طوالعٌ^(١)
أقول إن في بيت أبي تمام لسرّاً خفياً إما أن يكون قد قصده ، أو يمكن
أن يقصده ، وذلك أن قبْلَهُ :

سمّابى أوسٌ في السّماءِ وحاتمٌ وزيدُ القنا والأثرمانِ ورافعٌ^(٢)
فأوس هو أوسُ بن حارثة الطائي ، وكان وضيئاً جميلاً ، وحليماً ذكياً ،
فضربَ به المثل في وضاءته ورصّانته ، فهو المراد بقوله (نجوم طوالع
جبال فوارع) .

وحاتم بن عبد الله الجواد هو المراد بقوله (غيوث هوامع) ، وأما زيدُ القنا
والأثرمان ورافع وهو رافع بن عميرة بن جابر فهم بالشجاعة أشهر ، وهم المراد
بالسيول التي تهلك وتخترق ماتأني عليه ، فهذا هو وجه ترتيب البيت .

(١) المثل السائر ٢/٢١٥ .

(٢) البيت في المثل السائر والديوان (سمابى أوس في افتخار) .

قال المصنف : فأما تقديمُ المفعول على الفعل ، فهو كقولك زيدا ضربت ، وضربت زيدا ، لأن اللفظَ الأول يفيد أنك لم تضرب إلا زيدا خاصة ، والثاني لا يقتضى ذلك .

قال : وذلك لأنك إذا قَدِّمْتَ الفعل كنت بالخيار في إيقاعه على أى مفعول شئت ، بأن تقول بَكَرًا أو عَمْرًا أو خالداً ، وإذا أَخَّرْتَ الفعل لَزِمَ الاختصاصُ بزید وحده^(١)

أقول : إننا لا نُنكِرُ أن قوما من أهل العربية قد ذهبوا إلى هذا المذهب ، ولكنَّ أربابَ النظر في هذه المباحثِ وهم الأصوليون لا يعرفون هذا ، وقولهم فيه هو الصحيح المُفسَّر ، ولا فَرْقَ عندهم بين قولك ضربت زيدا وزيدا ضربت ، في أن كِلَا اللَّفْظَيْنِ لا يَدُلُّ واحدٌ منهما على اختصاص الضرب بزید وحده .

وكذلك لو قلت زيدا ضربت وعمراً ألم يكن الكلام متناقضاً ؟ ولو كان قولك زيدا ضربت يدل على أنَّ الضربَ مقصورٌ على زيد وحده لكان قولك وعمراً نقضاً لذلك .

فأما قوله : لأنك إذا قدمت الفعل كنت بالخيار في تعيين المفعول ، وإذا أخرتهُ لزم الاختصاصُ ، فيقال له أيبكون بالخيار إذا قَدِّمَ الفِعْلَ وإن كان قد

تَلَفَّظَ بِالْمَفْعُولِ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَتَلَفَّظَ بِالْمَفْعُولِ ؟ الْأَوَّلُ مَمْنُوعٌ ، لِأَنَّهُ بَعْدَ تَعْيِينِ الْمَفْعُولِ لَا يَبْقَى خِيَارٌ ، وَالثَّانِي مُسَلَّمٌ ، لَكِنَّ مِثْلَ هَذَا مَوْجُودٌ فِي تَأْخِيرِ الْفِعْلِ . لِأَنَّكَ إِذَا قَدِّمْتَ الْمَفْعُولَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ قَبْلَ أَنْ تَتَلَفَّظَ بِالْمَفْعُولِ ، فَيُمْكِنُ أَنْ تَقُولَ أَكْرَمْتَ وَضَرَبْتَ أَوْ رَأَيْتَ ، فَلَسْتَ مُضْطَرّاً عِنْدَ ذِكْرِ الْمَفْعُولِ وَقَبْلَ ذِكْرِ الْفِعْلِ إِلَى أَنْ تَقُولَ زَيْدًا ضَرَبْتَ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَازِ .

فَالْحَاصِلُ أَنَّ الصُّوْرَتَيْنِ سِوَا فِي التَّخْبِيرِ وَعَدَمِ التَّخْبِيرِ ، لَكِنَّ تَقْدِيرَ الْمَفْعُولِ يُتَخَيَّرُ فِيهِ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ ، لِأَنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَهُ وَسَبَقَ مِنْكَ تَعْيِينُهُ ، فَإِنْ قَوْلُكَ زَيْدًا ضَرَبْتَ يَفِيدُ فِي اللُّغَةِ أَنَّكَ لَمْ تَضْرِبْ إِلَّا زَيْدًا ، كَأَنَّ قَوْلَكَ ضَرَبْتَ زَيْدًا يَفِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مِنْكَ فِي حَقِّ زَيْدٍ إِلَّا الضَّرْبُ فَقَطْ ، وَهَذَا مُحَالٌ ، لِأَنَّكَ لَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَنَّكَ لَمْ تَضْرِبْ إِلَّا زَيْدًا وَلَا رَأْيَتَهُ وَلَا أَصْبَتَهُ وَلَا اعْتَرَضْتَهُ ، كَمَا لَمْ يَدُلَّ تَعْيِينُ الْفِعْلِ أَوْلًا وَالْإِبْتِدَاءُ بِهِ عَلَى انْتِفَاءِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَفْعُولِينَ .

وَيَدُلُّ عَلَى فُسَادِ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلِ) (١) فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَدُلُّ عَلَى اخْتِصَاصِ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِالْهُدَايَةِ ، لِأَنَّهُ قَدْ هَدَى غَيْرَهُ مِمَّنْ كَانَ فِي زَمَانِهِ .

قال المصنف: وعلى هذا ورد قوله تعالى: (بل الله فاعبدُ وكن من الشاكرين) فإنه يفيد الأمر باختصاص العبادة به دون غيره ، ولو قال اعبد الله وكن من الشاكرين لم يقيد الاختصاص (٢) .

(١) سورة الأنعام ٨٤ .

(٢) للائل السائر ٢١٨ .

أقول إن الاختصاصَ ما استفيد في هذه الآية من مُجَرِّدِ تقديمِ المفعولِ ، بل من القرينةِ ، لأنه تعالى قال : (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركتَ ليحبطنَّ عملك ولتكوننَّ من الخاسرين . بل الله فاعبد) وهذا تصريحٌ بالاختصاصِ ، لأنه قال لا تُشركُ بالله في العبادةِ فتخسر ، بل وُحِّدِ الله في العبادة .

فالاختصاصُ مفهومٌ من سياقِ الكلامِ ، لا من تقديمِ المفعولِ . ولو قال في هذا السياقِ بل اعبد الله لأفاد الاختصاصَ لا محالةً ، فلا تأخيرَ ها هنا في الاختصاصِ المعلومِ ، لا لتقديمِ المفعولِ ولا لتأخيره .

قال المصنف : وقد قال الزمخشري إن قوله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين) لاختصاصِ العبادةِ والاستعانةِ به سبحانه دون غيره .

قال : وليس الأمر كذلك ، بل ها هنا مراعاةُ السَّجْعِ الذي جاء في الآياتِ السابقة على حَرْفِ التَّوْنِ ، فلو قال نَعْبُدُكَ ونَسْتَعِينُكَ زالت طلاوةُ السَّجْعِ (١) .

أقول : إن كان تقديمُ المفعولِ يَقْتَضِي الاختصاصَ كما يراه الزمخشري وجماعةٌ من أهل العربية ، فلا مانعَ من أن يكون المرادُ من قوله إياك نعبدُ

وإياك نستعين كلا الأمرَيْنِ : الاختصاص والسجع ، ولا منافاة بين هذين المطولين .

— ١٠٠ —

قال المصنف وكذلك قوله تعالى : (ثم الجحيمَ صلّوه) ليس تقديم المفعول ها هنا للاختصاص ، بل للفضيلة السجّية فقط ، فإنه لو قال خذوه فغلّوه ثم صلّوه الجحيم لم يكن في الحسن كالأول .

قال : فإن قلت بل تقديم المفعول ها هنا للاختصاص ، لأنها نار عظيمة ، ولو أخّرت لجاز وقوع الفعل على غيرها ، فالجواب عن ذلك أن الدرك الأسفل أعظم من الجحيم ، فكان ينبغي أن يخص بالذكر دون الجحيم ، على ما ذهب إليه ، لأنه أعظم ، لكن استعمال هذه اللفظة هنا أحسن من استعمال غيرها من الألفاظ نحو لظى وجهنم ونحوها ، والطلاوة عليها دون غيرها أكثر^(١) .

أقول : إن كان تقديم المفعول يقتضى الاختصاص كما قد قال قوم فلا مانع أن يكون الاختصاص مراداً في قوله : (ثم الجحيمَ صلّوه) لأن الجحيم والجاحم في اللغة هو أشدُّ النار ، قال أبو تمام .

إِنْ يَمُدُّ مِنْ حَرِّهَا عَدَوَ الظُّلَمِ فَقَدْ

أَوْسَعَتْ جَاحِمَهَا مِنْ كَثْرَةِ الخَطْبِ^(٢)

(١) المثل السائر ٢/٢٢٠ ومنه أصلنا النص .

(٢) من قصيدته في مدح المعتصم بعد فتح عمورية التي مطلعها :
السيف أصدق أنباء من الكذب في حده الحد بين الجد واللعب
والبيت من أبيات يصف فيها فرار توفلس القائد الرومى .
(الدوان ١/٢٤)

ولا منافاة بين أن يُراد الاختصاصُ وُرادَ الفضيلة السَّجِيةُ معاً .

وأما قوله : فهلا ذكر الدركَ الأَسفلَ من النار ؟ فيقال له لم لا يكونُ الدركُ الأَسفلُ هو الجحيمُ بَعينه أيضاً ؟ ولم يكون الجحيمُ أشدَّ إحراقاً وتعذيباً من الدرك الأَسفلُ ؟ وليس في قوله إن المنافقين في الدرك الأَسفل ما يقتضى أن يكون هذا الموضع أشدَّ المواضعِ النَّاريةِ إحراقاً ، فالجوازُ أن يكون غيرُ المنافقين أشدَّ عذاباً منهم ، وأيضاً فلو كان الدركُ الأَسفلُ أهولَ وأضعبَ لم يُلزَم ما ذكره ، لأنَّ التَّزغيباتِ والتَّرهيباتِ تُذكرُ على حَسَبِ ما يراه المتكلم من المصلحة ، وقد رَهَبَ ورَغَبَ بأشياءٍ غيرِها أبلغَ في التَّرهيبِ والترغيبِ منها .

الا تَري أنه لو قال عَوْضَ قوله تعالى : (في جِيدِها حَبَلٌ من مَسَدٍ)^(١) في جِيدِها ثعبانٌ من نار لكان أَرْهَبَ وَأَزْعَجَ ، ولم يَقُلْ ذلك .

وأما قوله إن الطَّلاوةَ في لفظَةِ فَتَط دُونَ غيرها من الألفاظ فإنه يقال : له قد قلتَ ذلك ، ومعلومُ أنه لو بَدَّلَ عَوْضَ الجحيمِ السَّعِيرِ لكان على عَدْرِ حروفها أو وَزْنِها ، ولا يتغير انتظامُ الكلامِ وأسلوبُهُ باستعمالها حسب استعمال لفظِ الجحيمِ حَذْوِ القُدَّةِ بِالقُدَّةِ^(٢) .

(١) سورة المسد .

(٢) القُدَّة بضم القاف الريشة المنفوخة ، يقال حذو القُدَّة بالقُدَّة (أساس البلاغة مادة قذ)

قال المصنف : ومن مقتضيات الاختصاص أيضا تقديم خبر المبتدأ عليه ، فإنك إذا قلت قائمٌ زيدٌ فقد أثبتت له القيامَ دونَ غيره ، وإذا قلت زيدٌ قائمٌ لم تكن قد خصصته بالقيام دون غيره من الناس ، والعلّة فيه ما ذكرناه في تقديم المفعول ، فإنك إذا قلت زيدٌ قائمٌ كنت بالخيار ، حيث ابتدأت بذكر زيد ، إن شئت قلت جالسٌ أو ضاحكٌ أو غيرها . وإذا قدمت قولك قائمٌ حصلَ الاختصاصُ لزيدٍ بالقيام دون غيره من الناس (١) .

أقول : إننا لا نعرفُ ذاهبا ذهب إلى أن قولنا قائمٌ زيدٌ يقتضى اختصاصَ زيدٍ بالقيام دون غيره من الناس .

لكن جماعة من النحاة الذاهبين إلى أن تقديمَ المفعولِ يقتضى الاختصاصَ ، يقولون إن قولنا (القائمُ زيدٌ) بالألف واللام يقتضى اختصاصَ زيدٍ بالقيام ، كما نقول (الشجاعُ عليٌّ والجوادُ حاتمٌ) أى لا شجاع إلا ذاك ، ولا جواد إلا هذا .

فأما تقديمَ خبر المبتدأ عليه مع بقاءه على التمسك به فإنه لا يُعرفُ ذاهبٌ ذهبَ إلى أنه يقتضى الاختصاصَ .

والعلّة في اختصاصَ زيدٍ بالقيام إذا قلت (القائمُ زيدٌ) علّةٌ تعودُ إلى

دخول الألف واللام على الخبر، وهي أن قولك (القَائِمُ) معناه الذى له القيام، فكأنك قلت الذى له القيام هو زيد، وقولك الذى له القيام هو زيد من طريق الاصطلاح العرفي في قوة ذلك الذى يختص بالقيام أو الذى يفرد بالقيام ونحو ذلك .

والقائلون بهذا القول يلزمهم عليه أن يفيد قولنا (زيدٌ القَائِمُ) الاختصاص الذى يذكرونه أيضا، لأنك إذا أزلتَ عن نفسك الوهم فى كون القائم صفة زيد، وأطبقت ذلك بالمبتدأ والخبر، صار تقديره زيد الذى له القيام، وذلك فى قُوَّةِ قولك زيد هو الذى يختص بالقيام، فلو كان غيره قائما لما صدق قولك زيد هو الذى له القيام .

فقد ظهر أنه لا فرق بين تقديم قائم وتأخيرهِ، وأن هذا لو صحَّ لكان فى الأخبار المعرَّفة باللام لافى الأخبار المنكَّرة، كما توهمه هذا الرجل .

وأما احتجاجه بأنك تكون مخبرا إذا أخرتَ الخبر، ولا تكونُ مخبرا إذا قدَّمته، فاحتجاجٌ ضعيفٌ قد تكامنا عليه فى تقديم المفعول .

قال المصنف : ومن باب تقديم خبر المبتدأ الذى يفيد الاختصاص قوله تعالى : (وَظَنُّوا أَنَّهُم مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِّنَ اللَّهِ) قال سبحانه ذلك، ولم يقل وَظَنُّوا أَنَّ حُصُونَهُمْ تَمْنَعُهُمْ أَوْ مَانِعَتُهُمْ، لأنَّ فى تقديم الخبر الذى هو مانعهم على المبتدأ الذى هو حصونهم دليلاً على قرطِ اعتقادهم فى حصانتها، وزيادة وثوقهم بمنعها إياهم، وفى جعل ضميرهم اسما لأنَّ، وفى إسناد الجملة إليه دليلٌ

على تقريرهم في أنفسهم أنهم في عِزَّةٍ وامتِناعٍ لا يُبَالَى معها بقَصْدٍ قاصِدٍ
ولا تَعَرُّضٍ مُعْتَرِضٍ (١) .

أقول : إن حصولهم لا تُرْفَعُ بأنه مبتدأً كما ظنه إلا على وجهٍ ضعيفٍ ،
والصحيح أنه فاعل ، تقديره وظفوا أنهم تمتعهم حصولهم ، فما نعتهم اسم
فاعلٍ معتمد على ما قبله ، لأنه في الحقيقة خبرٌ مبتدأ ، من حيث كان خبراً
لأنَّ ، وأنَّ من شأنها أن تدخل على المبتدأ والخبر ، ومتى كان اسم الفاعل
خبراً لمبتدأ كان معتمداً عليه ، فعملٌ فيما بعده عمَلُ الفِعْلِ ، كقولك (زيد
قائمٌ أبوه) فأبوه رفع بالفاعلية ، وليس بمبتدأ على القول الصحيح في صناعة
العربية .

وكذلك إذا اعتمد اسم الفاعل على همزة الاستفهام أو حرف النفي ، أو وقع
حالا لذي حال ، أو صفةً لموصوف ، أو صلةً لموصول .

وَحُكْمُ الظَّرْفِ حُكْمُ اسمِ الفاعل إذا وقع معتمداً أيضاً في كونه يَرْفَعُ
ما بعده بالفاعلية لا غَيْرُ ، كقوله تعالى : (فأولئك لهم جزاء الضَّعْفِ) (٢) وقوله :
(أفي الله شكٌ) (٣) وقوله : (ومن عنده علم الكتاب) (٤) جزاء ، وشكٌ ،
وعلمٌ ، كلها مرفوعةٌ بالفاعلية ، لاعتمادِ الظرفِ تارةً على المبتدأ ، وتارةً على همزة
الاستفهام ، وتارةً لوقوعه صلةً .

(١) المثل السائر ٢/٢٢٢

(٢) سورة سبأ ٣٧

(٣) سورة إبراهيم ١٠ [قالت رسلمهم : أفي الله شك فاطر السماوات والأرض ؟] .

(٤) سورة الرعد ٤٣

ومما جاء من ذلك شعراً قول حسان :

ظننتم بأن يخفى الذى قد صنعتم وفيكم نبيٌ عنده الوحي واضعهُ^(١)

فالوحي فاعل . وقول الشاعر .

أحقاً بنى أبناء سلمى ابن جندل تهتدكم إباى وسط المجالس ؟

فتهددكم فاعل وليس بمتبداً .

فأما قوله إن فى تقديم ما نعمهم زيادة معنى فقد تكلمنا عليه فيما سبق .

قال المصنف . ومن باب هذا الباب قوله تعالى : (أرأب أنت عن آلهتى

يا إبراهيم) فقدّم خبر المبتدأ عليه .

ومثل قوله : (فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا) ، قال : فهذا

يدلُّ على تخصيص الشُّخوص بالأبصار دون غيرها ، وعلى تخصيص الكفار

بالشُّخوص دون غيرهم .

أما الأول فلا أنه لو قال فإذا أبصار الذين كفروا شاخصةً جاز أن يصع

موضع شاخصة حائرة أو مطموسة أو غير ذلك ، فلما قدم الضمير اختصت

الأبصار بالشُّخوص دون غيرها

وأما الثانى فلا أنه لما أراد أن الشُّخوص خاصٌ بالكفار دون غيرهم دلَّ

(١) ديوان حسان ٧٢ وفى الفلك الدائر (وفيناني) .

عليه بتقديم الضمير أولاً ، ثم بصاحبه ثانيا ، كأنه قال فإذا هم شاخصون دون غيرهم ، ولولا أنه أراد هذين الأمرين المشار إليهما لقال فإذا أبصار الذين كفروا شاخصة ، لأنه أخصّ بحذف الضمير من الكلام .

قال ومن هذا النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم في البحر : « هو الطهور ماؤه ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ » وتقدير الكلام هو الذي ماؤه طهور ، ومَيْتَتُهُ حِلٌّ ، لأن الألف واللام هاهنا بمعنى الذي ^(١) .

أقول : لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الضمير وهو هي في قوله تعالى (فإذا هي) ضمير الشأن والقصة أو ضمير الأبصار ، وقد قُدِّمَ بشرطِ التفسير ، فإن كان ضمير الأبصار لم يكن قوله (أبصار الذين كفروا) مرفوعاً بالابتداء ، بل كان فاعلاً ، لأن (شاخصة) اسمُ فاعلٍ معتمداً على ما قبله ، وهو (هي) الذي موضعه رَفَعٌ بالابتداء ، وقد تقدم أن اسم الفاعل إذا وقع خبراً لمتبداً يَرَفَعُ ما بعده على القول الصحيح ، كما يرفعه الفعلُ الضَّرِيحُ ، نحو قولهم زيد قائمٌ أبوه ، وقوله تعالى : (يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) ^(٢) فعلى هذا التقدير بَطَلْ قولهم إن شاخصة خبرٌ مقدَّمٌ .

وإن كان هي في قوله تعالى : (فإذا هي) ضمير الشأن والقصة كان شاخصة خبراً مقدماً كما ذكره ، وبصير تقديره فإذا الشَّانُ والأمرُ أبصارُ الذين كفروا

(١) المثل السائر ٢/٢٢٢

(٢) سورة النحل ٦٩ .

شاخصه ، ولا يكون على هذا التقدير شاخصه اسم فاعل معتمداً على ما قبله ، لأن ضمير الشأن والقصة لا تعتمد عليه اللفظة الواقعة بعده ، لأنه موضوع لأن يقع بعده جملة مركبة من المبتدأ والخبر ، أو لأن تقع بعده لفظة مفردة تعتمد عليه ، وتصير هذه الآية كقوله تعالى : (إنه مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ)^(١) فإن الضمير في إنه للشأن ، وبعده جملة مركبة من مبتدأ وخبر ، والمبتدأ مؤخر والخبر مقدم ، وكل موضع جاء فيه ضمير الشأن والقصة وبعده مثل هذه الجملة فهي ليست فاعلاً لعدم الاعتماد الذي هو شرط الفاعلية ، لكن على هذا التقدير يبطل قوله إنه لما أراد تعالى أن الشخص خاص بالكفار دون غيرهم دل عليه بتقديم الضمير أولاً ، ثم بصاحبه ثانياً ، كأنه قال : فإذا هم شاخصون دون غيرهم ، لأن هذا الكلام يقتضي أن الضمير وهو هي في قوله تعالى (فإذا هي) ضمير الأبصار لا ضمير الشأن ، ألا تراه كيف قال دل عليه بتقديم الضمير أولاً ثم بصاحبه ثانياً ؟

فالحاصل أن كلام هذا الرجل لا يستقيم ، سواء جعلنا الضمير للشأن أو للأبصار .

فأما قوله إن قوله تعالى (أراغب أنت) قد قدم فيه خبر المبتدأ عليه فغير صحيح أيضاً ، لأن قوله (أراغب) اسم فاعل معتمد على همزة الاستفهام ، فيكون قوله (أنت) في موضع الرفع بالفاعلية ، إلا على القول الضعيف المتروك ، والمسألة مشهورة .

ففي نحو أذهب وأقامم الزيدان ، يرتفع قائمٌ وذاهبٌ بالابتداء ،
ويسدُّ كل واحدٍ من الفاعلين مسدًّا الخبر .

قال النحاة إن همزة الاستفهام تستدعي الفعل بذاتها ، لأن الاستفهام
إنما يكون من فعل ، ألا ترى أنك إذا فرضت شيئاً مجرّداً عن فعل لم يستفهم
عنه ، فأجروا قوله (أراغب) مجرى أترغب .

لذلك قلنا إن قوله تعالى : (إذا السماء انشقت)^(١) السماء مرفوع بالفاعلية
بتقدير فعل دلّ عليه انشقت ، لأنّ (إذا) تستدعي الفعل ، وكذلك ما جرى
مجرى (إذا) في هذا المعنى ، نحو قولهم : لو ذات سوارٍ لطمتني^(٢) ، وإن
الله أمكنني . من فلان .

فأما قوله في البحر : (هو الظهور ماؤه والحلّ ميئته) وتوهمه أن ذلك من
باب تقديم الخبر على المبتدأ فمثل الوهم الأوّل في الغلط ، بل هما مرفوعان
بالفاعلية ، كأنه قال هو الشيء الذي طهر ماؤه ، وحلّت ميئته ، فحذف
الموصوف وأقام الصفة المركبة من الموصول والصلة مقامه ، والصفة تعمل كالفعل
في هذا الموضع ، فيكون ماؤه وميئته فاعلين .

(١) سورة الانشقاق ١

(٢) لو ذات سوار للمتنى : أي لو لطمتني ذات سوار ، لأن لو طالبة للفعل داخلة عليه ؛
والمعنى لو ظنني من كان كفتالي لمان على ، ولكن ظنني من هو دوني . وقيل أراد لو لطمتني
حرة ، فجعل السوار علامة للحرية ، لأن العرب فلما تلبس الإماء السوار ، فهو يقول لو كانت
اللاطمة حرة لكان أخف علي ، وهذا كما قال الشاعر :

فلو أني بليت بهاشمي خنولته بنو عبد المدان
لمان على ما أتني ولكن تمالوا فانظروا بمن ابتلاني

(بجمع الأمثال لميداني ٨١/٢)

ومثله في التنزيل : (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ) ^(١) في قول من جعل عليهم
صفة لقوله تعالى : (وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ) فأما استنباطه زيادة المعنى في التقديم والتأخير
فشئء قد تكلمنا عليه .

- ١٠٤ -

قال المصنف : ومن المواضع التي تفيد الاختصاص تقديم الظرف إذا كان
الكلام إثباتاً ، كقولك إن إلى مَصِيرَ هذا الأمر ، فإنه يدل على أنه ليس
مصيرُ هذا الأمر إلا إليك ، بخلاف ما إذا أُخِّرَتِ الظرفَ ، فقلت إن مصيرَ
هذا الأمر إلى ، فإنه لا يفيد الاختصاص ، لأنه يحتمل أن تُوَقِّعَ الكلام
[بعد الظرف] على غيرك فتقول عِوَصٌ ضميرك إلى زيد أو عمرو .

ومنه قوله تعالى : (إِن إِلَيْنَا إِلَابُهُمْ ثُمَّ إِنَّا عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ) ^(٢) .

أقول : إنه إنما فهمَ أن الإيابَ والحسابَ إلى الله تعالى من دليل آخر
لا من مُجَرَّدِ هذا اللفظ ، ولو خَلِّينَا ومُجَرَّدَ هذا اللفظ لم يَدَلَّ على أن الإياب
والحساب ليس إلا إليه وعليه سبحانه ، فإنك لو قلت إن في الدار زيدا ، لم يدل
ذلك على أن غيره ليس في الدار ، وكذلك لو قلت وعمراً لم يتناقض الكلام .

وقد قال سبحانه : (وجعلنا في الأرض رَوَاسِيً) ^(٣) ولا يدل ذلك على أن

غير الرواسي لم يجعله تعالى في الأرض .

(١) سورة الإنسان ٢١ .

(٢) المثل السائر ٢/٢٢٤ .

(٣) سورة الأنبياء ٣١ .

وقال لآدم : (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا)^(١) ولم يكن ذلك مختصاً به ، فقد كانت أمثلةً .

وقال تعالى : (إِذْ نَفَسْتُمْ فِيهِ غَمِّ الْقَوْمِ)^(٢) ، ولا يدل ذلك على أنه ما نَفَسْتُمْ إلا فيه ، لأنَّ النَّفْسَ هو انتشار الغم من غير راعٍ ، سواء كانت في حرث أو في غير حرث .

وقال تعالى : (وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)^(٣) فقدم الظرف ، ولا يدل ذلك على أنه لم يَشْهَدْ إلا حكمهم .

وقال : (فَوَهَبْنَا لَهُ يُحْيِي وَيُصَلِّحُنَا لَهُ زَوْجَهُ)^(٤) ولا يدل ذلك على أنه ما أصلح زَوْجَ أَحَدٍ قَطُّ إلا زوج زكريّا .

وفي الكتاب العزيز ألف آية مثل هذا تُبْطَلُ دَعْوَى الحَضِيرِ والاختصاص .

فأما قول القائل إن إلى مصير هذا الأمر ، فإما الأيدل ذلك على الاختصاص وهو الصحيح ، أو يدل لكن كما يَدُلُّ مع تقديم الظرف يُدَلُّ مع تأخيره إذا قلت إن مصير هذا الأمر إلى ، ولا فرق بين الموضعين .

والصحيح أن القرينة تدل على الاختصاص ، وهو الصحيح في هذا

(١) سورة طه ١١٨ .

(٢) سورة الأنبياء ٧٨ .

(٣) سورة الأنبياء ٧٨ .

(٤) سورة الأنبياء ٩٠ .

الموضع ، لا يُجَرَّدُ الصَّيْفَةُ ، لأنه ما جرت العادة أن الولاية وما يجري مجراها لا تنتقل إلا إلى واحد فقط .

وأما قوله إنك إذا أخرت احتمال توقيع الكلام على غيرك فضعيف ، وقد تكلمنا عليه في تقديم المفعول .

قال المصنف : فأما إذا كان الكلام نَفِيًّا فقد يتقدم الظرف ويكون القَصْدُ به تَفْضِيلُ النَفِيِّ على غيره ، كقوله تعالى : (لا فيها عَوَلٌ) والمراد تفضيلها على خور أهل الدنيا .

وقد يتأخر الظرف ويكون القصد به النفي فقط لا التفضيل كقوله تعالى : (ذلك الكتابُ لا رَيْبَ فيه) .

فإن القصد في إبلاء حَرْفِ النَفِيِّ الرَّيْبَ نَفِيُّ الرَّيْبِ عنه ، وإثبات أنه حق ليس كما يزعم المشركون ، ولو أَوْلَاهُ الظَّرْفَ وقال لافيه رَيْبٌ لكان قد قَصَدَ أن كتابا آخر فيه الرَّيْبُ لافي هذا الكتاب ، كما قلنا في قوله : (لا فيها عَوَلٌ) قال ومثل ذلك أن يقال لَاعْيَبَ في الدار ، ويقال لا فيها عَيْبٌ ، في أن الأول يقتضى نَفْيَ الْعَيْبِ عن الدار فقط ، والثاني يقتضى تفضيلها على غيرها ، أي ليس فيها ما في غيرها من العيب^(١) .

أقول: إن هذا الذى ذكره شيء لا يعرفه أهل العربية ، ولأهل الفقه ، ولا فرقَ عندهم فى النفي المطلق بين قولهم لا رَبِّبَ فيه ولا فيه رَبِّبٌ ، إلا من جهة أخرى ، وهى أنه يَقْبَحُ الاختصار على قوله لا فيه ربب فى القواعد النحوية ، حتى يُضَمَّ إليه شيء آخر ، فيقول ولا شك مثلاً أو نحو ذلك .

فأما ما يعود إلى نفي الربب فاللفظان بدلان عليه دلالة واحدة ، ولعله ظن أن حرف النفي إذا شافه المنفى بغير واسطة كان أبلغ فى النفي من أن يتخلل بينهما واسطة ، ويجريه مجرى المؤثرات الحسية ، فإن السيف إذا شافه الجسم بلا واسطة كان أبلغ فى القطع من أن يتخلل بينهما ثوب أو درع ، فيظن أن هذا مثلُ ذاك ، وهذا وهمٌ عامٌّ لا يلتفت إليه مُحَصِّلٌ .

وما نعلم كيف وقع له أنه قال: لو أنه قال ليس فيه ربب لدلَّ على أنه ليس كغيره من الكتب التى فيها رَبِّبٌ ، وأنه لو قال : ليس فى الدار عيب لدلَّ على أنها ليست كغيرها من الدورِ الممبية ، وأنه إذا قال: ليس فى خمر الجنة غَوْلٌ يدل على أنه ليس كخمر الدنيا التى فيها غول ، فإنه ليس فى اللفظ تعرُّضٌ لذلك لا بصريحه ولا فقَّواه ، ولو جاز أن ينسب إلى الأنفاظ دلالة لا تقتضيها لا بصريحها ولا فقَّواها لجاز أن يُنسَبَ إليها أمورٌ لا تتناهى ، وذلك محالٌ .

وقال سبحانه : (يتنازعون فيها كأساً لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ)^(١) وليس

تفسير هذا الرجل لقوله تعالى (لا فيها غَوْلٌ) بأن المراد تفضيلها على الخمر التي فيها غَوْلٌ بأَوْهَلٍ من أن تُعكس القضية عليه ويُفسر نحو قوله تعالى (لا لغوٌ فيها) بأنه يدل على تفضيلها على خمر الدنيا التي فيها اللغو والتأنيم ، فيجعل حرف النفي إذا باشر المنفى وتأخر الظرف دالاً على الأفضلية ، وإذا تقدّم الظرف دالاً على النفي المطلق على مناقضة ما ذكره ، فإنه لا فضل بين القولين إلا مجرّداً التسمي والتحكيم .

قال المصنف : وتقديم الحال على ذى الحال يفيد الاختصاص ، نحو قولك جاء راكباً زيدٌ ، بخلاف ما إذا قلت جاء زيد راكباً ، فإنه لا يدل على ذلك ، لجواز أن يكون ضاحكاً أو ماشياً أو غير ذلك^(١) .

أقول : أتزعم أنك إذا قلت جاء راكباً زيدٌ فإنك قد قصرت زيدا من دون سائر الأحوال والهيئات على الركوب فقط ، وأن ذلك يبنى كونه لابسا وضاحكا وجائعا وغير ذلك من الأمور التي يُحتمل أن يكون عليها ؟ فإن قيل نعم قيل له : كيف زعمت ذلك ، ولا مُعاقاة بين كونه راكباً وكونه على هذه الأوصاف ، وأى دلالة في تقديم الحال على انتفاء غيرها ؟ وهذا لغوٌ من القول .

قال المصنف : والاستثناء المتقدم جارٍ هذا المجزئ ، نحو قولك : ما قام
إلا زيداً أحداً ، وإنه يدل على الاختصاص بخلاف قولك ما قام أحداً إلا زيدا^(١) .

أقول : للمجرى إن قولك ما قام إلا زيدا أحداً يدل على اختصاص زيد
بالقيام ، لا لأجل تقديمه على الفاعل ، بل لأجل الاستثناء الذى يدل على
إخراجه مما حُكِمَ به على غيره ، فلو لا اختصاصه بذلك لبطلت فائدة الاستثناء ،
ولكن هذا المعنى مَطْرُودٌ فى حالتى تقديم زيد وتأخيره ، لأن الاستثناء يدل
فى كلا الموضعين دلالةً واحدةً على اختصاص زيد بالقيام دون غيره ، لأنه
لو قام غيره لكذب فى قوله إلا زيدا .

ألا ترى أن من تحاول تكذيبه تقول له كذبت ، لأن خالداً قد قام أيضاً ،
فلا فرق فى هذا الاختصاص بين تقديم المستثنى وتأخيره .

فإن كان هذا الرجل بذوقه وحسّه قد تَفَقَّنَ لاختصاص زائدٍ على هذا
المعنى عند تقديم المستثنى لا يؤخذُ عند تأخيره ، فهذا الرجل قد أدرك ما غفل عنه
الأولون والآخرون ، ورزقَ حسّاً وذوقاً وقَفَ بهما على ما لم يقِفْ عليه غيره ،
ولا كلامَ لنا مع من هو بهذه الصِّفةِ ، وإنما نتحدث مع أمثالنا وأشكالنا ،
وأما من تَرَقَّى إلى طبقةٍ أخرى فإن أمره يحلُّ عن ذلك . .

قال المصنف: وقد اختلف الناس في حملِ مَرِيَمَ عليها السلام كم مدَّتهُ ، فقال قوم كحملِ غيرها من النساء ، وقيل ثلاثة أيام ، وقيل أقل ، وقيل أكثر . قال : والصحيح أن حملها ووضعها كانا متقاربين على الفور من غير مهلةٍ ، وربما كان ذلك في يوم واحد أو أقل ، لقوله تعالى : (حَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ، فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) لأنه عطف بالفاء وهي للفورِ ، ولو كان هناك تراخ ومُهْلَةٌ لعطف بتم التي هي تفيد المهلة^(١) .

أقول : إن الفاء ليست للفورِ ، بل هي للتعقيب على حَسَبِ مَا يَصِحُّ إِمَّا عَقْلًا أَوْ عَادَةً ، ولهذا صحَّ أن يقال دخلت البصرةَ قَبْدَادَ ، وكان بينهما زمانٌ كثيرٌ ، لكن تعقيب دخول هذه عن دخول تلك على ما يمكن ، بمعنى أنه لم يمكث بواسط مثلا سنة أو مدةً طويلةً ، بل طَوَى المنازلَ بَعْدَ البصرة ولم يُقِمْ بواحد منها إقامةً يخرج بها عن حدِّ السفرِ إلى أن دَخَلَ بَغْدَادَ ، وهذا هو الذي يقوله أهلُ اللغةِ وأهلُ الأصولِ ، وليست الفاء للفورِ الحقيقي .

أقول : معناه حصول هذا بعد هذا^(٢) بغير فصل ولا زمان كما توهمه هذا الرجل ، ألا ترى إلى قوله تعالى : (لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ)^(٣) والعذابُ مترائحٌ عن الافتراء .

(١) التل السائر ٢/٢٣٧ .

(٢) يريد حدوث الوضع بعد الحمل .

(٣) سورة طه ٦١ .

وقال : (فلا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى)^(١)
والرَّدَى متراحٍ عن الصَّدِّ عنها . وقال : (وأنزلَ من السماء ماءً فأخرجنا به
أزواجاً من نباتٍ شَتَّى)^(٢) وليس خروج النبات عَقَبَ إنزالِ المطر ، بل هو
متراحٍ عنه . وقال : (ولقد عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسَى^(٣)) ولم يكن النسيان
عَقَبَ العهد ، فإنه قد دام مُكَلِّمُهُ متجنباً للشجرة التي نَسَى عَنْ أَكْلِهَا مائة
عام ، ثم أكلها .

وفي القرآن من هذا الجنسِ الكثيرُ الواسعُ ، فإذَنْ لا يدلُّ قوله تعالى :
(فَاذْبَحْهُ بِهَا مَكَامًا قَصِيًّا فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ) ، أن ذلك كله كان في يوم
واحد أو أقل كما اعتقده هذا الرجل .

قال المصنف : ومن هذا الباب قوله تعالى : (ولقد خلقنا الإنسانَ
من سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثم جعلناه نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ، ثم خلقنا النَّظْفَةَ
عَلَقَةً ، فخلقنا العَلَقَةَ مُضْغَةً ، فخلقنا المِضْغَةَ عِظَامًا ، فكسونا العِظَامَ لَحْمًا ،
ثم أنشأناه خَلْقًا آخَرَ) قال فذَكَرَ الخَلْقَ الأَوَّلَ مِنَ الطِّينِ وهو آدَمَ ،
ثم عَطَفَ عليه الخَلْقَ الثَّانِي بِمَمَّا لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّرَاخِي ، ولَمَّا صَارَ إِلَى القَدْرِ
الذي يتبع بعضه بعضاً من غير تراخٍ عطفه بالفاء ، ولما انتهى إلى جعله ذكراً
أو أنثى وهو آخر الخلق عطفه بـثم .

(١) سورة طه ١٦ .

(٢) سورة طه ٥٣ .

(٣) سورة طه ١١٥ .

ثم اعترض على نفسه فقال قد وَرَدَتْ آيَةٌ أُخْرَى بلفظة ثم لهذه التقلبات بعينها ، وهى قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ) ثم أمسك عن الجواب^(١) ، فلم يقل شيئاً . هكذا وجدته فى نسخة هذا الكتاب التى وصلت إلينا من الموصل فطلبت نسخة أخرى ، ثم تأملتها فوجدته أيضاً قد أَخْلَى بياضاً للجواب .

أقول : قد كان الواجبُ عليه أنْ يتفطن من ها هنا لحقيقة الفاء ، وأنها ليست كما يظن أنها تقتضى القَوْرَ الحقيقى ، وإن وُجد أحدهما فى الزمان الأول ، والآخر فى الزمان الثانى بلا فصل ، بل تقتضى التّعقيبَ على ما يصح ويمكن كما قدمنا ، فأما ثم فتقتضى تراخياً ومُهْلَةً أكثر مما فى الفاء .

ومن العجيب ظنه أنَّ الفاء فى قوله تعالى : (خَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا ، فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) للتعقيب الذى يتوهمه ، وهو عَدَمُ الزمان المحسوسِ بين الحالتين ، وكيف يمكن أن نعتقد هذا ، وَبَيْنَ صَيْرُورَةِ الْعَلَقَةِ مُضْغَةً زَمَانٌ طَوِيلٌ ، وبين صَيْرُورَةِ الْمُضْغَةِ عِظَامًا مِثْلُ ذَلِكَ ، ولو كان الأمر كما تصوره هذا الرجل لوجبَ القول بأن الزمان الذى تتكون فيه النطفة علقية ، تتكون فى الزمان الثانى منه بلا فَصْلٍ مُضْغَةً ، وتتكون فى الذى يليه بلا فصل عظاماً ، وتتكون فى الزمان الذى يليه على تلك العظام لحم ، وتتكون هذه المراتب كلها ، وتقع جميعها فى أقل من عشرة من عواشر الدقائق ، وهذا أمرٌ ما قاله مخلوق قَطُّ :

(١) لائل السائر ٢/٢٣٨ وليس فى الكتاب جواب عن السؤال .

وهو مع ذلك مخالفٌ للحسِّ والوجدان ، فالآية الثانية الواردة بلفظة ثم غنيةٌ عن التأويل بحكمة واضحة ، لأن لفظه ثم واقعة موقعها .

فإننا إذا استقبحنا على سياق كلامه أن يقول قام زيد يوم السبت ، فقام عمرو يوم الأحد ، لأجل أن بينهما يوما واحدا ، وأوجبنا أن يقول ثم قام عمرو يوم الأحد ، وجعلنا مدة اليوم فقط مهلةً وتراخيا يليق أن يؤتى بـ ثم لأجلها ، قالاً ولئى أن يؤتى بـ ثم فى أطوار الخلق التى لا ينتقل طور منها إلى طور آخر إلا فى الأيام الطويلة التى تتجاوز الشهر .

فأما قوله: ولما صار إلى جمعه ذكراً أو أنثى وهو آخر الخلق عطفه بـ ثم ، فنقول له: أين فى الآية ذكرُ جمعه ذكراً وأنثى؟ فإن كنت تعنى قوله (ثم أنشأناه خلقاً آخر) فإن تقسيم الحيوان المخصوص إلى ذكر أو أنثى ما كان فى آخر المراتب كما يتوهم ، بل إمّا فى أول التكوين وابتداء الأطوار على ما يعتقده قوم ، أو عند جمعه عظاماً ولحماً ، لأنه لا يُغيّره أن يجعله لحماً وعظاماً فيكون إنساناً كاملاً ، ومع ذلك فليس بذكر ولا أنثى .

فالذى سبق إلى ذهن هذا الرجل من أن المراد بقوله (ثم أنشأناه خلقاً آخر) الذكورة والأنوثة قد سبق قبيله إلى أذهان قومٍ من صنعة المفسرين ، وهو غلط ، بل المراد بذلك أننا أخرجناه من ذلك الوعاء إلى خارجه ، وجعلناه مستقلاً بنفسه بعد أن كان جزءاً من أمه ، لأنه كان يفتدى باغتذائها ، كما يفتدى عضو من أعضائها ، فلما استقل بنفسه فى الغذاء وغيره وجميع صورته ، وظهر شخصه صار خلقاً آخر .

قال المصنف: ومن الألفاظِ أَلْفَاظٌ يراد بها المبالغةُ والتكثير ، كالألفاظِ التي تبيء على وزن فَعَالٍ كَتَوَّابٍ وَغَفَّارٍ فإنهما يفيدان كثرة التَّوبَةِ والمَغْفِرَةِ وتكررها من الفاعل ، وليسا كتائبٍ وَغَافِرٍ ، فإنهما يدلان على وقوع المغفرة والتوبة من الفاعل ولو مرة واحدة .

قال وقد وَهَمَ بعضُ شعراءِ الحماسة في هذا الموضوع فقال :

لِلَّهِ تَيْبٌ أَيْ رُمِحَ طَرَادٍ لَاقِيَ الْحِمَامَ وَأَيْ تَصَلَّ جَلَادٍ ؟
وَحِشٌّ حَرْبٍ مُقَدَّمٍ مَتَعَرِّضٍ الْمَوْتَ غَيْرِ مُكَذَّبٍ حَيَّادٍ

قال فانعكس عليه القصد ، لأنه إذا نفى كونه حَيَّادًا فقد نفى عنه كونه كثير المزعجة والانحراف عن قريبه ، وذلك أن يكون قليلهما ، ولا شبهة أن يكون غير حَيَّادٍ والسكينة حائِدٌ ، أي وجدت منه الحيدودة مرة واحدة ، وإذا وجدت منه مرة كان ذلك جُبِينًا ، ولم يكن شجاعة ، والأولى أن كان قال : غير مكذب حائد^(١) :

أقول : فعلى هذا التماس يكون قوله تعالى: (وما ربك بظلامٍ للعبيد)^(٢) يقتضى أن يكون دالا على نفي تكرار الظلم ، ويكون مفهوم ذلك وخفواه أنه

(١) اللؤلؤ السائر ٢/٢٥٤ ومنه أصلنا النص .

(٢) سورة فصلت ٤٦ .

يُظَلِّمُ الْعِبَادَ ظُلْمًا قَلِيلًا ، كما كان فُجْوَى بَيْتِ الشَّاعِرِ أَنَّ هَذَا الْمَرْثِيَّ يَجْنُبُنُ نَادِرًا ،
وَأَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لِأَعْطَيْنَ الزَّايَةَ غَدَاً
لِرَجُلٍ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، كَرَّارٍ غَيْرِ فَرَّارٍ » أَيْ لَا يَكْثُرُ
الْفَرَّارُ بَلْ يَفَرُّ أَحْيَانًا فِي النَّادِرِ ، مَعَ أَنْ عَلِيًّا لَمْ يَفَرَّ قَطُّ عَلَى مَا نَقَلَ عَنْهُ الْمُخَالِفُ
وَالْمُؤَلِّفُ ، وَأَنْ يَكُونَ قَوْلُ سَطِيحٍ ^(١) فِي كَهَاتِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَيْسَ بِفِظًّا وَلَا صَخَّابًا » بِقَتْضَى الْأَيْصَخَبِ كَثِيرًا ، بَلْ يَصْخَبُ
فِي وَقْتِ بَعِيدٍ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا اسْتَعْمَلَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي التَّفْنِي فإِنَّهُمْ لَا يَعْنُونَ بِهَا
إِلَّا مَا يَعْنُونَ بِلَفْظَةِ فَاعِلٍ فَقَطُّ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَذْكَرَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْثَلَةِ الْكَثِيرَةِ
لَذَكَرْتَهَا ، فَأَمَّا فِي الْإِثْبَاتِ فإِنَّهُمْ قَلَّ أَنْ يَسْتَعْمَلُوهَا إِلَّا فِي الْكَثْرَةِ وَالتَّكْرِيرِ
كَذَاكَرَهُ هَذَا الرَّجُلُ ، وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَتَصَفَّحَ كَلَامَهُمْ ، وَيُفَرِّقَ بَيْنَ
اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا نَفْيًا وَاسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا إِثْبَاتًا .

قال المصنف : وينبغي أن يُعلمَ أنه إذا وُردتْ لفظَةٌ من الألفاظ ، ويجوز
حملها على التَّضْعِيفِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ الْمِبَالِغَةِ ، وَحَمَلُهَا عَلَى غَيْرِهِ ، أَنْ يُنظَرَ فِيهَا .

(١) سَطِيحُ كَاهِنِ بَنِي ذُنُبٍ ، كَانَ يَتَكَمَّنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَخْبَرَ بِعَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَمَاتَ بِعَدِّ مَوْلِدِ النَّبِيِّ . قَالُوا لِإِذِهِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ قَمَدًا مُنْبَسِطًا فَيَمَازِعُمُوا ،
وَقَبْلَ إِذِهِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ نَصَبٌ تَعْتَمِدُهُ فَكَانَ أَبْدًا مُنْبَسِطًا مُنْطَبِحًا عَلَى
الْأَرْضِ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ . وَهُوَ خَالَ عَبْدَ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ بَقِيلَةَ النَّسَائِيَّ ، وَابْنَ
خَالَةَ شَقِيقِ السَّكَاهِنِ (هَامِشُ الْقَامُوسِ مَادَّةُ سَطِيحٍ) .

فإن اقتضى حملها على المبالغة ، فهو الوجهُ .

وذلك أن قوة اللفظ لقوة المعنى لاستقيم إلا في نقل صيغة إلى صيغة أكثر منها ، كنقل الثلاثي إلى الرباعي .

وإلا فإذا كانت صيغة الرباعي مثلاً موضوعةً لمعنى ، فإنه لا يُراد بها ما أريد من نقل الثلاثي إلى مثل تلك الصيغة .

ألا ترى أنه إذا قيل في الثلاثي (قَتَلَ) ثم نقل إلى الرباعي فقيل (قَتَلَ) بالتشديد ، فإن الفائدة من هذا النقل هي التأكيد ، أي أن القتل وُجد منه كثيراً ؟ .

وهذه الصيغة الرباعية بعينها لو وردت من غير نقل لم تكن دالةً على التأكيد ، كقوله تعالى : (وكلم الله موسى تكليماً) ، إذ أنه لا ثلاثي لهذه اللفظة^(١) .

أقول : إنه لا يصح أن يقال على الإطلاق متى كان لهذه الصيغة وهي فعَّل بالتشديد ثلاثي ، فإنها تُعطى معنى التأكيد والقوة ، وذلك أننا قد وجدناها في مواضع بخلاف هذه الصفة ، نحو قولك قَلَصْتَ شفته إذا انزوت بالتخفيف ، ومثله قَلَصْتَ بالتشديد ، ولا فرقَ بينهما عند أهل اللغة في كثرة ولا قلة ، وقد نصوا عليه ، وذكر ذلك صاحب ديوان الأدب فقال : قَصَرَ من الصلاة وقَصَرَ منها^(٢) .

(١) التل الصادر ٢/٢٥٣-٢٥٥ ومنه نقلنا النس وصحناه .

(٢) في أساس البلاغة : قصر من الصلاة قصرأ وأقصر وقصر (بتشديد الصاد في الأخيرة) .

فأما قوله إنَّ فعلٌ مشدداً إذا لم يكن له ثلاثيٌ قد نُقِلَ عنه فإنه لا يُبدَلُ على الكثرة فصحيحٌ ، لكنَّ تمثيله بقولهم رَتَّلَ القراءة غير صحيح ، لأن هذه اللفظة لها فعلٌ ثلاثيٌّ وهو رَتَّلَتْ قراءته بالكسر رَتَّلًا أيضاً ، ويقال منهما نَقَرَ مَرَّتَلًا ، وكلام مَرَّتَل .

فأما تمثيله بكلمة فتمثيلٌ صحيح لانزعاج فيه .

قال المصنف : وقد ذهب جمهورُ علماء العربية إلى أن علياً أبلغُ في معنى العلم من عالم .

قال : ولا أرى ذلك صواباً ، لأنك تجد الحروف في الموضعين على عِدَّةٍ واحدةٍ لم ينتقل فيها الأدنى عدداً إلى الأعلى ، بل الذي يُوجب القياس يقتضي عكس ما قالوا ، لأن فميلاً في وزن طريق وكريم وأمثالهما من أمثال الأخلاق والطبائع التي لا تقع إلا قاصرة^(١) ، وفاعلها على هذا الوزن هو فعييل^(٢) لا غير ، وليس بناءً فاعلٍ كذلك ، لأنه يجيء من المتعدى كضارب ومن اللازم كقائم ، وما يشبهه ما لا يكون إلا للقاصر أضعف مما يكون بناؤه للمتعدى والقاصر معا^(٣) .

(١) يريد بالقاصرة اللازمة .

(٢) قال ابن الأثير : عالم اسم فاعل من علم وهو متعد ، وعليه اسم فاعل من علم (بضم اللام) إلا أنه أشبه وزن الفعل القاصر ، نحو شرف فهو شريف وكرم فهو كريم ، فهذا الوزن لا يكون إلا في الفعل القاصر . فلما أشبهه (علم) انحط عن رتبة (عالم) الذي هو متعد .

(٣) المثل السائر ٢/٢٥٦ بتصرف .

أقول إن فعيلًا وإن لم ينصَّ العرب على أنه للمبالغة فقد نبهوا على ذلك باستعمالهم إياه خبراً عن الجماعة، وإجراء صفة على المذكر والمؤنث ، أما كونه خبراً عن الجماعة فنحو قول جرير :

جَلَوْنَ العيونَ النَّجَلَ ثم رَمِينَا
بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَهْنٍ صَدِيقٍ^(١)

ومثله في الخبر قوله تعالى : (إن رحمةَ الله قريبٌ من المحسنين)^(٢) ، ولم يقل قريبة .

وإذا وُصِفَ به المذكر والمؤنث ووقع خبراً عن الجماعة صار كالمصادر الواقعة للأجناسِ المشتركِ في الوصفِ بها المفردُ والجمعُ والمذكرُ والمؤنثُ ، نحو قولهم رجل فِطْرٌ وامرأة فِطْرٌ ورجال فِطْرٌ ونساء فِطْرٌ ، ومثل هذا لم يجيء في وزن فاعل ، وعلّة ذلك أن فعيلاً أشبهَ فعولاً ، لأنه صفةٌ مثلهُ وثالثه حَرْفٌ مدٌّ ، وفعول قد وقع للجمع والمفرد والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، قال الله تعالى : (فإنيهم عدُوٌّ لِي إِلا رَبَّ العالمين)^(٣) فعدُوٌّ فعول ، وقد أخبر به عن الجماعة ، أي أنهم لي أعداء .

-
- (١) البيت في الديوان (٣٩٨) :
دعون الهوى ثم ارتعينا قلوبنا
بأسهم أعداء وهن صديق
من قصيدته في مدح الحجاج التي مطلعها :
بت أرائي صاحبي تجلدا
وقد علقتني من هواك علوق
(٢) سورة الأعراف ٥٦ .
(٣) سورة الشعراء ٧٧ .

وقالوا امرأة شكورٌ كما قالوا رجل سكورٌ ، وإنما استعملوا فعولاً للمبالغة
والسكثرة ، لأنه على لفظ فعول الذي يقع مصدرًا ، نحو الدُخول وليس بينه
وبينه إلا ضمُّ هذا وفتح هذا .

وقال أبو الفتح رحمه الله سرى التذكير من فعول المصدرى إلى فعول
الوصفي ، يعني أن المصدرَ للجنس ، والغالبُ على الجنس التذكير ، فلذلك
لم يؤنث فعول إذا وقع للمؤنث بمعنى فاعل ، نحو امرأة صبورٌ ، وامرأة شكورٌ ،
وشذَّ قولهم امرأة عدوَّةٌ ، حملوه على قولهم امرأة صديقةٌ بالهاء الفارقة في الواحد
بين المذكر والمؤنث .

فأما قوله إن فعيلًا يحىء من أفعال الفرائض فذلك لا ينافي وقوعه للمبالغة ،
لأن قولنا قدّم فهو قديمٌ فيه مبالغة ، وكذلك عتق فهو عتيقٌ بمعنى قدّم
في الزمان على جهة المبالغة ، وقال سبحانه : (حتى عاد كالعرجون القديم) (١) .

قال المصنف : ومن التطويل الذي لاحتاجة إليه قولُ العجيز السلولي
من شعراء الحماسة :

طلوعُ الثنايا بالمطايا وسابقٌ إلى غايةٍ من يبتدرها يُقدّم

قال : فالزيادة قوله بالمطايا ، لأنه أراد ما أراد العجاج بقوله : (أنا ابنُ جَلَا

(١) سورة يس ٣٩ .

وطلاعُ الثنايا) أى سامى المهمة إلى معالى الأمور ، فالمطايا فضلةٌ ، لأن معالى الأمور لا يُرَقَى إليها بالمطايا ، وإن أراد به أنه كثير الأسفار فتخصيصه الثنايا بالذكر دون سائر الأرض من المغاوز وغيرها لا فائدة فيه .

وعلى كلا الوجهين فذكرُ المطايا فضلةٌ لاجابةٍ إليها ، وهو تطويل بارد غث^(١) .

أقول : إن هذا الكلام مدخولٌ من ثلاثة أوجه : الأول أنه لو أراد ما أراده الحجاج من سموِّ همته إلى معالى الأمور ، وإحاطةِ علمه بالخفايا كما يحيط علمُ الرَبِيْثَةِ الذى يطلع الثنايا بأحوال الأرض ومنْ يصير فيها ، لم يكن قوله بالمطايا زيادة لا معنى تحتها ، لأنه كنى بالمطايا عن مساعيه وآثاره ومقاماته التى تقدّم بها فى معالى الأمور ، واكتسبها ، وسمّاها مطايا لأنها هى التى أوصلتهُ إلى المعالى ، كما يصل الإنسان بالمطية إلى مقصده .

ولهذه العلة استعاروا هذه اللفظة ، فقالوا الليل والنهار مطيَّتانِ تقرَّبانِ البعيدَ ، وسمّى أبو الطيب نعله ناقهً ، فقال :

لاناقي تقبلُ الرديفَ ولا

بالسوطِ يومَ الرّهانِ أُجهدُها^(٢)

(١) المثل السائر ٢/٢٧٠ .

(٢) من قصيدته فى مدح محمد بن عبيد الله العلوى التى مطلعها :

أهلاً بدار سبائك أغيدها أبعد ما بان هناك خردها

الديوان ١/١٩٥ .

والبيت فى انفلك الدائر هكذا :

لاناقي تقبل الرديف لما كانت توصله إلى مقصوده

فمرادُ الشاعرِ إذن أنني نلتُ معالي الأمور بالسَّعى والآثار والتَّوصُّل ،
لابالميراث ولا الاقتصار على شرف الأنساب .

والوجهُ الثاني لو أراد الإبانةَ عن كثرة الأسفار لكان لقوله الثنايا مزيةً
ظاهرةً على غيرها من الأرض ، لأن الثنايا والعقاب والروابي أشقُّ الأرض
سيراً ، قال الشاعر :

وَتَنِيَّةٍ قُدْفٍ يَحَارِبُهَا الْقَطَا

وَيَضَلُّ فِيهَا حِينَ يَغْدُو الْأَحْقَبُ (١)

وقال :

وَمَزْنَانَةٌ لَانَسْتَطَاعُ قَطْعَتُهَا

بِهَيْتِي كِتَابُوتِ النَّصَارَى شَمْرَوْلُ (٢)

وأشعارهم في هذا الباب كثيرة جداً .

الوجه الثالث أنه ادَّعى أن لفظة المطايا هي الفضلة الزائدة ، ثم برهن على
ذلك بأن قَسَمَ المعنى إلى قسمين ، ثم بيَّن أن أحد القسمين إن كان هو المراد
فالمطايا فَضْلَةٌ زائدة ، وهو المطلوب ، ثم قال وإن كان القسم الثاني هو المراد

(١) الأحقب : الحمار الوحشى الذى فى بطنه بياض .

(٢) المزناة : مكان الصعود فى الجبل ، زناً فى الجبل أى صعد .

الهيقي : ذكر النعام ، شبه به الحمل .

الشمردل : القوى السريع الحسن الخلق الفنى من الإبل وغيرها :

والبيت بالأصل (ومزناة) وقد رجحنا أن يكون تصويبها (ومزناة) أو (ومنقبة)

لأن المنقبة الطريق الظاهر على رؤوس الجبال والآكام والربا .

فالثناءيا فضلةٌ زائدة ، فإذا استدلّاه لا ينتج المطلوب ، لأنه إنما كان ينتج المطلوب لو ثبتت زيادة قوله بالمطايا على كلا القسمين ، فأما إذا كان أحد القسمين لا يقتضى زيادتها ، بل زيادة غيرها ، فقد بطلَ قوله ودعواه أن ذكر المطايا فضلةٌ لا حاجة إليها ، على كلا الوجهين .

— ١١٤ —

قال المصنف : فأما بيتُ أبي تمام وهو :

يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا فَكَأَنَّمَا حَسَنَاتُهُ آثَامٌ
فإنه قد جاء في بعض النسخ :

يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ خِيفَةً غَيْرِهَا فَكَأَنَّمَا حَسَنَاتُهُ آثَامٌ

وليس بشيء ، لأن المعنى لا يصح به ، والوجه الرواية الأولى .

وقد خطر لى فى معناه أنه نظير قوله تعالى : (والذين يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) وتقديره أنه يتجنب الآثام ، فيكون قد أتى بحسنة ، ثم يخاف تلك الحسنة ، فكأنما حسناته آثام ، وهو على طباق الآية سواء ^(١) .

أقول : إن هذا التفسير يكاد يكون التفسير ، ولكنه لم يوضحه ، لأنه قال ثم يخاف تلك الحسنة ، ولا ريب أن الحسنة التي صدرت منه هي تجنب الآثام ، وهي طاعةٌ لا يخافها أحد ، فما باله خاف التجنب حتى صار كأنه من الآثام ؟

قد بان أنه قد أعوزته كلمة لم يذكرها ، وهو أنه لا يخاف تجنب الآثام ، بل يخاف ألا يُقْبَلَ منه وألا يُثاب عليه ، فيكون خَوْفُهُ من ذلك خَوْفَهُ من الآثام نفسها ، ويكون هذا من باب حَذْفِ المضافِ ، كأنه قال يتجنب الآثامَ ثم يخاف رَدَّها أو يخاف إحباطها ، والضمير يرجع إلى مصدر قوله يَتَجَنَّبُ ، لأن يتجنب قد دَلَّ على التجنب .

فإن قلت ضمير المؤنث هاهنا كيف جاء والتجنب مذكر ؟ قلت : هو محمولٌ على المعنى ، لأن التجنب كالجفوة والهجرة والمفارقة ، وإعادة الضمير على المعنى في باب التذكير والتأنيث كثيرة مشهورة .

وعلى هذا التحقيق ظهرت مطابقتها بالآية على أحد تفسيرها .

فأما قوله إن رواية (خيفة غيها) لا يصح المعنى بها ، فإن بعض المفسرين قال إن هذا البيت محمولٌ على القلب ، وتقديره : فكأنما آثامه حسنات ، قال ومعناه كأن آثامه حسنات غيره ، لأنه من الأبرار الأولياء الذين حسناتُ الناس سيئاتٌ بالنسبة إلى عباداتهم ، ومن كلامهم : حسناتُ الأبرارِ سيئاتُ المقرَّبين ، يَعْنُونَ عُلُوَّ طَبَقَةِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَى طَبَقَةِ الْأَبْرَارِ .

والقلب قد جاء في الكلام كثيرا نحو قولهم : أدخلتُ الخاتمَ في إصبعي ، والتحقق أدخلتُ إصبعي في الخاتم ، لأن الإصبع هي التي أدخلت في الخاتم ، وقولهم كأن الزَّنا فريضة الرِّجم ، وقال الآخر :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ^(١)

وقد جاء في التنزيل شيء من ذلك قال: (فإنهم عدو لي)^(٢) أى فإني
عدو لهم وعداوتهم تعالى لهم يراءته منهم ولعنته لهم ، وإذا ثبت هذا فالرواية
التي أفسدها وزعم أنها لا تصح صحيحة غير منكرة . . .

قال المصنف : فأما بيت أبي نواس ، وهو قوله :

سُنَّةُ الْعُشَاقِ وَاحِدَةٌ فَإِذَا أَحْبَبْتَ فَاسْتَكِنِ

ومن الناس من يرويه فاستنم بالنون ، وهذا لا معنى له ، لأنه إذا لم يُبيِّنْ
سُنَّةَ الْعُشَاقِ ما هي ، فبأى شيء يَسْتَنُّ الْمُسْتَكِنُ مِنْهَا^(٣) ؟ .

أقول: إن البيت الذي قبله يُوَضِّحُ سُنَّةَ الْعُشَاقِ التي أمره أن يَسْتَكِنَ بِهَا ، ألا ترى
أنَّ مَنْ قَالَ لغيره إذا دخلت على الملك فاسْجُدْ ، ثم قال عَقَيْبَ ذَلِكَ عَادَةُ
عَبِيدِ الْمَلِكِ وَخَوَلِهِ مشهورةٌ ، فإذا أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فاعمل بها ، فإنه
يفهم من هذا الكلام أنه إشارةٌ بِالْعَادَةِ إِلَى ما قدمه أولاً من السجود
للملك .

(١) البيت لرؤبة ، والأعماء المجاهل ، وأعماء عامية على المبالغة ، على حد قولهم ليل
لائل ، وشغل شاغل . وقال الأزهرى : عامية دارسة وأعماءه مجاهله (لسان العرب
بإداعة عمى) .

(٢) سورة الشعراء ٢٧ .

(٣) المثل السائر ٢/٢٨٩ .

قال المصنف : بعد أن ذكر آياتٍ كثيرةً من الكتاب العزيز تتضمن حذف جملٍ مفيدة وغير مفيدة : ومن هذا الباب قوله تعالى : (قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ، فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلونى أشكر أم أكره ؟ ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غنى كريم . قال نكروا لها عرشها) لأن الأمر بتفكيره لا يكون إلا بعد أن جاء به إليه (١) .

أقول : تقديرُ هذا الحذفِ غيرُ محتاجٍ إليه في هذه الآية ، لأننا إن جعلنا الضمير في (رآه وفي عنده) راجعاً إلى الذى عنده علم من الكتاب جعلنا الضمير في (قال نكروا لها) راجعاً إلى سليمان ، فيكون تقدير الكلام : فلما رأى الرجل الذى عنده علم من الكتاب عرش بلقيس مستقراً عنده ، قال : هذا من فضل ربي إلى آخر الآية ، ثم هذا يحكى قولَ سليمان (نكروا لها عرشها) فلا تحتاج الآية إلى حذف ولا إضمار .

وإن جعلنا الضمائر كلها راجعة إلى سليمان لم يُحتج أيضاً إلى الحذف الذى ذكره ، بل يكون قوله نكروا لها عرشها إما معطوفاً حذف منه حرف النطف ، تقديره وقال نكروا لها عرشها ، كما قال : (لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلاً ، ودوا ما عننتم ، قد بدت البغضاء من أفواههم) (٢) .

(١) المثل السائر ٢/٢٩٣ .

(٢) سورة آل عمران ١١٣ .

أوجوابا ثانياً للمّا ، أو كلاماً مستأنفاً ، كأنه فرغَ من تلك القصة ، ثم شرعَ في جملة أخرى ، وهي أنه لا حاجة إلى حذف المذكور ، لأنه لما قال فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ، وهذا يفنى عن أن يقدر مرة ثانية (فلما جرى به) لأن معناهما واحد .

- ١١٧ -

قال المصنف : وقد نص أبو الفتح ابن جني على أن حذف الفاعل لا يجوز ، قال : وبیت حاتم يشهد بخلاف قوله وهو :

أماوى ما يُغنى الثراء عن الفتي إذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر

وقال الله تعالى : (حتى توارت بالحجاب) ولم يذكرها^(١) .

أقول : إن البصرين كلهم قد منعوا حذف الفاعل لقاعدة مقررة عندهم ، وهي أن الفاعل ينزل منزلة جزء من الكلمة ، لأنهم سكنوا لام الفعل إذا اتصل به ضمير الفاعل ، نحو ضربت ، كيلاً تتوالى أربع متحركاتٍ لوازم في كلمةٍ واحدةٍ ، فإن ذلك لا يوجد إلا أن يكون قد حذف حرفٌ من الكلمة للتخفيف ، نحو عَلِيٌّ^(٢) ، فإسكانهم لام الكلمة تنزيل الضمير المتكلم وهو الفاعل منزلةً حرف من نفس الكلمة ، ولذلك لم يُسكنوا

(١) المثل السائر ٢/٢٩٦ ولم يذكر ابن الأنير هذه الآية ، بل ذكر آية أخرى هي : (كلا إذا بلغت التراقي) وقال إن الضمير في بلغت لنفس ولم يجر لها ذكر .
(٢) العلابط والعلابط بضم عينهما وفتح لامهما وكسر بأتهما الضخم والقطيع من الغنم (القاموس المحيط) .

لام الفعل إذا اتَّصَلَ به ضمير المفعول كقوله تعالى: (ما وَعَدْنَا اللهُ ورسولُهُ)^(١) لأنه في نيَّة الانفصال ، بخلاف قوله : (وإذْ وَاَعَدْنَا موسى)^(٢) قالوا وكذلك جَعَلُوا النونَ في يَقَعْلانِ وبابِهِ علامةَ الرفع ، فلولا أَنَّ الألفَ بمنزلة حرف من نفس الكلمة لما جعلوا الإعراب بعده ، ولأنهم أحقوا علامة التانيث بالفعل في قولهم : قامت هند ، والفعل لا يؤنث ، فلم يكن الفاعل بمنزلة جزء من الفعل لما جاز إلحاق علامة التانيث به .

وقد نسبوا إلى (كُنْتُ) فقالوا كُنْتِي ، قال الشاعر :

فأصبحتُ كنفياً وأصبحتُ عاجناً وشرُّ خصال المرء كُنتُ وعاجنُ^(٣)
فأثبتوا الياء ، ولولا تميز يلها منزلةَ جزءٍ من الكلمة لم يثبتوها في النسب ، ولهم على هذه القاعدة أدلةٌ كثيرةٌ مذكورةٌ في مواضعها .

وإذا كان الفاعل بمنزلة جزء من الكلمة لم يُجْزُ حذفه ، كما لا يجوز حذف الدال من زيد ، واسكنه يَضْمَرُ ، فتارةً يَرْجِعُ إلى شيءٍ متقدم في اللفظ ، كقولنا زيدٌ قام ، وتارةً إلى ما يَدُلُّ عليه لفظ مُصْرَحٌ به ، وإن لم يكن المضمَر راجعاً إلى ذلك اللفظ ، كقولهم : من كذب كان شراً له .

(١) سورة الأحزاب ١٢ (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) .

(٢) سورة البقرة ٥١ .

(٣) الكنتى : الكبير العمر (الناموس مادة كان) .

العاجن : الشيخ الكبير ، يقال فلان عجج وخبر أى شاخ وكبر ، لأنه إذا أراد القيام اعتمد على ظهور أصابع يديه كالعاجن ، وعلى راحتيه كالعاجز (أساس البلاغة مادة هجن) .

فاسم كان مضمراً دلَّ عليه لفظ كَذَبَ ، والمعنى كان الكذب شرّاً له ، قال
الله سبحانه : (ثُمَّ بَدَأْهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُنَهُ)^(١) أى بدأهم
بَدَأَ ، فأضمر الفاعل لدلالة بدا عليه .

وقد أضمره الشاعر فقال :

لعلك والموعودُ حَقُّ لِقَاؤُهُ

بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوبِ بَدَأَ^(٢)

وقد تقدم أن قوة العلم بالفاعل في بعض المواضع تقوم مقام ذكره أو ذكر
ما يدل عليه ، كقوله تعالى : (حَتَّى تَوَارَتْ)^(٣) وقول حاتم (إذا حشرجت) .
والضابط في ذلك ألا يزيد ذِكْرُ الفاعل في قوة العلم به على ما يحصل من
قوة العلم وهو غير مذكور كما في الآية والبيت ، فإنه لو ذكر الشمس والنفس
لم تَرَدَّ قُوَّةُ العلم على ما يجده الآن ، وإن لم يذكرها ، وهذا هو الفرق بين حذف
الفاعل وحذف غيره ، فإن هذا الضابط غير معتبر في شيء من المواضع إلا في الفاعل
إذا لم يذكر .

(١) سورة يوسف ٣٥ .

(٢) القلوس : الناقة الفتية أو الباقية على السير . بداء : رأى ناشئ .

(٣) سورة ص ٣٢ (حتى توارت بالحجاب) أى الشمس .

قال المصنف : وقد يحذف الفعل لدلالة المفعول عليه ، كقولهم : (أَهْلَكَ
والليل) بنصبهما معا أى الْحَقَّ أَهْلَكَ وبادِرِ اللَّيْلِ^(١) .

أقول : ظاهرُ هذا الكلام أنه انتصب اللفظان ياخمار فعلين ، وهو
خلاف ما تقوله النحاة ، لأنهما عندهم منصوبان بفعل واحد ، تقديره بادِرُ
أهلك والليل ، ومعناه بادِرُ أهلك قبل الليل ، وتحقيق ذلك أن معنى المبادرة
مساقتك الشيء إلى الشيء ، كقولك بادرت زيدا للمنزل ، كأنك سابقته إليه ،
فلما عطف الليل على الأهل وجعلهما مُبادِرَيْن أمره بمبادرتيهما قَبْلَ أن يسبقه
أحدهما إلى الآخر .

قال المصنف : حَذَفُ الفعل ينقسم إلى قسمين : أحدهما يَظْهَرُ بدلالة
المحذوفِ عليه ، كما ذكرناه من قولهم أَهْلَكَ والليل ، وكقول المتنبي :

وما أَرْضَى لِمَقَلَّتِهِ بِجُحْمٍ إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمُهُ ابْتِشَاكًا^(٢)

ولا إلا بأن يُصْنَى وَأَحْكِي فليتيك لا بُدِّيَمَهُ هَوَاكَا

فقوله ولا إلا بأن تصنى فيه محذوف ، تقديره ولا أرضى إلا بأن تصنى

وأحكي .

(١) المنن السائر ٢/٢٩٧ .

(٢) الابتشاك : الكذب .

قال : والقسم الثاني لا يظهر فيه الحذف ، لأن هناك منصوبا يدلُّه عليه ، بل بالنظر إلى ملاءمة الكلام ، كقوله تعالى : (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا ، لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ) وكقوله : (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِيئُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا) وكقوله : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ، وَإِنْ جَاهَدَاكَ) فتقدير ذلك كله : وقلنا لقد جئتمونا ، وقلنا أذهبتم طيباتكم ، وقلنا وإن جاهدك^(١) .

أقول : لا فَرْقَ بَيْنَ هَذَا الْقِسْمِ وَبَيْنَ قَوْلِهِ إِلَّا بَأْنَ تَصْنِي وَأَحْكِي ، لِأَنَّهُ لَوْ أَظْهَرَ (وَقَلْنَا) لَسَكَانَ مَا بَعْدَهُ مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَمَا لَوْ أَظْهَرَ الْمَفْعُولُ فَقَالَ وَلَا أَرْضِي شَيْئًا إِلَّا بَأْنَ تَصْنِي ، فَالْقَوْلُ يَنْصَبُ مَا بَعْدَهُ إِذَا كَانَ كَلَامًا مَقُولًا كَمَا يَنْصَبُ الْفِعْلُ مَفْعُولَهُ ، وَكَأَنَّ مَوْضِعَ (لَقَدْ جِئْتُمُونَا) هُوَ الْمَنْصُوبُ لِالْفِظَةِ ، وَلَا فَصْلَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ ، فَدَعَاوَاهُ أَنْ هَذِهِ الْآيَاتُ عُلِمَ الْحَذْفُ مِنْهَا بِالنَّظَرِ إِلَى مَلَائِمَةِ الْكَلَامِ لِابْأَنِ فِي الْكَلَامِ مَفْعُولًا يَدُلُّ عَلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ ، وَأَنَّ قَوْلَهُ (وَلَا إِلَّا بَأْنَ تَصْنِي وَأَحْكِي) خِلَافَ ذَلِكَ دَعَاوَى غَيْرَ مَقْبُولَةٍ .

لو كنتُ من مازنٍ لم تَسْتَبِيحْ إِبْلِي

بنو اللقيطة من دُهلِ بنِ شَيْبَانَ

إِذَا الْقَامَ بِنَصْرِي مَعْمَرٌ خَشْنُ

عن الحفيظة إن ذو لؤنة لانا

فجواب الشرط قد استوفاه في البيت الأول ، فلا بد في البيت الثاني من تقدير
لو دفعة ثانية ، أى لو كنت منهم إذن لقام بنصرى معشر خُشِن^(١) .

أقول: إن هذه المسألة تنبئ على أن العامل في البديل هو العامل في المبدل منه
أم لا ، فإن لم يثبت ذلك لم يصح هذا الكلام ، لأنه جاز أن يكون قوله (إذن
لقام بنصرى) بدلا من قوله (لم تستبج إبلى) لأنه في معناه ، والفعل يبذل من
الفعل إذا كان في معناه ، نحو أذنُ يا قتيَّ أحسنُ إليك أعطك سالا ، وإذا لم يحتج
في البديل إلى تكرير العامل لم يحتج هنا إلى تكرير لو ، وإن لم تثبت هذه القاعدة
فإنَّ ما ذكره صحيح لاربيب فيه .

- ١٢١ -

قال المصنف في باب التكرير: التكرير على قسمين تكرر في اللفظ
والمعنى جميعا ، وتكرير في المعنى فقط دون اللفظ ، فالأول نحو قولك لمن تستدعيه
أُسْرِعْ أُسْرِعْ ، ونحو قوله تعالى: (يريد الله أن يُحقَّ الحقَّ بكلماته وَيَقْطَعَ
دابر الكافرين ، ليحقَّ الحقَّ وَيُبْطِلَ الباطلَ ولو كره المجرمون) ومثل قول
أبي الطيب المتنبي :

ولم أرَ مِثْلَ جبرانى ومِثلى لمثلَى عند مِثْلهمْ مِقام^(٢)

أقول التمثيل باللفظة المذكورة وبالآية تمثيلٌ جيدٌ .

وأما التمثيل بالبيت فقيرٌ جيدٌ ، لأنه لم يتكرر فيه اللفظ والمعنى حسب

(١) المثل السائر ٢/٣٢١ .

(٢) المثل السائر ٣/٣ .

تكرره في الآية وفي اللفظة المذكورة ، لأنه لم يذْكرْ في صدر البيت إلا نقي
رؤية مثله ومثلي جيرانه ، ولم يُبيِّنْ في ماذا ، ولا هذه المثلية والمشابهة في أي
شيء ، فمن الممكن أنه كان يعني لم أر مثلي ومثلهم في حُبِّ بعضنا لبعض ،
أو في بغض بعضنا لبعض ، أو في جُودنا أو في شجاعتنا ، أو في ديانتنا ، فلما قال في عجز
البيت (لمثلي عند مثلهم مقام) كشف ذلك الإجمال ، وأزال ذلك الإبهام ،
وأبان عن أن مراده لم أر مثلي مُقيماً بين ظهرائي مثلهم ، يعني أنهم على
غاية الإساءة لعشيرته ، وأنه على غاية الصبر عليهم ، والاحتمال لهم ، وأن مقامه
عظيم لا يصلح أن يكون مثله مقيماً بين هؤلاء الرعايا .

فالشاعر لم يكرر كما تكررت ألفاظ الآية ، ولا وُجِدَ اللفظ والمعنى معا
مَرْدَدَيْنِ مكررين في هذا البيت ، ولكن أول ألفاظه يُعطي معنى مجملاً ،
والثاني يُعطي معنى مفصلاً ، وهو شرح ذلك المَجْمَلِ ، فلم يكن ذلك تكريراً
مشملاً على إعادة اللفظ والمعنى معاً ، فلم يَجْزِ إدخاله في هذا القسم ، وذكره
في جملة أمثله .

قال المصنف : فأما قوله تعالى : (فصيامُ ثلاثةِ أيامٍ في الحجِّ وسبعةٍ إذا
رجعتم ، تلكَ عشرةٌ كاملة) فليس كما يُتَوَهَّمُ من أنه تكرير فقط ، بل المراد
به إيجاب صوم الأيام السبعة عند الرجوع في الطريق على الفور لا عند الوصول
إلى البلد ، كما ذهب إليه بعض الفقهاء ، وقال : لأن الأمر إذا صدرَ بلفظ
التكرير مجرداً عن قرينة تُخرجهُ عن وصفه ، ولم يكن مؤقتاً بوقت معين ،

كان ذلك حثًا للامور على المبادرة على الفور ، كما تقول لصاحبك قم قم ، فإنما تريد بهذا اللفظ المكرر أن يبادر إلى القيام في الحال الحاضر^(١) .

أقول: إن المذهب الذى قد اختاره هو مذهب مجاهد ، والاحتجاج الذى قد احتج به لنصرته ضعيف ، لأن أقوى كلامه أنه يذهب إلى أن الأمر إذا ورد مجرداً عن التكرير لم يدل على الفور ، ألا تراه كيف قد قيد كلامه فقال إذا صدر بلفظ التكرير غير مؤقت ، فهو كأن يمن يذهب إلى أن الأمر يقتضى على الفور مجرّداً لم يحتج إلى هذه القيود .

وإذا كان كذلك فأدلة القائلين بأن الأمر لا يقتضى الفور جميعها موجودة في أن الأمر المكرر قرينة يفهم منها الفورية ، مثل أن يقول له قم قم قول غضب أو إزهاق ، أو يشاهد وجهه أو يسمع كلامه ، فيدرك منها ما يدل على ذلك ، أو يظهر من حركاته وقرائن أحواله أمارات تقتضى ذلك .

فأما مجرّداً الأمر فقط فلا يدل تكريره على الفورية ، لأن الزمان من ضروريات وقوع الامتثال ، كما أن المكان من ضرورياته أيضا ، وكما لا يدل تكرار الأمر على وجوب إيقاع الأمر به في مكان معين ، فكذلك لا يدل تكرار على وجوب إيقاعه في زمان معين .

ولا حيلة في دفع هذا لمن ذهب إلى أن الأمر يقتضى الفور سواء كرّر

أو لم يُكْرَرْ ، فإنه يتكلم على هذا الدليل كلاماً من أثبت الفورية للأمر ، حيث كان أمراً لا باعتبار التكرير .

ثم يقال له لو سلمنا أن الأمر المكرَّر اللفظ يدلُّ على الفور ، لكن ليس قوله (فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة) مثل قول الإنسان لغيره قم قم ، ولا تكون السبعة والثلاثة والحكم بأنها عشرة كاملة كذلك التكرير اللفظي في مبادرة الأفهام إلى أن المراد منه تعجيل امتثال الأمور به ، وإنما نظيره أن يقول من تمتع بالعمرة إلى الحج فقد أوجبت عليه صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع .

فأما قوله سبحانه (تلك عشرة كاملة) فلا يعطى هذا المعنى ، لأنه ليس إعادة لفظ الأمر كقولك قم قم ، ولا معناه كقولك قم لا تقعد ، وإنما هو نعتُ الأمور به فقط .

وقد اختلف الناس في فائدة هذا النعت ، فقال قوم معناه عشرة كاملة ثواب الهدى ، أى إذا وقعت بدلا منه استكملت ثوابه ، وقال قوم غير ذلك ، والمقصود أنه ليس قوله (تلك عشرة كاملة) تـكـرير الأـمر بلفظه لإفادة الفورية منه ، إذ ثبت أنه لا يفيد الفورية .

قال المصنف : فإن قلت بل الغرض بتكرير الأمر أن يتكرَّر في نفس المأمور أنه مراد منه ، وليس الغرض الحث على المبادرة إلى امتثال الأمر قلتُ

في الجواب : المرة الواحدة كافية في تعريف الأمور أن الأمور به مراد منه ، فالزيادة على المرة الواحدة إن دلت على مادات عليه المرة الواحدة لا غير كان ذلك تطويلاً لا فائدة فيه ، وهو ينافي إعجاز القرآن وفصاحته ، وإن دلت على أمرزائد فتلك الزيادة ليست إلا الحث على المبادرة إلى الامتثال ، وإلا فليبين الخضم معنى هذه الزيادة ، ولا سبيل إلى ذلك (١) .

أقول : إنه قد قال قبل هذا الموضوع بأسطر إن قوله تعالى : (وأن تغفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) أن هذه الألفاظ كلها بمعنى واحد ، وإنما كررها للزيادة في تحسين عفو الوالد عن ولده والزوج عن زوجته .

وكذلك قوله تعالى : (إنما أشكو بيي وحزني إلى الله) وزعم أن ذلك من باب البلاغة .

فإذا كان هذا قوله فما المانع من أن يكون المراد بالمرّة الثانية والثالثة في الأمر زيادة التكرير في نفس الأمر ، وأن الأمور به مراد منه ؟ فإن هذا غرض صحيح ، لأنه لو قال له اعلم أن هذا الشيء مما أريده منك ، وكرّر هذا مرتين أو مراراً لم يكن قبيحاً ، إذا قصدت تأكيد تلك الحال وتقريرها في نفس المخاطب فلم يذهب إلى أن المرّة الثانية أفادت عين ما أفادته المرّة الأولى من غير زيادة ، بل أفادت زيادة بيّنة ، وهي قوة اعتقاد المخاطب أن ذلك الشيء الأمور به مراد لا محالة ، كما أفاد قوله (وأن تغفوا وتصفحوا وتغفروا)

زيادة تحسين العفو كما ذكره ، فقد بطل قوله : فليبيِّن الخِصْمُ معنى هذه
الزيادة ، ولا سبيلَ إلى ذلك ، وقد بيَّنتُ أن سبيل الخِصْمِ إليها أوضح سبيل .

قال المصنف : وقد قال قومٌ إن الواو هاهنا إنما أكَّدتْ قوله تلك عشرة
كاملة ، لثلاثِ يَتَوَّهَمَ أنها بمعنى (أو) قال : وهذا باطلٌ ، لأن الواو تجعل بمعنى
(أو) مخالفةً لأصلها ، لمرجِّحٍ يُرَجِّحُ ذلك على كونها عاطفةً الذي هو الأصلُ ،
ولا مرجِّحٍ هاهنا^(١) .

أقول : صاحبُ هذا القولِ إنما يقوله بعدَ ثبوتِ مقدماتٍ ، منها أنه
لا بُدَّ في كلام الله تعالى من فائدة ، ومنها أنه لا فائدة إذا جعلناها عاطفةً ، فإذا
ثبتَ ذلك له قال صحَّتْ حينئذٍ ، وجعلها بمعنى أو ، ولا نزاعَ أنه إذا ثبت له
ذلك كانت بمعنى أو .

قال المصنف : وأيضاً فإن القرآن منتهى البلاغة والفصاحة ، فهلاً قال : (وبدأ
بيننا وبينكم العداوة) ، ولم يقل والبغضاء ، وهلاً قال إنما (أشكو بئى) ، ولم
يقُلْ وحُزُنِي^(٢) .

(١) للثل السائر ٣/٣٢ .

(٢) لم يعلق ابن أبي الحديد بشيء .

قال المصنف : وأيضاً فإن الصومَ عبادةٌ يجب فيها الاحتياطُ والإتيانُ بها على أكمل صورةٍ ، فكيف يظن أن الواو هاهنا بمعنى (أو) ^(١) .

أقول : أليس قد وردت الواو بمعنى أو في قوله تعالى : (مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) ^(٢) وهو في النكاح ، والخطأ فيه أضعَبُ من الخطأ في هذا الصوم ، فيجوز أن يكون سبحانه قال : (تلك عشرة كاملة) لإزالة توهمٍ من يتوهم أن هذه الواو كتلك الواو .

قال المصنف - وأيضاً فالسبعة ليست مماثلةً للثلاثة حتى تجعلَ مُقابلَتَها ، لأن معنى الآية إذا كانت الواو فيها بمعنى (أو) : إما أن تصوموا ثلاثة أيام في الحج أو سبعة إذا رجعت ^(٣) .

أقول : ولا إطعامُ المساكينِ يماثلُ في الصورة لكسوتهم ، ولا ليعتقِ الرقبة ، فكيف قال : (فكفارته إطعامُ عشرة مساكينٍ من أوسطِ ما تطعمون أهليكم ، أو كسوتهم ، أو تحريرُ رقبة) ^(٤) فليس من شرط (أو) أن تتوسط بين المتماثلين في الصورة ، وهذا الكلام ناقصٌ جداً .

(١) اللؤلؤ السائر ٣/٣٢٢ .

(٢) سورة النساء ٣ .

(٣) اللؤلؤ السائر ٣/٣٢٢ ومنه صحفنا النص .

(٤) سورة المائدة ٨٩ .

قال المصنف : فأما عطف لفظة على لفظة ومعناها واحد فكثير ، كقول

الْمَنْخَلُ الْيَشْكِرِيُّ :

السكائب الحسناء تَرَّزُ قُلُوبَ الدَّمَقْسِ فِي الْحَرِيرِ

فإن الدمقس هو الحرير ، وكقول آخر من شعراء الحماسة :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِي غَائِبًا لِمَقَادِفٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ

فإن الخلف هو الوراء^(١) .

أقول : المثال الأول لا بأس به ، والثاني غير جيد ، لأن الوراء قد وردت

والمراد القدام في قوله تعالى : (وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلَكَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)^(٢)

لأنه لو لم يكن قَدَامَهُمْ ما خافوا منه ، ولا احتاج إلى خَرَقِ السَفِينَةِ .

وقال لبيد :

أليس ورائي إن ترأخت منيتي

لزومُ العصا تَحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ^(٣)

ومنه أيضا قوله سبحانه وتعالى : (مَنْ وِرَاءَهُ جَهَنَّمُ)^(٤) .

(١) اللؤلؤ السائر / ٣ .

(٢) سورة الكهف ٧٩ .

(٣) من قصيدته التي مطلعها :

يلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
[الديوان ٢٣ طبعة فبنا بتحقيق ضياء الدين الخالدي المقدسي]

(٤) سورة إبراهيم ١٦ .

وقال آخر :

أثر جُو بنومرّوانَ سَمِيَّ وطاعِي وقوى تَيْمَّ والفلاةُ وراثيا؟^(١)

قال المصنف : فأما حَدُّ الكنايةِ فهي ما إذا وَرَدَتْ تَجَاذِبُهَا جَانِباً حَقِيقَةً وَمَجَازٍ ، وَجَازَ حَمَلُهَا عَلَى الْجَانِبَيْنِ مَعاً لَوْصَفٍ جَامِعٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (أَوْ لَا مَسْتَمُ السَّمَاءِ) فَإِنَّهُ يَصِحُّ الْمَعْنَى وَلَا يَخْتَلُّ بِالْحَمَلِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْنِيَيْنِ وَهِيَ الْجَمَاعُ وَالصَّاقُ الْجَسَدُ بِالْجَسَدِ ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ^(٢) .

ولهذا الحد تنفصل الكناية عن التشبيه والاستعارة وسائر المجازات ، لأنه لا يجوز حمل ذلك أجمع إلا على الجهة المجازية فقط ، كقولنا زيد أسدٌ ، فإنه لا يجوز حملة إلا على المجاز خاصة ، لأنه يستحيل أن يكون زيد سبعا حقيقة .

قال : والدليل على صحة ما قلناه أن الكناية أن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره ، فيما أن يكون في لفظ تجاذبه جانباً حقيقة ومجاز ، أو في لفظ تجاذبه جانباً مجاز ومجاز ، أو في لفظ تجاذبه جانباً حقيقة وحقيقة .

ولا يصح أن تكون في لفظ تجاذبه جانباً حقيقة وحقيقة ، لأن ذلك هو

(١) كان بالأصل (وقوى تيم) .

(٢) عبارة ابن الأثير : ولهذا ذهب الشافعي رحمه الله إلى أن اللبس هو مصافحة الجسد الجسد ، فأوجب الوضوء على الرجل إذا لمس المرأة ، وذلك هو الحقيقة في اللبس . وذهب غيره إلى أن المراد باللبس هو الجماع ، وذلك مجاز فيه ، وهو الكناية .

اللفظ المشترك ، وإذا أُطلق من غير قرينة مُحَضَّصُهُ كان مُبْهِمًا غير مفهوم ، وإذا أُضيف إليه القرينة صار مُخْتَصًا بشيء بعينه ، والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره ، وذلك مخالفًا للفظ المشترك إذا أُضيف إليه القرينة ، لأنه يختص بشيء واحد لا يتعداه .

وكذلك لا يصح أن تكون الكناية في لفظ تجاذبه جانبًا مجاز ومجاز ؛ لأن المجاز لا بدُّ له من حقيقة نُقِلَ عنها ، لأنه فرعٌ عليها .

وذلك اللفظ الدالُّ على المجازين إما أن يكون للحقيقة شركة في الدلالة عليه أولاً ويكون لها شركة في الدلالة ، فيكون اللفظ الواحد قد دلَّ على ثلاثة أشياء : أحدها الحقيقة ، وهذا مخالف لأصل الوضع ، وإن لم يكن للحقيقة شركة في الدلالة كان ذلك مخالفًا للوضع أيضاً ، لأن أصل الوضع أن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره .

وإذا أُخرجت الحقيقة عن أن يكون لها شركة في الدلالة لم يكن الذي تكلمت به دالًّا على ما تكلمت به ، وهذا محال .

فتحقق حينئذ أن الكناية أن تتكلم بالحقيقة وأنت تريد المجاز (١) .

أقول: إنا ما عرفنا أن الحدود يُبْرَهَنُ عليها ، ولا هي من باب الدعاوى التي تحتاج إلى الأدلة ، لأنَّ مَنْ وَضَعَ لفظ الكناية لأمر من الأمور لا يحتاج إلى دليله ،

ثم يقال له : ألم تعدّ في أمثلة الكناية قول النبي للحادي بالحث : (رفقاً بالقوارير) يعنى النساء ؟ وقول عبد الله بن سلام لمن رأى عليه ثوبا معصفا : (لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدورهم لكان خيرا) وقول الشاعر :
إن لم تسكن نصالاً فعمد نصال^(١) .

يعنى امرأة هلكت ، فهل هذه المواضع مما يتجازها الجانبان ، ويجوز حملها على كل واحد منهما ؟ وهل يتوهم عاقل أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أنجشة أن يرفق بالزجاج ؟ وأن عبد الله بن سلام أمر صاحب الثوب للمعصفر أن يحرق ثوبه ؟ والبيت الشعري أبعد ، لأن المرأة إنسان ، والإنسان لا يكون غمدا لل سيف ، لأن الحيوان لا يكون جمادا ، فإن جاز أن تكون هذه المواضع كنايةات مع أن الأذهان لا تحملها إلا على تحمل واحد ، ولا يسوغ حملها على غيرها جاز أن يكون قوله تعالى : (وإن كان مكرم لتزول منه الجبال^(٢)) وقول الشاعر : (ولو سكتوا أمنت عليك الحفائيب) كناية ، وإن كان لا يجوز حملها على كلا الحملين ، وإلا فما الفرق ؟

ثم يقال له : أهذا الاستدلال هو استدلال على أن الكناية هي ما جاز حملها على واحد من تخملي الحقيقة والمجاز ، أم على أن الكناية لا بد أن يتجازها جانبا حقيقة ومجاز ، مع قطع النظر عن جواز الحمل عليهما وعدم جوازه ؟ فإن أردت الأول فالاستدلال لا يماثل ذلك بحال ، ولا تعلق له به ، وإن أردت

(١) راجع التعليق في ٧٠/٣ .

(٢) سورة إبراهيم ٤٦ .

الثانى فإن أصحاب علم البيان قَبَلَك لم يخالفوك فى ذلك لِتُحَاجِّجَهُمْ وَتَعِيبَ عَلَيْهِمْ ،
وَأنت لَمَّا حَكِيتَ أقوال أصحاب هذه الصنعة لم تَحْكِ عنهم أَنهم لم يشترطوا ذلك
فى الكناية ، أعنى أن تكون مترددةً بين محمل حقيقى ومحمل مجازى ،
وإنما حَكِيتَ عنهم أَنهم لم يشترطوا أن يَجُوزَ حملُ الكلامِ على كلا المحملين ،
فهذا هو الذى حَكِيتَ عنهم ، وخالفهم ، وزعمت أنك استنبطت وتكلفت
الدلالةَ عليه ، فكيف تتركه جانباً ، وتستدل على ما لا تَعَلِّقُ له به أصلاً ؟

ثم يقال له : قد نزلنا على ما تريد ، ونحن نكلمك فيما يتعلق دَلِيلُك به ،
لم قَلتَ إنه لا بد أن يتردد لفظ الكناية بين محمل حقيقه ومجاز ، ولم يتردد
بين مجازين ؟ والذى تكلمت به على ذلك ليس بشيء ، أما أولاً فإنك أردت
أن تقول : إمّا أن يكون اللفظُ الدالُّ على المجازين شركةً فى الدلالة على الحقيقه
التي هى أصلُهما ، فأما قولك هذا فإنه يقتضى أن يكون الإنسانُ متكلماً
بشيء ، وهو يريدُ تَبْيِينَ غيره ، وأصلُ الوَضْعِ أن يتكلم بشيء وهو يريدُ
شيئاً غيره ، فيقال لك : أليس معنى قولك الكناية أن تتكلم بشيء وأنت
تريدُ غيره أن قولك (شيئاً) تريد واحداً غيره ؟

كلا ، ليس هذا هو المقصود أن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره ، فإن أردت
شيئاً واحداً فقد أردتَ غيره ، وإن أردتَ شيئين أو ثلاثة أشياء أو ما زاد
فقد أردتَ غيره ، لأن كلَّ ذلك غيرُ ما دلَّ عليه ظاهر لفظك ، فليس
فى لفظة (غير) ما يقتضى التَّوْحِيدَ والإفراد .

وأما ثالثاً فلم لا يجوز ألا يكون اللفظ الدالُّ على المجازين شركةً في الدلالة على الحقيقة أصلاً ، بل لا بدُّ إلا على المجازين فقط ؟

فأما قولك إذا خرجت الحقيقة من أن يكون لها في ذلك شركة لم يكن الذي تكلمت به دالاً على ما تكلمت به ، وهو محالٌ ، فيقال لك : لم قلت ذلك ؟ ولم لا يجوز أن يكون للحقيقة محازان قد كثرت استعمالها حتى نُسيت تلك الحقيقة ، فإذا تكلم الإنسان بذلك اللفظ كان دالاً به على أحدِ ذينك المجازين ، ولا يكون له تعرضٌ ما لتلك الحقيقة ، فلا يكون الذي تكلم به حقيقة ، لأن حقيقة ذلك اللفظ قد صارت منسيةً ، فلا يكون عدمُ إرادتها موجباً أن يكون اللفظ الذي قد تكلم به المتكلم غير دالٍّ على ما تكلم به ، لأنها قد خرجت بترك الاستعمال عن أن تكون هي ما تكلم به المتكلم .

قال المصنف : فأما أحدُ الألفاظ والأحاجي فهو معنى يستخرج بالحزر والحدس لا بدلالة اللفظ عليه حقيقةً ولا مجازاً ولا تعريضاً ، كقول القائل في الضرس :

وصاحبٍ لا أملُ الدهرَ صُحبتُهُ يَشْقَى لِنَفْعِي وَيَسْعَى سَعَى مَجْتَهِدِ
ما إن رأيتُ له شخصاً فذو وقعت عيني عليه افترقنا آخر الأبدِ^(١)

قال : فهذا كلامٌ لا يفهم منه أنه الضَّرْسُ حقيقةً ولا مجازاً ولا من طريق المفهوم ، بل هو شيءٌ يُحدَسُ ويُحَزَّرُ ، والخواطر تختلف في الإسراع والإبطاء عند عثورها عليه (١) .

أقول : هذا يلزم عليه أن يكون كلامٌ الزَّهْجِيُّ إذا تعاطى العربيُّ حَزَرَ معناه من باب الأحاجي والألغاز . والصحيح أن يقال عَوْضَ هذا : هو كلُّ معنى يُستخرجُ لا بدلالة اللفظ عليه حقيقةً ولا مجازاً ولا تعريضاً ، بل بالحدسِ مِنْ صفةٍ أو مِنْ صفاتٍ تُنبهُ عليه .

وعلى هذا فالضَّرْسُ إنما عُرِفَ من هذا الشعر حدساً من مجموع هذه الصفات ، وهي كونه صاحباً لا تَمَلُّ صحبته ، وأنه يسعى لينتفع به الإنسان ، وأن الإنسان لا يراه ، فإذا رآه فقد افترقا فراق الأبد ، ومجموعُ هذه الصفات ليست إلا للضَّرْسِ ، فتذبَّبه الذهنُ من هذه الصفات والخصائص على مراد المُغزِ .

قال المصنف : ومن الخذاقة في هذه الصناعة أن تجعَلَ التَّحْمِيدَاتُ في أوائل الكتب السلطانية مناسبةً لمعاني تلك الكتب ، قال : ووجدتُ أبا إسحاق الصَّابِي على تَقَدُّمِهِ في فنِّ الكتابة في فتح بغداد وهزيمة الأتراك عنها الذي أوله (الحمد لله رب العالمين الملكِ الحقِّ) ثم ذكر منه نحو عشرة أسطر سنذكرها في الجواب عن كلامه ، ثم قال : وهذه التَّحْمِيدَةُ لاتناسبُ هذا الكتابَ ، ولكنها

تَصْلُحُ أَنْ تُوضَعَ فِي صَدْرِ كِتَابِ مُصَنَّفَاتِ أُصُولِ الدِّينِ كَالشَّامِلِ لِلجُؤَيْنِيِّ .
أَوْ الْاِقْتِصَارِ لِلغَزَالِيِّ أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُمَا ، فَأَمَّا فِي كِتَابِ فَتْحِ فَلَا^(١) .

أقول : إن أبا إسحاق رحمه الله لم يُخْلِ هذه التعميمية من الإشارة إلى معنى الكتاب الذي هو مَفْرَاهُ ومَقْصِدُهُ ، وذلك أن هذا الكتاب كتب في انتصار عَضُدِ الدَّوْلَةِ أَبِي شِجَاعٍ وَعِزِّ الدَّوْلَةِ أَبِي مَنْصُورٍ عَلَى الْأَتْرَاقِ الَّذِينَ تَرَأَسَ عَلَيْهِمُ سُبُكْتَكِينَ الْحَاجِبُ الَّذِي كَانَ أَمِيرَ جِيُوشِ مَعزِّ الدَّوْلَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ وَعِزِّ الدَّوْلَةِ أَبِي مَنْصُورٍ بَعْدَهُ ، وَهِيَ سُلْطَانَا الْخِزْرَةَ بِبَغْدَادَ ، وَكَانَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَتْرَاقِ الطَّائِعِ لِلَّهِ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ وَالطَّيْعُ لِلَّهِ وَالْفَتْكِيُّونَ الْقَائِدُ الْجَلِيلُ الْقَدْرُ الْمَشْهُورُ بِالشَّجَاعَةِ بَيْنَ الْأَتْرَاقِ^(٢) وَبِأَيْدِيهِمْ بَغْدَادُ وَأَعْمَالُهَا ، فَإِنَّ عَضُدَ الدَّوْلَةِ وَعِزَّ الدَّوْلَةَ تَضَافَرَا عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى هَؤُلَاءِ مِنْ فَارِسِ وَالْأَهْوَازِ ، وَصَدَمَا الْأَتْرَاقَ صَدْمَةً عَظِيمَةً فَطَحْنُوهُمْ ، وَانْحَازَ الطَّائِعُ لِلَّهِ إِلَى تِكْرِيْتِ مَتَحَصَّنًا بِالْقَلْعَةِ ، وَطَارَ الْأَتْرَاقُ وَمَزِيدًا عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ فَارِسٍ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ ، وَدَخَلَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ وَمَعزُّ الدَّوْلَةِ إِلَى مَدِينَةِ الشَّامِ ، وَاسْتَقْرَأَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكَةِ ، بَعْدَ أَنْ وَقَعَ الْيَأْسُ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِي (الْأَبْدِيُّ بِلَا انْتِهَاء) وَقَوْلُهُ (الدَائِمُ لَا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ) وَقَوْلُهُ (لَا تُخْلِقُهُ الْعَصُورُ ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الدَّهُورُ) وَقَوْلُهُ (لَا تُزَاجِمُهُ مَنَاقِبُ الْقُرْنَاءِ ، وَلَا تَحَازِيهِ أَقْدَامُ النُّظَرَاءِ) وَقَوْلُهُ (الصَّمَدُ الَّذِي لَا كُفَّاءَ لَهُ ،

(١) المثل السائر ٣/١٠٨ .

(٢) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ١١/٢٧٧ أن الأتراك التفوا حول أمير

يقال له الفتكين .

والفدّ الذي لا توأم له) وقوله (الحى الذي لا تخترمه مفون ، والقيوم الذى لا تشغله
الشئون) وقوله (القدير الذى لا تنوذه المعضلات ، والخبير الذى لا تعييه المشكلات)
كل ذلك إشارة إلى أن الملّك ليس إلا الله تعالى ، وأن ملك البشر لاحقيقة له ،
لسرعة زواله وانقضائه ، وأن كل أحد من ملوك الأرض وإن عظم شأنه وقهر
الملوك سلطانهُ يزول سريعاً ، وينقضى وشيكاً ، فمؤلاء الملوك الذين طحهم الدهر
بكلـكـله فى هذه الواقعة فإن منهم من مات كالمطيع لله ، وسبكتكين وهما خليفة
وملكٌ مانا فى الطريق قبل الواقعة ، ومنهم من قرّ ولاذ بالمعاقل ، وتحصن
خوفاً على نفسه كالطائع ، ومنهم من حملة الرعبُ على أن صار رعيةً وسوقةً
تحت أيدي ملوكٍ آخرَ كالفتككين ، فإنه لم يبن وجهه إلا بمصرَ ، وصار من
جملة رعية العزيز زارين معدّ صاحبها ، ومنهم من تشرّد فى البلاد ، وفارق
الأموال والأولاد ، كالأتراك ، فجميع ما أوما إليه الصّابى ملائمٌ للواقعة التى
كتب هذا الكتاب فيها ، وغير خارجٍ عن مقصدها ومغزاها .

والعجَبُ قولُهُ ينبغى أن تكون هذه التحميدةُ فى صدر كتابٍ من أصول
الدين كالشامل للجوّابى والاختصار للغزالي ، وأين الاختصار من الشامل حتى
يجمّع بينهما فى التمثيل ، والاختصار مقدمةٌ فى نحو خمسة كراريس ، والشامل
كتاب كبير فى أكثر من خمسة مجلدات ؟ .

وهذا مثل أن يقال : هذا ينبغى أن يكون فى كتاب فقهى كالبُغية لأبى
إسحاق الشيرازى أو الحاوى للماوردى ، ومثل أن يقال : هذا ينبغى أن يكون
فى كتاب نحوى كاللمع لابن جنيّ أو شرح سيبويه للسّيرافى ، ومثل أن يقال :

هذا ينبغي أن يكون في كتاب لغوى كالفصيح لثعلب أو تهذيب اللغة للأزهري، وكان الواجب حيث ذكر الشامل أن يذكر ما يناسبه كالهداية لابن الباقلي .
وإذ ذكر الافتصار ضم إليه ما يجرى مجراه كالإرشاد للجويني ، وهذا يدل على أنه قد سمع بهذين السكتابين سماعاً ولم يرهما عياناً .

- ١٣٢ -

قال المصنف : فأما للطابقة فهي اصطلاح أهل هذه الصناعة على أنها الجمع بين الشيء وضده ، كالليل والنهار ، والسواد والبياض .

قال : ولا أعلم من أي شيء اشتقوا هذا الاسم ، ولا وجحة مناسبة بينه وبين مسمّاه ، ولعلهم قد عاموا لذلك مناسبة لطيفة لم نعلمها نحن ^(١) .

أقول : الطَّبِقُ في اللغة المشقة قال الله سبحانه : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) ^(٢) أي مشقة بعد مشقة ، فلما كان الجمع بين الضدين على الحقيقة شاقاً بل متعذراً ، ومن عادتهم أن تعطى الألفاظ حكم الحقائق في نفسها توشعاً سموها كل كلام يُجمع فيه بين الضدين مطابقةً .

- ١٣٣ -

قال المصنف : فأما ترتيب التفسير فنقل قوله تعالى : (وجعلنا آية النهار مبصرة) فقدّم الليل ثانياً لما قدّمه أولاً ^(٣) ، وقوله تعالى : (فمنهم شقي وسعيدٌ ،

(١) الليل السائر ١٤٣/٣ .

(٢) سورة الانشقاق ١٩ .

(٣) [وجعلنا الليل والنهار آيتين ، فجعلنا آية الليل ، وجعلنا آية النهار مبصرة]

سورة الإسراء ١٢ .

فأما الذين شَقُوا فِي النَّارِ ، فابتدأ بتفصيل أحوال الأشقياء ، لأنه ابتداء
بذكرهم أولاً .

قال : ومن ذلك قول أبي تمام :

وكان لهم غيباً وعاماً فمقدمٌ فيسأله أو باحث فيسأله

وقول علي بن جبلة :

قَتَى وَقَفَّ الأَيَّامَ بِالشُّحْطِ والرِّضَا

عَلَى بَدَلِ عُرْفٍ أَوْ عَلَى حَدِّ مُنْصَلٍ^(١)

أقول : إنه سها في إدخال بيت علي بن جبلة في جملة هذه الأمثلة ، لأن
الشاعر لما فَسَّرَ قَدَّمَ بَدَلِ العُرْفِ وهو المراد بالرضا وآخر حَدِّ المُنْصَلِ ، وهو
المراد بالسُّحْطِ ، وهما في صدر البيت على خلاف هذا الترتيب ، ولكن هذا
نظير قوله تعالى : (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ
وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ^(٢)) . .

قال المصنف : وفيما يُؤخَذُ عَلِيُّ الأَعشى قوله .

وَمَا مُزْبِدٌ مِنْ خَلِيجِ الفُرَا تِ جَوْنٌ غَوَارِبُهُ تَلْتَطِمُ
بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا عَوْنِهِ إِذَا مَامَسَاؤُهُمْ لَمْ تَعْنِمُ

(١) للثل السائر ٣/ ١٧٥ .

(٢) سورة آل عمران ١٠٦ .

قال : فمدح ملكا بالجود بالماعون ، والماعون كل ما يستعار من قدوم
أو قصمةٍ أو قديرٍ وما أشبه ذلك ، ومدحُ الملوك بل السوقةِ بذلك قبيحٌ^(١) .
أقول : إن الماعون هنا هو الصدقة ، ذكر ذلك علماء التفسير ، وأنشدوا
بيت الراعي .

قومٌ على الإسلام لما يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليل^(٢)
وقال صاحب ديوان الأدب : الماعون الزكاة ، وقال أبو عبيدة : الماعون
المنافع كلها .

(٣) للثل السائر ١٢٩/٣ .

(٤) الراعي هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ، سمي راعي الإبل لكثرة
وصفه لها . طبقات الشراء لابن سلام ٢٥٠ ، ٤٣٤ .
والبيت من قصيدته في مدح عبد الملك بن مروان وشكواه من عمال الصدقات ومن
الخوارج ، ومطلعها :

ما بال دفك بالفراش مذبلا أقذى بعينك ام أردت رحبلا ؟
الدف : الجنب . مذبل : قلق غير مستقر .
والقصيدة كلها في جمرة أشعار العرب ٣٥٣ وفي خزانة الأدب للبغدادي ٣٠٣/٢
كثير من أبياتها .

وقبل البيت الذي استشهد به ابن أبي الحديد قوله :
أخليفة الرحمن إن عشرين أمسى سوامهم عرين فلولا
أى أن فقر هشيرته وسوء حالها تمثل في أن ماشيتهم صارت عارية من الأحمال والرجال
ومتفرقة مبعثرة ، ويصح أن تكون الكلمة (هزين) جمع عزة وهي الفرقة والجماعة .

والبيت في اللسان مادة هال وفي تفسير الطبري وتفسير الزمخشري في سورة الماعون هكذا :
قومى على الإسلام لما يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليل
وفي اللسان مادة ممن وفي خزانة الأدب ٣٠٤/٢ :

قوم على التنزيل لما يمنعوا ما عونهم ويبدلوا التنزيلا
وفي جمرة أشعار العرب :

قوم على الإسلام لما يتركوا ما عونهم ويضيعوا التهليل
وأما الماعون فقد ذكر المفسرون واللفزيون أن معناه المال أو الزكاة المفروضة أو الطاعة
والزكاة أو ما يستعان به ويستعار كالدلو والفأس والقدر ، وذكروا أن المراد بالتهليل
التوحيد ورفع الصوت بالشهادتين .

قال المصنف : وقد وقعت على كلام لابي إسحاق الصابي في الفرق بين المترسل والشاعر ، ثم ذكر الفصل وهو منثور ، وسيأتي في حكاية اعتراضه ، وقال في آخر حكايته : وقد عجبتُ من ذلك الرجل الموصوف بذلاقة اللسان وبلاغة البيان ، كيف يصدر عنه مثلُ هذا القول الناكب عن الصواب ، الذى هو في باب ونصى ^(١) النظر في باب ، اللهم غفراً .

قال : أما قوله إن خير المترسل ما وضح معناه ، وأعطاك سماعه في أول وهلة ما تضمنت ألفاظه ، وأفخر الشعر ما غمض فلم يعطك غرضه إلا بعد ماطلة منه ، فإن هذه دعوى لا مستند لها ، بل الأحسن في الأمرين معاً هو الوضوح والبيان ، فإن احتج أبو إسحاق بما قد ذكره في نصرته ذلك من قوله إن الشعر بُنى على حدود مقررة ، وأوزان مقدرة ، وفصلت أبياته ، فكان كل بيت منها قائماً بذاته ، فليس يحتاج إلى غيره إلا ما جاء على وجه التضمين ، وهو عبثٌ ، فلما كان النفس لا يمتد في البيت الواحد بالنثر من مقدار عروضة وضربه وكلاهما قليل ، احتيج إلى أن يكون الفضل في المعنى ، واعتمد أن يلطف ويدق ، والترسل مبنى على مخالفة هذه الطريق إذ كان كلاماً واحداً لا يتجزأ ولا يتفصل إلا فصلاً طويلاً ، وهو موضوع وضع ما يثر على أسماع شئ من خاصة ورعية وذوى أفهام ذكية ، وأفهام غبية ، فإذا كان سهلاً

(١) نصى النظر : لعلمها من نصى الرجل الثوب إذا كشفه .

ساغ فيها وقرب ، فجميع ما يُستحبُّ في الأول يكره في الثانى حتى إن النضمين عيبٌ في الشعر ، وفضيلةٌ في الترسل ، فإن هذا الذى ذكره أبو إسحاق ليس بجواب .

وهَبُ أن الشعر كان كل بيت منه قائماً بذاته فلم كان مع ذلك غامضاً؟
وهَبُ أن الكلام المنثور كان واحدا لا يتجزأ فلم كان مع ذلك واضحاً؟
ثم سلمت إليه هذا فإذا يقول في الكلام المسجوع الذى كل فقرة منه بمنزلة بيتٍ من الشعر^(١) .

أقول: إن من أظرف الأشياء أنك تحكى جواب أبي إسحاق من أوله إلى آخره ، ثم تعيد السؤال الأول بعينه الذى قد حكى جوابه ، وذلك أن أبا إسحاق قد سأل نفسه فقال : ولم صار الأحسنُ في الشعر الغموضَ وفي الرسائل الوضوحَ ؟ وأجاب عنه بما قد ذكره ، ومن يحكى ذلك الجواب لا يحسنُ له أن يقول في الاعتراض عليه : وهَبُ أن الشعر كان كل بيت قائماً بذاته ، فلم كان مع ذلك غامضاً؟ وهَبُ أن الكلام المنثور كان واحدا لا يتجزأ فلم كان مع ذلك واضحاً؟

وذلك أن الجواب قد أتى على الفرق بين الموضعين ، ونحن نعيده فنقول إن البيت الشعرى لما كان محجوراً على الشاعر أن يزيد فيه أو ينقص منه أو يُلحق به بيتاً آخر فيحصل أحدهما مرتبطين بصاحبه بخلاف الرسائل ،

(١) ملخص من المثل السائر ٦/٤ .

فكان المعنى قد يساوى ألفاظ البيت تارةً ، ويزيد عليها تارةً ، وينقص عنها أخرى ، فكان الأحسن أن يزيد المعنى ، لأن اللفظ الحسن بغير معنى كأمراً مينة حسنة الصورة .

وكلما كانت معانى الكلام أكثر ، ومدلولات ألفاظه أتمَّ كان أحسن ، ولهذا قيل خير الكلام ما قلَّ ودلَّ ، فإذا كان أصل الحُسن معلولاً لأصل الدلالة .

وحينئذ يتم إشباع الجملة ، لأن المعانى إذا كثرت ، وكانت الألفاظ تفي بالتعبير عنها احتياج بالضرورة إلى أن يكون الشعر يتضمن ضرباً من الإشارة وأنواعاً من الإيماءات والتنبيهات ، فكان فيه غوضٌ ، كما قال البحرى :

والشعر لمحٌ تكفى إشارته وليس بالهذرٍ طوّلت خطبه (١)

ولسنا نفى بالغموض أن يكون كأشكال إقليدس والجسطى والكلام فى الجزء ، بل أن يكون بحيث إذا ورد على الأذهان بلغت منه معانى غير مُبتدلة ، وحكا غير مطروقة ، فلا يجوز أن يكون الشعر الذى يتضمن الحكم ليس بالأحسن ، فثبت أن الشعر الذى يتضمن الحكم هو أحسن الشعر ، ومعلوم أن

(١) يقول قبل هذا البيت :

كفتمونا حدود منطقكم والشعر يفتى عن صدقه كذبه
ولم يكن ذو القروح يلمح بالنطق ما نوعه وما سيبه
من قصيدته التى ردّها على عبيد الله بن عبد الله (ولمه ابن طاهر) التى مطلعها :
لا الدهر مستنفذ ولا عجيبه تسومنا الغضب كله نوبه
نال الرضا ماح وممتدح فقل لهذا الأمير ما غضبه ؟
الديوان ١٣٢/١ .

أحسن الشعر الذى يتضمن الحكم هو المعنوى كشعر أبى تمام ومن أخذ إخذه ،
فذلك القدر من المعنى هو لذى يعنيه أبو إسحاق بالعموض لا غير .

فأما قوله : فماذا تقول فى الكلام المسجوع الذى كل فقرة منه بمنزلة بيت
من الشعر ؟ نجوابه أن السجع ليس شرطا فى المنشور فقد تكون الرسائل
غير مسجوعة ، ولا يمكن أن يكون الشعر إلا وزنا محدودا .

وبعد فالرسائل المسجوعة لا يلزم فيها ما ذكرناه فى الشعر ، لأن الفقرة
الواحدة قد يطيلها الكاتب ، وقد يقصرها ، وقد يأتى بفقرتين طويلتين ،
ثم يأتى بعدها باثنتين قصيرتين ، ثم يأتى بعد ذلك بفقرتين إحداهما قصيرة
والأخرى طويلة ، فهو يضرب يمينا وشمالا ، ويمد نفسه تارة ويقصره أخرى ،
وليس كذلك القصيدة ، فإن صاحبها عند ابتدائها يلتزم عروضا واجدة ،
ولو زاد فيها حرفا واحدا أو نقصه لكان شعره فاسدا ، فأين أحد النوعين
من الآخر ؟

قال المصنف : قال أبو إسحاق : والفرق بين المترسلين والشعراء أن الشعراء
إنما أغراضهم التى يرّمون إليها وصفُ الديار والآثار ، والحنين إلى الأهواء
والأوطان ، والتشبيبُ النساء ، والطلبُ والاستدعاء والمدحُ والهجاء ،
فأما الكتّابُ فإنما يترسلون فى سدادٍ نغزٍ ، أو إصلاحِ فسادٍ ، أو تحريضِ
على جهادٍ ، واحتجاجِ على فئةٍ ، أو مجادلةٍ لمئةٍ ، أو دعاءٍ لألفةٍ ، أو نهىٍ

عن فرقة ، أو تهنئةٍ بعبطية ، أو تعزية . قال : وهذا من أبى إسحاق تحكّم
محض لا يستند إلى شبهة فضلا عن بيّنة .

وأى فرق بين الشاعر والكاتب في هذا المقام ؟ وكما يصف الشاعر الآنارَ
والديارَ ويحنُّ إلى الأهواء والأوطان ، فكذلك يكتب الكاتب في الاشتياق
إلى الأوطان ، ومنازل الإخوان والأحباب ، ولهذا كانت الكتب الإخوانيات
بمنزلة الغزل والنشيب من الشعر ، وكما يكتب الكاتب في إصلاح فساد
أو سداد ثغرٍ أو دعاء إلى ألفة أو نهى عن فرقة أو تهنئةٍ أو تعزية فكذلك
الشاعر . فإن نَدَّتْ عن الصائبِ قصائد الشعراء في أمثال هذه المعاني فكيف
خَفِيَ عنه قصيدة أبي تمام في استعطاف مالك بن طوق على قومه التي مطلعها :

حسم الصلح ما اشتبهت به الأعداى

وقصيدة البحترى التي يذكر فيها غزو البحر ، ومطلعها :

ألم ترَ تغلّيسَ الربيعِ المبكرِ

والقصائد التي تجرى على هذا المجرى^(١) كثيرة .

أقول : السؤال في هذا المقام قد يقع عن أمرين أحدهما أن يقال ما الفرق بين
الشعر والكتابة ؟ والثانى أن يقال لم كانت منزلة الشاعر دون منزلة الكاتب ؟
وأحد هذين السؤالين غير الثانى ، وكلام أبى إسحاق هو في السؤال الثانى ،
لأنه هكذا قال : إنما كانت حقيقة الشاعر دون الكاتب لكذا وكذا ، وهذا
جواب صحيح .

(١) ماخض من المثل السائر ٧/٤ .

أما أولاً فإنه بنى الشعر على الاجتداء والطلب حتى إن امرأ القيس وهو الملك ابن الملك اجتدى سعد بن الضباب بالشعر ، وقد كان ابن المنصور الخليفة ابن الخلائف يجتدى بالشعر من عبيد الله بن سليمان بن وهب ومن ولده القاسم ابن عبيدالله وزير المعتضد والمكثفي ، فان لم يكن يجتدى مالا فإنه كان يجتدى جاها .

ولم تبين الكتابة على هذا ، ولا عرفت بهذا .

وأما ثانياً فلأن المراد من الكتابة ومقصدها الذي وُضِعَتْ لأجله ما ذكره أبو إسحاق من سداد الثغور ، وإصلاح الأمور ، والدعاء إلى الألفة ، والنهي عن الفرقة ، والاستعداد لحرب ، والإعلام بفتح ، ولم يوضع الشعر لذلك .

ألا ترى أننا رأينا ولا سمعنا ملكاً كتب إلى ملك آخر في إصلاح فساد ، أو استمداد على عدو ، أو إعلام بفتح قصيدة من الشعر ، وإنما كتب الرسائل ؟

وأما القصائد التي ذكرها هذا الرجل لأبي تمام وأبي عباد وأبي الطيب فإننا لم ننف كونه الشعر قد يشتمل على ذلك ، ولكننا قلنا إنه ليس هو الغرض الأصلي الذي وُضِعَ الشعر له ولا يكون أصلاً فيه بل عارضا وطارئا ، والرسائل بخلاف ذلك ، لأن هذا المعنى هو الغرض الأصلي فيها .

وكذلك نجد هذا الفن في الديوان الذي حجمه عشرون كراساً في قصيدة

أو قصيدتين ، ونجده في الرسائل التي حجمها عشرون كراساً في خمسة عشر

كراساً

ونحن فما غرضنا إلا الفرق بين مقصدي النوعين ، وقد اتضح .

فأما قوله قد يكتب كاتب الإخوانيات ، ويذكر فيها الحنين والشوق ،
فهى فى المنشور كالنسيب فى المنظوم ، فيقال له إن القصائد التى وضعت للمدح
يستحب أن يكون أولها نسيباً وغزلاً ، وهكذا وجدنا كتاباً فى فتح أو استنجد
أو تعريض أو تحذيل فى صدره رسالة إخوانية تتضمن الحنين والبكاء ، وذكر
الآثار والديار ، فيمكنى أبا إسحاق فى الفرق بينهما هذا القدر فقط ، فإن ذلك
من أدل الدلائل على أن الشعر فى الأصل موضوع لهذا المعنى ، والاجتداء
والطلب ، فذلك لم يحتج أحدهما للآخر ، وجعل منه الرسائل بخلاف ذلك .

— ١٣٧ —

قال المصنف : فهذه الفروق كلها ضعيفة ، والذى عندى أن الفرق بين
النوعين من ثلاثة أوجه :

أحدها أن هذا منظوم ، وذلك منشور ، والآخر أن من الألفاظ ألفاظاً
لا يحسن استعمالها فى الكتابة ويحسن فى الشعر ، كبعض الألفاظ العربية .
والثالث أن الشاعر إذا أطال فى شرح معان متعددة واحتاج أن يأتى بمائتى
بيت أو أكثر فإنه لا يحتذى فى الجميع ، بل فى الأول ، والكاتب لا يأتى من
ذلك جميعه (١) .

أقول : قد بينا أن إسحاق الصَّابِي لم يتعرض لبيان الفرق بين الكتابة

(١) ملخص من المثل السائر ١٠/٤ .

والشعر من حيث هما كتابةٌ وشعرٌ، وإنما تكلم عن العِلَّةِ التي كانت لأجلها مرتبة الكتاب أعلى من مرتبة الشاعر، فأما الفروقُ بين الكتابة والشعر فهي كثيرة، وليست مقصورة على هذه الوجوه الثلاثة التي ذكرها هذا الرجل . فإن من جملة الفروق أن للشاعر أن يُطْرِى نفسه ويَمْدَحُها في شعره، وليس ذلك للكاتب .

ومنها أن للشاعر أن يبالغ ويُوغِلَ حتى يَدْخُلَ في الإحالة، وليس ذلك للكاتب .

ومنها أن الشعر يَحْسُنُ فيه الكذبُ ولا يستحسن في الكتابة . ومنها أن الشاعر يخاطبُ الملك بالكاف كما يخاطبُ السوقة، ويدعوه باسمه، وينسبه إلى أمه، وليس ذلك للكاتب .

والفروق بين الشعر والكتابة كثيرة، وإنما نبهنا على بعضها إبطالا لقوله إن الفروقَ هذه الثلاثةُ فقط .

فهذا ما سنَح لي بأدنى النظر من الاعتراضِ على هذا الكتاب، وقد اعترضتُ على مواضع كثيرةٍ منه للقول فيها مجالٌ فلم أذكرها إيثاراً للايجاز، رموضع يَرَجِيعُ كلامه فيها إلى الجدلِ وتخصُّصِ العِنَادِ، لا في المعنى، فكان الاشتغالُ بها والبحثُ فيها تضييعاً للوقت من غير فائدة .

ورأيت أن يَمِّمَ الكتابُ هاهنا حامداً الله، ومُصَلِّياً على خير خَلْقِهِ

﴿ محمد النبي الأُمى صلواتُ الله عليه وسلامه ﴾

فهرس الموضوعات

بقية المثل السائر

٣	تكملة باب السرقات
٤	فضيلة الفصاحة والبلاغة
٥	مزايا النثر على النظم
٦	الفرق بين الكتابة والشعر

فهرس الفلك الدائر

- تصدير : ابن أبي الحديد ، حياته (١٥) مؤلفاته (١٦) شعره (١٧) .
الفلك الدائر : لماذا ألفه ؟ (٢١) طريقتنا في إخراجه (٢٢) الطابع العام
لفقد ابن أبي الحديد : بعضه حق (٢٣) بعضه بجانب للاحق (٢٨) بعضه متحامل
قاس (٢٩) .

موضوعات الكتاب :

مقدمة ابن أبي الحديد (٣١)

المسائل التي عرصه لها .

١ - التعبير عن الحمد (٣٥)

٢ - تعليم البيان (٣٦)

- ٣ - عطف الفعل على الاسم (٣٧)
- ٤ - ادعاء فضيلة الأحسان (٣٧) .
- ٥ - موضوع علم النحو (٣٨) .
- ٦ - مفسرو الأشعار (٣٩) .
- ٧ - علاقة الأدب بالعلوم (٤٠) .
- ٨ - أثر العلامة الإعرابية في فهم المعنى (٤١) .
- ٩ - تصغير الاسم الحماسي (٤٢)
- ١٠ - هل غلط أبو نواس في استعمال مُعَلَّى؟ (٤٣)
- ١١ - هل غلط أبو تمام في استعمال أطادت؟ (٤٥)
- ١٢ - هل لحن أبو نواس في اللستني؟ (٤٥) .
- ١٣ - هل خفي على المتنبي الجمع في حال التثنية؟ (٤٦) .
- ١٤ - الحاجة إلى الإدغام (٤٧) .
- ١٥ - الترادف (٤٧) .
- ١٦ - الاشتراك (٤٨) .
- ١٧ - علاقة المشترك بالتجنيس (٤٩) .
- ١٨ - هل في القرآن كلمات مشتركة؟ (٥١) .
- ١٩ - هل الأسماء المشتركة من وضع قبائل مختلفة؟ (٥٢) .
- ٢٠ - حد المثل (٥٣) .
- ٢١ - بين ابن أبي الحديد والقاضي الفاضل (٥٤) .

- ٢٢ - فائدة من فوائد معرفة الإدغام (٥٦) .
- ٢٣ - تأويل اللفظ في المعنى وضده (٥٦) .
- ٢٤ - تفسير بيت المتنبي (٥٨) .
- ٢٥ - تفسير بيت آخر له (٦٠) .
- ٢٦ - ما يدل على الشيء وغيره من القرآن الكريم (٦٥) .
- ٢٧ - تعبير يدل على الشيء وغيره (٦٦) .
- ٢٨ - تعبير آخر يدل على الشيء وغيره (٦٧) .
- ٢٩ - تعبير من التوراة يحتمل وجهين (٦٨) .
- ٣٠ - تعبير لأفلاطون يحتمل وجهين (٦٩) .
- ٣١ - بيت لأبي صخر الهذلي يحتمل وجهين (٧٠) .
- ٣٢ - لا علاقة بين الحكمة والوزن (٧١) .
- ٣٣ - الفرق بين الترجيح البياني والترجيح الفقهي (٧٢) .
- ٣٤ - وسيلة الترجيح بين الحقيقة والمجاز (٧٣) .
- ٣٥ - بيان الترجيح بين الحقيقة والمجاز (٧٣) .
- ٣٦ - دلالة القرينة الدقيقة على مراد المتكلم (٧٦) .
- ٣٧ - دلالة القرينة المتقدمة على المنى المراد (٧٨) .
- ٣٨ - حد الحقيقة (٧٩) .
- ٣٩ - الفرق بين الحقيقة والمجاز اعتماداً على تبادر الأفهام (٨١) .
- ٤٠ - الفرق بينهما جواز الحقيقة على المموم في نظائرها (٨٣) .

- ٤١ - هل لكل مجاز حقيقة؟ (٨٥) .
- ٤٢ - الفرق بين الفصاحة والبلاغة (٨٦) .
- ٤٣ - رأى ابن أبي الحديد في حد الفصاحة (٨٨) .
- ٤٤ - هل الفصاحة مختصة بالألفاظ دون المعاني؟ (٨٩) .
- ٤٥ - علاقة الفصاحة بالكلام المركب (٩٠) .
- ٤٦ - ما معنى الفصيح؟ (٩٠) .
- ٤٧ - التذليل والتعليل في علم البيان (٩٢) .
- ٤٨ - نثر المنظوم (٩٣) أمثلة من كلام ابن الأثير (٩٣) أمثلة من كلام ابن أبي الحديد (٩٧) . فصل في التهنية بعيد (٩٧) فصل في لقاء عدو (٩٨) فصل في وصف مهزوم (٩٩) فصل في الصفح عن الجرائم (١٠٠) فصل في ذكر المراسلة (١٠١) فصل (١٠١) فصل (١٠٢) فصل في ذكر معقل (١٠٢) .
- ٤٩ - مثال من كلام ابن الأثير في حل بيتين (١٠٣) فصل من كلام ابن أبي الحديد (١٠٤) فصل في صفة جيش (١٥٠) فصل (١٠٦)
- ٥٠ - فصل في نثر بيت للمتنبى (١٧٠) فصل في صفة السيوف (١٠٧) فصل (١٠٩) فصل في المتاب (١١٠) فصل في ذكر السبابا (١١٠) .
- ٥١ - فصل في نثر بيت للمتنبى (١١١) فصل (١١٢) فصل (١١٤) فصل (١١٦) فصل (١١٨) .
- ٥٢ - فصل في حل بيت للمتنبى (١١٨) فسطاط مصر (١٢٠) فصل (١١٢) فصل (١٢٣) فصل (١٢٤) فصل (١٢٤) .

- ٥٣ - فصل في هيئة عسكر (١٢٥) فصل (١٢٦) فصل في ذكر الدنيا
(١٢٧) فصل (١٢٨) فصل في صفة الخليل (١٢٩) الترصيع بالآيات
القرآنية وغيرها (١٣٠) أمثلة من كلام ابن أبي الحديد (١٣٠) .
- ٥٤ - تباعد مخارج حروف اللفظة (١٧٢) .
- ٥٥ - ألفاظ متقاربة المخارج وهي غير مستقبجة (١٧٤) .
- ٥٦ - هل الظرف يختص باللسان؟ (١٧٥) .
- ٥٧ - هل طول اللفظة يقبحها؟ (١٧٦) .
- ٥٨ - تكرير المعنى في السجعة الثانية (١٧٨) .
- ٥٩ - أنواع التصريح (١٨١) .
- ٦٠ - من أنواع التجنيس (١٨٨) .
- ٦١ - نوع آخر منه (١٨٩) .
- ٦١ - الموازنة (١٩٠) .
- ٦٣ - الصناعة المعنوية (١٩٠) .
- ٦٤ - المدول عن الحقيقة إلى المجاز (١٩٢) .
- ٦٥ - بين التشبية والتوكيد (١٩٥) .
- ٦٦ - متى يؤتى بالتوكيد؟ (١٩٦) .
- ٦٧ - الانساع (١٩٧) .
- ٦٨ - تقسيم الغزالي للمجاز (١٩٨) .
- ٦٩ - القسم الأول تسمية الشيء باسم ما يشاركه في الخاصية (١٩٩) .

- ٧٠ — القسم الثمانى تسمية الشيء باسم ما يثول إليه (١٩٩) .
- ٧١ — القسم الثالث تسمية الشيء باسم فرعه (٢٠١) .
- ٧٢ — القسم الخامس تسمية الشيء بما يدعو إليه (٢٠٢) .
- ٧٣ — القسم السادس تسمية الشيء باسم مكانه (٢٠٣) .
- ٧٤ — القسم السابع تسمية الشيء باسم ما يجاوره (٢٠٤) .
- ٧٥ — القسم الثامن تسمية الشيء باسم جزئه (٢٠٥) .
- ٧٦ — القسم التاسع تسمية الشيء باسم ضده (٢٠٦) .
- ٧٧ — القسم العاشر تسمية الشيء بفعله (٢٠٧) .
- ٧٨ — القسم الحادى عشر تسمية الشيء بكلمه (٢٠٩) .
- ٧٩ — القسم الثانى عشر الزيادة فى الكلام بغير فائدة (٢١٠) .
- ٨٠ — القسم الثالث عشر تسمية الشيء بحكمه (٢١٢) .
- ٨١ — القسم الرابع عشر النقصان الذى لا يبطل به المعنى (٢١٣) .
- ٨٢ — فى شروط بلاغة التشبيه (٢١٤) .
- ٨٣ — التجريد (٢١٧) .
- ٨٤ — حول رأى لأبى على الفارسى فى التجريد (٢١٩) .
- ٨٥ — رد على أبى على ودفاع عنه (٢٢٠) .
- ٨٦ — رد آخر ودفاع (٢٢١) .
- ٨٧ — اعتراض على أبى على ورد على الاعتراض (٢٢١) .
- ٨٨ — الالتفات (٢٢٤) .

- ٨٩ — الغرض منه عند الزمخشري (٢٢٥) .
- ٩٠ — اعتراض على الزمخشري ودفاع عنه (٢٢٧) .
- ٩١ — توكيد الضمير المتصل (٢٢٨) .
- ٩٢ — توكيد المتصل بالمتصل (٢٣٠) .
- ٩٣ — العام والخاص (١٣١) .
- ٩٤ — الفرق بين (ذهب الله بنورم) وأذهب الله نورم (٢٣٤) .
- ٩٥ — نقي الجنس (٢٣٦) .
- ٩٦ — في قوله تعالى : (لا يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) (٢٣٨) .
- ٩٧ — في قوله تعالى : (فلا تقل لها أف ولا تنهرها) (٢٤١) .
- ٩٨ — الترقى من الأدنى إلى الأعلى (٢٤٢) .
- ٩٩ — بيت لأبي تمام (٢٤٤) .
- ١٠٠ — تقديم المفعول على الفعل للاختصاص (٢٤٥) .
- ١٠١ — آية قرآنية (٢٤٦) .
- ١٠٢ — اعتراض على الزمخشري ودفاع عنه (٢٤٧) .
- ١٠٣ — آية قرآنية (٢٤٨) .
- ١٠٤ — تقديم خبر المبتدأ للاختصاص (٢٥٠) .
- ١٠٥ — آية قرآنية (٢٥١) .
- ١٠٦ — آية قرآنية (٢٥٣) .
- ١٠٧ — تقديم الظرف للاختصاص في الإثبات (٢٥٧) .

- ١٠٨ - تقديم الظرف في النفي قد يكون للتفضيل (٢٥٩) .
- ١٠٩ - تقديم الحال للاختصاص (٢٩١) .
- ١١٠ - تقديم الاستثناء للاختصاص (٢٦٢) .
- ١١١ - الفاء ليست للفوز بل للتعقيب (٢١٣) .
- ١١٢ - آيات قرآنية (٢٦٤) .
- ١١٣ - ألفاظ المبالغة والتكثير (٢٦٧) .
- ١١٤ - متى يجوز حمل اللفظة على التضمين الذي يفيد المبالغة ؟ (٢٦٨) .
- ١١٥ - هل علم أبلغ في المعنى من عالم ؟ (١٧٠) .
- ١١٦ - تطويل لا حاجة إليه (٢٧٢) .
- ١١٧ - تفسير بيت لأبي تمام (٢٧٥) .
- ١١٨ - رواية في بيت لأبي نواس (٢٧٤) .
- ١١٩ - تقدير المحذوف في بعض آيات قرآنية (١٧٨) .
- ١٢٠ - هل حذف الفاعل لا يجوز ؟ (٢٧١) .
- ١٢١ - متى يحذف الفعل ؟ (٢٨٢) .
- ١٢٢ - حذف الفعل قسماً (٢٨٢) .
- ١٢٣ - ما العامل في البديل ؟ (٢٨٣) .
- ١٢٤ - التكرير (٢٨٤) .
- ١٢٥ - آية قرآنية (٢٨٥) .
- ١٢٦ - الفرض من التكرير (٢٨٧) .

- ١٢٧ - رأى فى معنى الواو فى قوله تعالى (وسبعة إذا رجعتن) (٢٨٩) .
- ١٢٨ - آيتان قرآنيتان (٢٨٩) .
- ١٢٩ - تعليق آخر على آية الصوم (٢٩٠) .
- ١٣٠ - تعليق ثالث (١٩٠) .
- ١٣١ - عطف المترادفين (٢٩١) .
- ١٣٢ - حد الكناية (٢٩٢) .
- ١٣٣ - حد الألفاظ والأحاجى (٢٩٦) .
- ١٣٤ - مناسبة التجميدات لمعانى الكتب السلطانية (٢٩٧) .
- ١٣٥ - المطابقة (٣٠٠) .
- ١٣٦ - ترتيب التفسير (٣٠٠) .
- ١٣٧ - نقد الأعشى (٣٠١) .
- ١٣٨ - الفرق بين المترسل والشاعر (٣٠٢) .
- ١٣٩ - الفرق بين الشعراء وموضوعات المترسلين (٣٠٦) .
- ١٤٠ - الفروق بين الشعراء وموضوعات المترسلين فى رأى ابن الأثير (٣٠٩) .
-

« الفهارس العامة »

« للفلك الدائر على المثل السائر »

فهرس الشعراء

ابن الرقاع (عدى) ج ٣ ص ٢٠٢

ابن الروى = أبو الحسن على بن
العباس الروى .

ابن الروى ج ١ ص ٩٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

١٤٨ ، ١٦٥ ، ج ٢ ص ١٤١ ، ٢٩٩ ،

ج ٣ ص ١٨٦ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ،

٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠

ابن الزقاق الأندلسى ٣٥٧

ابن الزمكرم الموصلى ج ٣ ص ١٣٥

ابن السراج ج ٢ ص ١٦

ابن عبد الله بن عبيدة ج ٢ ص ٢٧٠

ابن قسيم = مسلم بن الخضر الحموى

التنوخى .

ابن قلاص = أبو الفتوح نصر بن

عبد الله بن قلاص .

ابن قيس بن زهير = المساور بن

هند .

ابن مسهر ج ٢ ص ١٦

(١)

ابراهيم بن العباس ج ٣ ص ١٧٥

ابن بابك = أبو القاسم عبد الصمد

ابن بابك .

ابن جعفر = على بن عبد الله بن

جعفر .

ابن جعفر ج ٣ ص ٢٤٥

ابن الحجاج البغدادى = أبو عبد الله

الحسن بن أحمد بن الحجاج .

ابن الحجاج البغدادى ج ٣ ص ١٣٧

ابن حمديس = ابن محمد عبد الجبار

ابن أبى بكر بن محمد بن حمديس .

ابن حمديس الصقلى ج ٢ ص ٩٤ ، ٣٢

ابن الخياط = أحمد بن محمد بن

على بن صدقة .

ابن الخياط ج ٣ ص ٢٢٤ ،

٢٢٥

ابن هريد ج ٢ ص ٣٢٨

٤٠٧ ، ٤٠٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨
٧٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ج ٢ ص ٧٤ ،
٥٨ ، ٣٦ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٨
٨٧ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٦١
١٣٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١٠٦
١٣٨ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٣١
١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٤ ، ١٤٣
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣
٢٧٠ ، ١٧٨ ، ١٦٦ ، ١٦٤
٢٩٩ ، ١٨٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧١
٣٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٢٣ ، ٣١٠
٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ج ٣ ص ١٠ ،
٢٨ ، ٢٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥
٦٧ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٣٨ ، ٣٥
١٠٣ ، ١٠٢ ، ٩٩ ، ٨٣
١٤٧ ، ١٢٢ ، ١١٨ ، ١٠٤
١٧٦ ، ١٦٩ ، ١٦١ ، ١٥٦
٢١٢ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٧٥
٢٣٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٤ ، ٢١٣
٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥
٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦

ابن المعتز = أبو العباس عبد الله بن

المعتز بالله الخليفة العباسي .

ابن المعتز بن غيلان ج ٣ ص ٢٥١

ابن نباتة السعدي ج ٣ ص ٢٠٦ ،

٢٥٦ ، ٢٩٢

ابن هانيء المغربي ٢٥٣

أبو الأسود الدؤلي ج ٣ ص ٢٦٢

أبو أمامة زياد بن معاوية : النابغة

الذبياني : ج ٢ ص ١٥

أبو بكر = محمد بن أحمد بن حمدان

الخباز البلدي .

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين

الأرجاني ج ٩ ص ٤٠٤

أبو تمام حبيب بن أوس ج ١ ص ٩٨ ،

١٠٤ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ،

٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،

٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ،

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،

١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ،
١٥٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ،
٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ،
٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ،
٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ،
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ،
٤١٤ ، ج ٢ ص ٤ ، ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٦١ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ،
١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ،
٢٩٨ ، ٢٥٧ ، ج ٣ ص ٣ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٦١ ،
٦٨ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ،
٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،
١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ،
٢٩٠ ، ج ٤ ص ٦ ، ٩ ، ١٠ ،

أبو الحسن علي بن العباس الرومي

ج ٢ ص ٢٤ ، ١٢٥ ،

أبو الحسن محمد بن الحسين الرضي

ج ١ ص ١٥٦ ، ج ٢ ص ١٠٩ ،

أبو زهير = تأبط شرا .

أبو سعيد الضرير ج ١ ص ٣٥٨

أبو السمط مروان بن أبي الجنوب =

مروان الأصغر .

أبو الشغب العيسى ج ١ ص ١٦٦

أبو الشيخ ج ٣ ص ٢٤٥

أبو صخر الهذلي ج ١ ص ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٦

أبو الطيب المتنبي ج ١ ص ١٣٣ ، ١٣٤ ،

ج ١ ص ٣٤٧، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧١،
٢٧٣، ج ٣ ص ٢١٥، ٢٥٦،
أبو العلاء محمد بن غانم الفانمي ج ٣
ص ٤٩، ١٢٨
أبو العميثيل ج ١ ص ٣٥٨
أبو الفتوح نصر بن عبد الله بن
قلاقس ج ٢ ص ٣١
أبو فراس = الفرزدق .
أبو فراس همام بن غالب التميمي
الدارمي ج ٢ ص ١١٩
أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد
ابن صيفي التميمي ج ٢ ص ١٦٣
أبو القاسم عبد الصمد بن بابك
ج ١ ص ٤٠٧
أبو كرام التميمي ج ٢ ص ٢٥٣
أبو الجعد = مسلم بن الخضر بن مسلم
بن قسيم الحموي التنوخي .
أبو محجن الثقفي = أبو محجن بن
حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي
ج ٢ ص ٣٢٨

٢١٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢١،
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،
٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤١،
٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٤،
٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣،
٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،
٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤،
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧،
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١،
٢٩٢، ج ٤ ص ٤، ١١
أبو عبادة البحري ج ١ ص ١١٨،
١٢٢، ج ٢ ص ٢١٤، ٣٢٧،
٣٥٩، ج ٣ ص ٢١٩، ٢٢٦،
أبو العباس بن المعتز بالله الخليفة
العباسي ج ٢ ص ١٢٣
أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن
الحجاج ج ١ ص ٣٣٩
أبو القتاهية ج ١ ص ١٦٤، ٢٥٠،
٢٥١، ٢٨٣، ج ٣ ص ٢٦٠
أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان
المعري

١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،

١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،

٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ج ٤ من ٣

أبو يعقوب = إسحاق بن حسان .

الأبيوردى = أبو المظفر محمد بن
أبي العباس أحمد .

أحمد بن عبد الله بن سليمان المرعي
= أبو العلاء المرعي .

أحمد بن محمد بن علي بن صدقة التلمبي
المعروف بابن الخياط ج ٣

ص ٢٢٣

الأحوص ج ٣ ص ٢٦

الأخطل ج ٢ ص ١٢٠ ، ٣١١ ،

ج ٣ ص ٩٨ ، ١٠١ ، ٢٦٢ ،

٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

أبو محمد (شاعر الرشيد) ج ٣ ص

١٠٦

أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن

محمد بن حمديس ج ٢ ص ١٤

أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد

الأبيوردى ج ٢ ص ٦

أبو نصر عبد العزيز محمد بن نباتة

السعدى ج ٣ ص ٢٥٦

أبونواس ج ١ ص ١٧ ، ١٠٢ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ،

١٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،

٣٤٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ج ٢ ص ٤ ،

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٧٢ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٩ ، ٣٤٦ ،

٣٤٧ ، ج ٣ ص ٢٤ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،

امرؤ القيس ج ١ ص ١٠٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ج ٢

ص ٦٢ ، ٦٣ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٥٩ ،

٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ج ٣

ص ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥٧ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٧٤

أمية بن أبي الصلت ج ٢ ص ٣٣٢ ،

ج ٣ ص ٢٤٦

أوس بن حجر ج ١ ص ٣٩٧

(ب)

البحترى (أبو عبادة) ج ١ ص ٩٨ ،

١١١ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،

٢٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٣٤٧ ،

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ،

٤١٣ ، ج ٢ ص ٤ ، ٨ ، ٩ ،

٦١ ، ٧٨ ، ١٠٤ ، ١١٧ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،

الأخنس بن شهاب ج ٣ ص ٢٤٩

الأخيطل (الأخطل) ج ٣ ص ٢٧٩

الأرجاني = أبو بكر أحمد بن محمد

ابن الحسين الأرجاني .

الأرجاني (القاضي) ج ٣ ص ١٧٦

إسحاق بن حسان ج ٢ ص ٣٠٧

الأشتر النخعي ج ٢ ص ٢١٢

أشجع بن عمرو السلمى ج ١ ص ٣٩٤ ،

ج ٣ ص ١٠٠

الأضبط بن قريع ج ١ ص ٣٥٦

الأعرج ج ١ ص ٢١٢ ، ج ٣ ص ٢٣

الأعشى ج ٢ ص ١٦٧ ، ٣٤٢ ،

٣٤٣ ، ج ٣ ص ٣٤ ، ١٧٩ ،

١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٤

أعشى قيس = ميمون بن قيس بن

جندل بن وائل .

الأفوه الأودي ج ٣ ص ٢٨٢

الأقطع = خلف بن خليفة .

الأقيشر الأسدي ج ٣ ص ٦٨ ، ٨٤

أم النخيف ج ٣ ص ١٥٢

بكر بن النطاح ج ٢ ص ١٤٣

(ت)

تأبط شرا ج ١ ص ٢٢٥، ٢٣٦،

٢٦٣، ج ٢ ص ١٨٧

(ج)

جحظة ج ٣ ص ٢٠٣

جرير ج ١ ص ٣٨٥، ٣٩١، ج ٢ ص

١١٩، ١٢٠، ١٣٢، ٣٠٥، ٣١١،

٣١٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ج ٣

ص ٢٠، ٤٤، ٩٥، ١٤٦،

١٨٢، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٣٠،

٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٢،

٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧١، ٢٧٤،

١٧٥، ١٨٦، ٢٧٩، ٢٨٠،

٢٨١

جميل (بئينة) ج ٣ ص ١٦٩

(ح)

حاتم طي ج ٢ ص ١٩٦، ٢٩٧

الحارث بن خالد الخزومي ج ٢

ص ٦٠

الحافظ ج ٢ ص ٣١

حبیب بن أوس = أبو تمام

١٥٠، ١٦١، ٢٠٦، ٢٤٨،

٢٥٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٥،

٣٠٧، ٣٠٢، ج ٣ ص ١٥،

١٦٦، ٣٩٤، ٤٠٠، ٩٩، ١٠١،

١٢٦، ١٤١، ١٤٩، ١٧٠،

١٧١، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٤،

١٨٩، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٧،

٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٣٥،

٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٧،

٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥،

٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢،

٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠،

٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨،

٢٨٩، ٢٩٠، ج ٤ ص ١٠

بشار بن برد ج ١ ص ٢٥١، ج ٣ ص

١٩١، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٧٢،

بشر ٢٣٧

بشر بن عوانة ج ٣ ص ٢٨٤

البعيث التغلبي ج ٢ ص ٣٠٥،

٣٤٤، ج ٣ ص ٢٣٨، ٢٢٥،

٢٧٦، ٢٧٩

البعيث بن حريث بن جابر ج ٢

ص ٣٠٥

دعبل بن علي بن رزين ج ١ ص
٤١٢، ٤١١
ديك الجن الحمصي = عبد السلام
ابن رغبان.

(ذ)

ذوالرمة ج ١ ص ٣٦٤، ج ٢ ص ١٥٩،
ج ٣ ص ٩٨، ٩٩، ١٥٤،
١٧١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١٠، ج ٤ ص ٣
ذو الرمة = غيلان بن عقبة بن
هنس .

(ر)

الراعي النميري ج ٣ ص ٧٨، ٩٥،
٢٥٢
ربيعة بن ذؤابة ج ١ ص ٣٨٠
ربيعة بن عامر ج ٢ ص ٩٩
ربيعة بن مقروم الضبي ج ١ ص ١٢٩
زاهر = أبو كرام التيمي .

زهير بن أبي سلمى ج ١ ص ٣٩٦،
٣٩٧، ج ٣ ص ٤٧، ٢٧٤

(س)

سالم بن دارة ج ٣ ص ٩٥
سالم بن وابصة ج ٣ ص ١٧٨
سحيم عبد بن الحسحاس ج ١ ص ١٤٧

حجر بن حية العبسي ج ١ ص ٣٧٠
حريث بن جابر ج ٢ ص ٣٠٥
الحريري ج ١ ص ٤٠١، ج ٣ ص ٢١٧
الحزبن الكفاني = عمرو بن عبيد
ابن وهب .

حسان بن ثابت ج ٣ ص ١٨٦،
٢٤٠

الحسين بن الضحاك ج ٣ ص ٢٣٣
الحسين بن مطير ج ٢ ص ١٤٨
الحيص بيص = أبو الفوارس سعد
ابن محمد بن سعد التيمي

الخطيئة ج ٣ ص ٣٦، ج ٤ ص ٣
حيان بن ربيعة ج ٣ ص ١٩٨

(خ)

خالد بن نضلة ج ٣ ص ٢٠٣
الخليز البلدي = بوبدر محمد بن
أحمد بن حمدان .

الخريمي = إسحاق بن حسان .
خلف بن خليفة ج ٣ ص ٢٠

الخلفاء ج ١ ص ٣٦٠، ج ٢ ص ١٨٦

(د)

دريد بن الصمة ج ٢ ص ٢٠٧
دعبل الخزازي ج ٣ ص ٢٤٥

ابن جنبد بن وائل .

(ط)

الطاهر الجزري ج ٣ ص ١٣٥

طرفة بن العبد البكري ج ١ ص

٣٧٠ ، ج ٣ ص ٢٣٠ ، ٢٧١

الطرماح ج ٣ ص ٩٥ ، ٢٣٤

(ع)

العباس بن الأحنف ج ١ ص ٢٤٨ ،

ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ،

ج ٣ ص ١٧٠

عبد الله بن المعتز ج ١ ص ٣٤٢ ، ٢

ص ١٦١ ، ج ٣ ص ١٤٤

عبد الرحمن بن حستان، ج ٣ ص

٢٤٠

عبد السلام بن رغبان ج ١ ص ١٧٠ ،

٤٠٥ ، ج ٣ ص ٢٩١ ، ٢٣٩

عبد الصمد بن المعذل = ابن المعذل

عبيد بن الأبرص ج ١ ص ٣٤٠

العتابي ج ٣ ص ١٩٢

العجير السلولى = ابن عبد الله بن

عبيدة .

عدى بن زيد العبادى ج ٢ ص ٣٥٧

عروة بن أذينة ج ١ ص ٢٤٦

عروة بن الورد ج ٢ ص ٢٩٦ ، ج ٣

ص ٢٣٦

سُدَيْف ج ٣ ص ١٠٦

سميد بن عبد الرحمن ج ٣ ص ٢٤٠

السلامى ج ٣ ص ١٨٨

سلم بن عمرو الخاسر ج ٣ ص ٢٥٨

السموئل بن غريص بن عاهياء ج ٢

ص ٣٥٠

سوار بن المضرب ج ٣ ص ٤٥

(ش)

الشريف الرضى ج ١ ص ١٦٧ ، ٢٦٢ ،

٢٦٣ ، ٣٥٦ ، ج ٣ ص ٧٠ ،

٧١ ، ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

ج ٤ ص ٤

الشريف الرضى = أبو الحسن محمد

بن الحسين الرضى .

الشماخ (بن ضرار) ج ٤ ص ٣

الشميذر الخارثى ج ٣ ص ٧٤

شهاب الدين ، حيص بيص

= أبو الفوارس سعد بن محمد

ابن سعد بن صيفى التيمى .

(ص)

صالح بن عبد القدوس ج ١ ص ١٦٤

صريع الفوانى = مسلم بن الوليد

الصمة بن عبد الله ج ١ ص ٣٨٤ ، ج ٢

ص ١٦٤

صناجة العرب = ميمون بن قيس

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ج ۳

ص ۴۸

عمرو بن يثرب ج ۱ ص ۲۱۲

عنترة ج ۱ ص ۵۸ ، ۳۸۸ ، ج ۳ ص

۳۹ ، ۵۸ ، ۱۹۱ ، ۱۹۸ ، ۲۴۶

عويف القوافي ج ۱ ص ۳۹۰

عياش بن لهيعة ص ۲ ج ۱

(ع)

الغانمي = أبو العلاء محمد بن غانم .

غيلان بن عقبة بن بهنس ج ۲ ص

۱۵۹ ، ۱۶۱

(ف)

الفرزدق ج ۱ ص ۱ ، ۱۱ ، ۲۱۷ ، ۲۳۷ ،

۲۶۰ ، ۳۷۱ ، ۳۹۱ ، ۳۹۷ ،

۴۰۹ ، ج ۲ ص ۹۹ ، ۱۲۰ ،

۱۲۲ ، ۱۳۲ ، ۱۵۶ ، ۲۲۸ ،

۲۲۹ ، ۲۹۶ ، ۳۰۵ ، ۳۱۶ ،

۳۴۳ ، ۳۴۴ ، ج ۳ ص ۲۰ ،

۴۴ ، ۷۱ ، ۱۳۷ ، ۱۴۶ ،

۱۷۶ ، ۱۷۹ ، ۱۹۵ ، ۱۷ ،

۲۰۲ ، ۲۳۰ ، ۲۳۱ ، ۲۳۲ ،

۲۳۸ ، ۲۴۲ ، ۲۵۲ ، ۲۵۳ ،

۲۷۱ ، ۲۷۴ ، ۲۷۵ ، ۲۷۶ ،

عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى

ج ۲ ص ۶۶

العكوك = علي بن جبلة .

علقمة بن عبدة ج ۲ ص ۳۳۱ ،

۳۳۲ ، ۳۹۶

علقمة الفحل = علقمة بن عبدة .

علي بن جبلة ج ۳ ص ۳۵۵ ، ج ۲ ص

۲۲ ، ۱۴۴ ، ۱۴۵ ، ۳۴۶ ، ج ۳

ص ۱۴۸ ، ۱۷۵ ، ۲۳۹ ،

۲۴۷

علي بن الجهم ج ۳ ص ۲۵۱

علي بن عبد الله بن جعفر ج ۳

ص ۲۴۴

عمارة اليميني ج ۳ ص ۲۲۴ ، ۲۲۵

عمر بن أبي ربيعة ج ۲ ص ۶۰ ،

ج ۳ ص ۶۰ ، ۲۴۶

عمرو بن أحمد الباهلي ج ۲ ص ۲۵۸

عمرو بن الإطناية ج ۲ ص ۱۶۶

عمرو بن سعد = المرقش الأكبر

عمرو بن عبيد بن وهب الحزين

الكناني ج ۳ ص ۱۹۵

(م)

المتنبى = أبو الطيب

المتوكل اللبني ج ٣ ص ٢٦٢

محمد بن أحمد بن حمدان الخباز البلدي

ج ٣ ص ١٤٠

محمد بن ظفر بن عمير (المقنع

الكندى) ج ٣ ص ٢٨ ، ١٥١

محمد بن عبد الله بن رزين ج ٣

ص ٢٤٥

محمد بن غانم المعروف بالفانمي ج ٣

ص ١٢٨ ، ١٧٠ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩

محمد بن وهيب الحميري ٣٥٥

محمود بن الحسين المعروف بكشاجم

ج ١ ص ٤٠٢

المرقس الأكبر ج ٢ ص ٣٤٥

مرة بن مركان التميمي ج ١ ص ٣٩١

مروان الأصغر ج ٣ ص ٢٣

مروان الأكبر = مروان بن أي

حفصة ج ٣ ص ٢٣

المساور بن هند ج ٣ ص ٢٠

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ج ٤

ص ٣

الفرزدق = أبو فراس هام بن غالب

التميمي الدارمي .

(ق)

قتيلة بن النضر ج ٣ ص ١٨١

قريط بن أنيف ج ١ ص ١٣٠ ، ج ٢ ص

٣٢١ ، ج ٣ ص ١٥١

القطامي ج ٣ ص ٩٩

قطرى بن الفجاءة ج ١ ص ٣٩٩

قعنب بن أم صاحب ج ١ ص ١٥٨

قيس بن الخطيم ج ٣ ص ١٩٤

قيس بن ذريح ج ٣ ص ١٣٨

القيسراني ج ٣ ص ٢٥٦

(ك)

كثير عزة ج ١ ص ١٢٧ ، ج ٢ ص

٦٦ ، ج ٣ ص ٤٤ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

٢٠٢

كشاجم = محمود بن الحسين

الكهيت ج ٣ ص ١٥٤

(ل)

ليبد بن الأعصم ج ١ ص ٢٠٦

ليبد بن ربيعة ج ٢ ص ١٤٢ ،

٣٣٢ ، ج ٣ ص ٢٠٣

(ن)

النايفة الذبياني ج ص ٢٥٩، ج ٢ ص

٥٩، ٢٩٦، ٣٤٢، ج ٣ ص

٤٧، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٢،

٢٠٦، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٢

النايفة الذبياني = أبو أمامة زياد بن

معاوية .

نصر بن سيار ج ٣ ص ٥٥، ٥٦

نصيب ج ٣ ص ٧٠، ١٥٤

(هـ)

الهذيل بن مشجعة البولاني ج ٣ ص

٣٨ .

(و)

الوأواء الدمشقي ج ٢ ص ٧٥

(ي)

يزيد بن الحكم الثقفي ج ٢ ص ٣١٦

يزيد بن الطثيرة ج ١ ص ٢٤٨، ج ٢

ص ٦٦

مسكين الدارمي = ربيعة بن عامر

مسلم بن الخضر بن مسلم بن قسيم

الحوي التنوخي ج ٣ ص ٢٥٩، ٢٦٠

مسلم بن الوليد ج ١ ص ١٤٦، ٢٥٠،

ج ٢ ص ٤، ٩، ٢١، ٧٩، ١٤٥،

ج ٣ ص ١٥٦، ٢٤٤، ٢٤٩،

٢٥١، ٢٨٢، ٢٨٣

المضرب = عقبة بن كعب بن زهير

ابن أبي سلمى .

المضرب السعدي ج ٢ ص ٤٥

مضرس بن ربيع ج ٢ ص ٢٤٦

المقنع السكندى = محمد بن ظفر

المخَّل اليشكري ج ٣ ص ٣٧، ٣٨

منصور النمرى ج ٣ ص ٢٤١

مهيار (الديلمي) ج ٣ ص ١٠٧، ١٠٨

ميمون بن قيس بن جنيد بن

وائل ، أعشى قيس ج ٢

ص ٥٩

فهرس الأعلام

ابن أبي الحسن بن عبد الملك بن
 صالح الهاشمي ج ٢ ص ١٢١
 ابن أبي دواد (أحمد) ج ٣ ص
 ٢٥٢، ٢٤١
 ابن أبي سعيد ج ٢ ص ١١٩
 ابن أبي عتيق ج ٣ ص ١٣٨، ١٣٩
 ابن أبي كبشة ج ٣ ص ١١٣، ١١٤
 ابن الأثير ٢١٣، ٢٩٥، ج ٢ ص
 ٧، ٢٥، ٦٠، ٦٧، ٧٢،
 ٨٨، ٨٩، ١٠٣، ١١١،
 ١١٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٨،
 ١٥٩، ٢١٦، ٢٤٧، ٣٠٩،
 ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٥٦
 ابن الأثير = ضياء الدين بن الأثير
 ابن إسحاق ج ٢ ص ٣٤١
 ابن الأعرابي ج ١ ص ٩١، ج ٣ ص
 ٣٥، ٢٧٣، ٢٧٤
 ابن الأعرابي = أبو عبد الله محمد
 ابن زياد .

(١)

آدم ج ١ ص ١٨٢، ١٩٦، ج ٢ ص
 ٢٠، ٢٣٨، ٢٦٣، ٣٧٠، ج ٣
 ص ١٣١
 الآمدي ج ٢ ص ٣٠٥
 الآمدي = أبو القاسم الحسن بن
 بشر الآمدي .
 إبراهيم عايد السلام ج ١ ص ٣٧٧،
 ج ٢ ص ٢٢٢، ٢٦٣، ٢٦٤،
 ج ٣ ص ٣٤، ١٢٩، ١٨٧،
 إبراهيم البندنجي ٣٧٥
 إبراهيم بن سيار النظام ج ٢ ص ١٣
 إبراهيم بن عبيد الله الحجبي ج ١ ص ١٤١
 إبراهيم بن المدبر ج ٢ ص ٧٨، ج
 ٣ ص ١٩٧
 إبراهيم الموصلي ١٦٧
 إبراهيم بن هشام الخزومي ج ١ ص ٣٩٧
 ج ٢ ص ٢٢٩
 أبرويز ج ٢ ص ١٠

ابن خزيمة = عمر بن الخطاب
ابن خريم ج ۲ ص ۳۰۷
ابن خلکان ج ۱ ص ۳۰
ابن دريد ج ۱ ص ۳۶
ابن دريد = أبو بكر محمد بن الحسن
ابن دريد الأزدي .
ابن الربيع ج ۱ ص ۳۴۶
ابن الزبير ج ۱ ص ۲۵۵ ، ج ۲ ص ۶۰
ابن زياد الكاتب البغدادي ج ۱ ص
۹ ، ۶۷ ، ۶۹
ابن السراج ج ۱ ص ۳۶
ابن السكيت ج ۲ ص ۳۷۱
ابن سلام الجعفي ج ۱ ص ۴۶ ، ج ۲
ص ۶۲ ، ۲۷۰ ، ۳۲۸
ابن سنان الخفاجي ج ۱ ص ۲۲۲ ،
۲۲۴ ، ۲۲۶ ، ۲۶۲ ، ۲۶۴ ، ۲۶۵ ،
۳۳۸ ، ج ۲ ص ۱۱۰ ، ۱۱۱ ،
۱۱۳ ، ۱۱۴ ، ۱۱۵ ، ج ۳ ص
۳۵ ، ۵۰ ، ۵۷ ، ۹۶ ، ۲۱۴
ابن سنان الخفاجي = أبو محمد
عبد الله بن محمد بن سعيد .

ابن أفلح ج ۲ ص ۶۲ ، ۶۳
ابن الأنباري ج ۲ ص ۸۴
ابن بسطام ج ۳ ص ۱۲۷
ابن بويه = عز الدولة بن معز الدولة
أبي الحسين أحمد بن بويه الديلمي
ابن ثوبان ج ۲ ص ۱۴۰
ابن جنى ج ۲ ص ۸۴ ، ۱۰۷
ابن جنى = أبو الفتح .
ابن الجوابيقي = أبو منصور بن
أحمد البغدادي
ابن الجوزي ج ۲ ص ۳۱۵
ابن حذام ج ۲ ص ۶۲
ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان
ابن الحريري = أبو محمد القاسم بن
علي بن محمد بن عثمان الحريري
ابن حمدون = محمد بن الحسن محمد
ابن علي .
ابن حمديس = أبو محمد عبد الجبار
ابن أبي بكر بن محمد بن حمديس
ابن حمديس الصقلي ج ۲ ص ۱۴
ابن حنبل (أحمد) ج ۳ ص ۷۸

ص ۱۷، ۶۷، ۸۱، ۲۵۹، ۳۲۸
ابن الكلبي ج ۲ ص ۲۹۶
ابن كوز ج ۱ ص ۹۱
ابن المزرع = يموت بن المزرع
ابن المستوفى ج ۳ ص ۳۵
ابن المسيب ج ۲ ص ۱۴۱
ابن المقفع = أبو محمد عبد الله .
ابن المقلد ج ۳ ص ۱۳۵
ابن منذر ج ۳ ص ۲۳۳
ابن منظور ج ۱ ص ۳۷۱، ۳۷۵
ابن منقذ ج ۳ ص ۹۳
ابن منير ج ۳ ص ۲۵۹
ابن نباتة ج ۱ ص ۲۳۸
ابن الهيثم = أبو الحسين محمد بن
الهيثم .
ابن وكيع التنيسي = أبو محمد الحسن
ابن علي الضبي .
ابنا محرق ج ۳ ص ۱۸۶
أبو إبراهيم العلوي ج ۳ ص ۲۵۶
أبو أحمد ج ۲ ص ۳۰۸

ابن سينا ج ۱ ص ۲۲۹
ابن سينا = أبو علي الحسين بن
عبد الله بن الحسن .
ابن شبانة ج ۳ ص ۲۴۷
ابن الشمشقيق ج ۳ ص ۱۰۵
ابن صالح = محمود بن صالح .
ابن طليل ج ۲ ص ۳۰
ابن عباد ج ۱ ص ۲۷۸
ابن عباس ج ۲ ص ۲۶۸
ابن عيدر به ج ۱ ص ۱۷ .
ابن عبد القيس ج ۳ ص ۱۹۴
ابن عبيد الله = أبو محمد الحسن بن
عبيد الله بن طفيج .
ابن عدى بن حبيب = أبو عثمان المازني
ابن عساكر ج ۳ ص ۲۶۰
ابن العميد ج ۱ ص ۲۷۸، ج ۲
ص ۵۱
ابن العميد = أبو الفضل محمد بن
الحسين بن العميد .
ابن فارس ج ۱ ص ۲۰۰
ابن فورجة ج ۲ ص ۱۰۸
ابن قتيبة ج ۱ ص ۳۵۶، ج ۲

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأردى ج ١ ص ٢٤٨

أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن

زياد بن هارون النقاش ج ١ ص ٦٠

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ج ١

ص ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٥٣،

٥٤، ٨٤، ٢٦٤

أبو جابر ج ٣ ص ١٣٥، ١٣٦

أبو جعفر بن حميد ج ٢ ص ٢١٤،

٣٢٧، ج ٣ ص ٢٣٨

أبو جعفر المنصور ج ٢ ص ٣٥٣

أبو جعفر هارون بن محمد الضبي ج ١

ص ٣٦

أبو جهل ج ٢ ص ٥٧، ج ٣ ص ٨٠

أبو حاتم السجستاني ج ٢ ص ٣٤٧

أبو حامد الفزالي = محمد بن محمد بن

محمد بن أحمد الفزالي .

أبو حرب بن أبي الأسود ج ١ ص ٤٧

أبو حزة = جرير بن عطية بن الخطفي

أبو الحسن = سيبويه .

أبو الحسن أو أبو بكر = أحمد بن يحيى

ابن جابر البلاذري

أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص

أبو إسحاق الصابي ج ١ ص ١٠، ١٢،

٧١ ج ٣ ص ١٠٨، ج ٤ ص ٨،

أبو الأسود الدؤلي ج ١ ص ٤٧

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو

ابن سفيان بن جندل .

أبو أيوب أحمد بن عمران ج ١ ص ٢٦٤،

٤١٤، ج ٣ ص ١٢٥، ٢٩٢،

ج ٤ ص

أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير ج ٣

ص ١٤٩

أبو البركات بن المستوفى ج ١ ص ٣٢

أبو بشر = سيبويه .

أبو بكر الصديق ج ١ ص ٦٧، ١٩٥،

٣٠٠، ج ٣ ص ٢٤٠

أبو بكر البرقاني ج ١ ص ٦٠

أبو بكر بن دريد ج ٢ ص ١٤٥

أبو بكر عاصم بن أيوب البطلوسي

ج ١ ص ٢٥٩

أبو بكر علي بن صالح ج ١ ص ٢٥٨

أبو بكر بن مجاهد ج ٢ ص ١٢

ص ١٣٠ ، ج ٣ ص ١٢٣ ، ١٨٥ ،
٢٥٠ ، ج ٤ ص ٦
أبو حمزة = أنس بن مالك بن النضر
ابن ضمضم بن زيد .
أبو حنيفة النعمان ج ١ ص ١٢٦ ، ١٢٨ ،
ج ٣ ص ٧٧
أبو الخطاب الأخفش ج ٢ ص ٣١٤
أبو داف القاسم بن عيسى العجلي
ج ١ ص ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٥٠ ، ج ٢ ص ٢٢ ، ٢٧ ،
٨٢ ، ١٤٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
ج ٣ ص ١٢٣ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ،
٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦
أبو ذؤاب الأسدي = ربيعة بن عبيد
ابن سعد بن جذيمة .
أبو زيد ج ١ ص ٥١
أبو سعيد السيرافي ج ٢ ص ١٢
أبو سعيد الغرير ج ١ ص ٣٥٨
أبو سعيد بن عبد الملك بن قريب
ابن عبد الملك الأصمعي ج ٢
ص ١٤

أبو الحسن الأخفش = سعيد بن
مسعدة أبو الحسن الأخفش
الأوسط .
أبو الحسن بن ركن الدولة أبو علي
ابن بويه ج ١ ص ٣٠١
أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
ج ١ ص ١٩ ، ج ٣ ص ٢٢٢
أبو الحسن علي الملقب عز الدين ج ١
ص ٣٢
أبو الحسن علي بن عيسى الرماني
ج ١ ص ١٨
أبو الحسن محمد بن أبي سلافة ج ١
ص ١٤٨
أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن
صالح الهاشمي ج ١ ص ١٦٢
أبو الحسن اللدائني ج ٢ ص ٣٣٨
أبو الحسن الواحدي ج ١ ص ٦١
أبو الحسين = علي بن أحمد المرعي
الخراساني
أبو الحسين محمد بن الهيثم ج ١
ص ١١٧ ، ٢٦٤ ، ٣٧٢ ، ج ٢

أبو شعيب القلال ج ٢ ص ٣٤٧

أبو طالب ج ٣ ص ٢٤٤

أبو الطيب المتنبي ج ١ ص ١٥ ،

٢٢ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٧ ،

٨٥

أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ،

البحترى ج ١ ص ١٤ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٥٤ ،

أبو العباس بن بسطام ج ٣ ص ١٤٩

أبو العباس عبد الله بن طاهر بن

الحسين ج ١ ص ١٥٢ ، ٣٤٦ ،

٣٦٠ ، ج ٢ ص ٢٥١ ، ج ٣

ص ٢٣٥

أبو العباس محمد بن يزيد بن

عبد الأكبر المبرد ج ٢ ص ١٢ ،

ج ٣ ص ١٠٥

أبو عبد الله أحمد بن أبي دواد ج ١

١٣١ ، ٣٧٣ ، ج ٢ ص ٢٣ ،

١٥٠ ، ج ٣ ص ٢٥٢

أبو عبد الله محمد بن زياح ج ٣ ص ٢٧٣

أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادي

ج ١ ص ٣٢

أبو سعيد علي بن محمد بن أبي خلف

ج ٣ ص ٧٠ ، ٧٢

أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري

ج ١ ص ١٥٢ ، ٢٥٧ ، ٣٥٣ ،

٣٨٧ ، ٣٩٩ ، ج ٢ ص ٥٨

أبو سعيد محمد بن يوسف الطائي

ج ٢ ص ٨٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٩٧ ، ج ٣

ص ٤٥ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،

١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٨٤ ، ٢٣٣ ،

٢٣٩ ، ٢٦٣

أبو سفيان بن حرب ج ٢ ص ٦ ،

ج ٣ ص ١٠٧ ، ٢٢٦

أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال

ابن عبد الله الخزومي ج ٢

ص ٣٢٦

أبو سليمان داود بن علي بن خلف

الأصبهاني المعروف بالظاهري

ج ٢ ص ٣١٨

أبو سهل سعيد بن عبد الله ج ١

ص ٣٤١

أبو شجاع فاتك ج ٢ ص ٥١

أبو العلاء محمد بن غانم المعروف .

بالغامى ج ١ ص ١٨ ج ٢ ،

ص ١١٠

أبو علي الحاتمي ج ١ ص ٣٤٢

أبو علي الحسن بن أحمد بن

عبيد الغفار بن أبان الفارسي

ج ٢ ص ١٦٢

أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن

ابن سينا ج ٢ ص ٦٠٥ ،

أبو علي الفارسي ج ٢ ص ٨٤ ،

١٤٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٠

أبو علي الفارسي = أبو علي الحسن بن

أحمد بن عبد الغفار .

أبو عمر الجري ج ٢ ص ٢٢

أبو عمرو بن العلاء ج ١ ص ٤٧ ،

ج ٢ ص ٣٠٣ ، ج ٣ ص ٢٧١

أبو العميشل ج ١ ص ٣٥٨

أبو غالب أحمد بن المدبر ج ٣ ص ٢٤٨

أبو الفوث بن أبي عبادة البجترى

ج ٣ ص ٢٧٤

أبو عبد الله الفاتلي ج ٢ ص ٥

أبو عبد الرحمن بن أحمد البصري

الفرهودي ج ١ ص ٤٨

أبو عبد الرحمن السلمي ج ٢ ص ٢٦٨

أبو عبد الرحمن الهذلي المكي =

عبد الله بن مسعود بن الحارث .

أبو عبيد الله محمد بن عبد الله

القاصي الأنطاكي ج ٣ ص ٢١

أبو عبيدة بن الجراح ج ١ ص ٥١ ،

٦٧ ، ٢٠٤ ، ج ٢ ص ٣١٤

أبو عبيدة (معمر بن المتى) ج ٣

ص ٢٧٢

أبو عثمان الجاحظ ج ١ ص ١٧ ،

١٨ ، ٣٥ ، ٨٢ ج ٢ ص ١٣ ، ٢١ ،

٣٤٧ ج ٣ ص ٧٠ ، ٢١٢

أبو عثمان المازني ج ١ ص ١٢ ،

١٧ ، ٥١ ، ج ٢ ص ٣٤٧

أبو العشائر الحسين بن علي بن

حمدان ج ١ ص ١٤٩ ، ٤٠٢ ،

ج ٣ ص ١٠٥

أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري

ج ١ ص ١٧ ، ٣٦ ، ٤١١

ص ٥٥ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ، ج ٢

ص ٤ ، ١٨٠ ، ج ٣ ص ٢١٣

أبو الفوارس ج ١ ص ٣٤٠ ، ج ٢
ص ٢٧

أبو القاسم التنوخي ج ١ ص ٣٥
أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي
ج ١ ص ١٨ ، ٣٥ ، ج ٢ ص
١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣

أبو القاسم طاهر بن الحسين ج ٣
ص ٢٩١

أبو القاسم علي بن أفلح ج ١ ص ٤١
أبو القاسم الفردوسي ج ٤ ص ١٢
أبو القاسم = محمود بن عمر الزمخشري
أبو كبير الهدلي ج ١ ص ٨٤

أبولهب ج ١ ص ١٥٩ ، ج ٣ ص ٨٠
أبو محمد الأعرابي ج ٢ ص ٣٢١
أبو محمد = الحجاج بن يوسف الثقفي

أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج
ج ٣ ص ١٢٦ ، ٢٨٤

أبو محمد الحسن بن علي المضبي ، ابن
وكيع التنيسي : ج ٢ ص ١٢٣

أبو الفيث الرافقي ج ٣ ص ٩١٣ ،
٢٥٧

أبو الفتح بن جني ج ١ ص ١٧ ،
١٢٩ ، ١٧٩ ، ٤١٣ ،
٤١٤ ، ج ٢ ص ٦٧ ، ٨٥ ، ٦٩ ،
١٦٠ ، ١٥٢ ، ١٠٨ ، ١٨٦ ،
١٨١ ، ٢٤٩ ، ج ٣ ص ٤٥

أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم
محمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن الأنير ج ١ ص ٣٠

أبو الفرج الأصفهاني ج ١ ص ١٧ ،
٣٦٧ ، ج ٣ ص ١٠٦

أبو الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي
ج ٢ ص ٦١ ، ج ٣ ص ١٧١ ،
٢٣٤

أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن
إبراهيم الميداني النيسابوري ج ١
ص ٦١

أبو الفضل بن بشر ج ٣ ص ١٣٦
أبو الفضل الربيع بن يونس وزير

المنصور ج ١ ص ٣٤٦
أبو الفضل محمد بن العميد ج ١

ابن كعب بن قيس
أبو منصور الجواليقي ج ١ ص ١٧ ،
٢٥٦ ، ج ٢ ص ١٢٤
أبو موسى الأشعري ج ١ ص ٦٤ ،
٦٥ ، ج ٣ ص ٩٦
أبو الندى ج ٢ ص ٣٢١
أبو نصر بن عضد الدولة وتاج الملة
ج ١ ص ٢٨٧
أبو نصر محمد بن حميد الطائي ج ١
ص ٣٤٢ ، ج ٣ ص ١٠٤
أبو نهمشل محمد بن حميد بن عبد الحميد
الطوسي ج ٢ ص ١٣٦
أبونواس ج ١ ص ١٧ ، ٢٢ ، ٥٢ ،
٥٤ ، ٢٥٠
أبو هريرة ج ١ ص ١٩٧ ، ج ٢
ص ٢٦٨
أبو هلال العسكري ج ١ ص ١٨ ،
٢٧ ، ١٠٩ ، ٣٦٤ ، ج ٢
ص ٧ ، ١٧ ، ٦٧ ، ١٣٤ ،
٣٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ،
٣٥٩ ، ج ٣ ص ٣٥ ، ١٦٩ ،

أبو محمد عبد الله بن سنان الخفاجي
ج ١ ص ١٨ ، ج ٢ ص ١٠٩ ،
ج ٣ ص ٢١٢
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب
ج ١ ص ٤٣ ، ١٠٤
أبو محمد عبد الله بن المقفع ج ٣
ص ٢٣٧
أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن
محمد بن حمديس ج ٢ ص ١٤
أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن
عثمان الحريري ج ١ ص ٤١ ،
٤٢ ، ٤٣
أبو محمد المظفر عضد الدين بن محمد
ابن علي بن زهير الدمشقي ج ٢
ص ١٦١
أبو المستهل محمد بن شقيق الطائي
ج ٢ ص ٨٠
أبو مسلم الخراساني ج ٣ ص ٥٥
أبو المكارم بن منصور الباشنای
الموصلی ج ٢ ص ١٦١
أبو المنذر الأنصاري المدني = أبيّ

أحمد (بن شيخ) ج ٣ ص ٢٥٩
أحمد بن عبد الله الأنطاكي ج ١ ص
٢٣٦
أحمد بن عبد الكريم الطائي ج ١
ص ٣٨١، ج ٣ ص ٢٥٨
أحمد بن علي ج ١ ص ١٧٠
أحمد بن عمران ج ٣ ص ٧١ ،
٢٩٢ ، ج ٤ ص ٣
أحمد بن المدبر ج ٢ ص ٧٨ ، ج ٣
ص ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨
أحمد بن المعتصم ج ١ ص ٣٥٣ ،
ج ٢ ص ٢٣ ، ج ٣ ص ٢٢٠
أحمد ، معز الدولة ج ٢ ص ٥١
أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري
ج ١ ص ٦٠
أحمد بن يحيى المعروف بشعرب ج ١
ص ١٨ ، ٣٥١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧
أحمد بن يوسف الكاتب ج ٢ ص ٣٠٧
الأخنف بن قيس ج ٣ ص ٨٠ ، ٢٢٠
الإخشيدي سيد كافور ج ٣ ص ١٠٤
الأخفش ج ١ ص ٣٦
الأخنس بن شريق الثقفي ج ٣ ص ٢٤٩
أردشير ج ١ ص ٦٠

٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ،
٢٥٧
أبو هلال العسكري = الحسن بن
عبد الله بن سهل بن سعيد .
أبو الهيجاء بن حمدان ج ٢ ص ٥٢
أبو الهيجاء عبد الله بن سيف الدولة
ج ٣ ص ٢٦٧
أبو وائل تغلب بن داود ج ٢
ص ١٣٧ ، ج ٣ ص ٢٤١
أبو يحيى علي بن عيسى بن ماهان
ج ٢ ص ٣٣٧
أبي بن كعب بن قيس ج ٢ ص ٢٦٨ ،
٣٠٧
أتابك زنكي ج ٣ ص ٢٦٠
أحمد بن أبي دواد ج ١ ص ٣٣٩ ،
ج ٢ ص ١٠٢ ، ١٣٨ ، ج ٣ ص ٢٣ ،
١٦٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢
أحمد بن إسماعيل بن شهاب ج ٣
ص ١٢٦
أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٥١ ، ج ٣
ص ٧٧

ص ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢٧٢
الأصمعي = أبو سعيد بن عبد الملك
ابن قريب بن عبد الملك الأصمعي .
الأعشى ج ١ ص ٢١
الأفشين ج ١ ص ٣٥٤ ، ج ٣ ص ١٧٥ ،
٢٨٢
أفلاطون ج ١ ص ٨٣ ، ٢٢٩
أقليدس ج ٣ ص ١٧٠
أم حصن بن حذيفة ج ٢ ص ٣٢١
أم سلمة بنت أبي أمية ج ٢ ص ٣٣٦
أم عمرو ج ٢ ص ١٦٦
أم موسى (زوجة الرشيد) ج ٣ ص ١٨٠
الإمام الطائع ج ١ ص ٧١ ، ٣٣٢
امرؤ القيس ج ١ ص ٢٢ ، ٢٩ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
الأمين ج ١ ص ٥٢ ، ج ٢ ص ٣٣٧ ،
٣٧٢ ، ج ٣ ص ١٠١ ، ١٨٠ ،
١٨٣ ، ج ٤ ص ٣
أنجشة ج ٣ ص ٤٤
أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم
ابن زيد ج ١ ص ٨١ ، ج ٢
ص ٣٢٩

أرسطاطاليس ج ١ ص ٢٢٩
أسامة بن منقذ ج ١ ص ١٨٠ ، ج ٣
ص ٧٨
إسحاق عليه السلام ج ١ ص ٨٠
إسحاق بن إبراهيم النصبغي ج ١ ص
٦١ ، ٣٤٦ ، ج ٣ ص ١٠٠ ،
٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٤
إسحاق بن كنفج ج ٣ ص ٢٥٥
أسد بن عبد الله القسري ج ٢ ص ٢٢٨ ،
٢٢٩
أسد الدين ج ٢ ص ٥١ ، ٥٠
أسماء بنت أبي بكر ج ٢ ص ٣٩
إسماعيل عليه السلام ج ١ ص ٨٠
إسماعيل بن أبي سهل بن يوحنا ج ١
ص ١٥٦
إسماعيل بن شهاب ج ١ ص ١٦٨ ،
٢٤٠
إسماعيل بن القاسم ج ١ ص ٢٤٩
أشجع بن عمرو السلمي ج ١ ص ٣٩٤ ،
ج ٣ ص ٢٥١
الأصمعي ج ١ ص ٥١ ، ٢٥٨ ، ج ٣

البرقيدي ج ٣ ص ١٣٥ ، ١٣٦
برة بنت عبد المطلب بن هاشم ج ٢
ص ٣٣٩
بروكلمان ج ٣ ص ٢٢٦
بشر ج ١ ص ٢٤٧
بشر بن سفيان الكعبي ج ٣ ص ٢٣
بشر (بن عوانة) ج ٣ ص ٢٨٨
البطليوسي = أبو بكر عاصم بن أيوب
البطليوسي :
البندادي ج ٢ ص ٣٢١
بكر بن محمد بن بقية ج ١ ص ٥١
البلاذري أبو الحسن أو (أبو بكر) =
أحمد بن يحيى بن جابر .
بلال بن أبي بردة بن أبي موسى
الأشعري ج ٢ ص ١٥٩ ، ج ٤ ص ٣
بلعاء بن قيس ج ٢ ص ٣١
بلقيس ج ١ ص ١٨٥ ، ج ٢ ص ٢٩١
برور ج ٢ ص ٥١
بوران ج ١ ص ٧١
(ت)
تاج الملوك بوري ج ٢ ص ٥٠
تأبط شرا ج ١ ص ٢٢

أنشروان ج ٢ ص ١٠ ، ٣١٢
أنيس المقدسي ج ٢ ص ٣٩٧
أوس بن لام ج ٢ ص ٢١٦ ، ٣٤٢ ،
٣٤٣
إياس بن الأثرث ج ٢ ص ٢١٦ ، ج ٣
ص ١٨٤ ، ٢٤٠
(ب)
بابك الخرمي ج ٣ ص ١٠٤
باقل ج ١ ص ١٩٢ ، ج ٣ ص ٢٧٢
البحترى = أبو عبادة
بدر بن عمار ج ١ ص ٢٢٩ ، ج ٢
ص ٢٦ ، ٢٩ ، ١٠٦ ، ٣١٦ ،
ج ٣ ، ص ١٩٣ ، ٢٨٦ ، ج ٤
ص ١١
بدر الدين أبو الفضائل النوري ج ١
ص ٣١
بدوي طبانه ج ١ ص ٣٩٦ ، ج ٢
ص ١١٠ ، ٣٣٢
بدليل بن ورقاء ج ٢ ص ٣٤١ ، ج ٣
ص ٦٤

جثامة بن قيس ج ٢ ص ٣١٠
جذيمة الأبرش ج ٢ ص ٩٤
جذيمة الواضح ج ١ ص ٢٨٠
جرير بن الخطفي ج ١ ص ٩١ ، ٤٧
ج ٢ ص ١٠٢
جرير بن عبيد الله البجلي ج ١
ص ٣٤٣
جزء بن كليب الفقمسي ج ١ ص ٩١
جساس ج ٢ ص ١٥ ، ١٦
جعفر بن علي ج ١ ص ١٧٠ ، ج ٢
ص ٢٩١
جعفر بن كلاب بن ربيعة ج ١
ص ٨٣
جعفر بن يحيى ج ٣ ص ١٠٠
جمونة بن شعوب الشجعي ج ١
ص ٥٠
جمال الدين بن الحسن بن سليمان
ج ٣ ص ١٧٦
جميل سميد ج ١ ص ١٨

التبريزي ج ١ ص ٩١ ، ٢٤٧ ، ج ٢
ص ٣١٠
تدوس العطار ج ١ ص ٥٣
تغلب بن داود الخارجي ج ٣ ص ٢٤١
تماضر ج ٢ ص ١٠١
التوزي ج ٣ ص ٢٠٩
توما ج ٣ ص ٢١٥
(ث)
ثعلب = أحمد بن يحيى المعروف
بثعلب .
(ج)
جابر ج ٢ ص ٢٩٨
الجاحظ = أبو عثمان الجاحظ .
جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن
أحمد الزمخشري ج ٢ ص ١٧١ ،
١٧٢
جبريل عليه السلام ج ١ ص ١٩٦ ،
٢٠٥ ، ٢١٦ ، ج ٢ ص ٣٤١
جبير بن مطعم ج ٣ ص ١٠٧

محمد بن أحمد الغزالي .
حدراء ج ١ ص ٢٦٠
حذام ج ١ ص ١٤
حرب بن أمية ج ١ ص ٤٠١
الحريري ج ١ ص ٣٦٢ ، ج ٣
ص ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٩٠ ، ٢١٠ ،
٢١١
الحسن البصري ج ٣ ص ١٦٩
الحسن بن رجاء ج ٢ ص ٢٤ ، ج ٣
ص ١٦١
حسن ، ركن الدولة ج ٢ ص ٥١
الحسن بن سهل ج ١ ص ٧٩ ، ج ٢
ص ١١٠ ، ١٤٤ ، ج ٣ ص ٤٩
الحسن بن عبيد الله بن طفج ج ٣
ص ٢٨٤
الحسن (بن علي) ج ٣ ص ٨٠
الحسن بن هانيء بن عبد الأول بن
الصباح ج ١ ص ٥٢
الحسن بن وهب ج ١ ص ١٢٢ ،
٢٣٦ ، ج ٢ ص ٢٦٤ ، ج ٣
ص ١٤٨

(ح)

حاتم ج ٢ ص ٢١٦ ، ٣٠٧ ، ج ٣
ص ٢٢٠
الحاجب مجاشن بن عجم ج ١ ص ٣٠
حارثة ج ٢ ص ٢١٦
حاطب بن أبي بلتعة ج ٣ ص ٢٥ ،
٢٦
الحامض ج ١ ص ٣٦
الحباب بن المنذر الأنصاري ج ١
ص ٦٧
الحياح ج ٢ ص ٣٣٢
حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام
حبيش بن المغانبي ج ٣ ص ١٥
الحجاج بن يوسف ج ١ ص ٣٠١ ،
٣٩٠ ، ج ٢ ص ٢٠ ، ٩٨ ، ٢٧٠ ،
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ج ٣
ص ١٤٥
حجر بن الحارث الكندي ج ١
ص ٢٤٣ ، ٢٤٤
حجة الإسلام = محمد بن محمد بن

ج ٢ ص ٢٤ ، ١٠٢ ، ٢٢٨ ، ٤
٢٧١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٨ ، ج ٣
ص ٢٨ ، ٨٣ ، ١٤٧
خديجة ج ١ ص ١٩٩
خيريم الناعم ج ٢ ص ٣٠٧
الخصيب ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٤
١٥٢ ، ١٥٦ ، ج ٣ ص ١٢٤
الحضر ج ١ ص ١٧٦ ، ١٨٧
الحفاجي ج ٢ ص ١١٢
الخليفة الطائع ج ١ ص ٣٠١
الخليل بن أحمد ج ١ ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٤
ج ٢ ص ٣٠٨ ، ٣١٤
الخوارزمي ج ٢ ص ١٠ ، ج ٣
ص ٧١
الخيرزان (جدّة الأمين) ج ٣
ص ١٨٠ ، ١٨١
(د)
داود ج ٢ ص ٢٩١ ، ٢٩٢
داود بن حاتم بن خالد بن المهلب
ج ٢ ص ١٤٥
داود بن سلم ج ٣ ص ١٩٥

الحسين بن إسحاق التنوخي ج ١
ص ٢٥٥
الحسين بن الضحاك ج ٣ ص ٢٣٢
الحسين بن علي ج ١ ص ١٧٠ ،
٢٨٧ ، ج ٢ ص ٢٦٤ ، ج ٣
ص ١٠٧
الحسين بن مومي ج ١ ص ٢٩٢
حفص بن عمر الأزدي ج ١ ص ٣٤٣
حكيم بن حزام ج ٢ ص ٣٤١
الحكيم الكندي ج ٣ ص ٢٢٠
حمدان ج ٢ ص ٥٢
حمزة بن عبد المطلب ج ٣ ص ١٠٧
حميد بن عبد الحميد الطوسي ج ٣
ص ١٤٨ ، ٢٣٩
(خ)
خالد بن عبد الله القسري ج ١
ص ١٦٦
خالد بن الوليد ج ١ ص ٨٢ ، ج ٣
ص ٢٢٦
خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :
ج ١ ص ٣٤٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤

الرشيد هارون ج ١ ص ٥٢ ، ١٦٧

ج ٢ ص ١٤ ، ٢١

ج ٣ ص ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٨٣ ،

١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٤١٠ ، ٢٤٥

ركن الدولة بن بويه ج ٢ ص ٤

الرماني = أبو الحسن علي بن

عيسى الرماني .

رملة ج ٣ ص ٧٣

روزبة = عبد الله بن المقفع

ربا ج ٢ ص ١٦٤

(ز)

زبد ج ٢ ص ٣٢٨

الزرقان بن بدر ج ١ ص ٣٥٦

زبيدة (أم الأمين) ج ٣ ص ١٨١

الزبيدي ج ٢ ص ٣٤٧

الزبير بن صفية ج ٣ ص ١٨٢

الزبير بن العوام ج ٢ ص ١٨٦ ،

١٨٨ ، ٢٨٥ ، ج ٣ ص ٢٤ ،

٢٦

الزجاج ج ١ ص ٣٦

داود الظاهري = أبو سليمان داود

ابن علي بن خلف الأصهباني ،

المعروف بالظاهري .

داود بن يزيد بن حاتم بن المهلب

ج ٢ ص ٩

ديك الجعني = عبد السلام بن

رغبان .

دينار بن عبد الله ج ٤ ص ١١

(ذ)

ذو اليمينين ج ٢ ص ٣٣٨

(ر)

رافع ج ٢ ص ٢١٦ ، ٣٤١

الربيع بن زياد الحارثي ج ١ ص ٦٤ ،

٦٥ ، ٣٢٧

ربيعة خاتون ج ٢ ص ٥٠

ربيعة بن سفيان ج ٢ ص ٢٤٥

ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة

ج ١ ص ٣٨٠

ربيعة الفرس ج ١ ص ٤١

رزيق بن ماهان ج ٢ ص ٣٣٧

سحبان وائل ج ٤ ص ١٩٣
سدديد الملك ج ٣ ص ٩٢
السريحي (المفتي) ج ٣ ص ٢٢٣
سطيح ج ١ ص ٢٧٤
سعد أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص .
سعد بن أبي وقاص ج ٢ ص ٣٢٨
سعد بن زيد ج ٣ ص ٢٢٦
سعد بن قرط ج ٣ ص ١٤٢
سعيد بن جبير ج ٣ ص ١٤٥
سعيد بن عبد الله بن الحسن الكلابي المنبجي ج ٣ ص ١٣٨
سعيد بن عبد الرحمن ج ٣ ص ٦٩
سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط ج ٢ ص ٣٠٨
السفاح (الخليفة) ج ٣ ص ٨٩ ،
ج ٢ ص ١٠٦
السكاكي ج ١ ص ٢٠
سلمان الفارسي ج ١ ص ١٥٩
سلي ج ١ ص ٣٤٥ ، ج ٣ ص ٤٥
سلول بن مرة ج ٢ ص ٢٧٠

زرعة بن عبد الرحمن ج ٢ ص ٣٠٥
زليخا (امراة العزيز) ج ٤ ص ١٢
الزخشرى = جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحد الزخشرى .
زياد بن أبي سفيان ج ١ ص ٤٧ ،
ج ٢ ص ٩٩ ، ج ٣ ص ٧٣ ،
١٧١
زياد بن أبيه ج ٢ ص ١٢٠
زياد بن الهبولة ج ٢ ص ١٩٨
زيد ج ٢ ص ٢١٦
زيد بن علي زين العابدين بن الحسين ج ٣ ص ١٠٧
زينب ج ١ ص ٨١ ، ج ٢ ص ٢١٤
(س)
سابور بن أردشير المهابي ج ٢ ص ٥١
سالم بن عبد الله بن عمر الأخباري ج ٣ ص ٢٤٣
سبكتكين ج ١ ص ٣٢٢
صت الشام ج ٢ ص ٥٠

ص ٣٩ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٧ ،
٨٨ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٢٤ ،
١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ،
١٩٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ،
٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ،
٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ،
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
سيف الدين بن نجم اللدين أيوب :
ج ٢ ص ٥٠

(ش)

الشافعي ج ١ ص ١٢٦ ، ١٢٨ ،
ج ٢ ص ٩٠ ، ٣١٨ ، ج ٣
ص ٥١ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
شاه رمان ج ١ ص ٣٣٢
شاه شاه ج ٢ ص ٥٠
شاهنشاه جلال الدولة أبي طاهر بن
بويه ج ٣ ص ١٠٧
شبيب الخارجي ج ٣ ص ٧٦ ، ٧٧
شجاع بن محمد الطائي المنبجي ج ٣
ص ١٥٠
شرف الدولة ج ٣ ص ١٣٦
شريح الحضرمي ج ١ ص ٧٧

سليمان عليه السلام ج ١ ص ١٧٥ ،
١٧٦ ، ١٨٥ ،
سليمان بن عبد الملك ج ٣ ص ٧٠ ،
١٠٦ ، ٢٠٢ ،
سليمان بن فهد الأزدي ج ٢ ص ٥٨٤ ،
١٠٨ ، ج ٣ ص ١٣٥ ، ١٣٦ ،
سليمان بن وهب ج ٢ ص ١١٨ ،
٢٩١ ، ٢٩٣ ،
السموئل بن عاديا ج ١ ص ٢٤٥
سمية جارية الخارث بن كلدة ج ١
ص ٤٧
سيبويه ج ١ ص ٤٨ ، ٥١ ، ج ٢
ص ٣٠٨ ، ٣١٤ ،
سيف الإسلام بن نجم الدين أيوب
ج ٢ ص ٥٠
سيف الدولة أبو الحسن علي ج ٢
ص ٥٢
سيف الدولة بن حمدان ج ١
ص ١٦ ، ٥٤ ، ١٣٤ ، ٢٥٨ ،
٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ج ٢ ص ١٠ ،
٢٦ ، ٢٨ ، ١٠٦ ، ١٣٥ ،
١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ج ٣

صاعد بن مخلد ج ٣ ص ١٢٧ ،
ص ٢٥٧

صفية بنت عبد المطلب ج ٣ ص ٢٦٦ ،
١٨٢

صلاح الدين يوسف بن أيوب ج ١
ص ٩ ، ٢٠ ، ج ٢ ص ٥٠ ،
٥١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٤٢ ،
٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٧٤ ، ج ٣

ص ٢٢٤

الصولي = محمد بن يحيى

(ض)

ضبة بن أدلم ج ١ ص ١٣٠

ضمضم المجاشعي ج ٣ ص ١٧٦

ضياء الدين بن الأثير ج ١ ص ٣

٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ،

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٦

الشريف الرضي ج ١ ص ٧١

الشريف المرتضى ج ٢ ص ٦٦

شريك النمرى ج ٣ ص ٩٤ ، ٩٥

شقران مولى بني سلامان بن سعد

ج ١ ص ٩٥

شكري فيصل ج ٣ ض ٢٦٠

شمر ج ٢ ص ٣٩

شمس الدين بن صاحب تكريت

ج ٢ ص ٦٢

شن بن أفضى ج ٣ ص ٩٢

شيبة ج ٢ ص ٥٧

(ص)

الصابي ج ١ ص ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،

٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ج ٢

ص ٤ ، ج ٤ ص ٩

الصابي = أبو إسحق إبراهيم بن

هلال الصابي .

الصاحب بن عباد ج ١ ص ١١ ،

٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٤٠٧ ، ج ٢

ص ٥١ ، ج ٣ ص ٧٢

عامر بن لوئى ج ٣ ص ٦٤
عائشة أم المؤمنين ج ١ ص ١٩٩ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ج ٣ ص ٦٠ ، ٦٥
عائشة بنت طلحة ج ٢ ص ٦٠
العباس : ج ١ ص ٢٤٩ ، ٣٢١ ،
ج ٢ ص ١٩ ، ٢٩ ، ٢٤٨
العباس بن عبد الله بن أبي جعفر
المنصور : ج ٢ ص ٧٩
العباس بن عبيد الله ج ٣ ص ٧٦ ،
٢٨٢
العباس بن عبد المطلب ج ٢
ص ٣٩١
العباس بن الفضل بن الربيع ج ٣
ص ١٧٩
عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
ج ١ ص ٤٧
عبد الله بن بديل ج ٢ ص ٣٤١
عبد الله بن جدعان ج ٣ ص ٢٤٦
عبد الله بن دينار ج ٣ ص ٢٨٥
عبد الله بن الزبير ج ٢ ص ٣٩ ، ١٠٠
عبد الله بن السفاح ج ٣ ص ١٨٣

(ط)

ظاه ج ٢ ص ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،
٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣٤٨
ظاهر بن الحسين ج ٢ ص ٣٣٧ ،
٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ج ٣
ص ٢٩١
الطائغ (الخليفة) ج ٣ ص ١٠٩
طلائع بن رزيك ج ٣ ص ٢٢٤
طلحة الطلاحات الخزاعي ج ٢ ص ٣٢٧
طلحة بن محمد بن جعفر ج ١ ص ٦٠
طهفة بن أبي زهير النهدي ج ١
ص ٢٣١
طويس (المغني) ج ٣ ص ٢٣٣
(ظ)

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل
ج ١ ص ٤٦

(ع)

عائكة بنت شهدة ج ١ ص ١٦٧
عارف ج ٢ ص ٢١٦
عاصم ج ٢ ص ٣٠٩
العاقد ج ٢ ص ٣٧٤

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان

ج ٣ ص ١٣

عبد الله بن مسعود بن الحارث ج ٢

ص ٣٠١

عبد الله بن المعتز ج ١ ص ١٩

عبد الله بن المقفع ج ٢ ص ٢٣٧

عبد الله بن همام السلولي ج ٣ ص ١٧١

عبد الحميد بن يحيى الكاتب ج ٢

ص ٤

عبد الرحمن بن أخى الأصمى ج ٢

ص ٣٤٧

عبد الرحمن بن نباتة ج ٣ ص ٢٠٤

عبد الرحيم بن على البيساني ج ١

ص ٨، ٩، ٣٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧،

ج ٢ ص ٣٧٤

عبد الرحيم بن نباتة ج ١ ص ٣٦٣

عبد السلام بن رغبان ج ١ ص

١٧٠، ج ٢ ص ١٠١

عبد الصمد بن عبد الأعلى ج ٣

ص ٦٩

عبد الصمد بن الفضل بن عيسى

الرقاشي ج ١ ص ٢٧٥

عبد الله بن سلام ج ١ ص ٢٧٣،

ج ٢ ص ٦٥

عبد الله بن مسلم السهمي ج ١

ص ٢٥٥

عبد الله بن سيف الدولة ج ٣ ص

٦١، ٢٦٧

عبد الله بن الصمة ج ٢ ص ٢٠٧

عبد الله بن طاهر بن الحسين ج ١

ص ٣٥٨، ج ٢ ص ٢٢، ج ٣

ص ١٢٢، ٢٣٥، ٢٥٦

عبد الله بن عامر ج ٣ ص ٧٣

عبد الله بن عباس ج ١ ص ٣٥٧

عبد الله بن عبد الأسد = أبو سلمة

ابن عبد الأسد بن هلال

الخرزومي .

عبد الله عبد السكريم الطائع لله ج ١

ص ٣٠٢

عبد الله بن عبد الملك ج ٣ ص ١٩٥

عبد الله بن على ج ٣ ص ٢٥٠

عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٣

ص ٦٥، ٦٦

عبد الله بن عيَّاش ج ٢ ص ٢٦٨

عدوان ج ٢ ص ١٨٧
عرابة بن أوس ج ٤ ص ٣
عروة بن حزام ج ٢ ص ٣٤٥
عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن
بويه ج ١ ص ٧١
عز الدولة أبو منصور بن معز الدولة
أبي الحسين ج ١ ص ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٣٢
العزيز ج ١ ص ١٧٣ ، ج ٢
ص ٣٧٤
المسكري = أبو هلال المسكري
عضد الدولة أبو شجاع بن بويه ج ١
ص ٨٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٩١ ،
ج ٢ ص ٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٨٢ ،
١٠٧ ، ١٦٢ ، ٢٩٨ ، ج ٣
ص ٢٤٨ ، ٢٤١
عقيد ج ١ ص ١٦٧
عقيل ج ١ ص ٢٨٠
علي بن إبراهيم التنوخي : ج ٢

عبد القاهر الجرجاني ج ١ ص ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٣٨٤ ، ج ٢ ص ٦٧ ، ٧٢
عبد الكرم بن أبي العوجاء ج ٣
ص ٢٣٧
عبد المسيح بن بقلعة ج ١ ص ٨٢
عبد الملك بن مروان ج ١ ص ٢٥٥ ،
ج ٢ ص ٢٠ ، ٦٠ ، ١٠٠ ،
ج ٣ ص ٩٨
عبيد الله بن خراسان الطرابلسي
ج ١ ص ٤٠٨
عبيد الله بن زياد ج ٣ ص ١٧٦
عبيد الله بن العباس ج ٣ ص ١٩٥
عبيدة بن سعيد بن العاص ج ٢
ص ١٨٦
عقب ج ١ ص ٢٥٠
عتبة بن أبي عامر ج ٢ ص ٢٣ ،
٥٧
عثمان بن جني ج ٢ ص ٢٩٦
عثمان بن عفان ج ١ ص ٦٤ ، ٨٢ ،
١٤٧ ، ج ٣ ص ٢٥ ، ٢٦ ،
٧٣ ، ١٤٥ ، ١٩١

العماد الأصهباني ج ١ ص ٤٠٤ ،

ج ٣ ص ٢٥٩ ، ٢٦٠

عماد الدين زنكي (الأتابك) :

ج ٢ ص ٥١

عمر بن الخطاب ج ١ ص ٤٧ ،

٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،

٣٢٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٧ ج ٢ ص

٢١٢ ، ٢٤٨ ، ٣٠١ ، ٣٢٨ ،

٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ،

ج ٣ ص ٦٥ ، ٧٣ ، ١٨٢ ، ٢٤٠ ،

عمر بن سليمان الشرايبي ج ١ ص ٤١٠

عمر بن عبد العزيز ج ٣ ص ١٨٢ ،

عمر بن عبد العزيز الطائي ج ٣ ص ٢٥٥

عمر بن عثمان ج ٣ ص ٧٣

عمر بن هبيرة ج ٣ ص ٩٤ ، ٩٥

عمرو بن الحارث الأصغر ج ٣

ص ٢٨٩

عمرو بن ربيعة ج ٢ ص ١٩٨ ،

٢٥٩

عمرو بن العاص ج ٣ ص ٦٥ ،

٢٢٠ ، ٩٦

ص ١٥٢ ، ج ٣ ص ٢٥٦ ، ١٣٧

علي بن أبي طالب ج ١ ص ٤٦ ،

٨٢ ، ٣٠٠ ، ٣٥٧ ، ج ٢ ص

٢١٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٣٧٠ ، ج ٣

ص ١٤٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ :

علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي

ج ٣ ص ٢٦١ ، ٢٦٢

علي بن أحمد المرى الخراساني ج ٣

ص ٢٦٤

علي بن الحسين ج ٣ ص ١٩٥

علي بن حمزة ج ١ ص ٤١٣

علي بن عبد الله ج ٢ ص ١٤١

علي بن عبد العزيز الجرجاني ج ٣

ص ٢١٨ ، ٢٢٢

علي ، عماد الدولة ج ٢ ص ٥١

علي بن عيسى بن ماهان ج ٢ ص

٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤

علي بن المبارك ج ١ ص ٤٧

علي بن محمد بن سيار التميمي ج ٣

ص ٢٤٢

علي بن نصر الجهضمي ج ١ ص ٤٨

علي بن يوسف ج ٢ ص ٥٠

أحمد الفزالي ،
غسان بن ذهل السليطي ج ٣
ص ٢٧٨

(ف)

فانك الإخشيدى ج ٢ ص ١٦٥ ،
٢٩٤

الفارابي ج ١ ص ٢٢٩
فاطم (فاطمة) ج ٣ ص ٢٨٤
فاطمة بنت رسول الله ج ٢ ص
٢٦٤ ، ج ٣ ص ٨٠

الفائز (الخليفة) ج ٣ ص ٢٢٤
الفتح بن خاقان ج ١ ص ٥٤ ،
٣٤٧ ، ج ٢ ص ٢٠٦ ، ٢٤٨ ،
٣٦٨ ، ج ٣ ص ٣٩ ، ٤٠ ،
١٢٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٨٣ ،
٢٤٧ ، ٢٦٥

نجر الدولة أبو الحسن بن ركن
الدولة . ج ١ ص ٣٠٢
الفراء النخوى ج ٣ ص ٦٣
الفردوسى = أبو القاسم

عمرو بن عثمان بن قنبر = سيبويه .

عمرو بن قميئة ج ٢ ص ٢٤٥

عمرو بن مسعدة ج ٣ ص ٧٥

عمرو بن معد يكرب ج ٢ ص ٣٢٨

عنان (جارية النطاف) : ج ١
ص ٢٧١

عتبة بن معدان المهري ج ١
ص ٤٧

عيّاش بن طبيعة ج ١ ص ٢٣٥ ،
ج ٣ ص ١٠٢

عيسى بن عمر ج ٢ ص ٣١٤

عيسى (عليه السلام) ج ٣ ص ١٨٢
عيننة بن أسماء الفزاري ج ١
ص ٣٩٠

(غ)

غازي بن يوسف ، الملك الظاهر
ج ٢ ص ٥٠

الغانمي = أبو العلاء محمد بن غانم ،
المعروف بالغانمي .

الفزالي = محمد بن محمد بن محمد بن

القاضي الفاضل = عبدالرحيم البيساني

قباث بن أشيم ج ٣ ص ١٩١

قباذ (ملك الفرس) ج ٣ ص ١٤٥

قبيصة بن نعيم ج ١ ص ٢٤٣ ،

٢٤٥ ، ٢٤٤

قثم بن العباس ج ٣ ص ١٩٥

قدامة بن جعفر الكاتب ج ١ ص

١٨ ، ٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ،

٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ج ٢ ص ٦٧ ،

٣٣٢ ، ج ٣ ص ١٤٣ ، ٢٠٧ ،

٢٠٩

قُدُور ج ٣ ص ١٠١

قرواش (شرف الدولة) ج ٣

ص ١٣٥

قس بن ساعدة الإيادي ج ١ ص

١٩٣

قطرب ج ٢ ص ٣٠٨

قطرى بن الفجاءة ج ٢ ص ٣٣٨ ،

٣٣٩

الفرزدق ج ١ ص ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٧ ،

فرعون ج ٣ ص ١٨٧

فضالة بن كعدة ج ١ ص ٣٩٧

الفضل بن الربيع ج ٢ ص ٢٥١

الفضل بن سهل ج ٢ ص ٣٣٧ ،

٣٢٨

الفضل بن صالح الهاشمي ج ١

ص ٤٠٠

الفضل بن محمد اليزيدي ج ١ ص ٥١

الفضل بن يحيى ج ١ ص ١٦٧ ،

ج ٣ ص ١٠٠ ، ١٣٨ ، ٢٥٤ ،

فهم ج ٢ ص ١٨٧

فوز ج ١ ص ٢٤٩

(ق)

القاسم بن طوق ج ١ ص ٣٧٣ ،

ج ٢ ص ٣٦٥ ، ج ٣ ص ١٧٥

القاسم بن عيسى العجلي ج ٣ ص ٢٣٥

القاضي الجرجاني = أبو الحسن على

ابن عبد العزيز الجرجاني .

(ل)

لبنى (محبوبة قيس بن ذريح) ج ٣

ص ١٣٨

لبيد بن الأعصم ج ١ ص ٢٠٦ ،

٢٠٧

اللعين المنقري ج ٣ ص ١٩٥

لقمان ج ٢ ص ٣٧١ ، ٣٩٦

لقيط بن زرارة ج ١ ص ٣٦٧

اللقيطة = أم حصن بن حذيفة .

لؤلؤ أمير حمص ج ١ ص ٥٤

لويس شيخو اليسوعي ج ١ ص

٣٦٤

الليث بن المظفر ج ١ ص ٤٨

ليلى العقيلية ج ٣ ص ٢٣١

(م)

مأجوج ج ٢ ص ٣٠٩

مالك بن أنس ج ١ ص ١٢٦ ،

١٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٨٠ ، ج ٣

ص ٧٨

مالك (خازن النار) ج ٣ ص ٧٨

ماليك بن

القعقاع بن عوف ج ٣ ص ١٧٦

قمنب بن أم صاحب ج ١ ص ١٥٨

قيس بن ثعلبة ج ٣ ص ٢٠

قيس بن خالد بن ذى الجدين :

ج ١ ص ٣٦٧

قيس بن عبادة ج ٣ ص ٧٤

قيس بن ممد يكرج ج ٣ ص ١٧٩

القيسراني ج ٣ ص ٢٥٩

قيصر : ج ٢ ص ٢٥٩

(ك)

كافور ج ١ ص ٣٥٦ ، ج ٢ ص

٢٧٨ ، ج ٣ ص ٧٧ ، ١٠٤ ،

١٠٥ ، ١٥٣ ، ٢٤٧ ، ج ٤

ص ١٠

كسرى ج ١ ص ٢٢٨ ، ج ٢

ص ١٣ ، ٣١٢ ، ٣٤٧ ، ج ٣

ص ٧٥

كعب بن لؤي بن عامر بن لؤي

ج ٢ ص ٣٤١ ، ج ٣ ص ٦٤

كليب ج ٢ ص ١٥

ج ١ ص ٢٢
محمد صلى الله عليه وسلم ج ١ ص ٩ ،
٣٥ ، ٩٤ ، ٢٢٣ ، ٣٠٦ ، ج ٢
ص ٢٤٨ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ج ٣
ص ١١١ ، ١٨١ ، ١١٠ ، ج ٤
ص ١٢
محمد بن إسحاق التتوخي ج ٣
ص ١٦١
محمد (الأمين) ج ٣ ص ٢٥٣
محمد جمال ج ٣ ص ٢٦٦
محمد بن حسان الضبي ج ٣ ص
١٠٢ ، ٢١٢
محمد بن الحسن محمد بن علي بن
حمدون : ج ٣ ص ٢٩
محمد بن الحسين بن موسى العلوي
ج ١ ص ٢٨٧
محمد بن حميد الطوسي ج ٣
ص ١٨٤ ، ٢٣٩
محمد بن زياد بن الأعرابي ج ٣
ص ٢٧٣

زهرة ج ٢ ص ٢٢٨
مالك بن بشير ج ٢ ص ٣٣٨
مالك بن طوق ج ١ ص ٣٤٥ ،
ج ٢ ص ١٤٧ ، ج ٣ ص ٣٥ ،
٦٧ ، ٢٥٤ ، ج ٤ ص ٩
المأمون ج ٢ ص ٢٨٨ ، ٣٣٧ ،
٣٣٨ ، ٢٧٢ ، ج ٣ ص ٧٤ ،
١٤٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٢
المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد
بن عبد الأكبر .
المتنبي = أبو الطيب أحمد بن
الحسين .
المتوكل (علي الله) ج ١ ص ٥٤ ،
٦٠ ، ٣٥١ ، ج ٢ ص ١١٧ ،
١٥٩ ، ٢١٨ ، ٢٥٤ ، ٢٩٥ ،
ج ٣ ص ١٥ ، ٢٣ ، ٤٠ ،
١٢٧ ، ١٩٥ ، ج ٣ ص ٢٠٦ ،
٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥
محمد الدين أبو السعادات المبارك

محمد بن يزيد المبرد ج ١ ص ١٧ ،

١٢٣، ١٢٤، ٢٤٨، ج ٢ ص ٣٠٨ ،

ج ٣ ص ٢٠٩

محمد بن يوسف ج ٢ ص ١٣٧

محمد بن يوسف الثغرى = أبو سعيد

محمود بن صالح ج ٣ ص ٩٢

محمود الفزوى (السلطان) ج ٤ ص ١٢

مخارق ج ١ ص ١٦٧

مربع (راوية جرير) ج ٣ ص ٢٧٧

مرزوق ج ٢ ص ١٤٦

المرقش الأصغر = ربيعة بن

سفيان .

مرة بن ربيعة ج ٢ ص ٣٤٢

مروان بن الحكم ج ٣ ص ٧٣

مروان بن محمد ج ٢ ص ٤ ، ج ٣

ص ٢٥٠

مريم ج ١ ص ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٤ ، ٣٧٨ ،

ج ٢ ص ١٣٤ ، ١٧٤ ، ٢٢٢ ،

٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤ ، ٢٨٤ ،

٢٩٣

المستضىء بالله ج ١ ص ٣١١

محمد بن سلام الجحى ج ٢ ص ٣٤٥

محمد بن سيار بن مكرم التميمى ج ٣

ص ١٠٢ ، ١٤٩

محمد بن عبد الله بن طاهر ج ٢

ص ٢٧٣

محمد بن عبد الملك الزيات ج ١ ص

١٦٧ ، ٣٥٤ ، ج ٢ ص ١٠٣ ،

ج ٣ ص ٢٦٣ ، ٢٩٠

محمد بن علي بن عيسى القمى ج ١

ص ٣٤٨ ، ج ٢ ص ١٠٤ ،

ج ٣ ص ١٧١

محمد بن العميد ج ٣ ص ٢١٣

محمد بن غانم = الفانجى

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الفزالى :

ج ٢ ص ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢

محمد بن منصور بن زياد ج ٢ ص ٣٠٧

محمد بن الهيثم ج ١ ص ٣٨٤ ،

٤١٣ ، ج ٣ ص ١٢٣ ، ٢٥٠ ،

ج ٤ ص ٦

محمد بن يحيى للعروف بالصولى ج ٢ ص

١١٨ ج ٣ ص ١٨٦ ، ١٨٧

٦١ ، ١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٥٢ ، ٣٢٣ ، ج ٣ ص ١٠٠ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،

١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ،

٢٨٢

المقتصد ج ٢ ص ٥٢

المعتمد بن عباد ج ٢ ص ١٤

المعز ج ١ ص ٢٥٣

معن بن زائدة ج ٢ ص ١٤٨ ،

٣٥٣

معن طيبي ج ١ ص ٢١٢

المغيث بن علي العجلي ج ٢ ص

١٩٧ ، ج ٣ ص ٣

المغيرة بن شعبة ج ٣ ص ٢٦٦

المفضل بن محمد الضبي ج ١ ص ٦٢

ج ٣ ص ٢٧٢

المقتدر ج ٢ ص ٦ ، ١٢٣

المقداد بن عمرو ج ٣ ص ٢٦

المسكني بالله ج ١ ص ٣٩٦

الملك الأشرف ابن الملك العادل بن

أيوب ج ١ ص ٢٢

المستظهر ج ٢ ص ٦

المستمين ج ١ ص ٦٠

المستكفي ج ٢ ص ٥١

المستنجد ج ٢ ص ٢٩

مسئلة بن عبد الملك ج ٣ ص ٢٥٠

المسيح ج ١ ص ١٨٦

مصعب بن الزبير ج ١ ص ٣٩١ ،

ج ٢ ص ١٠٠

مصطفى جواد ج ١ ص ١٨

مضر الحمراء ج ١ ص ٤١

الطبيع ج ١ ص ٧٠ ، ج ٣ ص ١٠٩

معاذ بن جبل ج ٢ ص ١٣٨

معاوية بن أبي سفيان ج ٢ ص ١٦٦ ،

٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،

ج ٣ ص ٧٣ ، ٢٤٠

معاوية بن عقبة ج ١ ص ٣٩٠

معبد ج ١ ص ١٦٧ ، ج ٣ ص

٢٣٢ ، ٢٣٣

المعز بالله ج ١ ص ٦٠ ، ٣٤٩ ،

ج ٢ ص ٣٥٩ ، ج ٣ ص ١٨٩

المعتصم بالله : ج ١ ص ٣٤٤ ،

٣٥٤ ، ٣٩٠ ، ج ٢ ص ٧

مهرويه الرازي ج ٢ ص ١٤٦
المهلب بن أبي صفرة ج ٢ ص ٢٣٨ ،
٣٣٩ ، ج ٣ ص ٣٤ ، ٨٠
مهلهل بن يموت ج ٢ ص ٣٤٧
مؤرّج السدوسي ج ١ ص ٤٨
موسى (عليه السلام) ج ١ ص ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ج ٣ ص ١٣ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٨١
موسى بن جعفر ج ١ ص ٣٢
مى بنت مقاتل المنقري ج ٢ ص ١٥٩
الميداني = أبو الفضل
ميمون الأقرن ج ١ ص ٤٧
مىة ج ٣ ص ٢٠٩
(ن)
النايفة الديباني ج ١ ص ٢١
الناشيء ج ٢ ص ٣٠٨
ناصر الدين محمود بن الملك القاهر
عز الدين ج ١ ص ٣١
الناصر لدين الله أبو العباس أحمد
(الخليفة) ج ٣ ص ١٩٠

الملك الأفضل = نجم الدين أيوب
ابن شاذي بن مروان .
الملك الأفضل على بن يوسف ج ١
ص ٣١ ، ١٧٦ ، ٣٦٧ ، ج ٣
ص ١١٦
الملك الظاهر عز الدين مسعود بن
أرسلان بن مسعود ج ١ ص ١٧٩
الملك الظاهر « غازي صاحب حلب »
ج ١ ص ٣١ ، ج ٢ ص ٥١
الملك الظاهر = غازي بن يوسف .
الملك العادل ج ١ ص ٣١
الملك العادل أبو بكر بن أيوب ج ١
ص ١٧٧
الملك العزيز عثمان ج ٣ ص ١١٦
الملك المنصور = المنصور
الملك الناصر ج ١ ص ٢٠ ، ٩
المنصور ج ١ ص ٣١ ، ٣٤٦ ، ج ٢ ص
١٤٦ ، ج ٣ ص ٨١ ، ١٨٣
منصور بن يزيد ج ٣ ص ٢٨٣
المهدى بن المنصور ج ١ ص
٢٥٠ ، ج ٣ ص ١٨٣ ، ٢٥٨
مهرة بن حيدان ج ٣ ص ١٢٢

نوح (عليه السلام) ج ١ ص ١٥٩ ،

ج ٢ ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٥١ ،

٣٧٠ ، ج ٣ ص ١٣١

نور الدين أرسلان بن مسعود ج ٣

ص ١١٦

نور الدين (الملك الأفضل) ج ١

ص ٣٠

نور الدين اسماعيل بن نور الدين

محمود ج ١ ص ٢٢٣

(ه)

المهادي (الخليفة) ج ٣ ص ١٨٣ ، ٢٥٨ ،

هارون (عليه السلام) ج ٢ ص

٢٩٣ ، ج ٣ ص ١٥٩ ، ١٨١ ،

٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،

هبيبة بن ضمضم الجاشعي ج ٣

ص ١٧٦

هشام بن عبد الملك ج ١ ص ٤٧ ،

٣٩٧ ، ج ٢ ص ٢٢٩ ، ج ٣

ص ٥٦ ، ٦٩ ، ١٠٧ ، ١٩٥ ، ٢٥٣

نافع بن أبي نعيم ج ١ ص ٥٠

نافع بن عبد الرحمن = نافع بن أبي

نعيم .

النبي صلى الله عليه وسلم = محمد

نجم الدين أيوب بن شاذي بن

مروان « الملك الأفضل » ج ٢

ص ٥٠ ، ٥١

النسفي ج ٢ ص ٣٠٩

نصر بن عاصم الليثي ج ١ ص ٤٧

نصر بن علي الجهضمي ج ٢ ص ٢٤٧

النضر بن شميل ج ١ ص ٤٨ ، ج ٣

ص ٣٥

النفطاف ج ١ ص ٣٧٦

نظام الملك ج ١ ص ٤٠٤ ، ج ٢

ص ١١٠ ، ج ٣ ص ٤٩ ، ١٢٨ ،

النعمان بن المنذر ج ٢ ص ١٥ ،

٣٤٢ ، ج ٣ ص ٤٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ،

النقاش = أبو بكر محمد بن الحسن

ابن محمد بن زياد .

نقفور (ملك الروم) ج ٣ ص

١٠٥ ، ١٠٦

يرفأ مولى عمر ج ١ ص ٦٤
يزيد ج ٢ ص ٢٦٤ ، ٣٠٦
يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري
ج ٢ ص ٣٥٣
يزيد بن مزيد الشيباني ج ٢ ص
٢١٠ ، ٢١٠ ، ٧٩ ، ج ٣ ص ١٥٦ ، ٢٨٢
يزيد بن معاوية ج ٢ ص ٦٠
يعقوب ج ١ ص ١٧٥
يموت بن المزرع ج ٢ ص ٣٤٧
يوسف (عليه السلام) ج ١ ص ٩١٠ ،
١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٠٤ ، ١٧٥ ،
٣٥٨ ، ج ٢ ص ٢٤١ ، ٢٤٤ ،
٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ،
٣٠٩ ، ٣٢٧ ، ج ٣ ص ١٣ ،
١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ج ٤ ص
١٢
يوسف بن عمر النقي ج ١ ص ١٦٦
يوسف بن محمد ج ٢ ص ١٣٦ ، ٢٧٢ ،
٣٠٧
يونس ج ٢ ص ١٨١ ، ٢١٠ ،
٢٣٤ ، ٣٠١ ، ٣١٤
يونس بن حبيب البصري ج ١ ص ٤٧

هند بنت عتبة ج ١ ص ٢٧٤
هود ج ٢ ص ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ،
٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٢٣
(و)
الواثق (الخليفة) ج ٣ ص ٢٣ ، ٢٥٢
الواحدى ج ٢ ص ١٠٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
والبة بن الحباب ج ١ ص ٥٢
وخشى (غلام جبير بن مطعم)
ج ٣ ص ١٠٧
الوضاح = جذيمة الأبرش .
الوليد بن عبد الملك ج ١ ص ١٥٨ ،
ج ٢ ص ٢٢٨
الوليد بن المعيرة ج ٢ ص ٢٣٥
الوليد بن يزيد ج ٣ ص ٦٩ ، ٢٢٢
(ي)
يأجوج ج ٢ ص ٣٠٩
يافت بن نوح ج ٢ ص ٣٠٩
ياقوت ج ٢ ص ١١٠
يحيى ج ١ ص ١٨٠
يحيى بن ثابت ج ٢ ص ١٥٥
يحيى بن خالد ج ٣ ص ١٠٦
يحيى بن زياد ج ٣ ص ٢٣٧
يحيى بن علي المنجم ج ٣ ص ٢٥٩
يحيى بن مالك ج ١ ص ٢٤٦

فهرس القبائل والطوائف والأمم

- (١)
- آل بويه ج ٢ ص ٥١
 آل البيت ج ١ ص ١٧٠
 آل عبد الواحد ج ١ ص ٣٦
 آل منصور بن زياد ج ٢ ص ٣٠٧
 آل المهلب ج ٣ ص ٣٤
 آل النبي صلى الله عليه وسلم ج ١
 ص ٢٩٩
 الأتراك ج ٢ ص ٥١ ، ١٢٣ ، ٣
 ص ١٠٩ ، ١٠٨
 الأدباء ج ١ ص ٣ ، ٢٢ ، ٢٥ ،
 ٢٧٥ ، ج ٢ ص ٤٧
 أدباء العراق ج ٢ ص ٢٣
 أدباء مصر ج ٢ ص ١٢٣
 الأرقام بنو تغلب ج ١ ص ٣٤٥
 أرباب الشرائع ج ٢ ص ٢٦٧
 أرباب الفصاحة ج ١ ص ٥٨
 الأزارقة ج ٢ ص ٣٢٨
 الأسرة النبوية : ج ١ ص ٢٩٥
- أسلم ج ٣ ص ١٩٧
 الأشراف ج ١ ص ١١ ، ٤٦
 أشراف بغداد ج ٢ ص ١٠٩
 الأشراف العلويون ج ١ ص ٢٨٦
 الأطباء ج ١ ص ٨٣
 الأعراب ج ١ ص ٥٥ ، ج ٢ ص
 ١٦٣ ، ٣٤٩ ، ج ٣ ص ١٦٨
 الأرمن ج ٣ ص ٨١
 الأكاسرة ج ٢ ص ٣١٢
 الأمراء ج ١ ص ٤٦ ، ٦٧ ، ٧٠
 الأمويين ج ١ ص ٣٩٩
 أمية ج ٣ ص ٥٦
 الأنباط ج ١ ص ١٠١
 الأنبياء ج ١ ص ٦٨
 الأنصار ج ١ ص ٦٤ ، ج ٢ ص
 ٣٩ ، ٢٣٧ ، ج ٣ ص ٢٤٠
 أهل الأدب ج ٢ ص ١٠ ، ٨٤ ، ١٠٨
 أهل البصرة ج ١ ص ٤٦ ، ٤٨ ج ٢
 ص ٣١٤ ، ج ٣ ص ٢١٥

أولياء الله ج ١ ص ٣٢٨

إياد ج ١ ص ١٩٣

الإيرانيون ج ٤ ص ١٢

أمة الاجتهاد ج ١ ص ١٢٨

أمة الفقه ج ٣ ص ٦٣

(ب)

البحر الأشرف ج ١ ص ٤٦

البرامكة ج ٢ ص ٣٠٧ ، ج ٣

ص ١٠٠ ، ٢٥٨

البصريون = أهل البصرة

بكر بن وائل ج ٢ ص ١٢٠ ، ٣٤٥

البلاغيون ج ١ ص ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦

ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٣٥٧

البلغاء ج ٢ ص ٣٠٧ ، ٣٥٢

بنو أبي بكر بن كلاب ج ٢ ص ٣١٠

بنو أسد ج ١ ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ج ٢ ص ١٠٠ ،

١٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩

بنو إسرائيل ج ٢ ص ٣٣٢

بنو إسرائيل ج ٢ ص ١٧٥

أهل جدّة ج ٣ ص ١٠٦

أهل الخطابة والشعر ج ١ ص ١١٠

أهل دمشق ج ٣ ص ٧٧

أهل الشام ج ٣ ص ١٩٥

أهل الشورى ج ٣ ص ٢٦

أهل الصين : ج ٢ ص ٤

أهل الطائف ج ٣ ص ٢٢٦

أهل العراق ج ١ ص ٣٠١ ، ج ٣

ص ١٢٤

أهل العلم ج ١ ص ٤٣

أهل الكوفة ج ١ ص ٥٤

أهل المزار ج ٢ ص ١٤٦

أهل مصر ج ١ ص ٢٥٩ ، ج ٢

ص ١٢٦ ، ج ٣ ص ٢٢٥

أهل المغرب ج ٢ ص ٤ ، ج ٣

ص ٢١١

أهل الموصل ج ٢ ص ١٦

أهل النجامة (المنجمون) ج ٣

ص ١٠٣

أهل اليمن (اليمنيون) ج ٣ ص ٢٢٤

الأوس ج ٣ ص ٢٢٦

بنو خفاجة ج ١ ص ٣٦
بنو الخوارج ج ٢ ص ١٦٦
بنو ربيع ج ١ ص ٣٩١
بنو سعد ج ١ ص ٣٥٦ ، ج ٢
ص ١٤٨ ، ج ٣ ص ١٧٦ ،
بنو السوداء ج ٢ ص ٢٠٧
بنو شيبان ج ٢ ص ١٩٨
بنو العباس ج ١ ص ٩٥ ، ٢٤٨ ،
ج ٢ ص ١٤٨ ، ٣٥٣ ،
ج ٣ ص ٥٦ ، ٨١ ، ١٨٣ ،
٢٣٧
بنو عبدالكريم ج ١ ص ٣٨١ ، ٣٤٨ ،
٤١٤ ، ج ٣ ص ١٨٤
بنو المعلان ج ١ ص ٤٠٠ ، ج ٣
ص ٧٦
بنو عدى ج ١ ص ٦٤ ، ٢٤٨
بنو عقيل ج ١ ص ٤٠٠ ، ج ٣
ص ٧٦ ، ١٣٥ ،
بنو عمار ج ٣ ص ٩٢
بنو العنبر ج ١ ص ١٣٠ ، ج ٢
ص ٣٢١
بنو العنقاء ج ٣ ص ١٨٦

بنو إسرائيل ج ٣ ص ٤٣
بنو أمية ج ١ ص ٩٥ ، ج ٢ ص ٤ ،
٦ ، ٦٠ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ،
٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ج ٣ ص ٢٨ ،
٥٥ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ١٠٦ ،
١٠٧ ، ٢٣٧
بنو برمك = البرامكة
بنو بكر ج ٢ ص ٣٤٥
بنو تغلب ج ٢ ص ١٢٠ ، ٢٥٤ ،
٣٤٥ ، ج ٣ ص ٢٥٥
بنو تميم ج ١ ص ٢٨٠ ، ج ٢
ص ١٩٩ ، ج ٢ ص ٢٠٣ ،
ج ٣ ص ٢٥٢
بنو ثعلبة بن سعد بن ضبة ج ١
ص ٦٢
بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
صمصمة ج ١ ص ٨٣
بنو الحارث بن كعب ج ١ ص ٣٥٦
بنو الحسحاس ج ١ ص ١٤٧
بنو حمدان ج ٣ ص ٣٩ ، ١٣٥
بنو حميد ج ٣ ص ٢٤٣

بنو هاشم ج ١ ص ١٥٦ ج ٢ ، ص

١٠٩

بنو هذيل بن مدركة ج ١ ص ٢٥٥

بنو هند ج ٣ ص ٢٠

بنو يسار ج ٢ ص ١٠٠

البويهيون ج ٢ ص ٥١ ، ٥٢

البياسرة ج ٢ ص ١٥٧

(ت)

التابعون ج ١ ص ٤٦ ، ٨٦

تغلب ج ١ ص ٣٧٣ ، ج ٢ ص

٥٢ ، ١٣٢ ، ج ٣ ص ٢٤٩

تميم ج ٢ ص ٣٤٤ ، ج ٣ ص ٩٥

(ث)

تقيف ج ٢ ص ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ج ٣

ص ٢٢٦

الثنوية : ج ٣ ص ١٠ سطر ١٥

(ج)

حياة أهل الذمة ج ١ ص ٣١٦

جرم ج ١ ص ٢٤٨

بنو عوف بن كعب ج ١ ص ٣٥٦

بنو فزارة بن ذبيان ج ١ ص ٣٩٠ ،

ج ٢ ص ٣٢١ ، ج ٣ ص ٩٥

بنو فهم ج ٢ ص ١٨٧

بنو قشير ج ١ ص ٤٠٠

بنو كلاب ج ١ ص ٤٠٠ ، ج ٣

ص ٧٤ ، ٧٦ ، ٢٣٨

بنو كلب ج ١ ص ٥٤

بنو كنانة ج ٣ ص ٢٢٦

بنو لبيد ج ١ ص ٢٢٧

بنو اللقيطة ج ١ ص ١٣٠ ، ج ٢

ص ٣٢١

بنو ليث بن بكر ج ١ ص ٢٤٦

بنو مازن ج ١ ص ٥١

بنو محارب ج ٢ ص ٣٣٢

بنو مخزوم ج ٣ ص ١٨٨

بنو مروان ج ١ ص ٢٥٥

بنو ناهل ج ١ ص ١١٢

بنو النخع ج ٢ ص ٢١٢

بنو نصر بن قمين ج ١ ص ٣٨٠

بنو نهد ج ١ ص ٢٣٣

الدعاة ج ١ ص ٤٦

(ذ)

ذبيان ج ٢ ص ١٥

ذهل بن شيبان ج ٢ ص ٣٢١

(ر)

الرافضة ج ٢ ص ٣٨٩

ربيعة ج ١ ص ٢٥٨

رجال الهند ج ٢ ص ١٥٧

الرواة ج ١ ص ٥٢ ، ٨٦ ، ١٨٤ ،

٣٤٠ ، ج ٢ ص ١٦٧

الروم ج ١ ص ١٣٤ ، ١٤٥ ج ٢

ص ١٠ ، ٢٩ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،

٣١٢ ، ٣٢٣ ، ج ٣ ص ٣٩ ،

٧٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٣٣ ،

١٥٦ ، ٢٦١

(ز)

الزعار ج ١ ص ٣٠٩

الزنادقة ج ١ ص ٢٣٠

الزنج ج ٣ ص ٨٨

(ح)

حجاج بيت الله الحرام ج ١ ص ٢٩٣

الحجيج ج ١ ص ٢٨٨

حجيج بيت الله ج ١ ص ٢٩٢

الحرورية ج ١ ص ٨٢

حكاه اليونان ج ٢ ص ٣ ، ٤ ، ٥ ،

حيدر ج ١ ص ٢٤٥

(خ)

الخرمية ج ٣ ص ٢٦١

خزاعة ج ١ ص ٤١١

الخزرج ج ٣ ص ٢٢٦

الخطباء ج ١ ص ٢١٣ ، ٣٩٩ ،

ج ٢ ص ١٥١

الخطباء ج ١ ص ٥٣ ، ٦٨ ، ج ٢

ص ١٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٢٣ ج ٣ ص ١٠١ ، ٢٢٥

خندف ج ٢ ص ٣١١

الخوارج ج ١ ص ٨٢ ، ٢١٢ ، ج ٣

ص ٨٠ ، ١٤٥ ، ٣٩٩

(د)

دارم من تميم ج ٢ ص ١٢٠ ج ٣ ص ٧١

٢٣٦، ٢٣٤، ٢٠٣، ١٨٤
شعراء حماة ج ٣ ص ٢٥٩
شعراء الدولة الأموية = الشعراء
الأمويون ج ٣ ص ١٥١
شعراء رسول الله ج ٣ ص ٢٤٠
شعراء الشام ج ٣ ص ٢٥٩، ٢٦٠
شعراء الصحابة ج ٢ ص ٢١٢
شعراء العرب ج ١ ص ٢٤٦
شعراء الفرس ج ٤ ص ١٢
شعراء قریش ج ٢ ص ٦٠
شعراء المدينة ج ١ ص ١٤١
شعراء مصر ج ٢ ص ٣١
شعراء النصرانية ج ٢ ص ٣٣١
الشيعية ج ١ ص ٣٦ ج ٢ ص ٥١
(ص)
الصحابة ج ٢ ص ٢٦٨، ٣٠١
الصلح الاشراف ج ١ ص ٤٦
الصوفية ج ٢ ص ٨٨
(ط)
الطالبيون ج ١ ص ٤١١
طبقات الشعراء ج ١ ص ٥٢

زوار قبر رسول الله ج ١ ص ٢٩٣
(ش)
الشعراء ج ١ ص ١٤، ٢٢، ٤٦،
٥٢، ٥٣، ٥٤، ٩٨، ١٤١،
١٥٠، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٥٠،
٢٥٥، ٢٦٧، ٢٩٦، ٣٩٩،
٤٠٩، ج ٢ ص ١٠، ٢٢، ٢٧،
٢٨، ٢٩، ٣٢، ٦١، ٦٢،
٧٣، ١٤٨، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٩،
٢٥٢، ٢٥٩، ٢٧٣، ٣١٥،
٣٢١، ٣٣٠، ٣٦٥
شعراء الإسلام ج ١ ص ٢١٢ ج ٣
ص ٢٨
الشعراء الأمويون ج ١ ص ٣٩٠، ٣٩١
ج ٢ ص ١١٩ ج ٣ ص ١٥١
شعراء بني أمية = الشعراء الأمويون
شعراء الجاهلية ج ١ ص ٥٣، ٣٤٠،
٣٥٦
شعراء الحماسة ج ١ ص ٩١، ٣٧٠،
٣٨١، ٣٨٤، ٣٩٤، ج ٢
٩٩، ١٦٤، ٣١٠، ٣١٦، ج ٣
ص ١٧، ٢٠، ٣٨، ١٥١،

١٣٧ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢١٣ ،
٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ،
٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ،
٣١٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٩٠ ،
٤٠٣ ، > ٢ ص ٤٨ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
٨١ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
١٧١ ، ٢٣٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،
٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٢٥٢ ،
٣٥٣ ، ٣٦٢ ، > ٣ ص ١٣ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٧ ،
٧٩ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢١ ،
١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٢ ،
٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
٢٢٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨

> ٤ ص ١٢

العروضيون > ١ ص ٧٢

عصية > ٣ ص ١٩٧

طبقات العلماء > ١ ص ٥٢

طوى > ١ ص ٥٣ ، ١١٢ ، > ٢

ص ٦٢ ، ٣٤٥

(ظ)

الظاهرية > ٢ ص ٣١٨

(ع)

عاد > ٢ ص ١٠٥

العائدون > ١ ص ٣٠٦

عيد شمس > ٣ ص ١٠٧

عبد قيس > ٢ ص ٣٤٧

عبس > ٢ ص ٢٠٦

عتاب > ١ ص ٢٧٣

المعجم > ١ ص ٤٧ > ٢ ص ٣٠٧

> ٤ ص ١٢

المدنانية > ١ ص ٤١١

المراقبون > ١ ص ٢١ ، ٦٩ ، ١٢٩

> ٢ ص ٥٩ ، > ٣ ص ٧٧ ،

١٠٨ ، ٢١٥

العرب > ١ ص ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٢٥ ،

٢٦ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ١٢٤ ،

(غ)

غطفان ج ٣ ص ٢٢٦ ، ج ٤ ص ٣

غفار ج ٣ ص ١٩٧

(ف)

فارس ج ٢ ص ١٢ ، ٢٧ ، ٣٤٧

الفاطميون ج ١ ص ٢٥٣ ، ج ٢

ص ٥٢

فحول الشعراء ج ١ ص ٢٥٠

الفرس ج ٢ ص ١٣ ، ٣٣ ، ٥١ ،

١٨٠ ، ٢١٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ج ٣

ص ٧٥ ، ٩٠ ، ١٤٥ ، ٢٣٧ ، ج ٤

ص ١٢

الفرسان ج ١ ص ٤٦ ، ٢٤٥

فرسان البلاغة ج ٢ ص ٢٦٥

فرسان العرب ج ٢ ص ٣٢٨

الفرنج ج ١ ص ١٠٣ ، ج ٢ ص ١٤٢

الفهاء ج ١ ص ٤٦ ، ٦٠ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١٢٨ ، ٢٤٦ ، ج ٢

ص ٣٩١ ، ج ٣ ص ٢١٣

الفلاسفة ج ٢ ص ٨٨ ، ٢٦٧

عقيل ج ٣ ص ٢٣١

العلماء ج ١ ص ٣ ، ٦ ، ١٩ ، ٢٢ ،

٥٧ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٢١١ ج ٢

ص ١٣ ، ٣٤٠

علماء الأدب ج ١ ص ١٩٢ ، ٢٤٨

علماء البلاغة والتقدم ج ١ ص ١٣

علماء البيان ج ١ ص ٢٥ ، ٣٤٩

، ٤٠٩ ، ج ٢ ص ٥٥ ، ١١٦ ،

١٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٣٥٥ ،

ج ٣ ص ٤٩ ، ١٣٩ ، ٢٢١ ،

٢٢٢

علماء العربية ج ١ ص ٥١ ، ٥٩ ،

٣٨٩ ، ج ٢ ص ٢٥٦ ، ٢٥٧

علماء الفصاحة والبلاغة ج ٢ ص ٩٤

علماء الكلام (المتكلمون) ج ٣

ص ٢١٢

علماء اللغة ج ١ ص ٢٤

علماء النحو ج ١ ص ٢٤

علماء اليونان ج ٢ ص ٤

العمال ج ١ ص ٣١٧

عمال الخراج ج ١ ص ٣١٣

كفلة ج ٣ ص ٢٨
الكمان = الكمنة
الكمنة ج ١ ص ٢٧٤
الكوفيون ج ١ ص ٤٨ ، ج ٢
ص ٢٢٩ ، ٢٩٦
(م)
مازن ج ١ ص ١٣٠ ، ج ٢ ص ٣٢١
المتبدلون ج ١ ص ٣٠٦
المتكلمون ج ٣ ، ص ١٦٦ ، ٢١٢
٢١٤
المجوس ج ٣ ص ٨٩
محارب ج ٢ ص ٢٢٨
المحاسبون ج ١ ص ٧٠
المحدثون ج ١ ص ٤٦ ، ٢٤٦ ، ج ٣
ص ١٣٧ ، ٢٢٦
المخضرمون ج ١ ص ١٤٧ ، ج ٣
ص ١٢١
مذحج ج ٣ ص ٢٥
المروانية ج ٣ ص ٢٥٠
المشعبذون ج ١ ص ١٠٥

(ق)

القراء ج ١ ص ٥٠
القراءون ٨٣ ، ٥٠
القرامطة ج ٣ ص ٧٧
قريش ج ١ ص ٦٤ ، ج ٢ ص ٣٩ ،
٦٠ ، ١٦٣ ، ٣٤١ ، ج ٣ ص ٢٥ ،
٢٦ ، ٦٤ ، ١١٣ ، ٢٢٦
قشير ج ٣ ص ٧٦
القصاص ج ١ ص ١٠٥
قضاة ج ١ ص ٩٥ ، ج ٣ ص ٢٦
القضاة ج ١ ص ٧٠
القوام ج ١ ص ٣٠٦
قيس عيلان ج ١ ص ٩٥ ، ج ٢
ص ٣١١ ، ج ٣ ص ٦٨ ، ٧٧
(ك)
الكتاب ج ١ ص ١٣ ، ٢٢ ، ٤٨ ،
١٢٢ ، ١٢٤ ، ٢١٣ ، ج ٢
ص ١٥١
كعب ج ٣ ص ٩٥
كلاب ج ٣ ص ٩٥
كلب ج ٢ ص ٣٠ ، ٢٦٤
كليب ج ١ ص ٢١٧ ، ج ٢ ص ٢٢٨

ص ٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢١٢
نحاة مصر ج ٢ ص ٣٤٧
التحويّون ج ١ ص ٤٦ ، ج ٢ ص ٢٣٥
النسايون ج ١ ص ٢٩١
النصارى ج ٢ ص ٢٦٧ ، ج ٣
ص ١٠ ، ٧٥
النقاد ج ١ ص ٣ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨
نقاد الشعر ج ١ ص ٢٧
نقاد العرب ج ١ ص ٢٩
نقباء الطالبين ج ١ ص ٢٨٧
نمير ج ٣ ص ٩٥
(أ)
هاشم ج ٣ ص ١٠٧ ، ٢٢٦
هذيل ج ١ ص ٢٦٣ ج ٣ ص ٢٢٦
(و)
وائل ج ١ ص ١٩٣ ، ٣٧٣
الوزراء ج ١ ص ٦٧ ، ١٧٢
وزراء المأمون ج ٢ ص ٣٣٧
الوعاظ ج ١ ص ٤٠٢

المصريون ج ٢ ص ٣٠
مضر ج ٢ ص ١٥٩
المكبرون ج ١ ص ٣٠٦
الملحدة ج ٢ ص ٢٦٧
الملوك ج ١ ص ٧٠ ، ١٢٥ ، ج ٢
ص ٤٧
ملوك بني بويه ج ٢ ص ٥١
ملوك الشام ج ٢ ص ٣٧
المناذرة ج ٢ ص ١٥
المهاجرون ج ١ ص ٦٤
مهرة بن حيدان ج ٢ ص ٦٦
المهندسون ج ٣ ص ٢١٢
المؤذنون ج ١ ص ٣٠٦
المؤرخون ج ٣ ص ٢٢٦
(ن)
نهبان ج ٣ ص ١٤٦
النحاة ج ١ ص ١٩١ ، ج ٢ ص ٨٦ ،
٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٩ ، ج ٣

ص ٢٢٧	الوعيدية ج ١ ص ٨٢
ولاية العيار ج ١ ص ٣١٨	الولاية ج ١ ص ٢٩٨ ، ٢٢٧ ، ج ٢
(١)	١٢٠
يربوع من تميم ج ٢ ص ١٢٠	ولاية الحسبة ج ١ ص ٣١٩
اليهود ج ١ ص ٢٦٧ ج ٢ ص ٢٦٧	ولاية الطرز ج ١ ص ٣١٨
اليونان ج ٢ ص ٦ ج ٣ ص ١٤٥	ولاية العراق ج ٢ ص ١١٩ ، ج ٣

فهرس الأماكن

استرا باذ ج ١ ص ٣٠٢
 الإسكندرية ج ٢ ص ٣٧٤
 أسواق الرقيق ج ١ ص ٣١٨
 أشبيلية ج ١ ص ٢٥٣
 أصبهان ج ١ ص ٤٠٠ ، ٤٠٤
 أصفهان ج ٢ ص ٣٧٢ ، ج ٣
 ص ١٢٢
 الأنبار ج ٢ ص ٤ ، ج ٣ ص ١٥٥
 الأندلس ج ١ ص ٢٥٣ ، ج ٢
 ص ١٤
 أنظمة ج ٣ ص ٢٤٢
 أوروبا ج ٣ ص ٣٤٣
 إيوان كسرى ج ١ ص ٢٣٨ ، ج ٢
 ص ٣١٢

(ب)

باب النصر ج ٢ ص ٥٠
 بادية السماوة ج ١ ص ٥٤
 بارق ج ٢ ص ٣٠ ، ج ٣ ص ١٠١

(١)

آمد ج ٢ ص ١٠ ، ج ٣ ص ٣٩
 الأبلق ج ٢ ص ٣٥٠
 ابناشام ج ٢ ص ١٤٢
 أيبورد ج ٢ ص ٦
 الأئيل ج ٣ ص ٩٠ ، ج ٣ ص ١٨١
 أجا ج ١ ص ١١٢
 أحد ج ٢ ص ٨٢ ، ٣٣٦ ، ج ٣
 ص ١٠٧
 أذربيجان ج ١ ص ٣٠٢
 أراك ج ١ ص ١٠١
 أران ج ١ ص ٣٠٢
 إربل ج ١ ص ٣١ ، ٣٢
 أرتجان ج ٢ ص ٢٧
 أرشق ج ١ ص ٣٤٥
 أرض الحرم ج ٢٦١
 أرض الحبشة ج ٢ ص ٣٣٦
 أرض مراد ج ٢ ص ٣٤٥
 إرم ذات العماد ج ٢ ص ٣٨٣

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ،

٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ج ٣

ص ٢٣ ، ٢٤ ، ١٠٨ ، ٢٥٦ ،

٢٥٨

البيقيع ج ٢ ص ٣٠١

بلاد الأرمين ج ٣ ص ٨١

بلاد الجزيرة ج ٣ ص ١٤٠

بلاد الروم ج ٣ ص ١٠٥ ، ١١٣ ،

١٣٣

بلاد الشام ج ١ ص ٣٢٣

البلاد الشرقية ج ١ ص ٣١

بلاد قيس ج ١ ص ٢٣٢

بلاد المشرق ج ١ ص ٣١

البلاد المصرية ج ١ ص ٣٢٣

بلخ ج ٢ ص ٣٠٨

بهاء ج ٣ ص ٢٦

بيت الله الحرام ج ١ ص ٢٩٢ ، ٣٢٩

ج ٣ ص ٦٤ ، ١٩٥

البيت الأيوبي ج ٢ ص ٥٢

ص ٢٦٣

البحر الأحمر ج ٢ ص ٣١

بخاري ج ٢ ص ٥

بلد ج ٢ ص ٥٧ ، ١٨٦ ، ٣٢٨ ،

٣٣٦ ، ج ٣ ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٧٩ ،

١٨١

برك النقاد ج ١ ص ٣٢٢

البصرة ج ١ ص ٣٦ ، ٤١ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ج ٢ ص ١٢ ، ١٤ ،

٣٠ ، ١١٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ،

٣٢٩ ، ج ٣ ص ١٧٦ ، ٢١٥ ،

٢٣٧

بصرى ج ١ ص ١٠٣

البطائح ج ١ ص ١٠١

بطن خبت ج ٣ ص ٢٨٤

بغداد ج ١ ص ٩ ، ١١ ، ١٨ ،

٣٢ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٦٠ ، ٦٥ ،

٧١ ، ١٢٤ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ،

١٧٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٦ ، ٣٧٥ ،

ج ٢ ص ١٩ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

(ث)

ثبير ج ٣ ص ١٣٧ ، ٢١٦ ، ٢١٧
الثغور الشامية ج ٢ ص ٣١٢
الثوية ج ٢ ص ٢٩٩

(ج)

جاسم ج ١ ص ٥٣
جامع القصر ج ١ ص ٣٢
جبال حروراء ج ١ ص ٨٢

الجحفة ج ١ ص ١٩٨ ، ج ٣ ص ٦٤
جدة ج ٣ ص ١٠٦
جرجان ج ١ ص ٢٥٠

الجرف ج ٣ ص ٢٦
الجزيرة ج ٢ ص ٩٤ ، ج ٣ ص ١٤٠
جزيرة ابن عمر ج ١ ص ٣٠ ، ٣٢

ج ٣ ص ٨٨

جزيرة صقلية ج ٢ ص ١٤
جزيرة العرب ج ١ ص ٣٠٢
الجزيرة العمرية ج ٢ ص ٢٧٤
جزيرة ميرة ج ٢ ص ١٤
جو ج ٣ ص ٢٠

البيت المقدس ج ٢ ص ٨٨ ، ٢٠ ،
٣٧٥ ، ٣٧٤

البيت الناصري ج ٣ ص ١١٦
بثذروان ج ١ ص ٢٠٦
بيروت ج ٢ ص ١٣٠ ، ج ٣
ص ١٩٠

البيضاء ج ٢ ص ٣١٤
بيوت الله ج ١ ص ٣٠٦

(ت)

تبوك ج ٢ ص ٣٤١ ، ج ٣
ص ٧٤

تدمر ج ١ ص ١٠١
تستر ج ١ ص ٤٠٤
تعار ج ١ ص ٢٣٢
تكريت ج ٢ ص ٥٠ ، ٥١ ،
٥٣ ، ٥٢

التلاع ج ٢ ص ٣٤٢
تنيس ج ٢ ص ١٢٤
تهامة ج ١ ص ٢٣١ ، ج ٣ ص ٦٤
توريز ج ١ ص ٣٠٢
تيماء ج ٢ ص ٣٥٠

حمص ج ١ ص ٥٤ ، ١٠١ ، ١٧٠ ،
الحمي ج ١ ص ٣٤٥ ، ٤٠٧ ، ج ٢
ص ١٦٤

حنين ج ١ ص ١٩٥ ، ج ٢ ص ٢٠٠
٣٤١ ، ج ٣ ص ٧٤
الحوض ج ٣ ص ١٥٥
حومل ج ٣ ص ٣٧ ، ٩٩
الحيرة ج ١ ص ٨٢ ، ج ٢ ص ١٥
ج ٣ ص ١٠٦

(خ)

الخابور ج ٣ ص ١٤٦
خانخ ج ٣ ص ٢٦
خراسان ج ١ ص ٣٥٨ ، ج ٢ ص
٦ ، ٥١ ، ٢٢٨ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ج ٣ ص ٥٦ ،
١٢٢ ، ١٤٨

خوارزم ج ٢ ص ١٧١
خوزستان ج ١ ص ٥٢

(د)

دار ابن المعتز ج ٢ ص ١٢٣
دار الخلافة ج ١ ص ٢٧٩

(ح)

الحاجر ج ٢ ص ٢٧٣
الحجاز ج ٢ ص ١٦٦ ، ١٨٨ ، ج ٣
ص ١٣٧
الحديبية ج ١ ص ٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
ج ٢ ص ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ج ٣
٢٥ ، ٦٤

حراء ج ٣ ص ٢١٦

حراض ج ٣ ص ٢٢٦

الحرم ج ١ ص ١٣٠

الحرة ج ٢ ص ٢٨٥

حزوي ج ٢ ص ١٥٩

الخطيم ج ٣ ص ١٥٥

حلب ج ١ ص ٣٦ ، ١٠١ ، ٣٢٣ ،

ج ٢ ص ١٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ،

١٦٢ ، ٣١٢ ، ج ٣ ص ٩٢ ،

٩٣

حلوان، ج ١ ص ٢٨٠ ، ج ٢ ص ١٤٣

حماة ج ٣ ص ٢٥٩

حراء الأسد ج ٣ ص ٢٩

١١٢، ٨٢، ٣ ص ٣، ٣٧٤، ١٤٢
ديوان الرسائل ج ١ ص ٧١
ديوان الزمام ج ٢ ص ٢٩
الديوان العزيز ج ١ ص ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ج ٢ ص ٣٨٥
(ذ)
ذات عرق ج ٣ ص ٧٤
الذرب ج ١ ص ٣١٥
ذو حسي ج ٢ ص ٣٤٢
ذوا الخليفة ج ١ ص ٣٢٢
ذوقار ج ٣ ص ١٥٥
(ر)
رامة ج ٣ ص ١٠١
رحى بطان ج ٢ ص ١٨٧
رضوى ج ١ ص ٢٣٨
الرقعة ج ٣ ص ١٠٦
الرقيم ج ٢ ص ٥٦
الركن ج ٣ ص ١٥٥
الروحاء ج ٢ ص ١٢٠
روضة خاخ ج ٣ ص ٢٦
الروم ج ٢ ص ١٠٧
الري ج ٢ ص ١٦٣ ، ٣٧٢

دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٦١
دار المأمون ج ٢ ص ١٢٤
دار المعارف ج ٣ ص ١٤٤
دجلة: ج ٢ ص ٥٠ ، ج ٣ ص ١٣٦
الدخول ج ٣ ص ٣٧ ، ٩
دمشق ج ١ ص ٣٠ ، ٥٣ ، ١٠٩ ،
٣٠١ ، ج ٢ ص ١١٩ ، ٢٦٤ ،
٣٤٧ ، ج ٣ ص ٧٧ ، ١٤٦ ،
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٦٠
دهلك ج ٢ ص ٣١
دور الضرب والطرز ج ١ ص ٣١٨
ديار بكر ج ٢ ص ١٠
الديار الشامية ج ١ ص ٣٣١
الديار المصرية ج ١ ص ٩ ، ٣١ ،
٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٣١ ، ج ٣
ص ٢٢٤
دياف ج ٢ ص ٢٥٩
الدينفور ج ١ ص ٣٠٢
ديوان الخلافة ج ١ ص ٩ ، ٤١ ،
٦٥ ، ٦٦ ، ١٢٥ ، ١٧٢ ،
١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٥٢ ، ٣٥٨ ،
٣٦٦ ، ج ٢ ص ١٩ ، ٣٥ ،

۱۷۰، ۱۹۸، ۳۲۳، ج ۲ ص ۱۵،

۳۰، ۳۷، ۵۱، ۸۸، ۱۴۲، ۲۵۹،

ج ۳ ص ۹۲، ۱۲۷، ۱۹۵،

۲۴۳، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۸۱،

شعب بوان ج ۱ ص ۳۴۰، ج ۲ ص ۲۷

شیراز ج ۲ ص ۳۱۵

(ص)

صرخد ج ۱ ص ۳۰

الصفاء ج ۳ ص ۱۵۵

صفین ج ۱ ص ۴۶

صقلية ج ۲ ص ۳۱

صنماء ج ۱ ص ۳۵۶

الصين ج ۲ ص ۴

(ض)

الضمار ج ۱ ص ۲۴۷

(ط)

الطائف ج ۲ ص ۳۴۱، ج ۳ ص ۷۴،

۲۴۶

طبرستان ج ۱، ۳۹۹، ج ۳ ص ۱۲۲

(ز)

الزايون ج ۲ ص ۳۶۵

زخشر ج ۲ ص ۱۷۱

زمزم ج ۳ ص ۱۵۵

(س)

ساباط ج ۲ ص ۳۴۷

ساوة ج ۲ ص ۳۱۵

سجستان ج ۲ ص ۳۵۳

السحانين ج ۱ ص ۳۰۲

سر من رأى ج ۳ ص ۱۰۰

سغد سمرقند ج ۲ ص ۲۷

سقط اللوى ج ۳ ص ۳۷، ۹۹

سقيفة بنى ساعدة ج ۱ ص ۶۷

سلى ج ۱ ص ۱۱۲

الساوة ج ۲ ص ۳۰

سيمساط ج ۱ ص ۳۱، ج ۲ ص ۸۱

سنجار ج ۱ ص ۳۱

السند ج ۲ ص ۱۵۷

سوق عكاظ ج ۳ ص ۱۸۶

(ش)

الشام ج ۱ ص ۹، ۳۱، ۵۴، ۶۵،

ص ١٠٢ ، ٣٢٣ ، ج٣ ص ١٠٣ .

١١٨ ،

عذاب ج٢ ص ٣١

(غ)

القمير ج٣ ص ٧٤

غوطة دمشق ج٢ ص ٢٧ ، ٢٦٤ ،

الغوير ج٢ ص ٣٠ ، ج٣ ص ١٠١

(ف)

فارس ج١ ص ٤٧ ، ج٢ ص ٥١ ،

١٦٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ،

الفرات ج٢ ص ٣٠ ، ٩٤ ج٣ ص

٨٧ ، ١٧٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ،

فسا ج٢ ص ١٦٢

فلسطين ج١ ص ١٠٣ ، ج٢ ص ٣٧٤

(ق)

القادسية ج٢ ص ٣٠ ، ٢١٢ ، ٣٢٨ ،

القاع ج٢ ص ٣٠

القاهرة ج١ ص ٣١ ، ج٢ ص ٥٠ ،

١١٠ ، ١٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٩٦ ،

٣٧٤

طبرية ج٢ ص ٣٤٧

طرابلس ج٣ ص ٩٢

الطف ج٢ ص ٣٢٩

الطور ج١ ص ٩٥

طوس ج٢ ص ٨٨

(ع)

العذيب ج٢ ص ٣٢٨ ، ج٣ ص ١٠١ ،

٢٦٣

العراق ج١ ص ٣٠١ ، ج٢ ص ٣٠ ،

٣٨ ، ٥١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،

ج٣ ص ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،

١٣٤ ، ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٢٨٧ ،

العراقية ج١ ص ١٠١

عسفان ج٣ ص ٦٤

عسقلان ج٢ ص ٣٧٤

عسكر مكرم ج١ ص ٤٠٤

العسيب ج١ ص ١٤٥

العقبة ج٢ ص ٣٠

العقيق ج٣ ص ١٠١

عكا ج٢ ص ١٤٢

عمورية ج١ ص ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ج٢

ج ٣ ص ١٠٧ ، ٢٧٣

(ل)

اللاوى ج ٢ ص ١٠٢ ، ٣٤٤

(م)

مجمع البحرين ج ٢ ص ١٢٠

المحجة ج ٢ ص ٥٠

المحصب ج ٣ ص ١٥٥

المدرسة النظامية بأصبهان ج ١

ص ٤٠٤ ج ٢ ص ٨٨

المدينة ج ١ ص ٥٠ ، ١٦٧ ، ١٩٨

٢٤٦ ج ٢ ص ٨٢ ، ١٢٠ ،

٣٢٩

مدينة السلام ج ١ ص ٣٦ ، ٢٨٧ ،

٢٩٣ ، ٣١٨ ج ٣ ص ٢٥ ، ٢٦ ،

٧٣ ، ٢٣٢

مر الظهران ج ٢ ص ٢٤١

مرو ج ٣ ص ١٤ ، ٣٣٧

المسجد الأقصى ج ٢ ص ٢٠ ، ١٧٥

المسجد الحرام ج ١ ص ٧٦ ، ٧٧ ،

١٧٥

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ج ١ ص ٧٦

قبر رسول الله ج ١ ص ٢٩٣

قدس ج ١ ص ٢٢٨

قران ج ١ ص ٣٤٦

قرمسين ج ١ ص ٣٠٢

القلزم ج ١ ص ٢١٢

القليب ج ٢ ص ٥٧

قم ج ٢ ص ٣٧٢

قومس ج ٣ ص ١٢٢

(ك)

كاظمة ج ٣ ص ١٩٧

الكرخ ج ٢ ص ١٤٦ ج ٣ ص

١٨٨

الكوبة ج ١ ص ٣٢٢ ج ٣ ص ٣٥

كندة ج ١ ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

ج ٣ ص ٢٦

الكهف ج ٢ ص ٥٦ ، ١٩٣ ، ٢١٣

٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٧١

كور الجبل ج ٢ ص ٣٧٢

كور همذان ج ١ ص ٣٠٢

الكوفة ج ١ ص ٤٧ ، ٥٤ ، ١٦٧

٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٠ ، ٤١١ ج ٢

ص ٣٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٨

منبج ج ١ ص ٥٤
منى ج ٢ ص ٦٨، ٦٧، ٦٠
المنيفة ج ١ ص ٢٤٧
المهراس ج ٣ ص ١٠٧
مهيعة ج ١ ص ١٩٨
الموصل ج ١ ص ١١، ٣٠، ٣١،
٥٠، ١٦ ج ٢ ص ٢٨٧، ٥٣
١١٣ ج ٣ ص ١٦١، ٥٢، ٥١
١١٦، ١٣٠، ١٣٥، ج ٣ ص
١٤٦، ١٤٠
موقان ج ١ ص ٣٤٥، ج ٢ ص ٣٠٢
ميا فارقين ج ٢ ص ١٠ ج ٣ ص ٨٢
ميدان ج ١ ص ٦١، ج ٣ ص ١٠٠
(ن)
نجد ج ١ ص ٢٤٧ ج ٣ ص ٢٣،
٢٤
نجران ج ٣ ص ١٢٦
نحلة ج ٣ ص ٢٢٦
نصيبين ج ٢ ص ١٠ ج ٣ ص ٨٢
نهاوند ج ٢ ص ٢٧٢
نهر الأبله ج ٢ ص ٢٧

المشان ج ١ ص ٤١
مشهد موسى بن جعفر ج ١ ص ٣٢
مصر ج ١ ص ٩، ٣١، ٥٤، ٦٥،
١٩٨، ٢٥٣، ٢٥٩، ٣٦٧ ج ٢
ص ٩، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٥، ١٤٦،
١٦٥، ٢١٢، ٣٤٤، ٣٧٤ ج ٣
ص ٢٦، ١٠٥، ١١٦، ٢٢٤،
٢٨٧، ٢٢٥
مطبعة المجمع العلمي العراقي ج ١ ص ١٨
المطبعة الوهيبية ج ٢ ص ٢٩٦
معرفة النعمان ج ٢ ص ٧٧، ٧٨
المغرب ج ١ ص ٢٥٣ ج ٢ ص ٤
ج ٣ ص ٢١١
مقابر قریش ج ١ ص ٣٢ ج ٢ ص
١٦٣
المقبرة الكبرى ج ٢ ص ١٢٤
المكتبات العربية ج ١ ص ٣
مكة ج ١ ص ٩، ٦٤، ٦٥، ٦٧،
١٩١، ١٩٧، ٢٣٢، ٢٢٢، ج ٢
٣٠، ٦٠، ١٠٤، ٣٤١، ج ٣
ص ٢٦، ٣٣، ٦٤، ١٠٦،
٢٢١، ٢١٦

هفزيط ج ٢ ص ١٠٧

(و)

واسط ج ٢ ص ٣٥٣

وح ج ٣ ص ٧٤

(ى)

يافا ج ١ ص ١٠٣

يُرب ج ٣ ص ٢٢٦

اليمامة ج ٢ ص ١٢٠

اليمين ج ١ ص ٣٢٢ ج ٢ ص ٣١

ج ٣ ص ٧٧، ٩١، ٢٤٠

نهر أبي الخصيب ج ٢ ص ١٤٦

النويندجان ج ٢ ص ٢٧

نيسابور ج ١ ص ٦١ ج ٢ ص ٢٧٢

النيل ج ٣ ص ٢٨٧

(هـ)

هرقلة ج ٣ ص ١٠٦

هضبة الحمى ج ١ ص ٨٣

همدان ج ١ ص ٣٠٢ ج ٢ ص ٥٥،

٣٧٢

الهند ج ١ ص ٣٤٨

تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢ ج ٣ ص

١٤٨

تاريخ الطبري ج ٣ ص ٦٤

تأويل مشكل القرآن ج ٢ ص ٨١

تبين غلط قدامة بن جعفر في كتاب

نقد الشعر ج ١ ص ٣٥

التذكرة ج ٢ ص ٢٩ ج ٣ ص ٥٠

الترمذي ج ١ ص ١٧

التصريف ج ١ ص ١٧

تفسير البلاذري ج ١ ص ١٧

تفسير الطبري ج ٣ ص ٢٢٦

تفسير النقاش = شفاء الصدور

تفضيل شعر امرئ القيس على

الجاهليين ج ١ ص ٣٥

التلخيص ج ٢ ص ١١٠

التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه

ج ٢ ص ١٤٥

التهذيب ج ١ ص ٢٢٠

(ج)

الجامع الكبير ج ١ ص ١٨

الجمهرة ج ١ ص ٢٤٨

جمهرة اشعار العرب ج ٣ ص ٢٣٠

جمهرة الأمثال ج ٢ ص ١١٠

الأمثال للميداني ج ١ ص ٦١ ج ٢

ص ٣٧٦

أمثال العرب ج ١ ص ١٣٠

إنباه الرواة على أنباه النجاة ج ١

٤٦

الانتصار ج ٣ ص ١٠٩

أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء

ج ١ ص ٣٦٤

الأوائل ج ٢ ص ١٧ ، ١١٠

الأوساط في النحو ج ٢ ص ٣٠٨

(ب)

البداية والنهاية ج ٣ ص ١٣٥

البدیع ج ١ ص ١٩ ج ٢ ص ١٢٣

البرهان للزركشي ج ٣ ص ١٣٢

بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٠٨

البيان والتبيين ج ١ ص ١٧ ، ٨٢ ،

٢٧٥ ج ٢ ص ٣٤ ، ٢٠٣

(ت)

تاج العروس ج ٤ ص ١١

تاريخ إربل ج ١ ص ٣٢

تاريخ الاشراف ج ١ ص ٦٠

دلائل الإعجاز ج ١ ص ١٩ ، ٢٠ ،
٢١٤ ، ٣٨٤
ديوان ابراهيم بن العباس بن محمد
ابن صول ج ٣ ص ١٧٥
ديوان ابن الرومي ج ١ ص ١٨ ، ٩٩
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ج ٢
ص ٢٥ ، ١٤١ ج ٣ ص ١٨٦ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩
ديوان ابن المعتز ج ٣ ص ٢٥١
ديوان ابن نباتة السعدي ج ٣ ص
٢٩٢
ديوان أبي تمام ج ١ ص ١٤ ، ١٨ ،
٨٤ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٣١ ،
١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ،
٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٣٩ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،
٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ،
٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،

جواهر الألفاظ ج ١ ص ١٨ ، ٣٥٧
الجواهر للغزالي ج ٣ ص ٦٣ ،
(ح)
حاشية الصبان على شرح الأشموني
ج ٢ ص ٢٢٢
حلية المحاضرة للحاتمي ج ١ ص ١٩
الحجاسة ج ١ ص ٥٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ج ٢ ص
١٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٣٠٦
الحيوان للجاحظ ج ٣ ص ٢٠٣
(خ)
الخراج وصناعة الكتابة ج ١ ص
١٨ ، ٣٩٦
الخريدة ج ١ ص ٤٠٤ ج ٣ ص
٢٥٩ ، ٢٦٠
خزانة الأدب ج ١ ص ١٤٧
الخصائص ج ١ ص ١٧ ج ٢ ص ٦٧ ،
٦٨ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١٥٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٤٩
(د)
درة الفواص في أوهام الخواص ج ١
ص ٤١

ديوان أبي نواس ج ١ ص ١٨ ،

١٥٠، ١٤١، ١٤٠، ٥٤، ٥٢

٢٦٠ ، ٢٥١ ، ١٥٦ ، ١٥١

٣٧٤ ، ٣٤٦ ، ٢٤١ ، ٢٦١

٣٩٠ ، ج ٢ ص ١٢ ، ١٢

١٣٦ ، ١٢٥ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٢١

١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٤٩ ، ١٤٦

٣٤٦ ، ج ٣ ص ٦٦ ، ٧٠

٨٧ ، ١٠١ ، ١٢٤ ، ١٣٨

١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧

١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٩٢

١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ج ٤ ص ٣

ديوان الأخطل ج ٣ ص ٩٨ ،

٢٧٥

ديوان الأعشى ج ٣ ص ١٧٩ ،

٢٠٤

ديوان امرئ القيس ج ٣ ص ٣٦ ،

٣٧ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ج ٣ ص ٩٩ ،

١٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠

ديوان البحترى ج ١ ص ١٨ ، ٩٨ ،

٤١٣ ، ٤١٤ ج ٢ ص ٢٢ ، ٢٢ ، ٧

٢٣ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٨٧

٩٠٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٠

١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٨

١٩٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٨

٢٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥

ج ٣ ص ١٥ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥

٤٦ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠٢

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦

١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥

١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥

٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤

٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١

٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢

ج ٤ ص ٦ ، ٩ ، ١١

ديوان أبي العتاهية ج ١ ص ١٨ ج ٣

ص ٢٦٠

ديوان أبي العلاء ج ٣ ص ٢٥٦

٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩
ديوان جميل ج ٣ ص ١٦٩
ديوان حاتم الطائي ج ٢ ص ٢٩٦
ديوان الحريري ج ١ ص ٤١
ديوان حسان بن ثابت ج ٣ ص
٢٤٠
ديوان الحطيمية ج ٣ ص ٣٦
ديوان الحماسة ج ١ ص ١٧ ، ٤١ ،
٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
١٥٨ ، ١٦٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ج ٢ ص
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ،
١٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ،
٢٢١ ، ٣٥٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،
٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ج ٣ ص
١٠ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٧٤
ديوان ديك الجن ج ١ ص ١٨
ديوان ذى الرمة ج ٣ ص ١٥٥ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩
ديوان الشريف الرضي ج ١ ص
١٦٧ ، ج ٢ ص ١٠٩ ، ج ٣
ص ٧٠ ، ٧٢ ، ٢٩٠ ، ج ٤ ص ٤

١١٢ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ؛
١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ؛ ٢١٤ ،
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ،
٣٥٥ ، ٤١٤ ، ج ٢ ص ٦١ ،
٧٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٧ ،
١٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ،
١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ٢٤٨ ،
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ،
٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ج ٣ ص
١٥ ، ٣٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٦ ،
١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٧١ ،
١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ج ٣ ص ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،
٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٥ ،
٢٩٠ ، ج ٤ ص ١٠
ديوان بشار ج ٣ ص ٢٤٢ ، ٢٥٨
ديوان الترسلي ج ١ ص ٣٢
ديوان جرير ج ٢ ص ٣١١ ، ٣٤٤
ج ٣ ص ٤٤ ، ٩٥ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ؛
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

، ٢٥٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩
، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٢٦٤
، ٤٠٠ ، ٣٩١ ، ٣٨٢ ، ٣٥٦
، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢
، ٤١٣ ، ٤١٤ ج ٢ ص ٩ ،
، ١٠٦ ، ٨٢ ، ٦١ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ١٠
، ١٥٢ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٠٧
، ٢٧٨ ، ٢١٥ ، ١٩٧ ، ١٥٧
، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ج ٣ ص ٣ ، ٢١٠
، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٦١
، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥
، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٨
، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦١
، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩٣
، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٤
، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥
، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣
، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١
، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧
، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨
، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
ج ٤ ص ٤ ، ١٠ ، ١١

ديوان الشماخ ج ٤ ص ٣
ديوان العباس بن الأحنف ج ١
ص ١٨ ، ج ٢ ص ١٤٥ ، ج ٣
ص ١٧٠ ، ٢٣٦
ديوان عروة بن الورد ج ٣ ص ٢٣٦
ديوان عمارة الميني ج ٣ ص ٢٢٤
ديوان عنقرة بن شداد ج ١ ص ٣٨٨
ج ٣ ص ١٩١
ديوان الفرزدق ج ١ ص ١٨ ، ٢١٧
، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٣٩٧ ، ج ٢ ص
، ١٢٠ ، ١٥٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
ج ٣ ص ٧١ ، ١٣٧ ، ١٤٦
، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٢
، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣
ديوان كثير ج ٣ ص ٤٤
ديوان كشاجم ج ١ ص ١٨
ديوان المنفي ج ١ ص ١٤ ، ٣٨
، ٥٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥
، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٣
، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٣
، ١٥٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦
، ٢١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

ص ١٨١ ، ١٩٥ ، ٢٨٢
زبني دحلان على هامش السيرة
الحلبية ج ٣ ص ٢٢٦
(س)
السامى فى الأسماء ج ١ ص ٦١
سر الصفاة ج ٢ ص ١٠٨ ، ٨٤
سر الفصاحة ج ١ ص ١٨ ، ٢١ ،
٢٨ ، ٣٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٣٨ ،
٣٧١ ، ج ٢ ص ١١٠ ، ١١٢ ،
ج ٣ ص ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٩٦ ،
١٠٠ ، ٢١٢
سرقاى أبى الطيب المنبجى ج ٢ ص
١٢٤
سقط الزند ج ٣ ص ٧٨ ، ٢٥٦
سنن أبى داود ج ١ ص ١٧ ، ١٩١
سنن النسائى ج ١ ص ١٧ ، ١٩١
سرة ابن هشام ج ٢ ص ٦٤ ، ١٨١ ،
٢٢٦
(ش)
الشامل للجوينى ج ٣ ص ١٩٩
الشاهنامه ج ٤ ص ١٢
شذرات الذهب ج ٣ ص ٩٤٨

ديوان مسلم بن الوليد الأنصارى ج ٢
ص ٩ ، ج ٣ ص ١٥٦ ، ٢٤٤ ،
٢٤٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
ديوان المعانى ج ٢ ص ٣٠٨
ديوان مهيار الديلمى ج ٣ ص ١٠٧
ديوان النابغة ج ٢ ص ٣٤٢ ، ج ٣
١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨١ ،
(ر)
الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام
ج ١ ص ٣٥
رسالة الخشاب فى الرد على الحريرى
فى مقاماته ج ١ ص ٤٣
رسائل ابن الأثير ج ٢ ص ٣٩٧ ،
٣٩٩
رسائل أبى اسحاق الصابى ج ١ ص
١٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
رسائل الصاحب بن عباد ج ١ ص
١٧
الروضة ج ١ ص ١٧ ، ج ٢ ص ١٢ ،
ج ٣ ص ١٠٥
(ز)
زهر الآداب للحصرى القيروانى ج ٣

، ٣٨٥ ، ج ٢ ص ٦٧ ، ٢٥٩ ،

، ٣٢٨ ، ج ٣ ص ٩٥ . ١٤٨ ،

٢٣٩ . ١٩١

شعراء النصرانية ج ٢ ص ٣٤٥

الشفاء ج ٢ ص ٥

شفاء الصدور ج ١ ص ١٧ ، ٦٠

الشهاب ج ١ ص ١٧ ، ١٩١

(ص)

صبح الأعشى ج ١ ص ٢٤٥

صحيح البخاري ج ١ ص ١٧ ،

١٩١ ، ج ٣ ص ٦٠

صحيح الترمذي ج ١ ص ١٩١

صحيح مسلم ج ١ ص ١٧ ، ١٩١

الصناعتين ج ١ ص ١٨ ، ٣٦٤ ،

٤١١ ، ج ٢ ص ٧ ، ٦٢ ، ٦٧ ،

١١٠ ، ١٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،

ج ٣ ص ٣٥ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٣ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ،

٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ،

٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ،

٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ج ٤ ص ٣

شرح التبريزي ج ٢ ص ١٦٦ ،

٢٥٣

شرح التنوير على سقط الزند ج ٣

ص ٢١٥

شرح الحماسة ج ٢ ص ١١٠ ج ٣ ص

٣٤ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ،

٢٣٧

شرح الحماسة للمرزوقي ج ٣ ص ٣٤ ،

٣٥ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٧١ . ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ،

١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩

شرح ديوان بشار ج ٣ ص ٢٥٨

شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ج ٣

ص ٦٠

شرح ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٢٢٩ ،

٣٤٣

شرح ديوان المتنبي ج ١ ص ١٧ ،

ج ٣ ص ٣٩

شرح ملحمة الإعراب ج ١ ص ٤١

الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٥٦ .

الفصول لأبقرط ج ٣ ص ١٤٥
الفصيح ج ١ ص ١٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٩
الفلك الدائر على المثل السائر ج ١
ص ٤٠ ، ٤٥ ، ١٤٥
الفهرست ج ١ ص ٣٥ ، ج ٣ ص
٢٧٣

قوات الوفيات لابن شاکر الکتبی
ج ٣ ص ١٣٥
(ق)

القاموس المحيط ج ١ ص ٥٩ ، ١٠١ ،
١٨٦ ، ١٩٦ ، ٣٢٢ ؛ ج ٢ ص
٣٣ ، ٥٦ ، ١٥٧ ، ١٩٨ ،
٣٨٠ ، ج ٣ ص ٣٥ ، ٧٤ ،
٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٤٠ ، ٢٠٥ ،
٢٥٢

قدامة بن جعفر والنقد الأدبي ج ١
ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ ج ٣ ص ٣٣٢
(ك)

الکامل لابن الأثیر ج ٢ ص ١٢ ،
ج ٣ ص ١٣٥ ، ٢٢٣
کتاب الحروف ج ١ ص ٣٥
کتاب الحمامة ج ١ ص ٢٣٧

صناعة الشعر للغامی ج ١ ص ١٨
(ط)
طبقات الشعراء ج ٢ ص ٦٢ ، ٣٢٨ ،
٣٤٥ ، ج ٣ ص ١٤٨ ، ٢٢٩ ،
٢٥٨

(ع)
العرب والامبراطورية العربية ج ٣
ص ٢٢٦
العروض والقوافی ج ٢ ص ٣٠٨
العصا لأسامة بن منقذ ج ٣ ص
٧٨

العقد الفريد ج ١ ص ١٧ ج ٢ ص
٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ج ٣ ص
٥٦ ، ٧٣ ، ٢٤٥
العکبری ج ٢ ص ٢٧٨

العمدة (لابن رشيق) ج ٣ ص ١٨١
عيون الأخبار ج ٣ ص ٣٤ ، ٧٠
(ف)

فتوح البلدان ج ١ ص ٦٠
فحول الشعراء ج ١ ص ٥٣
فرق ما بين الخاص والمشارك من
معاني الشعر ج ١ ص ٣٥

مجمع الأمثال ج ١ ص ١٧ ، ٦١ ،

٦٢

المختار من رسائل أبي إسحاق الصابي

ج ١ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ،

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٣١٩ ، ٣٣٢ ، ج ٢ ص ٩١

المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء

ج ١ ص ٣٥

مدارك التنزيل وحقائق التأويل

للسنفي ج ٢ ص ٢٢٢

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة

والبقاع ج ٢ ص ٢٦٤

المرأة في الشعر الجاهلي للدكتور

أحمد الحوفي ج ٣ ص ١٨٢

مروج الذهب المسمودي ج ٣ ص

٥٦

المسائل ج ٢ ص ٣٠٨

المعارف ج ٢ ص ١٧

معاني شعر البحتری ج ١ ص ٣٥

معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠٨

المعاني المخترعة في صناعة الإنشاء

كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٨

كتاب العين ج ١ ص ٤٨

كتاب فلمات وأفلمات ج ١ ص ٣٥

كتاب في أن الشاعرين لا تتفق

خواطرهما ج ١ ص ٣٥

كتاب مافي معيار الشعر لابن طباطبا

من الخطأ ج ١ ص ٣٥

كليقة ودمنة ج ١ ص ١٠٩

(ل)

الالباب لابن الأثير ج ٣ ص ٤٩ ،

١٢٨ ، ١٣٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،

لحن الخاصة ج ٢ ص ١١٠

لزوم مالا يلزم ج ١ ص ١٧ ، ٣٦٥ ،

٣٦٨

اللزوميات ج ٣ ص ٧٨

لسان العرب ج ١ ص ٣٧٥ ، ج ٢

ص ٣٩ ، ٢٥٩ ، ٣٣٢ ، ج ٣ ص

٦٤ ، ٧٨ ، ٧٩

(م)

المثل السائر ج ١ ص ٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ١٣ ،

١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ،

٢٩ ، ٣١ ، ٢١٧

المنصف ج ٢ ص ٨٤ ، ١٠٨ ،
١٢٤

لموازنة بين البحتری وأبی تمام ج ١
ص ٢٦ ، ج ٣ ص ١٤٤

الموازنة بين الطائين ج ١ ص ٢١ ،
١١١ ، ١١٠ ، ج ٢ ص ٣٥ ، ٤١١ ،
١١٤ ، ج ٣ ص ١٠٤

المؤلف والمختلف ج ٢ ص ٣٠٥ ،
ج ٣ ص ٢٦٢

الموشح ج ٢ ص ٣٤٥ ، ج ٣ ص
١٧٩ ، ١٨٦

الموطأ ج ١ ص ١٧

(ن)

نثر المنظوم ج ١ ص ٣٥
نزهة الألباء في طبقات الأطباء ج ٢
ص ٨٤

النقائض ج ١ ص ١٨ ، ج ٢ ص
٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ج ٣ ص ٢٧٥ ،
٢٧٨

نقد الشعر ج ١ ص ١٨ ، ٦٧ ،
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ج ٢ ص ٦٢ ،

٣٢٢ ، ج ٣ ص ١٤٤ ، ٢٠٧

ج ١ ص ٣١

معاهد التنصيص ج ٣ ص ٣٦ ،
١٣٧

معجز أحمد ج ١ ص ١٧

معجم الأدباء لياقوت ج ٢ ص
١٠٨ ، ج ٣ ص ١٣٥

معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٤ ، ١٣٥ ،
١٨١

معجم المرزبانی ج ٣ ص ٢٦٢

المعلقات ج ١ ص ٢٦٦

مفاتيح العلوم ج ١ ص ٢٠

المفسر ج ٢ ص ١٠٨

مقامات بدیع الزمان الهمدانی ج ٣
ص ٢٨٤

مقامات الحریری ج ١ ص ١٧ ،
٤٠١ ، ج ٢ ص ٤٧ ، ج ٣ ص

٨٨

المقاييس في النحو ج ٢ ص ٣٠٨
المقتضب ج ٢ ص ١٢

مقدمة ابن أفلح البغدادي ج ١ ص ١٩ ،
٢٠ ، ج ٢ ص ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣

ملحة الإعراب ج ١ ص ٤١

ص ٢٢٢ ، ٢١٨
الوشى المرقوم في حل المنظوم ج ١
ص ٣١ ، ١٦١ ، ج ٢ ص ٣٦
وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٠ ، ج ٢
ص ١٢٤ ج ٣ ص ٣٤ ، ٢٥٢ ،
٢٧٣

(ي)

ياقوت ج ١ ص ٣٥
بقيمة الدهر ج ١ ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٤٠٧ ، ج ٢ ص ١٢٤ ، ج ٣ ص
١٤٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٩٢

النكت في إعجاز القرآن ج ١ ص
١٨
النهاية لابن الأثير ج ٣ ص ٦٤ ،
١٨٢
نوادير المخطوطات ج ٣ ص ٧٨
النيسابوري على هامش الطبري ج ٣
ص ٢٢٦

(هـ)

المهشميات للكثير ج ٣ ص ١٥٣
(و)

الوساطة بين المتنبى وخصومه ج ١
ص ١٩ ، ج ٢ ص ٧٢ ، ج ٣

فهرس القوافى

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٨٩	٢	طويل	وماء	وما العيش
١٩٤	٣	»	ورءها	ملكك
١٧٥	٣	»	وسماؤها	انا ابل
٢٨١	١	»	بداء	أملك
٢٣٢	٣	بسيط	الداء	دع
٢٣٣	٣	»	شاءوا	لهفى
١٣٣	١	كامل	أحشائه	لا تمنل
»	١	»	بدمائه	إن القتيل
١٣١	٢	»	الندماء	وكأنها
١٤٦	٢	»	وضجائه	يا غاديا
»	٢	»	مائه	جدة
١٤٧	٢	»	نهاء	يمشون
٢١٢	٣	»	بالأسماء	خرقاء
٣٥٠	١	»	هواء	قد ذبت
٢٤	٢	»	نقاءه	غيرى
»	»	»	هجاءه	كل امرى
٣٢	»	»	سمائه	يا صالبا
٢٤٧	»	»	بتنائى	زعم
١٥٥	»	»	سجرائى	قدك

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٥٥	٢	كامل	بكاتى	لا تسقى
٣٨	٣	»	وورائه	لانى
٢٠٦	»	»	حراء	اسلم
٢٢٤	»	»	يفدائه	لو قلت
٢٤٥	»	»	أعدائه	أحبه
١٠١	٣	خفيف	بيضاء	إن للبين
١٤٩	»	»	البلاء	أحسن
١٢٩	»	»	ابتداء	جاد حتى
١٣٧	٢	متقارب	الفناء	أقروا
٢٧١	»	»	الغناء	نعاء
(ب)				
٢٩	١	طويل	مركب	لعمرى
٧٧	»	»	يتقلب	وأظلم
١٠٢	»	»	حبيمها	أهابك
١٠٤	»	»	خائب	يرى
١١٨	»	»	السهب	إذا سار
١٥٢	»	»	صاحبه	أهن
»	»	»	غياهبه	وركب
١٦٧	»	»	ضروب	عشقت
٣٤٤	»	»	الكتائب	إذا انخيل
٣٤٤	»	»	أم نهب	لقد أخذت

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٣٤٤	١	طويل	السواكب	على مثلها
٣٥٠	»	»	قواضب	يمدون
٣٧٠	»	»	نواصبه	الم تر
٣٩٧	»	»	يقاربه	وما مثله
٣٩٨	»	»	نكب	إلى خالد
٣٩٨	»	»	نهب	لقد أخذت
٤٨	٢	»	على خطب	ولو كان
٨٢	»	»	والجنائب	أميدان لهوى
٨٢	»	»	السواكب	على مثلها
١٠٥	»	»	سحائب	وصاعقة
١٠٥	»	»	لواعب	هبيه لمنهل
١٤٣	»	»	السكرائب	هنيئاً
١٧٨	»	»	قاطب	وركب
١٧٨	»	»	السواكب	على مثلها
٢٢٩	»	»	يقاربه	وما مثله
٢٧٥	»	»	شعوب	ولا فضل
٢٧٨	»	»	يتقلب	وأظلم
٣٠٥	»	»	المذبذب	خيال لأم
٣٤٢	»	»	المهذب	ولست
٣٤٢	»	»	أنصب	أتانى

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٥٧	٢	طويل	شعوب	ولا فضل
٢٠	٣	»	نوائبة	جزى الله
٧٠	»	»	الحقائب	فعا جوا
٨٣	»	»	والضرب	بكل فتى
١٣٧	»	»	بالمصائب	وركب
١٤٢	»	»	خلبا	عمدتك
١٧٠	»	»	حرب	وصالكم
١٧٩	»	»	ونعزب	الايقنا
١٨٣	»	»	تاوبا	أجدك
١٨٥	»	»	القلائب	أنت
١٨٨	»	»	مذهب	حلفت
٢٠٣	»	»	مركب	المعرى
٢٠٨	»	»	ينقب	كان
٢١٤	»	»	نصب	عوامل
٢٢٣	»	»	بلبه	خذا
٢٣٥	»	»	ساكبه	رعته
٢٤٩	»	»	فنضارب	إذا قصرت
٢٤٩	»	»	غرائب	غرائب
٢٥٦	»	»	الترب	وأهوى
٢٦٥	»	»	خيّب	وقد
٢٨١	»	»	بمصائب	إذا ما

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٨٥	٣	طويل	مهذبا	وما تنعم
٢٩١	»	»	لعائب	يرى
٩٨	١	بسيط	القمبُ	قلب يطل
٣٤٤	»	»	والضربُ	بكل فتى
»	»	»	الخصب	عداك
»	»	»	في كشب	كم أحرزت
»	»	»	واللعب	السيف
٣٦٠	»	»	والريب	بيض الصفايح
٢٦٤	»	»	ذهبُ	كحلاء
٣٦٤	»	»	سربُ	ما بالُ
٣٩١	»	»	والقربا	ياربة البيت
٣٩١	»	»	قبيا	ماذا ترين
٢٢	٢	»	كشبُ	يا أيها الملك
»	»	»	عقبُ	صبرا
١٠٢	»	»	في كشب	كم أحرزت
»	»	»	الخطب	إن يمد
»	»	»	واللعب	السيف
١٠٣	»	»	من الحرب	أحسن قرابينه
١٤٤	»	»	يجب	صدفت عنه
»	»	»	عجب	أبدت
٢٢٣	»	»	والفضب	لو يعلم

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٣٦	٣	بسيط	غلبا	قالت
١٠٣	»	»	والعجب	السيف
١١٨	»	»	التمعب	بصرت
١٥٤	»	»	والشذب	أم هل
١٥٤	»	»	شذب	لمياه
٢١٨	»	»	العرب	يا أخت
٣٤٠	١	مخّلع البسيط	لايتوب	فكل ذي
»	»	»	فالذنوب	أقفر
٢١٢	٣	»	قابي	ان الذي
٢١٥	»	»	أركب	قال
٢٩	١	وافر	التراب	وما أحد
٢١	٢	»	التراب	شراك
٢٣	»	»	ذنوب	رأينا الجود
٢٣	»	»	قطبا	وأنت تدير
٢٣	»	»	نصبا	أعتبة
٢٥	»	»	الصحاب	عدوك
٦٧	٣	»	مستراب	وتناظرة
٩٥	»	»	كلابا	فمض
٩٥	»	»	انصبابا	انا البازي
٢٠٢	»	»	التراب	وما أحد

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٣١	٣	وافر	جوابا	وغر
٢٣٨	»	»	خِضَابُ	ومَن
٢٤٢	»	»	التُّرُوبَا	فلا زالت
٢٤٣	»	»	الخُطُوبِ	أسالمُ
٢٥٢	»	»	غضابا	إذا غضبت
٢٨٠	»	»	العرابِ	إذا آباؤنا
٦٢٢	١	كامل	في قربه	باللفظ
١٨٤	»	»	يسلبوا	سلبوا
١٧٠	»	»	ذا بكموبِ	يزهى به
٣٥٩	»	»	العقربِ	جاذبتها
٣٨٠	»	»	شهاب	إن يقتلوك
٦١	٢	»	فتذهبُ	عفت الرسوم
٦١	»	»	الأشنبُ	عارضنا
١٤١	»	»	ومن عطبِ	يا بن المسيبِ
١٤١	»	»	العنقبِ	أدرك
٦٤٧	»	»	بكوكبِ	وتراه
١٤٧	»	»	لم تعلبِ	رحلوا
٢٢٢	»	»	الحبأ	يذرين
١٩٩	٣	»	طاي	ولقد
٢٠٣	»	»	الأجربِ	ذهب
١١٩	»	»	القلوبِ	عفت

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٤٠	٣	كامل	القلب	أدميت
٢٤٤	»	»	يَرْكَبُ	قالوا
٢٤٤	»	»	وتركب	إن المطية
٢٥١	»	»	ويُغْرِبُ	ركبوا
٣٥٨	٢	هزج	والوصب	ذُكِرْتُ
١٦٢	١	منسرح	على طربة	لن بكاء
١٦٢	»	»	في سلبه	سلبته
١٢٦	»	خفيف	ظلابه	ليس
١٥٢	»	»	أربيا	سكن
١٥٢	»	»	تَصُوبَا	من سجايا
١٦٢	»	»	بالتنويب	لوراينا
١٣٢ ، ١	٢	»	في ملحوب	أى مرعى
١٤٠	»	»	فأصابه	أن دعاه
»	»	»	عصابه	خلق
١٢٦	٣	»	ابن شهاب	وكفاني
٢٤٠	»	»	الندوب	جرحته
٢٥٩	»	»	بالتفريب	غرتته
١٥٥	»	مجتث	لا تكذب	وقد حلفت
١٤٥	١	مقارب	العسب	أنام
٣٦٨	٢	»	مهيبا	تردد في

صدر	عجز	بحر	جزء	صفحة
لوت	الطروبا	متقارب	٢	٣٦٨
اذا كان	حبيبا	»	٣	٢٥٧
(ت)				
طموح	جنة	طويل	١	١٥٥
خليلي	حلت	»	»	٣٧١
أصاب الردي	جنت	»	»	٣٧١
نهوض	وجلّت	»	٣	١٥
نسانها	وأبت	»	»	١٥
نميم	ضلت	»	»	٩٥
ومطالب	بآنها	كامل	»	١٢٥
يوم التميم	أنى	»	»	١٧٦
إن السكرام	سويداواها	»	»	٤١٤ ، ٢٦٤
سرب	موصوفاتها	»	»	٢٦٤
لاخلق	هاها	»	»	٤١٤
سرب محاسنه	موصوفاتها	»	»	٤١٤
مأنى	سراويلاتها	»	٣	٧١
مأنى على	سراويلاتها	»	٤	٤
بنت	ولاأخت	سريع	»	٣٦٨
(ث)				
قسم	أثلاثا	»	٣	٣٥

صدر	عجز	بحر	جزء	صفحة
				(ح)
ملا حاجبيك	وبارحُ	طويل	٢	١٥٦
إذا أخذت	تسرحُ	»	»	٣١١
أجدّ رواح	مترحُ	»	»	»
ومن يك	مطرح	»	٣	٢٣١
لولا	يمتدحُ	بسيط	»	٢٤٦
وكلتُ	جرّحاً	»	»	٢٥٩
من راقب	الدهجُ	»	»	٢٥٨
دار أجلّ	مفانحها	»	١	٤٠٠
أهدى الدموع	سواحفها	»	»	»
ترام	الملاحُ	وافر	٢	١٤٣
أقول لها	أوتسربحي	»	»	١٦٦
فقد	يصيحُ	»	»	٢١٧
فقد	يصيحُ	»	٣	٤٨
إذا ما كنت	السلام	»	»	٦٩
فلم أمدحك	المدبحا	»	»	٢٤٠
أعدد	السماح	كامل	»	٢١٠
الدهرُ	بالإصلاح	»	»	٢٥٩
نحّ صوت	ويصيحُ	رمل مجزوء	٢	٧٩
غرد الديك	الصبوح	»	»	٧٩
وجوه	بالزاج	سريع	١	٢٦٠

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٣٩٤	١	طويل	فأرحُ	فأ أنا
»	»	»	مادحُ	مضى ابنُ
٦٦	٢	»	رأخُ	و شدت
»	»	»	ماسحُ	ولما قضينا
٣٩٩	١	بسيط	الريحُ	قل للأمر
٣٩٩	»	»	روحُ	كأنه لاجتماع
٤٠٤	»	كامل	رُوحى	بالتار
٣٢	٢	»	الراح	ثقلت
٣٨٦	١	رجز	وقدح	ثلاثة

(د)

٣٤٣	١	طويل	بالجمدِ	من القوم
٧٨	١	»	وردهُ	فإن نلت
٣٥٦	»	»	قل مجدهُ	فلا مجد
٣٥٦	»	»	جندهُ	أود من
٦١٢	»	»	وهدُ	مهيب
٢١٣	»	»	شهدُ	إذا بي
٤٠٠	»	»	شواهدُ	وتسمدنى
٤١٣	١	»	وفوائدى	قرانى
٣٤٣	»	»	القدَّ	عفت أربع
١٥	٢	»	وافد	حباء شقيق
٢٥	»	»	يولدُ	لما تؤذن

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٥	٢	طويل	تجدد	أبين
٢٦	»	»	مرددا	أجزى
٢٦	»	»	في العدا	لكل امرئ
٦٨	»	»	ياسعد	وحدثنى
٨٠	»	»	من برد	شهدت
٨٠	»	»	القد	وكم أحرزت
٢٠٧	»	»	ابعد	صبا ماصبا
»	»	»	شهدى	نصحت
٢٣	٣	»	والبمد	سقى الله
٢٨	»	»	جدا	وان الذى
»	»	»	حدا	يعاتبني
٣٤	»	»	مسهدا	لم تقمض
١٠٠	»	»	ودادى	أربع
١٢٤	»	»	لماجد	عواذل
١٤٩	»	»	عدوا	تقال
١٥١	»	»	رفدا	لهم جل
١٧٧	»	»	العدا	فياها
١٨٤	»	»	واحدة	واى
١٩٠	»	»	رؤده	أقبولة
٢١٣	»	»	عمد	فإن يك
٢٣٠	»	»	وتجدد	وقوفا

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٢٣	٣	طويل	لمعبد	أجاد
»	»	»	لمعبد	مجانس
٢٢٦	»	»	مُبعدي	أعازك
٢٥٠	»	»	ناهد	يصد
٢٥٤	»	»	وجياد	أمام
٢٥٧	»	»	عقد	كان
٢٥٩	»	»	أبعدا	كأنى
٢٥٧	»	»	عقودها	محصرة
»	»	»	عقودها	إذا أطفأ
٦	٤	»	بجاهد	سأجهد
٢٢٧	١	بسيط	بنو ابد	لو كان
٣٤٥	»	»	ولا سند	وأهل
»	»	»	والسهد	يابعد غاية
٩	٢	»	الييد	نصبتة
٩	»	»	الرعديد	لا تدع بي
١٠١	»	»	والسهد	يابرد
١٠١	»	»	يقد	لما غدا
١٣٦	»	»	البرد	تبسم
١٣٦	»	»	ولا فند	إني تركت
١٤٥	»	»	مجلود	تلقي المنية
١٤٥	»	»	الرعديد	لا تدع بي

صفحة	جزء	بمجر	عجز	صدر
١٦٦	٢	بسيط	ولم ترد	أقول للنفس
»	»	»	ولدي	كلامها
٦٢	»	»	قوداً	قوم إذا
٧٥	»	»	بالبرد	فأمطرت
٦٢	»	»	الأبد	تركت ضاني
٨٥	»	»	مجنهد	وصاحب
١٢٢	٣	»	القوق	يقول
٢٢٩	»	»	عيد	للميد
٢٤٩	»	»	بتعربد	إن قصر
١٤٨	١	وافر	ما يصيد	تسكارت
٣٤١	»	»	جديد	وإن تصفح
٣٧٣	»	»	ولا يصادي	ولو جربتي
»	»	»	وباد	سقى
٣٨٨	»	»	القوق	فإن يبرأ
٤٠٣	»	»	مرادى	ملا
٢٥	٢	»	الجديدا	رددت
»	»	»	تبيدا	ولا سيما
٨٧	»	»	وجيد	أظن
٨٧	٢	»	بالصعيد	لبست سواه
١٤٨	٣	»	الجعود	أقلنى
١٨٢	»	»	الجمادا	وتبنى

صفحة	جزء	بجر	عجز	صدر
١٩٨	٣	وافر	الحديد	لقد علم
٣٣٧	»	»	يمود	وقد عزى
٢٥٦	»	»	ازدياد	إذا ما ازددت
١٢٧	١	كامل	وسجودا	لو بسمون
١٣١	»	»	وريد	خذاء
٢٥٩	»	»	بقرمد	أودمية
١٦٢	١	»	القواد	أعزز
٣٤٤	»	»	صيهود	عامى وعام
٣٤٥	»	»	وبرود	أرأيت أى
٣٨١	»	»	نخورا	ولى بنى
٢٩٠	»	»	المواد	ذهب الرقاد
٢٣	٢	»	حسود	وإذا أراد
٢٣	»	»	وبرود	أرأيت
١٠٢	»	»	بطريد	أسرى
»	»	»	فزرود	أرأيت
١٥٠	»	»	كنود	خذها
١٥٠	»	»	وريد	خذاء
٢٤٦	»	»	الأصيد	إننا لنصح
٢٥٣	»	»	جلاد	لله تيم
٣٠٧	»	»	خالد	لو شئت
٣٠٧	»	»	المتباعد	مجبا

صفحة	جرء	بحر	عجز	صدر
٣٤٨	٢	كامل	فريدا	إن التوافي
٣٤٨	»	»	شهيدا	طلل الجميع
٣٨	٣	»	وحقودا	دمن
٨٤٠٦٨	»	»	يتفصدُ	ولقد
٩٠	»	»	الواعدِ	راحتُ
١٢٦	»	»	ماجدِ	قصدتُ
١٤٧	»	»	سودا	ما إن ترى
١٤٧	»	»	جديدا	شرف
١٤٩	»	»	اليُد	أشكو
٢٤٠	»	»	بمحمّد	ما إن
٢٥٢	»	»	واحدِ	وليس
٢٥٨	»	»	منجدا	برزتَ
١٥٤	»	رجز	البردِ	له اعتدال
٦٩	»	رمل	عبدالصمد	إنه والله
١٢٥	٢	رمل مجزوء	المنادى	استقنبا
١٢٦	»	»	الجرادِ	ثم لما
٣٤٥	١	منسرح	عقدِه	مالكتيب
٣٤٥	»	»	في خلدِه	يا مضمنا
٤٠٨	»	»	جسده	ومر
٤٠٨	»	»	من نضده	إليك
١٥٣	١	خفيف	الجنودِ	وهو المرء

صفحة	جزء	بجر	عجز	صدر
١٦٧	١	خفيف	وعقيد	مستميل
٨	٢	»	في عود	كم عزيز
٢٦	»	»	أعيدا	أحلا
٣٦٧	»	»	أو فزيذا	إنما النى
٣٦٨	»	»	وجيدا	فهى الشمس
١٧٣	٣	»	وسجود	غاورتهم
٢٣٨	»	»	عيد	كل عيد
٢٥١	»	»	المعاد	خل عفا
٢٥٩	»	»	بعدا	فهو كالسهم
٢٦	٢	مقارب	العمودا	بجر
(ر)				
٨٣	١	طويل	قبورها	إذا جعفر
٨٤	»	»	الدهر	عجبت
١٣٤	»	»	خضر	تردى
١٣٩	»	»	أجدر	تعزيت
١٥١	»	»	كفر	فقلت
٢٢٨	»	»	تصاهره	إلى ملك
٢٢٨	»	»	مفاقره	كم من
٢٤٤	١	»	تمطر	لملك أن
٢٦٣	»	»	معور	أقول للحيان
٢٥٥	»	»	واتر	قسمت

صدر	عجز	بحر	جزء	صفحة
إذا أنت	القمر	طويل	٢	١٠٩
غمام سماح	وتر	»	»	١٣٢، ١١٧
متى لاح	ولا نزر	»	»	»
إلام	المنابر	»	»	١٦٤
وليس	أميرها	»	»	٢٢٨
على لاحب جرجرا	»	»	»	٢٥٩
أرى أم عمرو أصبرا	»	»	»	»
أماوى	الصدر	»	»	٢٩٦
أماوى	العذر	»	»	»
ويوم	السحر	»	٣	١٥
متى لاح	نزر	»	»	»
أحن	المآزر	»	»	٧٢
لنا هجمة	والخطر	»	»	٨٧
وراءك	الخامر	»	»	١٠٨
تقول	تسير	»	»	١٢٤
لعمرك	والقطر	»	»	١٤٢
وأعور	فبصير	»	»	١٤٦
فلا الجود	مدبر	»	»	١٤٧
ترجس	مستسر	»	»	١٥٢
ألايا اسلم القطر	»	»	»	١٧١

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٨٨	٣	طويل	القصر	إليك
٢٠٤	»	»	وَعْرُ	وظي
٢٣٥	»	»	المبصر	شتجان
٢٣٦	»	»	النصر	فتى مات
٢٤٧	»	»	الإعذار	تَرْفَعُ
٢٥٠	»	»	الفقر	ولستُ
٢٥١	»	»	بحر	ركبتُ
٢٥٦	»	»	أجدرُ	إذا شئتُ
٢٦٠	»	»	عذري	وإني
٢٦١	»	»	الخبر	وأستكبرُ
٢٦٢	»	»	الفقر	دمن
٣	٤	»	جازرُ	إذا ابن
٤	»	»	المآزر	أحنُ
٦٦	٣	مديد	ثمرة	لااذود
»	»	»	سمير	أيها
٢٨٢	»	»	جزرة	تتمنى
٨٤	١	بسيط	قصر	بالشعر طول
٣٦٤	»	»	وضرارُ	خامى
٣٦٤	»	»	الدار	ما هاج
٣٤٣	»	»	الغرر	فأصبحت
١٥	٢	»	حافره	كأنما

صدر	عجز	بجر	جزء	صفحة
تقول هذا	الزنايير	بسيط	٢	١٢٥
في زخرف	تعبير	»	»	»
كانت	والنور	»	»	١٤٨
ولاح ضوء	الظفر	»	»	١٦٠
على	البقر	»	»	٢٦٩
لأنامن	بأسيار	»	٣	٩٥
لم يحف	الصقر	»	»	٢٢٨
إن الكرام	كثروا	»	»	٢٥٥
كانت	الخبر	»	»	٢٦٠
من راقب	الجسور	مخلع البسيط	»	٢٥٨
شهور	ولا سرار	واقر	١	١٥٨
أقلنى	الجعود	»	»	٣٤١
أبا العباس	عار	»	»	٣٦٠
تبيت	اغتفار	»	»	٤٠٠
طوال قنا	بجار	»	»	٤١٣٤٤٠٠
يوسطه	الاتظار	»	»	»
إذا لاقيت	خبيرا	»	٢	٢١٠
يشلهم	الخيار	»	٣	٧٦
ألاباء	عمرى	»	»	١٢٦
عجاجا	خبار	»	»	١٩٣
ولا تمنك	والخمار	»	»	٢٣٨

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٤٢	٣	وأفر	القِطَارُ	كَانَ النَّاسُ
٢٨٤	»	»	بشرا	أَقَاطِمُ
٥٥	١	كامل	أَوْ جَرَى	بَادِ هَوَاكُ
١٥٠	١	»	المِصَارِ	ذَكَرْتُ
٢٧٧، ٢٣٨	»	»	أَوْ جَرَى	بَادِ هَوَاكُ
٢٦١	»	»	الشِّطَارِ	وَمِلْحَةٌ
٢٧٧	»	»	غَضِنْفَرَا	أَنْتَ الْوَحِيدُ
٣٥١	»	»	تَذَكَّرِ	إِنَّ
٣٥٣	»	»	الأَوْطَارِ	لَا أَنْتَ
٣٥٤	»	»	المِضْبَارِ	كَادُوا النَّبُوَّةَ
»	»	»	حِذَارِ	الْحَقِّ أَبْلِجُ
٣٥٧	»	»	الأَعْمَارِ	إِنَّ اللَّيَالِيَّ
٤٠٠	»	»	قَبْرِ	وَقَبْرِ حَرْبِ
٧	٢	»	النَّجَارِ	بِكُرْوَا
١٤٤٤	»	»	حِذَارِ	الْحَقِّ أَبْلِجُ
٨	»	»	النَّظَارِ	فَلَهُ مِنْ
٣٠	»	»	بِالْأَقْدَارِ	أَنْظُرِ
٣١	»	»	أَثْرَى	زِدْ رِفْعَةَ
١٠١	»	»	النُّوَارِ	لَمَّا نَظَرْتُ
١٤٤	»	»	وِإِسَارِ	كَمْ نِعْمَةً

صفحة	جزء	بجر	عجز	صدر
١٥٢	٢	كامل	تصورُ	يا صاحبي
»	»	»	يتكسرُ	رقت
١٩٧	»	»	الأوطارُ	لا أنت
٢٨٥	»	»	ينجحرُ	لا تنزع
٢٥٩	»	»	غبارُ	أدين
٢٧٣	»	»	وافرِ	قوم أهانوا
»	»	»	الحاجرِ	لا زال
٢٩٥	»	»	لا ينكرُ	الله أعطاك
»	»	»	وأغدرُ	أخفى
٣٧	٣	»	المطيرِ	ولقد
٨٧	»	»	زهرِ	سبع
١٠٤	»	كامل	حذارِ	الحق ابلجُ
١٠٦	»	»	تدورُ	نقضى
١٢٢	»	»	المتيسرُ	خلق
١٤٠	»	»	زيرُ	إني ليمجبنى
١٤٦	»	»	لجارِ	قبح الإله
١٥٦	»	»	الأمصارُ	نفضتَ
١٦١	»	»	غرورُ	إني لأعلم
١٩٥	»	»	المنبرُ	لو أن
٢١٣	»	»	والأعصر	ولقيتُ

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢١٧	٣	كامل	ثبير	أسلم
»	»	»	الأكدار	يا خاطب
٢٤٢	»	»	مُثارُ	كان الفداء
٢٥٥	»	»	بَكثراً	قلّ الكرامُ
٢٧٧	»	»	طاروا	لا يخفينّ
٢٧٩	»	»	للعاثر	علق
٢٨٠	»	»	والمشار	وُجدَ
٢٨٥	»	»	تطيرُ	اشربت
٣٤٧	»	هزج	النشر	ونشري
٢٩٠	»	»	عذري	له وجه
٣٧٥	١	رجز	الغمير	عز علي
٩٤	»	»	ظاهرة	عجب
٨٦	٣	»	الأوار	قد سقيت
٢٢٥	»	»	الصدرُ	ليس
٢٩٢	»	»	بالإبر	جِنٌّ
٤٨	»	رمل	لفرورُ	ولقد
١٣٦	٢	رمل مجزوء	استدارا	فإذا ما
»	»	»	الحمارا	دع لباكيها
٥٨	»	سريع	فاخر	لا زلت
»	»	»	وللحاضر	قل للأمير
١٠٦	٣	»	والنارُ	يرجو ويخشى

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٠١	٢	منسرح	الخصر	لا ، ومكان
١٥٥	٣	»	وخار	أحسن
٢١٤	٢	خفيف	الجارى	يتفرقن
»	»	»	نوار	أبكاء
٣٢٧	»	»	المدار	كل عذر
٢٣٨	»	»	الكبار	فوق ضمف
٢٥١	»	»	ظفر	قل لمن
٣٧٦	١	مجتث	غيره	أخاف

(ز)

٢٥٨	١	خفيف	للبراز	كفر ندى
»	»	»	الغازباز	ومن الناس

(س)

١٣٨	١	طويل	بنفسه	وما الفخر
١٤٠	»	»	يلبس	رأيت
١٢	٢	»	فارس	تدار علينا
١٢	»	»	ودارس	ودار نداهى
١٥٩	٢	»	الحنادس	ورمل
»	»	»	البسابس	ألم تسأل
٣٤٦	»	»	ودارس	ودار
٣٤٧	»	»	البسابس	ولم أدر

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٤	٣	طويل	خامس	أقنا
»	»	»	ودارسُ	ودار ندای
٨٨	»	»	ويطلسُ	ومدرع
»	»	»	أطلسُ	سؤالك
١٩٧	»	»	حابسُ	وما زال
٢٣٥	١	بسيط	دهاريسا	قد قلت
»	»	»	مألوسا	أحيا
٤٠٨	»	»	شرسُ	دان
»	»	»	تعيسُ	أظبية
١٤٠	»	كامل	آساسا	كانوا
٣٥٣	»	»	بشماسِ	بدر أطالت
»	»	»	الأدراسِ	وافي
٢٣	٢	»	والباسِ	لا تنكروا
٢٣	»	»	الأدراسِ	وافي
٢٦	»	»	والباسِ	لا تنكروا
٢١٢	»	»	عبوسِ	بقيت
٢٤٦	»	»	متنفسُ	والشيب
١٨٠	٣	»	للأكؤوس	يارب
٢٢٠	»	»	والياسِ	لا تنكروا
»	»	»	»	إقدامُ

صفحة	جزء	بجر	عجز	صدر
١٨٣	٣	كامل مجزوء	سدس	ورث
٤١	١	منسرح	الموس	شيخ لنا
٢٣٦	»	»	ولا جيس	نعم مقاع
٢٣٦	»	»	والوعس	هل أتر
٢٢٨	»	خفيف	وقدس	مشمخر
٤٥	٢	»	إبليس	عرّضن
٣١٢	»	»	وفرس	وإذا ما رأيت
»	»	»	كلّ جيس	صنت نفسى
١٠٧	٣	»	العباس	أصبح
٢٤٤	١	متقارب	النفوسا	إذا جالت
(ش)				
٣٧٢	١	رجز	وطيش	وفيشة
(ص)				
٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣	٢	كامل	الدعص	فرعاء
(ض)				
٢٣٩	١	طويل	خافص	هى العرمس
»	»	»	ما حض	مهاة
٢١٤ ، ٢١٢	٣	بسيط	عرض	مودة
٣٧١	١	كامل	مراض	منع الحياة

صفحة	جزء	بجر	عجز	صدر
٢٧٣	٣	رجز	محض	سارية
٣٤٨	١	خفيف	بياضا	يا بياضا
١٣٨	٢	»	والأعراض	معشر
١٣٨	»	»	بالأغراض	بدآت
٢٤١	٣	»	المتقاضى	وإذا المحبر

(ع)

٩٩	١	طويل	ما تقطعا	سقى الله
٣٤١	»	»	بالقما	أصم بك
»	»	»	مرتما	فتى كان
٣٤٧	»	»	الأضالع	إذا العين
»	»	»	هواجم	ألت
٣٥١	»	»	وولوعها	منى النفس
»	»	»	قطوعها	شواجر
٣٥٥	»	»	ناقع	جدير
»	»	»	هواجم	ألت
٣٨٤	»	»	وأخدا	تلفت
٤٥٧	»	»	ومسمع	حمامة
١٤٤	٢	»	الشوارع	إذا ما تردى
١٤٨	»	»	مرتما	فتى عيش
»	»	»	مربعا	ألتا

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٦٤	٢	طويل	مَمَّا	حنفت
١٦٤	»	»	تصدعا	وأذكر
٢٠٦	»	»	المخادعُ	بعيد مقيل
٢٠٦	»	»	هواجعُ	ألت
٢١٥	»	»	جازعُ	ألا صنع
٣٠٨	»	»	أتمشعُ	ألم ترني
٣٤٢	»	»	واسعُ	وإنك
»	»	»	الدوافعُ	عفا ذو حسا
٣٤٦	»	»	المطالعُ	وما لاسرى
٣٩	٣	»	هواجعُ	ألت
٤٥	»	»	أطوعُ	وإن الغنى
١٠٤	»	»	بلقما	أصم بك
١٤٧	»	»	مقبِعُ	إذا كانت
١٨٤	»	»	مصرعا	فتي كلا
١٨٨	»	»	واسعُ	وإنك
٢١٥	»	»	القطع	فدونكم
٢٣٠	»	»	راجعُ	أتعدل
٢٤٧	»	»	تابعُ	وآنل
٢٥٥	»	»	دموعها	إذا احتربت
٢٦٣	»	»	أنفعُ	هو الصنع
٢٧٨	»	»	تيفعا	بني مالك

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٧٩	٣	طويل	البراقعُ	إذا سفت
٢٩٠	»	»	الأشاجع-	وعارى
٣٣٧	»	»	الجزعُ	فقد جرّ
٣٨٢	١	بسيط	ما يدع	تشقكم
»	»	»	شجموا	غبرى
١٩٤	٣	»	ما يسعُ	كأما
٢٤١	»	»	منقطعُ	قد كدت
٢٤٣	»	»	شجموا	غبرى
٢٤٤	»	»	والشيعُ	ما غابَ
٢٩٩	٢	وافر	الوداع-	وليست
١٣٧	»	»	خليما	غدا بك
٣٤٦	١	كامل	ربيعُ	عباس
٣٦٢	»	»	متورعا	فكارم
١٣٧	٢	»	ضلوعا	في معرك
»	»	»	وربوعا	فيم ابتداركم
٢٤٨	»	»	وتسمعُ	هل يجلبن
»	»	»	الأضلع	شوق
٢٧٢	»	»	لم ترجع-	ما أحسن
٢٧٢	»	»	الأربع-	بين الشقيقة
٢٦٢	٣	»	صنيما	ألوم
٢٧٧	»	»	يا صريحُ	زعم
٣٥٦	١	منسرح	جمعةُ	قد بجمع

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٣٨٣	١	منسرح	جمعوا	أثروا
٣٩٧	»	»	جدعاً	وذات هدم
»	»	»	قد وقعا	أبتها
٢٦١	٣	متقارب	يجمعُ	أمن خوف

(ف)

٢٦٠	١	طويل	مندفُ	وأصبح مبيضّ
١٧٩	٣	»	ونقدفُ	ألا ليننا
١٤٤	١	بسيط	والصلفا	كتبت
٣٤٥	»	»	قصفاً	وبوم
٣٤٥	١	»	أويكفاً	أما الرسوم
١٥٤	٣	»	القضفاً	متمقات
٢٢٥	»	»	قذا	لا أظلم
٢٤٦	»	»	مؤتفناً	تدعى
٢١٠	»	مخلع البسيط	قضيف	أسمح
٢٥٧	١	كامل	خفيفا	لك هضبة
»	»	»	عكوفاً	أطلالهم
٣٨٧	»	»	الصوفا	كانوا
»	»	»	عكوفاً	أطلالهم
٧٢	٢	»	انصرفاً	والحبّ
٢٤٨	٣	سريع	استغففت	إدفع

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١١٩	٢	خفيف	ذروف	نظمت مقلة
(ق)				
١٣٣	١	طويل	فأعشق	إذا شئت
٢٤٩	»	»	الحق	إذا شاء
٢٥٨	»	»	اللقائق	وملومة
»	»	»	السوابق	تذكرت
٤١١	»	»	وهو يخلق	شفيبك
»	»	»	لأحق	وإن امرأ
٤١٤	»	»	المتعلق	حلفت لها
١٠٠	٢	»	مشفق	أقول
١٠٩	»	»	صديق	إذا امتحن
»	»	»	رقيق	أيارب
١٥٦	»	»	الفوارق	كساها رطيب
٢٥٤	»	»	صديقها	رفعت
١٢٧	٣	»	لموثق	رباع
١٨٩	»	»	وتشرق	فهل أنت
١٩٢	»	»	يفرق	إذا ارتعت
٢٦٣	»	»	رازق	وما يؤلم
١٤٧	١	بسيط	الخلق	إن كنت
١٧	٢	»	بالحدق	ونقطته
٢٨	»	»	طرقاً	وقد أشق

صفحة	جزء	بمجر	عجز	صدر
٤٠	٢	بسيط	من طبق	ما من صديق
٢٠٧	»	»	الباقى	مضى بها
١٧٨	٣	»	الخلق	عليك
١٣٨	»	وافر	صديق	جزى الرحمن
١٥٧	»	»	لتبقى	ألا يابن
١٦٤	١	كامل	كله بتفرق	وإذا الجنازة
٣٠	٢	»	بارق	بأبى غزال
١٥٠	٣	»	ناطق	لما اعتنقنا
١٨١	»	»	ممرق	الحد
١٩٢	»	»	تخلق	وأخفت
٨٩	»	هزج	معشوق	ومضروب
٩٩	٢	رمل	نطق	أنا مسكين
٢٣	٣	»	زاق	وكذا
٢٦١	١	سريع	وشقراانا	وأمر
٣١	٢	منسرح	من النسق	عيون تبر
٢٤٠	١	خفيف	غيداق	أيها البرق
١٠٥	٣	»	المآقى	أتراها
١٨٤	»	»	مسروق	يقظ
٢٩	٢	متقارب	يرتقى	تحيره الله
(ك)				
٢٣٥	١	طويل	المسالك	ينظر بمومة

صفحة	جاء	بحر	عجز	صدر
٢٨٢	١	وافر	ابتشاكنا	وما أرضى
٢٨٤	»	منسرح	من خرقك	يادهر
»	»	»	ورقك	قدمات
٢٥٩	»	مخلم البسيط	والتبرك	أهديت
(ل)				
١٠٩	»	طويل	هيكل	وقد أغتدى
١٠٥	»	»	برحيل	إذا هي
١٥٦	»	»	ولا سهل	وما خبزه
١٦٦	»	»	في القبائل	فإن تدفنوا
٢٤٨	»	»	أنامله	بنفسى
٢٧٣	»	»	هامله	جوى ساور
»	»	»	ووائله	لقد فجمت
١٦٦	١	»	في القبائل	فإن تسجنوا
٢٣٧	»	»	تغلى	ولولا حياء
»	»	»	الحجل	ألا استهزأت
٢٤٥	»	»	جميل	إذا المرء
٢٦٦	»	»	ومرسل	غدائره
٦١	٢	»	منازله	وقفت
»	»	»	ما تحاوله	أجل أيها
٣٤	٣	»	المحل	نزلت

صفحة	جزء	بجر	عجز	صدر
٣٣٨	١	طويل	فأجلى	أفاطم
٣٣٩	»	»	فومل	قفانبك
٣٤١	»	»	بأمثل	ألا
٣٤٦	»	»	بالفضل	فقل
٣٤٧	»	»	يا أبا الفضل	أ أسلنتى
٣٥٤	»	»	تتطولا	إذا أحسن
»	»	»	فتفضلا	لهان عليها
٨٠	٢	»	شمال	تحمل
»	»	»	أسفل	بلوناك
١٠٣	»	»	الموائل	تطل الطلول
»	»	»	آهل	متى أنت
»	»	»	الجمائل	فقد
١١٠	»	»	بكل-كل	فقلت له
٣٢٧	»	»	وأوصالى	فقلت
»	»	»	الخالى	ألا عم
٣٤٤	»	»	مثلى	تمنى
»	»	»	قتلى	عوجى علينا
»	»	»	المهجل	أهاج
٣٥٠	»	»	سبيل	وإن هو
»	»	»	جميل	إذا المرء
٣٥٦	»	»	هامله	جوى

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٦٥	٢	طويل	سأله	زكى
٣٤٣	»	»	أجادله	صبحناهم
»	»	»	مخايله	ألم تر
»	»	»	مقاولة	سمونا
٢٠	٣	»	الجزل	إلى معدن
٢٥	»	»	قلاقل	وقلقت
٣٦	»	»	بأوجال	وهل
٣٧	»	»	وحومل	قفانبك
٤٣	»	»	الملل	ولو أن
٤٧	»	»	غافل	يقول
»	»	»	شامل	دعاك
٤٨	»	»	عقل	نظرت
٤٩	»	»	إدلال	فصرنا
٦١	»	»	النجل	ألست
٧٧	»	»	الرسائل	من مبلغ
٩٤	»	»	مقاتله	يطيع
١٠٧	»	»	فأنحلا	أما وهوها
١٤٨	»	»	يحلو	هو الأمل
١٥٠	»	»	شمل	إلى رب
١٦٥	»	»	خلخال	كأنى
١٧٥	»	»	ماثل	وما هو

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٧٥	٣	طويل	منضّل	فتى وقف
»	»	»	فيسائله	وكان لهم
٢٠٢	»	»	بكلّ كل	فقلتُ
٢٠٩	»	»	المسلسل	قف العيس
٢٣٠	»	»	وتجمل	وقوفا
٢٤٤	»	»	بمنجل	ولما
٢٥٦	»	»	عليل	إذا كان
٢٦٣	٣	»	حافل	ولو حاردت
٢٦٨	»	»	للفصل	عزاءك
٢٦٩	»	»	والرجل	تمخون
»	»	»	البخل	ألت
٢٧٦	»	»	قبلي	وقد زعموا
٢٨٢	»	»	نواهل	وقد ظلمات
٢٩٠	»	»	مقاتل	فتى
٢٧٧	»	»	فواضله	أحارث
١٥٨	٢	مديد	الغزل	وإذا
»	»	»	أمل	يا مبيع
٣٨	١	بسيط	شمال	وإنما
٥٣	»	»	الطّول	بالقائم
٢١٦	»	»	ذلك لى	تمسى الأمانى
٣٥٩	»	»	إقبال	كيف السرور

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٤٠٥	١	بسيط	مر صل	أقل أنا
١٦	٢	»	المقل	تنافس الليل
٢١	»	»	في العذل	أجررت
«	»	»	على مهل	تفال
٤٥	٣	»	ستقتل	تفاير
١٣٨	»	»	مَثَلًا	علَّ الأميرَ
١٧٢	»	»	متصل	وموقف
١٩٢	»	»	حَبْلِي	مازلت
٢٠٣	»	»	مقتبل	فقلت
٢٨٢	»	»	مر تحل	قد عود
١٩٢	»	»	أمل	لم يبق
٢٥٧	»	مخلع البسيط	إلى جدال	اختصم
٢٥٥	»	وافر	شمول	نسيم الروض
«	١	»	في الممول	أكنت
٢٢	٢	»	عيالا	تكفل
٢٨	»	»	الغزال	فإن تفق
»	»	»	بلا قتال	نعمت المشرفية
٢٩	»	»	سالا	كان العيس
»	»	»	الجمالا	بقاى
٤٤	٣	»	المطالا	لو أن
٢٠٦	»	»	وخالى	فداء

صفحة	جزء	بجر	عجز	صدر
٢٨٩	٣	وافر	قتال	نعدّ
٢٩٨	٢	»	فاكا	إذا التوديع
٩٨	١	كامل	حمال	كم صارم
١٢٩	»	»	في مسجل	وألدّ
٢١٧	١	»	التملّ	من عزّه
٢٣٦	»	»	دلائل	جنفت
» ، ٦١	»	»	أواهل	لاك يامنازل
٣٤٨ ، ١٠٤	»	»	محتجل	وأغرّ
»	»	»	يفعل	أهلا
٣٥٤	»	»	ممالى	إن الرماح
»	»	»	وصيال	ألت أمور
٣٦٨	»	»	مفزل	لا تطلبنّ
٢٤	٢	»	العالى	لا تفكرى
»	»	»	بتوال	يكفى
٣٢	»	»	وشماله	غدرت به
٦٠	»	»	العقل	إنى وما
»	»	»	والحلّ	فيكاد
٨٧ ، ٨٢	»	»	الإبل	إثاث
١٠٤	»	»	يفعل	أهلا
١٠٥	»	»	تذبل	حات حمائله
»	»	»	يفعل	أهلا

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٠٦	٢	كامل	محولاً	في الخلد
١٣٦	»	»	الحجل	وإذا علاها
»	»	»	والهزل	كان الشباب
١٤٣	»	»	بدلال	خط
١٤٤	»	»	وصيال	آلت أمور
١٥٠	»	»	وأرجل	وكأنما
٢٦٥	٣	»	راحلاً	مجد
٢٦٧	»	»	شمالاً	لهفي
٢٦٨	»	»	يأفلاً	بجمان
١٤٣	»	خفيف	الأطفال	واستمار
٣٥٤	١	»	الليالي	أى ربع
٤٠٥	»	»	الهزال	فسد
١٣٥	٢	»	نصلاً	وإذا اهتز
»	»	»	الأجلاً	إن يكن صبر
٣٣٢	»	»	إسراً	ما رأى
٢٣٩	٣	»	الانتظار	يوسطه
»	»	»	رئبال	وإذا شئت
٢٥٥	»	»	ريقاً	وإذا
٢٩١	»	»	الأجلاً	إن يكن
١١	٢	متقارب	الجحفل	تضيّق
١٣٧	»	»	للعاقل	إلآم

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٣٨	٢	متقارب	في وابل	خرجن
١٤٥	»	»	اتصالا	ترى فوقها
٢٤١	٣	»	الذابل	فدى
٢٥٠	»	»	ويبلًا	أذلّ
٢٥٣	»	»	مُخْمَلٌ	وملومة
٢٥٤	»	»	الأول	وإن جادَ

(م)

١٣٤	١	طويل	تمامٌ	وكان بها
١٣٥	»	»	مقلاطمٌ	بناها
١٧١	»	»	بمتيم	وما كلّ
٢٥٥	»	»	بالصرم	أذاق الفوائ
»	»	»	الظلم	ملام
٣٣٩، ١٠٦	»	»	متيم	إذا كان
»	»	»	ناظمٌ	ألم يأن
٤١٠	»	»	يبرمٌ	فلا يبرم
»	»	»	منهمٌ	نرى عظمًا
١٢٠	٢	»	فيفعمٌ	قوارص
١٣٢، ١٢١	»	»	قائمة	تمزّ
١٢١	»	»	لائمة	لآية حال
١٣٢	»	»	فيفعمٌ	قوارص
١٤٣	»	»	صوارمة	سحاب

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٧٠	٢	طويل	يقدمُ	طلوع
»	»	»	بالدم	أن ابن تميمي
٢٩٩	»	»	بقادمِ	فقلت لها
١٠	٣	»	دى	ولا غرو
١٧	»	»	لعظيم	أسجنا
»	»	»	لكريمُ	وإن امرأ
٤٧	»	»	بسأم	سئمت
»	»	»	فالتنم	أمن أم
٦٠	»	»	وهاشمُ	بميدة
١٠٥	»	»	يتممِ	فراق
١١٨	»	»	الصوارمِ	ومن طلب
١٢٦	»	»	لعالمِ	إذا صلتُ
١٥٣	»	»	مجرمِ	لمن تطلب
١٦٥	»	»	نائمُ	وقفت
١٦٦	»	»	باسمُ	وقفت
١٧١	»	»	علمِ	وكنتُ
١٧٦	»	»	مفرمِ	لقد جئتُ
٢٨٣	»	»	صوارمِ	سحابُ
١٨٥	»	»	مِلدَمِ	ويلحقه

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٨٦	٣	طويل	دبّا	لنا الجففات
١٨٨	»	»	كريم	إليك
١٩١	»	»	دما	إذا ما
٢٠٦	٢	»	كلاى	أحلت
٢٤٦	٣	»	المكارم	ولولا
٢٤٧	»	»	وتما	ومثلك
٢٤٨	»	»	بالسلام	نزاتم
٢٤٩	»	»	معلما	غرائب
٢٥٦	»	»	العظم	وما كلفه
٢٦٦	»	»	بالطفل	فإن تك
٢٦٧	»	»	الفصل	بمولودهم
٢٦٨	»	»	الحل	بداوله
٢٧٥	»	»	الدماء	وعار
٢٧٨	»	»	ضبارم	ألا إنما
٢٨٣	»	»	والقشاعم	تفدى
٢٨٤	»	»	بسالم	وذى لجب
٣٤٥	١	بسيط	الرقم	مهلا بنى
»	»	»	والقدم	سلم
٣٤٦	»	»		من الردينية ذا الشم
»	»	»		قرت بقران فاصطاحا

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٣٤٦	١	بسيط	لَمَّا	أصغى
٣٦٥	»	»	من الكرم-	سودّ
٢٨	٢	»	صدمتهم بخميس عمم	عقبى اليمين
»	»	»	القسم	تظلم
٧٩	»	»	ظلاما	طيف الخيال
»	»	»	أسقاما	لا أبغض
٢٩٤	»	»	السقم-	حتام
»	»	»	ولا قدم-	كان ابريقهم
٣٣٢ ، ٣٣١	»	»	ملثوم	هل ما علمت
٣٣١	»	»	مصروم	ليست
٢٦	٣	»	سليم	رددت
٤٦	»	»	الخدم-	وشرّ
٦٨	»	»	والرخم	عقبى
١٠٥	»	»	القسم	هل الشباب
١٢٧	»	»	أيام	يكاد
١٩٥	»	»	يستلم	فهو
٢٢٤	»	»	حرم-	يامن
٢٢٥	»	»	وملتزم-	لا تطلبين
٢٢٨	»	»	ختموا	قد قلصت
٢٣٩	»	»	مبتسما	

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٥٤	٣	بسيط	بدم	جدلان
٢٦١	»	»	هرم	يسابق
٢٦٤	»	»	مبتسما	قد قلصت
»	»	»	وقم	وجاهل
١٤١	١	وافر	من المحرم	يداك
٣٤٨	»	»	الرسوم	أظن
»	»	»	المقيم	أرامة
٣٧١	»	»	واعتمى	وغير لون
٤١٤	»	»	الحميم	فلو عاينتهم
»	»	»	المقيم	أرامة
٩	٢	»	الظلام	وزائرتى
»	»	»	الكلام	ملومكما
٦١	»	»	لايريم	أناخ اللوم
١٤٢	»	»	ابنى شمام	فهل نبتت
١٩٧	»	»	الهمام	قبيل أنت
»	»	»	اللائم	فؤاد
٢٧٢	»	»	فن ألوم	إذا أنا
»	»	»	له حميم	صريع هوى
٣٢٨	»	»	الخليا	رأيت الخمر
٣	٣	»	اللائم	فؤاد
٢٥	»	»	مقام	ولم أر

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٥	٣	وافر	اللائم	فؤاد
٥٦، ٥٥	»	»	ضيرام	أرى
٧٧	»	»	الأنعام	وخلطتم
١٨٤	»	»	رجيم	تنفى
٢٥٣	»	»	أمامى	علام
٣	٤	»	أمامى	علام
١١٧	١	كامل	مظلم	ولمت
»	»	»	لمغرم	نثرت
١٥٥	»	»	إكام	بالشذقيات
٢٦٤	»	»	قديم	أعطيت
»	»	»	ونعيم	أسقى
٣٧٢، ١٣٠	»	»	تخدم	خدم
»	»	»	المغرم	نثرت
٣٩٩	»	»	وأمامى	ولقد أراى
٣٩٩	»	»	متخوفا لحمام	لايركنن
٦٢	٢	»	حذام	عوجا على
١٢٠	»	»	الخصمان	يا بن المراغة
١٣٠	»	»	المغرم	وفسكت بالمال
١٥٤	٢	كامل	وسفاميه	وتقسام
»	»	»	إكرامه	قل للأمير
٢٨٨	»	»	آنأم	يتجنب الأيام
»	»	»	الإلام	دمن ألم

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٣١٦	»	كامل	يئيمُ	كل امرئُ
»	»	»	الحكيمُ	يا بدر
٣٤٤	٢	»	مرامِ	سرت
»	»	»	نعامِ	عقّي المنازل
٣٤٥	»	»	قلمِ	الدار
»	»	»	حذامِ	عوجًا
٣٥١	»	»	تظلمِ	وظلمت
٣٥٣	»	»	الدمُ	وأخافكم
»	»	»	تحرمُ	أرض مصدره
٣٩	٣	»	أم الهيثمِ	حييت
»	»	»	توهمِ	هل
٤٤	»	»	كرامِ	ولقد أراي
٥٨	»	»	مقدمِ	بزجاجة
٦٧	»	»	تهدمُ	مالي
١٠٠	»	»	الأيامُ	قصرُ
١٠١	»	»	تُستامُ	يادار
١٠٤	»	»	فربما	عسى وطنُ
١٢٣	»	»	ورسومُ	زعمتُ
١٨٠	»	»	استحكامُ	أصبحتُ
١٨٥	»	»	محمومُ	مازال
٢٠٣	»	»	أكنافهمِ	قم فاسقنيها
٢٤٥	»	»	اللومُ	أجد

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٤٧	٣	كامل	بتمم	كلف
٢٥٣	»	»	حرام	وإذا المطق
٢٦٢	»	»	عظيم	لاقنه
٢٧٨	٣	»	الأحلام	مهلا
٣	٤	»	حرام	وإذا المطق
١٤٨	٣	رجز	وأنم	أنم
٢٥٥	١	سريع	بالصرم	قد كان
١٥٢	٢	منسرح	شيم	تشرق
»	»	»	القدم	أحق
٢٢٧	»	»	قلما	فأصبحت
٩٠	١	خفيف	قدما	قد بلونا
»	»	»	أو تنبا	إن عهدا
٢٥٨	»	»	أحكام	إن بعضا
٢٥٩	»	»	البرسام	فيه ما يجلب
٢٤	٢	»	صميما	شعلة
٣١	»	»	بالتعظيم	لا تضع
١٠٤	»	»	والرسوم	قد مررنا
٢٤٢	٣	»	الغمام	أين أزمعت
٢٤٨	»	»	الممم	انتج
٢٥٠	»	»	عظيما	مثل
٢٦٤	»	»	الجهام	ومن الخير

صفحة	جړء	بحر	عجز	صدر
١٧٩	٣	مقارب	تلتطم	وما مزيد
٨٩	»	»	عها	ولى خالة
(ن)				
٧٨	١	طويل	القران	عددك
١٤٨	»	»	بالأذن	عهدتك
٣٥٥	»	»	جفان	وكم لك
١٥٧	٢	»	عيونها	كان
١٥٨	»	»	طينها	كانا حلول
٢٠	٣	»	والأبوان	فدى لبنى
٧٦	»	»	يصطحبان	برغم
١٣٥	»	»	قرويه	وليل
١٣٨	»	»	بيننا	سأشكو
٢٣١	»	»	يخون	جلست
٢٤٦	»	»	يزبن	عطاوك
٢٨٩	»	مديد	فاستكن	سنة
١٤١	»	»	أذنى	فاسقى
»	»	»	السكن	يا كثير
١٣٠	١	بسيط	شيبانا	لو كنت
١٥٧	»	»	اللبن	رأيتكم
»	»	»	ولا سكن	م.

صدر	عجز	بجر	جزء	صفحة
إن يسموا	دفتوا	بسيط	١	١٥٨
قد علم	أحزانا	»	»	٣٤١
تقول	أجفاناً	»	»	٣٤٧
لوزارنا	أحياناً	»	»	»
إن العيون	قتلانا	»	»	٣٨٥
لو كنت	شيباناً	»	٢	٣٢١، ٢٨٣
العارضُ	المتن	»	٣	٢١
أفاضل	الفتن	»	»	»
يجزون	إحساناً	»	»	١٥٢
لو كنت	شيباناً	»	»	»
تشكى	مرنانُ	»	»	٢٢١
أنا ابن	تعرفوني	وافر	١	٣٠١
مغاني الشعب	الزمان	»	»	٣٤٠
وفر الحائن	ما أمان	»	»	٣٤٩
زويدك	من نهائي	»	»	»
إذا سمرت	غصن بان	»	٢	٧٨
عناني	كما بداني	»	»	»
بأني قد	صححان	»	»	١٨٧
ألا من	بطان	»	»	»
قددرت	ومينا	»	»	٣٥٧

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٣٥٩	٢	وافر	من نهائى	رويدك
٤٥	٣	»	زمانى	فلو
٨٢	»	»	تكون	وماأشياء
١٨٠	»	»	كالخيزران	وليس
٢٢١	»	»	اثنتان	وأنت
٣	٤	»	الوتين	إذا بلقتنى
٥٤	١	كامل	الميمون	ياخير
١٤٦	»	»	بالآذان	فى جحفل
١٦٠	»	»	الفرلان	أسرابع
٣٣٩ ، ١٥٧	»	»	الثانى	الرأى
١٢٠	٢	»	البحران	ماضر تغلب
١٥٧	»	»	الأغصان	وجرى على
٣٨	٣	»	الحدثان	بحر
٨٨	»	»	الألوان	وحشاه
١٤٩	»	»	الإحسانا	وتوقى
١٨٦	»	»	المران	ذهب
١٩٣	»	»	الأجفان	كدت
»	»	»	لأمكنا	عقدت
٣٧٤	١	رجز	ياسين	كم من
١٠٣	»	سريع	فحياناً	ووردة

صفحة	جزء	بجز	عجز	صدر
٤٠١	١	مريع	عرفانه	وازور
١٦٥	»	منسرح	الحزن	لم يخلق
٣٤٠	»	خفيف	المكان	من شروط
١٤٥	٢	»	لساني	لا جرى الله
١٤٦	»	»	أوان	ذكر الكرخ
٢١٠	٣	»	جفني	شفقتني
٢٤٥	٣	»	مني	ولقد
٢٥٤	»	»	ثان	أنت في الجود
٧٩	١٠	خفيف مجزوء	الخان	بارك الله

(٥)

٣٦٨	١	طويل	فيها	تنازع
٢١٥	٣	مديد	البصره	وفتي
٣٧٠	»	بسيط	أنافيها	ولا أدم
١٦٠	٢	»	تنبيها	في طلعة
١٥٩	»	»	وأخفيها	أنافعي
١٢٧	٣	»	واديها	كأنها
٢٠٦	»	»	قوافيها	خذها
٣٧٠	١	»	أخزيها	لا أحرم
٢٢١	»	»	لا يعرف الشوق	يعانيها
١٦٨	١	كامل	يلقى به	يقظان
٣٧٠	»	»	هوى لها	إن آتى

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٢٥١	٢	كامل	أدلاها	ما من يد
»	»	»	فألفاها	فعموت
٧٨	٣	رجز	إفناها	صلبُ
٢٧٤	١	رمل	دانیه	أترك الأطلال
٢٩	»	رمل مجزوء	كنه	ومن البلوى
٢٠٢	٣	»	كنه	ومِنَ
٨٥	١	منسرح	يرضاها	لوظفت
١٠٧	٢	»	عينها	كل جريح
١٤٩	١	»	معناه	الناس
١٠٧	٢	»	ذكرها	أوه بديل
٣٥٦	»	»	معه	يا قوم من
٢٧٦	»	مجثث	عميره	إياى
»	»	»	قطيرة	أما
١٦٤	١	خفيف	أنتَ فيها	إنما

(و)

٢٥٥	٣	طويل	يهوى	يدلُّ
-----	---	------	------	-------

(ى)

٧٤	»	طويل	القوافيا	بنى عمى
٧١	٣	»	البواكيا	وجفن

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٣٩٠	١	طويل	القوافيا	سأ كذب
٩٢	»	»	لياليا	تبعى ابن كوز
٤٧	»	»	مواليا	فلو كان
١٤٨	»	وافر	اليدى	وناصرة
٣٥٦	١	وافر	الدنايا	أسف
٣٧٢	»	رجز	بنايه	إن جرى

انصاف الآيات

(أ)

٢٣٩	١	كامل	الوجناء	يا موضع
١٠٢	٣	»	العلواء	قدك

(ب)

١٠٤	١	طويل	المطالب	بياض
»	»	»	الصبا	وأحسن
»	»	»	وملاعب	على مثلها
١٠٢	٣	»	مؤنبي	تقى
٢٨٤ ، ١٤٢	»	»	لزنبيا	أجدك
٩٨	»	بسيط	ينسكب	مال
٢٥٢	»	كامل	ويغرب	جدلان
٩	٤	»	جوابي	لو أن
٢٥٠	١	رمل مجزوء	وطابا	عذب
»	»	»	شرايا	حبذا

(ث)

٢٥٣	»	كامل	علائنا	ف
-----	---	------	--------	---

صدر	عجز	بحر	جزء	صفحة
		(ح)		
ومستح	ماسح	طويل	٢	٦٨
عبرتنا	والنحى	مجزوء الخفيف	١	٣٥٧
		(خ)		
سرى	أفتح	طويل	»	٢٥٣
		(د)		
سلام	عهد	طويل	٣	٢٩٠
أفل	مجد	»	»	١٠٢
تجرع	الفرد	»	»	٩٩
عتابك	واقصدى	»	»	٤٧
من آل	مفتد	كامل	١	٢٥٩
حسم	الأعادى	خفيف	٤	١٠
		(ذ)		
مبيد	الذى	طويل	٢	٢٠٦
		(ر)		
مقى لاح	ققر	طويل	٣	١٤٢
أجارة	غيور	»	»	١٢٤
الم تر	المبكر	»	٤	١٠
خف	بكروا	بسيط	٣	٩٩، ٩٨
سقى	والشجر	»	٣	١٦٠

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
٤٠٢	١	مخلع البسيط	خمر	داو
٢٦٠	»	كامل	يفججر	ولاترى
١٤٠	٣	»	غرير	العيش
١٤٦	٢	خفيف	خيبرا	لا جزى
		(س)		
٢٢٠	٣	كامل	باس	مافى
		(ش)		
٢٥٣	١	وافر	فراش	مبىتى
		(ص)		
٨٤	٢	كامل	الدعص	عجل
		(ع)		
٩٩	٣	طويل	تصدعا	فؤاد
١٣٧	»	وافر	رُجوعاً	مُث
		(ف)		
٢٦٠	١	طويل	تعرف	عزفت
		(ق)		
١٢٧	٣	طويل	التفرق	احفت
٤٠٢	١	خفيف	العشاق	أتراها

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
				(ك)
١٠٠	٣	كامل	أبلاك	يا دار
٢٩٨	٢	وافر	فداكا	فلا ملك
٢٩٧	٢	وافر	مداكا	فدى لك
١٠٥	»	رمل مجزوء	سيفك	دك - طود

(ل)

١٠٠	٢	طويل	تنجلى	روبدك
٣٦	٣	»	البالى	ألا أنعم
»	»	»	المقتل	وشجم
»	»	»	ومنزله	قفانبك
»	٢	مديد	عجل	كأنحدار
»	»	بسيط	الرجل	وهل تطيق
»	»	»	مرتحل	ودع
»	٣	»	ماقتلا	أحيا
»	»	»	الطلل	إنا محيوك
»	٢	كامل	المقبل	أهلا
»	»	»	قتال	إن لم تكن
»	»	»	رحيلا	في الخلد إن
»	»	»	يفعل	فعل

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٠	٢	مقارب	العدلُ	أينفع
»	»	»	يشمل	وتشمل
١٧٠	٣	خفيف	قليلا	ذاك

(م)

١٣٤	١	طويل	العزائمُ	على قدر
١٠٦	٢	»	ضيقمُ	يمدّ يديه
»	»	»	أرقمُ	وعينه
٢٠٩	٣	»	خبائناً	كان
١٠	»	»	أسلى	الايأسلى
»	»	»	تكلمى	ثلاث
١٦٥	»	»	العزائم	على قدر
٦٨	»	بسيط	شيمُ	واحر قلباه
١٢٧	»	»	وتسجام	نصيب
١٠٣	»	كامل	ألوما	كُنْفِي أَرَانِي
٦٧	»	»	منجمُ	أرض
١٠٦	٢	بسيط	القسمُ	ماذا يزيدك
»	»	»	ندمُ	عقبى اليمين
٥٨	»	كامل	توم	أم هل
»	»	»	متردم	هل غادر

صفحة	جاء	محر	عجز	صدر
٣٥١	٢	كامل	تظلم	فمجبت
١٠٤	٢	خفيف	أو تنبها	أن تناما
»	»	»	زمنيا	إن عهدا

(ن)

٦٨	٢	طويل	بيننا	أخذنا
١٤١	»	مديد	الدمن	يا كثير
٢٧٥	٢	وافر	ومينا	وألفى قولها
٢٧٠	٢	»	تعرفوني	متى أضع
٢٧	»	»	المغانى	مغانى
٣٣٢	»	كامل	فأبان	درس المنا
٨٧	٣	»	الشجمان	الرأى قبل
١٤٦	٢	خفيف	الأوطان	ذكر السكرخ

(هـ)

٢٥٤	»	طويل	تستطيعها	منى النفس
»	»	»	وولوعها	بها وجدها
٣٥٨	١	»	صاحبه	فمزما قدما
١٣٦	»	»	كاسبه	ألا هكذا
٣٥٨	»	»	وصواحبه	أهن عوادى
١٦٠	٢	بسيط	تلهمها	فى حمرة

صفحة	جزء	بحر	عجز	صدر
١٢٧	٣	»	میلوا إلى الدار نحيها	
١٢٥	٣	كامل	ذواتها	سرب
٤٠٧	١	منسرح		ما بال جرعائه جرده
»	»	»		ما لكثيب عقده
٨٥	»	»	ذكراها	لم نأت
»	»	»	قولتي واها	أوه بديل
		(ى)		
٢٧٠	٢	واقر	الثنايا	أنا

فهرس الأمثال

- ٣٧٦ ص
لا تمر الأحق شيئا فيظنه له ج ٢
- ٦٤ ص
لا تقال المكارم إلا بالمكاره ج ١
- ٣٥٠ ص
الليل جنة الهارب ج ٢ ص ١٣٥
- من أطاع غضبه أضع أذبه ج ١
٣٦٣ ص
- نار الجحاح ج ٢ ص ٣٣٢
- إن البغاث بأرضنا يستنسر ج ١
١٩٢ ص
- إن يبيع عليك قومك لا يبيع عليك
القمر ج ١ ص ٦٢ ، ٦٣
- أهل مكة أخير بشماها ج ١ ص ١٩١
- أهلك والليل ج ٢ ص ٢٩٧
- سبق السيف المذل ج ١ ص ١٠
- قلب له ظهر المجنّ ج ٣ ص ٦٦ ،
كل الصيد في جوف القرا ج ٢

فهرس الحكم

الإسان بصره ج ١ ص ١٠١	ظلام الليل يهديني إلى باب من
الماء أروى لشدوق النيب ج ٢	أودّه ، وضوء النهار يضل بي
ص ١٠١	عن باب من لا أوده ج ١
من تروى فترت عظامه ج ١ ص ١٠١	ص ١٠٢
الموت طعام لا تجشئه المعدة ج ١ ص ١٠٣	قد ظهر الصبح إلا أنه لم يملك

فهرس الأيام

يوم بدر ج ١ ص ٤٧	بيعة الرضوان ج ١ ص ٦٤
يوم حنين ج ١ ص ٩٧ ، ١٠٩	عام الفتح ج ١ ص ٩
يوم الفجار الثاني ج ٢ ص ٣١٠	عمرة القضاء ج ١ ص ٩
يوم القادسية ج ٢ ص ٣٢٨	غزوة الفتح ج ٣ ص ٢٥
يوم اليمامة ج ١ ص ٣٨١ ، ج ٢	فتنة الجبل ج ٣ ص ٢٦
ص ١٠٠	يوم أحد ج ٣ ص ١٠٧

فهرس الآيات

إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم

ما ليس لكم به علم ، وتحسبونه

هيناً ، وهو عند الله عظيم ج ١

ص ٣٦٠

إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا

لا تخف خصمان بغى بعضنا على

بعض ج ٣ ص ١٦٠

إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون ج ٣

ص ١٢٨

إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع

ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً

ج ٢ ص ٢٦٢

إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون

ج ٣ ص ٧

(إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني

رأيت أحد عشر كوكباً والشمس

والقمر رأيتهم لى ساجدين ج ٣

ص ١٨

(١)

أأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن

بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً

ولا ينجذون ج ٢ ص ٢٨٢

أنذا متنا وكنا تراباً وعظماً أننا

لمدينون ج ١ ص ٢٨

أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن

المنزولون ج ٢ ص ٢٤٤

أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون

ج ٢ ص ٢٤٤

أتأمرون الناس بالبر وتلسون أنفسكم

وأنتم تتلون الكتاب أفلا تمقلون

ج ١ ص ٢٨٩ ، ٣٥٠

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

ج ١ ص ٣٠٤

إذ أوحينا إلى أمك ما يوحي ج ٢

ص ٢٠٢

إذا قتم إلى الصلاة فاعسلوا وجوهكم

ج ٢ ص ٢٨٦

إذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول

عنهم فانظر ماذا يرجعون ج ٢

ص ٢٩١

أرأيت إذ أوبنا إلى الصخرة ج ١

ص ١٨٧

أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وأنا

له لحاظون ج ٢ ص ٢٤٤، ٣٠٣

إرم ذات الماد ج ٢ ص ٣١٩

أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى

ج ٢ ص ٣٠٥

أشداء على الكفار رُحَاء بينهم

ج ٣ ص ١٥٢

أصبر على ما يقولون واذكر عبدنا

داود ذا الأيد إنه أوتاب ج ٢

ص ٢٩١

أفرايت إن متعتهم سنين ج ٣

٢٨ ، ٢٠٢

أفرايتم اللات والعزى ج ٢ ص ٣٦٢،

إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى

أبيننا منا ج ٢ ص ٢٤٥

إذ نسويكم رب العالمين ج ٣ ص ١٢٩

إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن

الشمال قعيد ج ٢ ص ٣٣٦

إذ يريكم الله في منامك قليلا ولو

أراكم كثيرا لفشتنم ولتنازعتم

في الأمر ولكن الله سلم فإنه عليم

بذات الصور ج ١ ص ٣٢٧

إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم

ج ١ ص ١٧٣

وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا

إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان

يعبد آباءكم ج ٢ ص ٢٠١

إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك

لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله

والله يشهد إن المنافقين لكاذبون

ج ٢ ص ٢٤٣

إذا رأيتهم من مكان بعيد سمعوا لها

تنفيذا وزفيرا ج ١ ص ٣٣٣

ألا إلى الله نصير الأمور ج ٢
ص ٢٢٥

ألا إنهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون ج ٣ ص ١٦٣

ألا تتبعني أفصيت أمرى ج ٢
ص ٢٩٣

إلا تذكرة لمن يخشى ج ١ ص ٢٧٢

إلا من أتى الله بقلب سليم ج ٣
ص ١٢٩

إلا من هو صال الجحيم ج ٣ ص
٢٠١، ٢٨

التي لم يخلق مثلها في البلاد ج ٢
ص ٣١٩

الذي خلقني فهو يهدين ج ٣ ص ١٢٨
الذين إذا اختلفوا على الناس
يستوفون ج ١ ص ٣١٩

الذين يتبعون الرسول النبي الأمي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم

في التوراة والإنجيل يأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر

ج ٣ ص ١٣١

أفرايتم الماء الذي تشربون ج ٢
ص ٢٤٤

أفرايتم ما تخرثون ج ٢ ص ٢٤٤
أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون ج ١
ص ١٤٩

أفلم يروا إلى ما بين أيديهم
وما خلفهم من السماء والأرض

إن نشأ نخسف بهم الأرض أو
نسقط عليهم كسفا من السماء إن

في ذلك لآيات لكل عبد منيب
ج ٣ ص ١٧٣

أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف
بينناها وزيناها وما لها من فروج

ج ١ ص ٢٧٢

أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو
على نور من ربه فويل للقاسية

قلوبهم من ذكر الله أولئك في
ضلال مبين ج ٢ ص ٢٨٧

أقربت الساعة وانشق القمر ج ١
ص ٣٣٦

اقرأ باسم ربك الذي خلق ج ١
ص ٣٧٦

ص ٢٦٨
الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى

ج ١ ص ٢٧٢
الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو

القوى العزيز ج ١ ص ٣٧٩
الله نور السموات والأرض مثل

نوره كشكاة فيها مصباح ج ٢
ص ٢٤ ، ١٢٧ ، ١٤٨

الله يتوفى الأنفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها ج ٣

ص ١٨٧
ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء

فأنصبه الأرض مخضرة إن
الله لطيف خبير ج ٣ ص ١٨٩ ،

١٩٣
ألم تر أن الله سخر لكم ما في

الأرض والفلك تجري في البحر
بأمره ويمسك السماء أن تقع على

الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس
لرؤوف رحيم ج ٣ ص ١٦٤

ألم تر أن الله يعلم ما في السموات

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة وما رزقناهم ينفقون ج ٢

ص ٢٨١
الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج

الناس من الظلمات إلى النور ج ٢
ص ٩٦

ألكم الذكر وله الأنثى ج ١ ص
٢٢٩

الله الذي أنزل الكتاب بالحق
والميزان وما يدريك لعل الساعة

قريب ج ١ ص ١٧٩
الله الذي خلق سبع سموات ومن

الأرض مثلهن ج ١ ص ٣٨٧
الله الذي رفع السموات بغير عمد

ترونها ج ١ ص ١٨١
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا

فيسطه في السماء كيف يشاء
ويجمله كسفا فترى الودق يخرج

من خلاله فإذا أصاب به من
يشاء من عباده إذا هم يستبشرون

ج ٣ ص ١١
الله لا إله إلا هو الحي القيوم ج ٢

إلى ربك يومئذ المستقر ج ٢ ص

٢٢٥

إلى ربها ناظرة ج ٢ ص ٣٥٠ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥

أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين

ما لم يأذن به الله ج ١ ص ٣٧٩

أم يقولون شاعر نتربص به ريب

المنون ج ١ ص ٢٧٦

أما السفينة فكانت لمساكين يعملون

في البحر فأردت أن أعيبها وكان

وراءهم ملك يأخذ كل سفينة

غصبا ج ٢ ص ٣١٥

أمرنا من عندنا إنا كنا مرسلين ج ٢

ص ١٧٨

إن الأبرار لفي نعيم ج ١ ص ٣٦١

إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا

ولم يك من المشركين ج ٣

ص ١٨٧

أن أذقيه في التابوت فاقدفيه في

اليوم ج ٢ ص ٢٠٢

وما في الأرض ما يكون من

نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا

خسة إلا هو سادسهم ج ٣

ص ١٨٣

ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على

الكافرين تؤزّهم أزّاء ج ١

ص ٣٧٨

ألم تر أنهم في كل واد يهيمون

ج ٢ ص ٩٧

ألم تركيب فعل ربك بهاد ج ٢ ص

٣١٩

ألم . ذلك الكتاب لاريب فيه ج ٢

ص ٢٢٥ ، ٢٨١

آلم . غلبت الروم في - أدنى الأرض

وهم من بعد غلبهم سيفلبون

ج ٢ ص ٣٦٧

ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا

فيه والنهار مبصرا ج ١ ص

٨٦

إلى ربك يومئذ المساق ج ١ ص

٣٥١ ج ٢ ص ٢٢٥

إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبيّ والذين آمنوا ج ٣
ص ١١٩

إن تصبك حسنة تسؤهم وإن
تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا
أمرنا من قبل ج ٣ ص ١٥٢
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا ج ١ ص ٣٠٦

إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب
الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود ج ٢ ص ١٩١
إن في ذلك لذكرى لأولى الألباب
ج ١ ص ٣٨٥

إن في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
ج ١ ص ٢١٢

إن قارون كان من قوم موسى فبغى
عليهم، وآتيناهم الكنوز ما إن
مفاتيحهن لتنوء بالعصبة أولى القوة
ج ١ ص ١٨٩

إن كلّ إلا كذب الرسل فحق عقاب
ج ٣ ص ٩

إن أكرمكم عند الله اتقاكم ج ١
ص ١٨٨

إن الذين كفروا ويصدون عن
سبيل الله ج ٢ ص ١٨٨

إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب أليم
في الدنيا والآخرة ج ٢ ص ٣٢٥
إن الله لا يحب الفرحين ج ١ ص
٣٩٤

إن الله لا يهدي القوم الظالمين ج ٢
ص ٣١٩

إن الله لمن الكافرين وأعدّ لهم
سعيرا ج ١ ص ٢٧١

إن الله يأمر بالعدل والإحسان
وإيتاء ذى القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى بمظلمكم

أملككم تذكرون ج ٢ ص ٣٣٥
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها ج ١ ص ٣١٢

إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
ج ٢ ص ٢٥١

إن إلينا إيابهم ج ٢ ص ٢٢٤

منذرين ج ٢ ص ١٧٧
إنا أنشأناهن إنشاء ج ٢ ص ٢٧
إنا عرضنا الأمانة على السموات
والأرض والجبال فأبين أن يحملها

ج ٣ ص ٢٨
إنا كذلك نجزي المحسنين ج ٢
ص ٣٢٦

إنا كنا لكم نبياً ج ١ ص ١٨٧
أنتم وآبائكم الآمنون ج ٣ ص ١٢٨
أنزل من السماء ماء فصالت آودية
بقدرها فاحصل السيل زبدارايما
ج ٣ ص ٦٣

إنك أنت الأعلى ج ٤ ص ١٩٥
إما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويؤمنون في الأرض فساداً أن
يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم
وأرجلهم من خلاف ج ١ ص
٣١٤

إما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل ج ٢ ص ٢٤١

إن الذين أوفوا بنهاتهم
ص ١٣٨

إن الحرمين في خلال شهر ج ١
ص ٢٦٨

إن اللذان يؤمنون بك يتوكلوا ج ٣
ص ١٣

إن قول الإعتراك من ألفتها
سورة ج ٢ ص ١٨٣

إن هذا الذي في سبع وأربعون نسخة
في نسخة واحدة ج ٣ ص ٥٣
ص ٢١٦

إن هذا القرآن ينزل في أقوام
ج ٢ ص ٢٥

إن هذه أمم واحدة وأنا ربكم
فاخشعوا لربكم ج ٣ ص ٢٥٥

إن هم إلا لألقامهم ج ٣ ص ٢١
إن يسوق في سبيل أبيه من قبل

ص ١٧٥
إنا أنزلناه من السماء في الليل
ص ١٣٨

إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا

إنما بمر مساجد الله من آمن بالله
واليوم الآخر ج ١ ص ٢٩٣ ،
٣٠٧

إنه لقرآن كريم ج ٣ ص ٤١

إنها كلمة هو قائلها ج ١ ص ١٨٤
إني آمنت بربكم فاسمعون ج ٢ ص
١٧٧ ، ٢٨٢

إني إذا لقي ضلال مبين ج ٢ ص
٢٨٢

إني أراي أعصر خمراً ج ٢ ص ٨٩
إني لسكم رسول أمين ج ٣ ص ٧
إهدنا الصراط المستقيم ج ٢ ص
١٧٣ ، ٢٠٣

أو جاء أحد منكم من الغائط ج ١
ص ١٠٨

أو لامستم النساء ج ٣ ص ٥١ ، ٥٣ ،
٥٤

أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء
يتفياً ظلاله عن البمين والشمائل
ج ٣ ص ٤٨

أو لم يروا أنا جعلنا حراماً آمنوا ويتخطف
الناس من حولهم ج ١ ص ٢٩٨

إنما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب ج ١ ص ٣١٦

إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزناه
من السماء فاخراط به نبات
الأرض مما يأكل الناس والأنعام
ج ٢ ص ١٣٩

إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا ج ٣ ص ٨
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
وإذا كانوا معه على أمر جامع
لم يذهبوا حتى يستأذنه ج ١
ص ٩٥ ، ج ٣ ص ٦

إنما يخشى الله من عباده العلماء ج ١
ص ٤٥

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيراً ج ١
ص ٢٩١

إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله
واليوم الآخر ، وارتابت قلوبهم ،

فهم في ريبهم يترددون ج ٢
ص ٣٦٦

اِثْنُونِي بِهِ اَسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلِمَهُ

قَالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ اَمِيْنٌ

ج ٢ ص ٣٠٤

اَيُّحِبُّ اَحَدَكُمْ اَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ اَخِيهِ

مِيْتًا ج ٣ ص ٦٢

اَنْذَا مَتَنَا وَكُنَّا تَرَابًا ذَلِكَ رَجِمَ بَعِيْدَ

ج ٢ ص ٣٢٠

اَنْذَا مَتَنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا اَنْثَا

لِلْمَدِيْنِيْنَ ج ٣ ص ٢٠١

(ب)

بَدَتْ لِهْمَا سُوْءَ اَتْمَاهُمَا وَطَفَقَا يَخْتَصِفَانِ

عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَفَّةِ ج ١ ص

١٧٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ج ٣ ص ٧

بَلِ اللّٰهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ

ج ٢ ص ٢١٨

بَلِ عَجِبُوْا اَنْ جَاءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِنْهُمْ

فَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا شَيْءٌ

عَجِيْبٌ ج ٢ ص ٣٢٠

بَلِ كَذَبُوْا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهَمُّ فِي

اَمْرِ مَّرِيْحٍ ج ١ ص ٢٧٢

اَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يَبْدِئُ اللّٰهُ الْخَلْقَ

ثُمَّ يَعْیِدُهُ اِنْ ذٰلِكَ عَلٰی اللّٰهِ يَسِيْرٌ

ج ٢ ص ١٩٩

اَوْ لٰى لَكَ فَاَوْلٰى ج ٣ ص ١٠

اَوْ لٰتُكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ

وَسَمِعَهُمْ وَاَبْصَارَهُمْ وَاَوْلٰتُكَ هُمْ

الْمٰفِلُوْنَ ج ٣ ص ١٥٨

اَوْ لٰتُكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْءُ الْعِذَابِ وَهُمْ

فِي الْاٰخِرَةِ هُمْ الْاٰخِسْرُوْنَ ج ٣

ص ١٢

اَوْ لٰتُكَ عَلٰى هٰدِيٍّ مِنْ رَبِّهِمْ وَاَوْلٰتُكَ

هُمُ الْمَفْلِحُوْنَ ج ٢ ص ٢٨١

اَوْ لٰتُكَ لَهُمُ الْاٰمِنُ ج ٢ ص ٣٤٩

اَوْ يَزُوْجَهُمْ ذِكْرَانَا وَاِنَّا نَا وَنَجْمَلُ

مِنْ يَشَاءُ عَقِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ

ج ٢ ص ٢٣٣

اَوْ يَنْفَعُوْنَكُمْ اَوْ يَضُرُوْنَ ج ٣ ص

١٢٨

اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ج ٢ ص

١٧٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ج ٣ ص

١٨٧

(ح)

حافظوا على الصلوات والصلوة

الومطى ج ٣ ص ٢٨، ٣٥

حتى إذا فتحت بأجوج وأجوج

وهم من كل حدب يشربون ج ٢

ص ٣٠٩

حتى إذا ما جاءوها شهيد عليهم منهم

وأبصارهم وجوارهم في كبرا

يشربون ج ٣ ص ١٥٨

حتى توارت بالجباب ج ٢ ص ٢٩١

سهم والسكتانم المين ج ٢ ص ١٠١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

الجد حروب الطير ج ١ ص ١١١

(ر)

رب إني نذرت لك مافي بطني

محررا ج ١ ص ٢١٩

رب هب لي حكما وألخفي بالصالحين

ج ٣ ص ١٢٨

الرحمن الرحيم ج ٢ ، ١٧٣ ، ٢١٩ ، ٢١٩

ج ٣ ص ٧

الرحمن على العرش استوى ج ١ ص

٢٧٢

رحمة من ربك إنه هو السميع العليم

ج ٢ ص ١٧٨

(س)

سأصليه سقر ج ١ ص ٣٨٣

سبحان الذي أمرى بعبده ليلا من

المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

الذي باركنا حوله ج ٢ ص ١٧٥

(ش)

شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى

صراط مستقيم ج ٣ ص ١٨٧

خالدين فيها لا يجدون وليا ولا نصيرا

ج ١ ص ٢٧١

خالدين فيها ما دامت السموات

والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك

فعال لما يريد ج ٣ ص ١٧٤

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض

عن الجاهلین ج ٢ ص ٣٤٩

حدوه فقلوه ج ٢ ص ٢١٩

خلق الإنسان من علق ج ١ ص ٣٧٦

(ذ)

ذرههم يأكلوا ويتمتعوا ج ١ ص

٣٨٣

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله

ذو الفضل العظيم ج ١ ص ١٢٣

ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير

له عند ربه ج ٢ ص ١٨٨

ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض

بغير الحق وبما كنتم تفرحون

ج ١ ص ٣٥٠

ذلكم قولكم بأفواهكم ج ٢ ص

٣٦٠

فأجمعوا أمركم وشركاءكم ج ٢ ص

٣٠١

فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ج ٢ ص

٢٥٠

فأدخلناه في رحمتنا ج ٢ ص ٨٥

فإذا انسلخ الأشهر الحرام فاقتلوا

المشركين حيث وجدتموهم ج ١

ص ٤٠٦

فإذا طعمتم فانثروا ولا مستأنسين

لحديث ج ١ ص ٢١٥

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من

الشیطان الرجيم ج ٢ ص ٢٨٥

فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب

الرقاب ج ٢ ص ٣٠٢

فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ج ٢

ص ٣٦٢

فإذ نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم

عسير على الكافرين غير يسير ج ٣

ص ٣٣

فأرسلنا عليهم الطوفان والقمل

والضفادع والدم آيات مفصلات

ج ١ ص ٢١٧

(ص)

ص . والقرآن ذی الذکر ج ٢

ص ٢٠١

صراط الذين أنعمت عليهم ج ٢

ص ١٧٣ ، ٢٠٣

صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ج ١

ص ٦٠

(ط)

طه ج ١ ص ٢٧٢

(ع)

عربا أتربا ج ١ ص ٣٧

(غ)

غير المغضوب عليهم ج ٢ ص ١٧٤

(ف)

فأتبهم فرعون بجنوده ففشيهم

من اليم ماغشيهم ج ٢ ص ٣٤٨

فأتت به قومها تحمله ج ١ ص ١٨٣

فاتقوا الله وأطيعون ج ٣ ص ٧

فاترن به نعا ج ١ ص ٢٧٢ ، ٣٣٣

فأجاءها الخاض إلى جذع النخلة

قالت ياليتني مت قبل هذا

وكنت نسيا منسيا ج ٢ ص ٢٢٧

فالسابقات سبقا ج ٢ ص ٣٢٠
 فاستفتحهم اعم اشد خلفا اعم من خلفنا
 انا خلفنا من طين لازب ج ١
 ص ١٤٩
 فاصبح في اللذبة خائفا يترقب فاذا
 الذي استنصروه بالانس يستمرخه
 قال له موسى انك لثوى مبین
 ج ٣ ص ١٢
 فاعبدوا ماشتم من ذنوبهم ج ٣ ص ٥
 فاقبل بعضهم على بعض يتشاءون ج
 ص ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٧
 فاكفة ونخل ورمان ج ١ ص ٨٨
 فاكهين بما اتاكم رزقهم ووزعهم رزقهم
 عذاب الحميم ج ١ ص ٢٧٦
 فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
 واتبعوا النور الذي انزل معه
 اولئك هم الفلاحون ج ١ ص ٢٦١
 فالعاصفات عصفا ج ١ ص ٢٣٦
 فالمدبرات امرا ج ٢ ص ٣٢٠
 فالغفريات صبيحا ج ١ ص ٢٧٢ ،
 ٣٣٣

فالموزيات قدحا ج ١ ص ٣٧٢
 فاما الذين ينادون وبيروا بغير علم
 يقولون اننا انزلنا من السماء
 فاما الذين رهبوا في الدين فليقرئوا
 زكريا وعلقم ج ٢ ص ٢٧٧ ج ٣
 ص ١٧٧
 فاما من اوتي كتابه بغيره يقول
 هادوا امرؤا وكتابه ج ١ ص ١٨٠
 فاما الذين يتبعون اهل الكتاب
 فان قولهم لا ينبغي الا ان ياتوا
 اهل الكتاب بكتاب من الله انهم
 اتبعوا ما ج ١ ص ٢٧٦
 فانطلقوا حتى يداركهم الربيع فاصبروا
 ج ١ ص ١٨٨
 فانطلقوا من اذانهم فاصبروا
 اذ انتم نساء ذرية ذرية
 ج ١ ص ٢٧٦
 فانظروا الى اهل الارض هم اهل الارض
 اذ انهم يتبدلون ج ١ ص ٢٧٦

مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ

عظيم ج ١ ص ١٩٠

نخرج على قومه من الحراب فأوحى

إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ج ٢

ص ٢٩٣

نخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة

واتبعوا الشهوات فسوف يلقون

غيا ج ١ ص ٣١١

فذرهم يخوضوا ويلعبوا ج ٢ ص ٣٠٢

فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن

ولا مجنون ج ١ ص ٣٧٦

فذوقوا عذابي ونذر ج ٣ ص ١٩

فرددناه إلى أمه كي تقرّ عينها ج ٢

ص ٢٩٠

فسقى لهم ما تم تولى إلى الظل فقال رب

إني لما أنزلت إلى من خير فقير

ج ٢ ص ٣٠٥

فسيكفنيكم الله ج ١ ص ٢٦٥

فمشاها ما غشى ج ٢ ص ٢٠٦

فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها

ج ٢ ص ٢٩٨

فإنكم وما تمعدون ج ٣ ص ٢٨ ،

٢٠١

فإنها لاتعنى الأبصار ولكن تعنى

القلوب التي في الصدور ج ٢ ص

٤٠٠ ، ٣٦٤

فإنهم عدو لي إلا رب العالمين ج ٣

ص ١٢٨

فأوحس في نفسه خيفة موسى ج ٢

ص ١٩٤ ، ٢١٩

فبأى آلاء ربكما تكذبان ج ٣

ص ٢٠

فبما رحمة من الله لنت لهم ج ٢ ص

٩٣

فجعلناهم أبقاراً ج ٢ ص ٣٧

فجعلته فانتبذت به مكانا قصيا ج ٢

ص ٢٢٧

فخر عليهم السقف من فوقهم ج ٢

ص ٣٦١

فخرج على قومه في زينته قال الذين

يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا

فكان عاقبتهمأ أهما في النارخالدبن
فيها ج ٣ ص ١٢
فككبكبوا فيها هم والفاوون ج ٢ ص ٠
٢٥٢ ، ج ٢ ص ١٢٩
فلا أقسم بمواقع النجوم ج ٣ ص ٤١
فلا تمجل عليهم إنما نعدّ لهم عدّا
ج ١ ص ٢٧٨
فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ج ٢
ص ٢١٤
فلما أتاها نودى من شاطيء الواد
الأيمن في البقعة المباركة من
الشجرة أن يا موسى إني أنا الله
ج ١ ص ٣٨٨
فلما أسلما وتله للجبين ج ٢ ص ٠
فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو
عدوّ لهما قال يا موسى أتريد أن
تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس
ج ٣ ص ١٢
فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه
فارتدّ بصيرا قال ألم أقل لكم
إني أعلم من الله ما لا تعلمون ج ٢
ص ٢٩٠ ، ج ٣ ص ١٣

فقال الملأ الذين كفروا من قومه
ما نراك إلا بشرا مثلنا وما نراك
اتبعتك إلا الذين هم أراذلنا بادي
الرأى وما نرى لك علينا من
فضل ج ٣ ص ٧٢
فقبضت قبضة من أثر الرسول ج ٢
ص ٣١٠
فقتل كيف قدر ج ٣ ص ٩
فقد صفت قلوبكما ج ١ ص ٥٥
ففضاهن سبع سموات في يومين
وأوحى في كل سماء أمرها ج ٢
ص ١٧٦
فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا
ج ٢ ص ٢٥١
فقلنا أذهبوا إلى القوم الذين كذبوا
بآياتنا فدمرناهم تدميرا ج ٢ ص ٣٠٢
فقلنا أضرب بمصاك الحجر فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا ج ٢ ص ٢٨٧
فقلنا أضربوه ببعضها كذلك يحيي
الله الموتى ويريكم آياته لعلكم
تعقلون ج ٣ ص ٤٣

رأسه ففدية ج ١ ص ٣١٧
فمن كان منكم مريضا أو على سفر
فعدة من أيام أخر ج ٢ ص ٣١٨
فمن نكث فإنما ينكث على نفسه
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات ج ١
ص ٣٣
فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم
من أخذت الصيحة ومنهم من
خسفنا به الأرض ومنهم من
أغرقتنا وما كان الله ليعظلمهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
ج ٣ ص ٢٠٧
فورب السماء والأرض إنه لحق
مثل ما أنكم تنطقون ج ٣
ص ٢٠٤
فوسطان به جما ج ١ ص ٢٧٢ ،
٣٣٣
في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن
بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ج ٢
ص ٣٩٧

فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا
سحر مبين ج ٣ ص ١٨٧
فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه
وقال أدخلوا مصر إن شاء الله
آمنين ج ٢ ص ٢٩٠
فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يحملوه في
غيابة الجب ج ٢ ص ٣٠٣
فله ماسلف ج ٢ ص ٣٣٧
فلو أن لنا كرة فـنـكون من المؤمنين
ج ٣ ص ١٢٩
فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن
تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم
ج ١ ص ٣٥٢
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ج ٣
ص ١٤٤
فما بكت عليهم السماء والأرض
وما كانوا منظرين ج ٢ ص ٨١
فما لنا من شاقمين ج ٣ ص ١٢٩
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله
ماسلف ج ٢ ص ٢٣٥
فمن كان منكم مريضا أو به أذى من

قال ألم أول لك إنك لن تستطيع معي

صبرا ج ٢ ص ١٩٣

قال إنما أشكو بني وحزنى إلى الله

وأعلم من الله ما لا تعلمون ج ١

ص ٨٦

قال إني ليحزنتني أن تذهبوا به وأخاف

أن يأكله الذئب وأنتم عنه

غافلون ج ٢ ص ٣٠٣

قال تزرعون سبع سنين دأبا فما

حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا

بما تأكلون ج ٢ ص ٢٨٦

قال رب أجمل لى آية قال آيتك

ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

ج ٢ ص ٢٩٢

قال رب أنى يكون لى غلام وكانت

امرأتى عاقرا وقد بلغت من

الكبر عتيا ج ٢ ص ٢٩٢

قال سننظر أصدقت أم كنت من

الساكذين ج ٢ ص ٢٩١

قال سوف أستغفر لكم ربى إنه هو

الغفور الرحيم ج ٢ ص ٢٩٠

فى سدر مخضود ج ١ ص ٣٣٥ ،

٣٧٧

فيها يفرق كل أمر حكيم ج ٢ ص

١٧٨

فيهما فاكهة ونخل ورمان ج ٣ ص

٢٨

فيهما من كل فاكهة زوجان ج ٢

ص ٣٦٩

(ق)

ق . والقرآن المجيد ج ٢ ص ٣٢٠

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا

باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم

الله ورسوله ولا يدينون دين

المحق ج ٣ ص ١١ ، ٩

قال أرأغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم

لئن لم تنته لأرجنك واهجرنى

مايا ج ٢ ص ٣٧٧ ، ٢٢٢

قال الذى يطهه علم من الكتاب

أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك

طرفك ج ٢ ص ٢٩٤

قال أفرايتم ما كنتم تعبدون ج ٣

ص ٢٩٠

قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف

عن نفسه ج ٢ ص ٣٠٤

قال الملائم من قومه إنا لنراك في ضلال

مبين ج ٢ ص ٢١١

قال نكروا لها عرشها فنظر آتته تدي

أم تسكون من الذين لا يهتدون

ج ٢ ص ٢٩٤

قال هل يسمعونكم إذ تدعون ج ٢

ص ١٢٨

قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ولا

برأسي ج ٣ ص ١٨١

قال يا أيها الملائم أياكم يأتيني بعرشها

قبل أن يأتوني مسلمين ج ٢ ص

٢٩٣

قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني

رسول من رب العالمين ج ٢ ص

٢١١

قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم

ضلوا ج ٢ ص ٢٩٣

قالت أي يكون لي غلام ولم يمسسني

بشر ولم أك بغيا ج ٢ ص ٢٨٤

قال عفريت من الجن أنا آتيتك به

قبل أن تقوم من مقامك وإني

عليه لقوى أمين ج ٢ ص ٢٩٣

قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل

علينا مائدة من السماء ج ١ ص

١٨٢

قال قائل منهم إني كان لي قرين ج ٣

ص ٢٠١

قال قد أوتيت سؤللك يا موسى ج ٢

ص ٢٠٢

قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن

كان في ضلال بعيد ج ١ ص

٣٧٧

قال كذلك قال ربك هو علي هين

وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا

ج ٢ ص ٢٩٢

قال كذلك قال ربك هو علي هين

ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان

أمراً مقضيا ج ٢ ص ٢٨٤

قال لا تخصموا الذي وقد قدمت إليكم

بالوعيد ج ١ ص ٣٧٧

قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به
حمل بعير وأنا به زعيم ج ٣ ص ٤٢
قالوا وهم فيها يختصمون ج ٣ ص
١٢٩

قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا
خاطئين ج ٢ ص ٢٩٠
قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف
وإناله لنا صحتون ج ٢ ص ٢٤٤ ،
٣٠٣

قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا ج ١
ص ١٢٧

قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن
نسكون نحن الملقين ج ٢ ص
١٩٢

قتل الإنسان ما أكرهه ج ٢ ص ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٣٣

قد جعل ربك تحتك سريا ج ١ ص
١٢٧

قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي
المحسنين ج ٢ ص ٣٢٥

قالت يا أيها الملاء إني أتقى إلى
كتاب كريم ج ٢ ص ٢٩١

قالوا أ أنت فعلت هذا بالهتنا
يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم
هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون
ج ٣ ص ٧٢

قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون
ج ٣ ص ١٢٨

قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم
ج ٢ ص ٢٤١

قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف ج ٢ ص
٣٢٧

قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد
في الأرض وما كنا سارقين ج ٣
ص ٤٢

قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع إلينا موسى ج ٢ ص ٢٩٣

قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة
إنا إذا لخاصرون ج ١ ص ٣٠٣

قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين
ج ٣ ص ١٢٨

قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم
عند كل مسجد وادعوه مخلصين

له الدين ج ٢ ص ١٨٤

قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي

وإن اهتديت فبما يوحي إليّ

ربي ج ٣ ص ١٦٢

قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا

لله مثنى وفرادى ثم تنفكروا

ما بصاحبكم من جنة ج ٢ ص

٢٠٥

قل إنما أمرت أن أعبد الله مخلصا

له الدين ج ٣ ص ٥

قل إنى أخاف إن عصيت ربي عذاب

يوم عظيم ج ٣ ص ٥

قل الروح من أمر ربي ج ١ ص ١٢٣

قل سيروا في الأرض فانظروا كيف

بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة

الآخرة ج ٢ ص ١٩٩

قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة

في القربى ج ٢ ص ٢٩٠

قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم

والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا

برآء منكم وما تمبدون من دون

الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم

المداوة والبلغضاء أبدا حتى تؤمنوا

بالله وحده ج ٣ ص ٣٤

قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله

بنيانهم من القواعد فخر عليهم

السقف من فوقهم وأتاهم العذاب

من حيث لا يشعرون ج ٢ ص

٣٦١

قل أرايتم إن كان من عند الله وكفرتم

به وشهد شاهد من بني إسرائيل

على مثله ج ٢ ص ٣١٩

قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها

الجاهلون ج ٢ ص ٢١٨

قل الله أعبد مخلصا له ديني ج ٣

ص ٥

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من

تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز

من تشاء وتذل من تشاء بيدك

الخير ج ٢ ص ١٩٥

كل حزب بما لديهم فرحون ج ١

ص ٣٩٤

كلا إذا بلغت التراقي ج ٢ ص ٢٩٦

كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون

عليهم ضدا ج ١ ص ٣٧٨

كلا لما يقض ما امره ج ٢ ص ٣٣٣

كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا

ولات حين مناص ج ٢ ص ٢٠١

كنتم خيرا ما أخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر

وتؤمنون بالله ج ١ ص ٣١١

(ل)

لا أعبد ما تعبدون ج ٣ ص ٧

لا تبقى ولا تذر ج ١ ص ٣٨٣

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء

بعضكم بعضا ج ١ ص ٩٣

لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا

ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب

ج ٣ ص ١٦ ، ١٨

قل من يرزقكم من السموات

والأرض قل الله وإنا أو إياكم

لعلى هدى أو فى ضلال مبين

ج ٢ ص ٢٤٠

قل يا قوم أعمالوا على مكانتكم إني

عامل فسوف تعلمون ج ٢ ص

٢٨٣

قل يا أيها الكافرون ج ٣ ص ٧

قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى ج ٢

ص ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٩

قم فأنذر ج ١ ص ٣٣٦ ، ٤١٢

قيل أدخل الجنة قال يا ليت قومي

يعلمون ج ٢ ص ٢٨٢

قيل أدخلوا أبواب جهنم خالدين

فيها فبئس مثوى المتكبرين

ج ١ ص ٢٤١

(ك)

كأنهن بيض مكنون ج ٢ ص ١٣٠

كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون

ذو الأواد ج ٣ ص ٩

لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن

قوم مسحورون ج ٢ ص ٣٢٤

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز

عليه ما عنتم حريص عليكم

بالمؤمنين رؤوف رحيم ج ١ ص

٣٣٧

لقد جئتم شيئاً إداً ج ٢ ص ٣٣٤،

٤٨١

لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا

عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد

ج ٢ ص ٣٣٦

لكل أجل كتاب ج ١ ص ٢٠٧

لكم دينكم ولي دين ج ٣ ص ٧

لكيلا تأسوا على ما فاتكم

ولا تفرحوا بما آتاكم ج ٣ ص ١٤٤

لله الأمر من قبل ومن بعد ج ٢ ص

٣١١

لله ملك السموات والأرض يخلق

ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب

لمن يشاء الذكور ج ٢ ص ٢٣٣

لا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا

ج ١ ص ١٨٧

لأصحاب اليمين ج ٢ ص ٣٧

لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم ج ١ ص ٣٢٤

لا فيها غول ولا هم عنها يزفون ج ٢

ص ٢٢٥

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من

خلفه تنزيل من حكيم حميد ج ١

ص ٢٨٨ ، ٣٠٥

لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم

الآخر أن يجاهدوا بأموالهم ،

وأنفسهم ، والله علم بالمتقين ج ٢

ص ٢٦٦

لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة

أصحاب الجنة هم الفائزون ج ٣

ص ١٦٨

لا يستوى منكم من أنفق من قبل

الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة

من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا

ج ٢ ص ٢٠٧

(م)

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من

إله إذا لذهب كل إله بما خلق

ولعلا بعضهم على بعض ج ٢

ص ٣٢٠

ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ج ٣

ص ٢٠٢، ٢٨

ما أغنى عني ماليه ج ١ ص ٢١٦

ما إن مفاحه لتنوء بالعصبة ج ١ ص

١٨٩

ما أنتم عليه بفاتنين ج ٣ ص ٢٨

٢٠١

ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ج ١

ص ٢٧٢

ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه

ج ٢ ص ٣٦٠، ٣٦٤

ما ضل صاحبكم وما غوى ج ١ ص

٢٣٩، ٢٣٦

ما فرطنا في الكتاب من شيء

ج ٣ ص ١٧٨

ما كذب الفؤاد ما رأى ج ١ ص

٢١٢

له الحكم وإليه ترجعون ج ٢ ص

٢٢٥

له ما في السموات وما في الأرض

وما بينهما وما تحت الثرى ج ١ ص

٢٧٢

لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى

بما يخلق ما يشاء ج ٢ ص ٣٠٧

لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن

شديد ج ٢ ص ٣٢٣

لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون

ج ٢ ص ٢٤٤

لو نشاء لجعلناه حطاما فظلمتم تفكهون

ج ٢ ص ٢٤٤

لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون

عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم

ولا هم ينصرون ج ٢ ص ٣٢٢

ليبلوكم أيكم أحسن عملا ج ١ ص ٣٥٨

ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره

المجرمون ج ٣ ص ٥

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير

ج ٣ ص ٦١

ليستخلفنهم في الأرض ج ١ ص ٢٦٥

من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون

ج ٣ ص ١٢٩

من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها

ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى

وهو مؤمن فأولئك يدخلون

الجنة ج ٢ ص ٢٠٤

من كان يريد حرث الآخرة نزد له

في حرثه ومن كان يريد حرث

الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة

من نصيب ج ١ ص ٣٧٩

من كفر فمليه كفره ج ٢ ص ٣٣٥

ج ٣ ص ١٥٩

من نطفة خلقه فقدره ج ٢ ص ٢٣٦

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٣٣

من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب

وارتقبوا إلى معكم رقيب ج ٢

ص ٢٨٢

من يأتيه عذاب يخزيه ويحمل عليه

عذاب مقيم ج ٢ ص ٢٨٣

(ن)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم

تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون

أشد العذاب ج ١ ص ١٨٧

مالك يوم الدين ج ٢ ص ١٧٣ ،

٣١٩ ج ٣ ص ٧

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة

ولا كبيرة إلا أحصاها ج ٢ ص ٢١٣

ما ودعك ربك وما قلى ج ١ ص ٢٤٢

ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب

عتيد ج ٢ ص ٣٣٦

مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء

كمثل العنكبوت اتخذت بيتا

وإن أوهن البيوت لبیت العنكبوت

ج ٣ ص ٢٠٧

مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم

كرما اشتدت به الريح في يوم

عاصف ج ٢ ص ١٤٩

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما

أضأت ماحوله ذهب الله بنورهم

وتركهم في ظلمات لا يبصرون

ج ٢ ص ١٣٩ ، ٢١٠

من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة

وزرا ج ١ ص ٣٧٩

من أى شئ خلقه ج ٢ ص ٢٢٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٣

(و)

وآتيناهم ثمود الناقة مبصرة ج ٢ ص

٣١٣

وآتيناهم الحكم صبيا ج ١ ص ١٨٠

وآتيناهما الكتاب المستبين ج ١ ص

٣٧٨

وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا

م مظلومون ج ٢ ص ١٣٤

واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا

لهم عزا ج ١ ص ٣٧٨

واتل عليهم نبأ إبراهيم ج ٣ ص ١٢٨

واجعل لى لسان صدق فى الآخرين

ج ٣ ص ١٢٩

واجعلنى من ورثة جنة النعيم ج ٣

ص ١٢٩

واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا

فلما أخذتهم الرجفة قال رب

لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى

أنهلكذا بما فعل السفهاء منا ج ٣

ص ١٣١

نساؤكم حرث لكم ج ٢ ص ١٣٣

نسوا الله فنسيهم ج ٣ ص ١٥٩

(هـ)

هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين

من دونه ج ٢ ص ٣٧١

هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب

ج ٣ ص ١٢٩

هل فى ذلك قسم لذى حجر ج ٢

ص ٣١٩

هلك عنى سلطانيه ج ٢ ص ٢١٦

هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ج ٢

ص ١٣٣

هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر

نورا ج ٢ ص ٢١٠

هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا

فيه والنهار مبصرا ج ٣ ص ١٧٤

هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى

إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم

ربيح طيبة وفرحوا بها جاءتها

ربيح عاصف ج ٢ ص ١٨١

وإذا بعدكم الله إحدى الطائفتين أنهما
لكم وتودون أن غير ذات الشوكة
تكون لكم ويريد الله أن يحقّ
الحق بكلماته ويقطع دابر

الكافرين ج ٣ ص ٥

وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين

دعوا هنالك ثبورا ج ١ ص ٣٣٣

وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم

بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل

أكثرهم لا يعلمون ج ٣ ص ٤٢

وإذا سألك عبادي عني فإني قريب

أجيب دعوة الداع إذا دعان ج ١

ص ٢٤٢

وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس

قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء

ألا إنهم هم السفهاء ولكن

لا يعلمون ج ٣ ص ١٦٣

وإذا قيل لهم أتقوا ما بين أيديكم

وما خلفكم لعلكم ترحمون

ج ٢ ص ٣٢٦

وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض

قالوا إنما نحن مصلحون ج ٣

ص ١٦٣

واخفض لهما جناح الذل ج ٢ ص ٨٧
وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء في تسع آيات إلى
فرعون وقومه إنهم كانوا قوما

فاسقين ج ٣ ص ١٨٧

وإذا غدوت من أهلك تبوئ المؤمنون

مقاعد للقتال ج ١ ص ٢٦٢

وإذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت

قلت للناس اتخذوني وأمى إلهين

من دون الله قال سبحانك ما يكون

لي أن أقول ما ليس لي بحق إن

كنت قلته فقد علمته ج ٢ ص

١٩٦، ج ٣ ص ١٨٢

وإذا قتلتم نفسا فادّارأتم فيها والله

مخرج ما كنتم تكتمون ج ٣

ص ٣٣

وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت

واسماعيل ج ٢ ص ٢٠٥

وإذا يريكمهم إذ التفتيم في أعينكم

قليلًا ويقللكم في أعينهم ليقضى

الله أمرًا كان مفعولا وإلى الله

ترجع الأمور ج ١ ص ٣٣٧

ج ٢ ص ٨٢ ، ٩٥ ، ٣٠٦
واشتعل الرأس شيئا ج ٢ ص ١٣٤
وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع
الكتاب وحى بالنبين والشهداء
ج ١ ص ٢٤٦
وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ج ١
ص ٣٣٥ ، ٣٧٧
وأضل فرعون قومه وما هدى ج ٢
ص ٣٤٨
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن
رباط الخيل ترهبون به عدو الله
وعدوكم ج ١ ص ٣١٨
واغفر لأبي إنه كان من الضالين
ج ٣ ص ١٢٩
واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة
أبصار الذين كفروا ج ٢ ص
٢٢٢
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال
عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي
وسعت كل شيء ج ٣ ص ١٣١

وإذا كالوم أو وزنوم يخسرون ج ١
ص ٣١٩
وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا
خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم
ج ٢ ص ٢٤٢
وإذا مرضت فهو يشفين ج ٢ ص
٢٣٦ ، ج ٣ ص ١٢٨
واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل
وكل من الأختيار ج ٣ ص ١٣٩
واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق
ويعقوب أولى الأيدي والأبصار
ج ٣ ص ١٣٩
واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان
صديقا نبيا ج ٢ ص ٢٦٢
واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان
صادق الوعد وكان رسولا نبيا
ج ١ ص ٢٨٥
والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي
وأنبثنا فيها من كل زوج بهيج
ج ١ ص ٢٧٢
وأزلفت الجنة للمتقين ج ٣ ص ١٢٩
واسأل القرية ج ١ ص ٨٥ ، ١١٠ ،

عند ربهم ج ١ ص ٣٧٩
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن
لهم شهاداء إلا أنفسهم فشهادة
أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن
الصادقين ج ٢ ص ٣٢٤ ، ج ٣
ص ١٦٤
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة
ج ٢ ص ٢٨٨
والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما
أنزل من قبلك وبالآخرة هم
يقفون ج ٢ ص ٢٨١
والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به
الأرض بعد موتها ج ٢ ص ١٨٥
والله خلق كل دابة من ماء فمنهم
من يمشى على بطنه ومنهم من
يمشى على رجلين ومنهم من
يمشى على أربع ج ٢ ص ٢٣٢
وأما الذين أبيضت وجوههم ففي
رحمة الله هم فيها خالدون ج ٢
ص ١٧٣
وأما الذين سمدوا في الجنة خالدون

والنفت الساق بالساق ج ١ ص ٣٥١ ،
ج ٢ ص ٢٢٥
والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي
يوم الدين ج ٣ ص ١٢٨
والذي هو يطعمني ويسقين ج ٢ ص
٢٣٥ ، ج ٣ ص ١٢٨
والذي يمتني ثم يحيين ج ٢ ص ٢٣٦
ج ٣ ص ١٢٨
والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا وكان بين ذلك قواما
ج ٣ ص ١٧٨
والذين تبوءوا الدار والإيمان من
قبلهم ج ٢ ص ١١٩
والذين سعوا في آياتنا معاجزين
أولئك لهم عذاب من رجز اليم
ج ٣ ص ١٥
والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة
بمثلها ج ٣ ص ١٦٠
والذين كفروا أعمالهم كسراب
بقية ج ٢ ص ١٣٠
والذين يحاجون في الله من بعد
ما استجب له حجهم داخضة

من قبله لمبلسين ج ٣ ص ١١
وإن الفجار لفي جحيم ج ١ ص ٣٦١
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى
ج ١ ص ٢٩٤، ٣١٥
وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر
مستمر ج ١ ص ٣٣٦
وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة
فرح بها وإن تصبهم سيئة مما
قدمت أيديهم فإن الإنسان
كفور ج ٢ ص ٢٢٣
وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
فمن يستمع الآن يجد له شهابا
رصدا ج ١ ص ٢٦٣
وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت
حرسا شديدا وشهبا ج ١ ص ٢٦٣
وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون
ج ٢ ص ٢٤٥
وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك
ج ٢ ص ٣١٤
وأزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي
به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا
أنعاما وأنا مبي كثير ج ٢ ص ٢٣٠
وإنه لقسو لو تعلمون عظيم ج ٣ ص ٤١

فيها مادامت السموات والأرض
إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
ج ٢ ص ٢١٢، ج ٣ ص ١٧٤
وأما السائل فلا تنهر ج ١ ص ٣٤٣،
ج ٢ ص ٢٢١
واسرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي
إن أراد النبي أن يستنكحها
ج ٢ ص ٩٥
وأمرت لأن أكون أول المسلمين
ج ٣ ص ٥
وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر
وأخفى ج ١ ص ٢٧٢
وإن تعجب فعجب قولهم أنذا كنا
ترابا أننا لفي خلق جديد أولئك
الذين كفروا برّبهم وأولئك
الأغلال في أعناقهم وأولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون
ج ٣ ص ١١
وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم
نعم للمولى ونعم النصير ج ١
ص ٣٧٧
وأن سعيه سوف يرى ج ١ ص
٢٩٤، ٣١٥
وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الإنم والمدوان ج ١ ص ٣١٤
وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا
راجعون ج ٢ ص ١٨٢
والتين والزيتون ج ١ ص ٩٥
ونمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة
أولئك الأحزاب ج ٣ ص ٩
وثيابك فطهر ج ١ ص ٣٣٦، ٤١٢،
ج ٣ ص ٥٣
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد ج ١ ص ٣٣٦
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
ج ٢ ص ٣٣٦
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما
وعلوا فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين ج ٣ ص ١٨٧
وجزاء سيئة سيئة مثلها ج ٣ ص ١٥٩
وجزاء بما صبروا جنة وحريرا ج ٣
ص ٣٧
وجمل لكم من جلود الأنعام بيوتا
تستخفونها يوم ظعنكم ويوم
إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها

وإنه لكتاب عزيز ج ١ ص ٢٨٨،
وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا
يكونون عليه لبدا ج ٣ ص ١٩٤
وأنه هو أضحك وأبكى ج ٢ ص ٣٠٤
وأنه هو أمات وأحيا ج ٢ ص ٣٠٤
وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار
ج ٣ ص ١٣٩
وإنهم يقولون ما لا يفعلون ج ٢
ص ٩٧
وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا
بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر
المؤمنين ج ٢ ص ١٨١
وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم
وأرضاً لم تطئوها ج ٣ ص ٦٢
وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً
ج ١ ص ٣١٧
وبرزت الجحيم للغاوين ج ٣ ص ١٢٩
والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه
والذي خبث لا يخرج إلا نكدا
ج ١ ص ٣١٥

والخامسة أن غضب الله عليها إن
كان من الصادقين ج ٢ ص

٣٢٤، ج ٣ ص ١٦٤

والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان
من الكاذبين ج ٢ ص ٣٢٤،

ج ٣ ص ١٦٤

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال
ما أظن أن تبديد هذه أبدا ج

٢ ص ٢٧١

وربك فكبر ج ١ ص ٣٣٦، ٤١٢

ورتل القرآن تزيلا ج ٢ ص ٢٥٦

والرجز فاهجر ج ١ ص ٣٣٦

والساحجات سبحا ج ٢ ص ٣٢٠

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة

عرضها السموات والأرض ج ٢

ص ٢١١

وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة

زمر ج ١ ص ٢٤١

وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا

ج ١ ص ٢٤١

وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل

على الله : ج ١ ص ٣٠٨

وأشعارها أثنانا ومتاعا إلى حين

ج ١ ص ٣٨٧

وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم

له برازقين ج ١ ص ٥٠

وجعلنا الليل لباسا ج ٤ ص ١٢٣

وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا

آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة

ج ٣ ص ١٧٤

وجنود إبليس أجمعون ج ٢ ص ١١٩

وجوه يومئذ ناضرة ج ١ ص ٣٥٠،

ج ٢ ص ٢٢٤، ٢٢٥

وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت

هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه

لكم وهم له ناصحون : ج ٢

ص ٢٩٠

وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة

واحدة ج ٢ ص ٣٩٢

وحفانا من لدنا وزكاة وكان تقيا

ج ١ ص ١٨١

وحيل بينهم وبين ما يشتهون ج ١

ص ٩٤

الصالحات ليستخلفنهم في الأرض

كما استخلف الذين من قبلهم

ج ٢ ص ٢٤٥، ٢٤٧

وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن

أكثر الناس لا يعلمون ج ٢

ص ٣٦٧

وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا

كما خلقناكم أول مرة ج ٢

ص ٣٠٠

وعندهم قاصرات الطرف عين ج ٢

ص ١٣٠

والفجر ج ٢ ص ٣١٩

وفعلت ففعلت التي فعلت ج ٢ ص ٢٠٥

وفي السماء رزقكم وما توعدون ج ١

ص ١٨١

وفيها ما تشبيهه الأنفس وتلذ الأعين

ج ١ ص ٩٤

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون

الدين كله لله ج ١ ص ٣٧٧

وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم

سبيل الرشاد ج ٢ ص ٢٠٤ ،

ج ٣ ص ٩

والشعراء يتبعهم الغاؤون ج ٢

ص ٩٧

والشفع والوتر ج ٢ ص ٣١٩

والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير

العزیز العليم ج ٢ ص ٢٢١

والشمس وضحاها ج ١ ص ٢٠٨

والضحى ج ١ ص ٢٤٢

وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة

مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل

مكان ج ٢ ص ١١٤

وطلع منضود ج ١ ص ٣٣٥، ٢٧٧

والطور ج ١ ص ٢٧٦

وظل ممدود ج ١ ص ٣٣٥

وظنوا أنهم ما نعمهم حصونهم من

الله ج ٢ ص ٢٢١

والعاديات ضبحا ج ١ ص ٢٧٢ ،

٣٤٣

والعاقبة للتعوى ج ١ ص ١٨٨

وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال

السكرافرون هذا ساحر كذاب

ج ٢ ص ٢٠١

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا

وقال الذى نجا منهما وادّكر بعد أمة
أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون ج ٢
ص ٣٠٣

وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبئتم
فى كتاب الله إلى يوم البعث
فهذا يوم البعث ولاكننكم كنتم
لا تعلمون ج ٢ ص ٣١٨

وقال إني ذاهب إلى ربى سيهدين
ج ١ ص ٨٠

وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول
ربى الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم ج ٢ ص ٢٦١

وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم
من إله غيرى فأوقد لى يا هامان
على الطين ج ١ ص ٢٥٩

وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحا
لعلى أبلغ الأسباب ج ٢ ص ٢٠٥

وقال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول
قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال
النسوة اللاتى قطنن أيديهن

إن ربى بكيمدهن عليم ج ٢
ص ٢٨٩ ، ٣٠٣

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا : ج ٢
ص ٣٣٤ ، ١٧٤

وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده
وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة
حيث نشاء فنعم أجر العاملين :
ج ١ ص ٢٤١

وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم
الحساب ج ٢ ص ٢٩١

وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم
وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال
ج ٢ ص ٩٦

وقضية إله ذلك الأمر أن دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين ج ٢ ص ٢٠٢

والقمر إذا تلاها ج ١ ص ٢٠٨

والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم ج ١ ص ٢٢١ ،
ج ٢ ص ١٢٧

وقيل لهم أين ما كنتم تمبدون ج ٣
ص ١٢٩

نساءكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة
أشهر واللاتى لم يحضن وأولات
الأحمال أجلهن أن يضعن
حملهن ج ٢ ص ٣٢٦

واتكن منكم أمة يدعون إلى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المفكر ج ٣ ص ٢٧ ، ٣٥ ،
١١٨

ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا
معه أخاه هارون وزيراً ج ٢
ص ٣٠٢

ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث
فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً
ج ٢ ص ٢٠٨

ولقد أنذرهم بطشتنا فماروا بالنذر
ج ١ ص ٢١٩

ولقد أوحى إليك وإلى الذين من
قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك
ج ٢ ص ٢١٨ ، ج ٣ ص ٤٨

ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر
بعبادى فاضرب لهم طريقاً في

وقيل من راق ج ٢ ص ٢٩٦
وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء
أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر
ج ١ ص ٢١٤

وكتاب مسطور ج ١ ص ٣٧٦
وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر
مستقر ج ١ ص ٣٣٦

وكل شيء عنده بمقدار ج ١ ص ١٨٢

وكل شيء فعلوه في الزبر ج ١ ص ٢٦٩

وكلم الله موسى تكليماً ج ٢ ص ٢٥٥

ولا أنا عابد ما عبدتم ج ٣ ص ٧

ولا أنتم عابدون ما أعبد ج ٣ ص ٧

ولا تحزنى يوم يبعثون ج ٣ ص ١٢٩

ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا

واتبع هواه ج ٢ ص ٢٣٩

ولا تقتلوا أنفسكم ج ١ ص ٧٩

ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن

تخرق الأرض وإن تبلغ الجبال

طولا : ج ٢ ص ٣٩٤

ولا صديق حميم ج ٣ ص ١٢١

واللاتى يئسن من الحميم من

دكر ج ٤ ص ١٩
ولسكم في القصاص حياة ج ٢
ص ٣٥٢ ، ٣٥٤
ولكن البرمن اتقى ج ٢ ص ٣٠٩
ولكننا أنشأنا قرونا فنتناول عليهم
العمر : ج ٢ ص ٢٨٣
ولله على الناس حج البيت من استطاع
إليه سييلا : ج ١ ص ٢٩٣
ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من
الناس يسقون ج ٢ ص ٣٠٥
وله الجوار المنشآت في البحر
كالأعلام ج ٢ ص ١٢٩
ولو أن قرآنا سيرت به الجبال ج ٢
ص ٢٢٣
ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا
من مكان قريب : ج ٢ ص ٣٢٢
ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ج ٢
ص ٣٠٦ ، ٣٠٨
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم
ج ٢ ص ٣٠٦

البحر يبسالا تخاف دركاولا تخشى
ج ٢ ص ٣٤٨
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول
مرة وتركتم ما خولفناكم وراء
ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم
ج ١ ص ٢٤٢
ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من
طين : ج ٢ ص ٢٣٨
ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس
به نفسه ونحن أقرب إليه من
حبل الوريد ج ٢ ص ٣٣٦
ولقد علموا لمن اشتراه ج ٣ ص ٤٨
ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم
إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن
فاتبعوني وأطيعوا أمري : ج ٢
ص ٢٩٣
ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا
لكم فيها ما عابش قليلا ما تشكرون
ج ١ ص ٥٠
ولقد مننا عليك مرة أخرى ج ٢
ص ٢٠٢
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من

نزعناها منه إنه ليثوس كفور

ج ١ ص ٣٣٧

ولئن أذقناه نعاء بعد ضراء مسته

ليقولن ذهب السيئات عني إنه

لفرح فخور ج ١ ص ٣٣٧

ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض

ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله

كنتم تستهزئون ج ٣ ص ١٦٠

وما أدراك ما سقر ج ١ ص ٣٨٣

وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى

إلا على رب العالمين ج ١ ص ٧

وما أضلنا إلا المجرمون ج ٣ ص ١٢٩

وما أهلكتنا من قرية إلا لها منذرون

ج ٢ ص ٣٣٠

وما أهلكتنا من قرية إلا ولها كتاب

معلوم ج ٢ ص ٣٣٠

وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم

إلا كانوا عنها معرضين ج ٢

ص ٣٢٦

وما تكون في شأن وما تتلو منه من

قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا

عليكم شهودا ج ٢ ص ٢٣٤

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا

فيه يمرجون ج ٢ ص ٣٢٤

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه

اختلافا كثيرا : ج ٢ ص ٣٩٣

ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن

الله تواب حكيم ج ٢ ص ٣٢٥ ،

ج ٣ ص ١٦٤

ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن

الله رءوف رحيم ج ٢ ص ٣٢٥

ولو نشاء لأرينا لهم فلعرقتهم

بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول

والله يعلم أعمالكم : ج ٢ ص

٣٨٧

ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا

ما ترك على ظهرها من دابة :

ج ٢ ص ٣١١

وليال عشر ج ٢ ص ٣١٩

وليتذكر أولو الألباب ج ١ ص ٣٨٥

والليل إذا سجي ج ١ ص ٢٤٢

والليل إذا يصر ج ٢ ص ٣١٩

ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم

مرضاة الله وتثبيتنا من أنفسهم
كمثل جنة بربوة ج ٢ ص ٣٨
والمرسلات عرفا ج ١ ص ٣٣٦
ومكروا مكرا ومكرا مكرا ج ٣

ص ١٥٩

والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية ج ١ ص ١٨٦
ومن الأرض مثلهن ج ١ ص ٣٨٧
ومن تاب وعمل صالحا فإن يتوب إلى
الله متابا ج ٢ ص ٣١٤

ومن شر النقائات في المقد ج ٢ ص ٤٢
ومن الناس من يشتري لهو الحديث

ج ٢ ص ٣٩٦

ومن يتعد حدود الله فأولئك هم
الظالمون ج ١ ص ٣١٠ ، ٢٩١
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ج ١ ص ٣٠٤
ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به
بريئا ج ١ ص ٩٥

ومناة الثالثة الأخرى ج ٢ ص ٣٦٢
والمؤتفكة أهوى ج ٢ ص ٢٠٦
ونادينا أن يا إبراهيم ج ٢ ص ٣٢٥

وما كان الناس إلا أمة واحدة
فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضى بينهم فيما فيه يختلفون
ج ٣ ص ٢٠٧

وما كنت بجانب الطور إذ نادينا
واسكن رحمة من ربك لتنذر
قوما ما أتاهم من نذير من قبلك
لعلهم يتذكرون ج ٢ ص ٢٨٤
وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا
إلى موسى الأمر وما كنت من
الشاهدين ج ٢ ص ٢٨٣

وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه يمينك إذ لا تراتب
المبطلون ج ٢ ص ٣٢١

ومالي لا أعبد الذي فطرني وإليه
ترجعون ج ٢ ص ١٧٧ ، ٢٨٢
وما تؤخره إلا لأجل معدود ج ٢
ص ٢٢٢ ، ج ٣ ص ١٧٤

وما ينطق عن الهوى ج ١ ص ٣٣٦
وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة
مالها من فواق ج ٢ ص ٢٩١
ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء

لك به علم فلا تطعمها ج ٢

ص ٣٠١

ووصينا الإنسان بوالديه حماته أمه

وهنا على وهن وفصاله في عامين

أن اشكر لي ولوالديك ج ٣

ص ٤٣

ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم

بما يفعلون ج ١ ص ٢٤١ ج ٣

ص ١٦٠

ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه

أواب ج ١ ص ١٧٦ .

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم

ما يشتهون ج ٣ ص ٤٢

ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع

شهادات بالله إنه لمن الكاذبين

ج ٢ ص ٣٤ ، ج ٣ ص ١٦٤

ويقولون خمسة سادسهم كلهم ج ٣

ص ١٨٣

ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم

صادقين ج ٢ ، ٣٢٢

ويل للمطففين ج ١ ص ٣١٩

والنازعات غرقا ج ٢ ص ٣٢٠

والناشطات نشطا ج ٢ ص ٣٢٠

والنجم إذا هوى ج ١ ص ٢٢٩ ،

٣٣٦ ، ج ٢ ، ٣٦٣

ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ج ٢

ص ٣٣٦

ونفخ في الصور فصعق من في السموات

ومن في الأرض إلا من شاء الله

ج ١ ص ٢٤١

وهديناهما الصراط المستقيم ج ١

ص ٣٧٨

وهل أتاك نبؤ الخصم إذ تسوروا

الحراب ج ١ ص ١٨٨ ، ج ٣

ص ١٦٠

وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ج ١

ص ٣٥١

وهم ينهاون عنه ويتأون عنه ج ١

ص ٣٥٠

وهو الله في السموات وفي الأرض

ج ١ ص ٩٦

ووصينا الإنسان بوالديه حسنا، وإن

جاهدك لتشرك بي ما ليس

ج ١ ص ٣٧٧
يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب
من الرحمن فتكون للشيطان
ويا ج ٢ ص ٢٦٢
يا أبت إني قد جاءني من العلم
مالم يأتك فاتبعني أهدك صراطا
سويا ج ٢ ص ٢٦٢
يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان
كان للرحمن عصيا ج ٢ ص ٢٦٢
يا أيها الذين آمنوا ج ٢ ص ٣١٤
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق
تقائه ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون
ج ١ ص ٣٠٤
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين ج ١ ص ٢٨٨
يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر
الله ذروا البيع ج ١ ص ٣٠٧
يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم
وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن
الله غفور رحيم ج ٣ ص ٢٩

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
مالبثوا غير ساعة : ج ١ ص ٢٤٣ ،
ج ١ ، ص ٣١٨
ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم
فلم تفن عنكم شيئا وضاقت عليكم
الأرض بما رحبت : ج ٢
ص ٢٠٠
ويوم نسى الجبال وترى الأرض
بارزة وحشرناهم فلم تغادر منهم
أحدا ج ٢ ص ١٩٠
ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم
يوزعون ج ١ ص ٨٧
ويوم يعرض الذين كفروا على النار
أذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا ج ٢ ص ٣٠٠
ويوم ينفخ في الصور ففرع من
في السموات ومن في الأرض
ج ٢ ص ١٩٠
(٥)
يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب
من الرحمن فتكون للشيطان ولما

والأرض لا إله إلا هو يحيي

ويعت ٢ ص ١٨٢

ياداوود إنا جعلناك خليفة في الأرض

فاحكم بين الناس بالحق ١

ص ٣١٣

يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيي

لم نجعل له من قبل سميا ٢

ص ٢٩٢

يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي

واسعة فإياي فاعبدون ٢ ص

٣١٧

يا قوم اعلوا على مكاتكم إني عامل

سوف تعلمون ٢ ص ٢٨٢

يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع

وإن الآخرة هي دار القرار ١

ص ٢٠٤ ٣ ص ٩

يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتاركي

آلهتنا عن قولك وما نحن لك

بمؤمنين ٢ ص ١٨٣

يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ١

ص ٢٠٩

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة

من دونكم لا يألونكم خبالا

وَدَّوًّا ما غنم ٢ ص ٣٢٩

يا أيها الساحر ٢ ص ٣١٤

يا أيها المدثر ١ ص ٣٢٦ ، ١

ص ٤١٢

يا أيها الملا إني أتيتك إلى كتاب كريم

١ ص ١٨٥

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم

من نفس واحدة ٣ ص ٩٨

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة

الساعة شيء عظيم ٣ ص ٩٨

يا أيها الناس إن كنتم في ريب من

البعث فإننا خلقناكم من تراب ثم

من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة

٢ ص ٢٣٩

يا أيها الناس إني رسول الله إليكم

جميعا ، الذي له ملك السموات

يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لاشرقية ولاغربية ج ٢ ص ١٢٧
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما
الذين سودت وجوههم أكفرتهم
بعد إيمانكم فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون ج ٣ ص ١٧٢
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود
لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ج ٣
ص ٢٠٥
يوم ترجف الراجفة ج ٢ ص ٣٢٠
يوم لا ينفع مال ولا بنون ج ٣ ص
١٢٩
يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه
فمنهم شقي وسعيد ج ٢ ص ٢٣٢،
ج ٣ ص ١٧٤
يوم يجمعكم ليوم الجمع ج ٢ ص ١٩١
يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن
وقال صوابا ج ٣ ص ٢٠٥

الحكم صبيا ج ٢ ص ٢٩٣
يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
من الحى ج ١ ص ٣٥٧
يخوضوا ويلعبوا ج ١ ص ٣٨٢
يسبح لله ما فى السموات وما فى
الأرض له الملك وله الحمد ج ٢
ص ٢١٤
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها
والذين آمنوا مشفقون منها
ويعلمون أنها الحق ج ١ ص ٣٧٩
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا، وهم
عن الآخرة هم غافلون ج ٢
ص ٣٦٧
يقول إنك لمن المصدقين ج ١ ص ٢٨،
ج ٣ ص ٢٠١
يكاد البرق يخطف أبصارهم ج ٣
ص ١٩٤ البقره
يوسف أيها الصديق أفتتنا فى سبع
بقرات سمان ج ٢ ص ٣٠٣

فهرس الأحاديث النبوية

- الآن حتى الوطيس ج ١ ص ٩٧ ،
١٠٩
- آية الكرسي سيدة آي القرآن ج ٢
ص ٢٦٨
- إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال
ج ١ ص ٨٩
- إذا أتاك أحد الخصمين ، وقد فقت
عينه ، فلا تحكم له ، فربما أتى
خصمه وقد فقت عيناه ج ١ ص ٢٠١
- إذا التقى المهاجران ، فأعرض هذا ،
فخيرها الذي يبدأ بالسلام ج ١ ص
٢٠٢
- إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا ج ٢
ص ١٨
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتوضأ
ج ٢ ص ٢٨٦
- إذا لم تستح فأصنع ما شئت ج ٢ ص
٧٧
- إذا لم تستح فافعل ما شئت ج ٣
ص ٥١
- ارجمن مأزورات غير مأجورات
ج ١ ص ٢٧٤
- استحيوا من الله حق الحياء ج ١
ص ٢٧٢
- أسجعا كسجع السكمان ج ١ ص
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
- اسق يازبير ، ثم احبس الماء حتى
يرجع إلى الجدر ج ٢ ص ٢٨٥
- « أسلم سالمها الله » ، « وغفار غفر
الله لها » ، « وعصية عصت الله »
ج ٣ ص ١٩٧
- أطع ولو عبدا حبشيا مجدعا ما أقام
عليك كتاب الله ج ٢ ص ٤٥
- أطولكن يدا أسرعكن لحوقا بي
ج ٢ ص ٨١
- أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي كان
كل نبي يبعث في قومه ويبعث
إلى كل أحر وأسود وأحآت
لى الغنائم وجعلت لى الأرض

بارب العالمين ج ٢ ص ٢٣٦
اللهم اقطع أثره ج ١ ص ٨١
اللهم بارك لهم في محضها، ومخضها ومذقها
وقرقها، وابعث راعيها في الدثر
بيانع الثمر، وافجر له التمد ج ١
ص ٢٣٢
اللهم حببها إلينا كما حببت إلينا مكة
ج ١ ص ١٩٨
اللهم كما أحسنت خلقي حسن خلقي
ج ١ ص ٣٤٩
أما إنكم لو أكثرتم من ذكر هاذم
اللذات لشغلكم عما أرى ج ٢
ص ٩٨
أمسك عليك هذا ج ٢ ص ١٣٨
أمكم النخلة ج ٢ ص ٣٩
إن إبليس له عرش على البحر، فيبث
بنيه في آفاق الأرض فيأتي أحدهم،
فيقول: فعلت كذا، وفعلت
كذا. فيقول: ما فعلت شيئاً،
ويأتي أحدهم فيقول زيلت بينه
وبين أخيه، أو بينه وبين زوجته،
فيقول: نعم الولد أنت ج ٢ ص ٢٠٢

طيبة وطهوراً ونصرتُ بالرعب
بين يدي مسيرة شهر وأوتيت
جوامع السكلم ج ٤ ص ٤، ٥
الأعمال بالنيات ولكل امرئ
ما نوى ج ٢ ص ١٨٤، ٣٤٠
أعيذه من الهامة والسامة، وكل عين
لامة ج ١ ص ٢٧٣
أقبل وأدبر واتق الدبر والحبيضة ج ٣
ص ١٣، ٦٥
اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلتك عند آخر
آية تقرؤها ج ٣ ص ١٢٠
اقرأوا القرآن بالحنون العرب وأصواتها،
وإياكم ولحون أهل الفسق ولحون
أهل السكتابين، وسيجيء بملدى
قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء
والنوح ج ٢ ص ٢٩٥
ألا يكفيك آية الصيف ج ٣ ص ٣٥٥
التمسوا الرزق في خبايا الأرض ج ١
ص ٨٩
اللهم ارفع درجته في المهتدين،
واخلفه في عقبه في الغابرين لنا وله

إن سورة الإخلاص تعدل ثلث

القرآن ج ٢ ص ٢٦٨

إن قريشا قد نهكتهم الحرب ، فإن

شاءوا ماددناهم مدة ، وبدعوا

يبنى وبين الناس ، فإن أظهر

عليهم وأحبوا أن يدخلوا فيما دخل

فيه الناس ج ٢ ص ٣٤٢

أنا ابن الذبيحين ج ١ ص ٨٠

أنا أفصح من نطق بالضاد ج ٤

ص ٥ ، ٤

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن

مات وترك مالا فلورثته ومن ترك

دينا أو كلاً أو ضياعاً فبلى

وعلى ج ٣ ص ١٢٠

انتقلنا عن الجهاد الأصغر إلى الجهاد

الأكبر ج ١ ص ٩٤

الأنصار كرشى وعيبي ١٩٤

إنكم تحشرون على أرض بيضاء

كقرصة النقي ج ٢ ص ١٩

إنكم ترون أهل الدرجات الملا

في الجنة كما ترون السكواكب في

أفق السماء ج ١ ص ٢٠٩

إن الأعمال تعرض على الله يوم الإثنين

ويوم الخميس ، فيغفر لسلك امرئ

لا يشرك بالله شيئاً إلا أمراً كانت

بينه وبين أخيه شجناً ج ١ ص

إن الله خلق آدم من قبضة قبضها

من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم

على قدر الأرض ، منهم الأحمر

والأبيض والأسود ، وبين ذلك ،

والحزن والسهل والخبيث والطيب

ج ١ ص ٢٠٦

إن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من

جرّ ثوبه خيلاء ج ٢ ص ٢٩٤

« إن بنى هشام بن المغيرة استأذوني

أن ينكحوا ابنتهم علياً فلا آذن

ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن

أطلق عليّ ابنتي وينكح ابنتهم »

ج ٣ ص ١٠

إن جبريل عليه السلام عرض عليّ

صورتك في سرقة وقال هذه زوجتك

في الدنيا والآخرة ، فقلت : إن

يكن ذلك من عند الله يمضه ج ١

ص ٢٠٥

(ث)

تكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب
الناس على مناخرهم في نار جهنم
إلا حصائد ألسنتهم ج ٢ ص ١٣٨
ثلاثة لا ترد : الطيب ، والريحان ،
والدهن ج ٢ ص ٤٤

(ج)

جاءني جبريل عليه السلام ومعه
سرقه من حرير وفيها صورة
عائشة وقال : هذه زوجتك في
الدنيا والآخرة ج ٢ ص ٤٣
جار الدار أحق بدار الجار ج ١
ص ٣٥٧

(ح)

حاج آدم موسى ج ١ ص ١٩٦
حرمت على الصدقة وأحلت لي الهدية
ج ٢ ص ٤٣

الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور
متشابهات ج ٢ ص ٣٤٠

(خ)

خذى فرصة من مسك فتطهرى بها
ج ٣ ص ٦٠
الخراج بالضمان ج ٢ ص ٣٥٠

إنما تنكح المرأة لأربع لحسبها ، أو
لدينها ، أو لماله ، أو لجمالها ج ١ ص ٢٠٥
إنه إذا كذب الكاذب تباعد الملك
عنه ميلا لنتن كذبه ج ١ ص ٢٠٤
إنه كانت امرأة فيمن كان من قبلنا
وكان لها ابن عم يحبها فراودها
عن نفسها فامتنعت عليه حتى
إذا أصابتها شدة فجات إليه
تسأله فراودها فكنته من نفسها
فلما قدمها مقعد الرجل من المرأة
قالت له لا يحل لك أن تفض
الخاتم إلا بحقه ج ٣ ص ٦٤

إنه ليس منه وقد لعن الواصلة
والمستوصلة ، والواشمة
والمستوشمة ، والواشرة
والمستوشرة ج ٢ ص ٣٩٦
إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي ج ١ ص ١٩٥
أوتيت جوامع الكلم ج ١ ص ٩٦ ،
ج ٢ ص ٣٣٧

(ب)

بعثت أنا والساعة كهاتين ج ١ ص ٩٧
بعثت في نفس الساعة ج ١ ص ٩٧

المسجد الحرام ج ١ ص ٧٦
صومكم يوم تصومون ، وفطركم يوم
تفطرون ، وأضحاكم يوم تضحون

ج ١ ص ١١٧

(ض)

ضالة المؤمن حرق النار ج ١ ص ٣١٢

(ع)

عرضت على الجنة والنار في عرض
هذا الجدار ، فلم أر كاليوم في

الخير والشر ج ١ ص ٢٠٣

(غ)

غربوا الا تصنوا ج ١ ص ٢٠٠

(ف)

فحج آدم موسى ج ١ ص ١٩٦

فهلا جارية تلاعها وتلاعبك ج ٢

ص ٢٩٨

في سائمة الغنم زكاة ج ٢ ص ٩٨

(ق)

القدرية مجوس هذه الأمة ج ٢

ص ٣٨٨

قوم يخضبون بالسواد كخواصل الحمام،

لابريحون رأثمة الجنة ج ٢ ص ٣٩٦

(ك)

كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون

إلا عن ذواق ج ٢ ص ٢٧٨

خلوا بين جرير والجرير ج ١ ص ٣٤٣

خير المال عين ساهرة لعين قائمة ج ٣

ص ١٤٤

الخيل معقود بنواصبها الخير ج ١

(ذ)

ذاك من مدد السماء الثالثة ج ١

ص ١٩٦

ذوالوجهين لا يكون وجهها ج ٢ ص ٤٦

(ر)

رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب

لو أقسم على الله لأبره ج ١

ص ٢٠٤

رب أشعث أغبر ذى طمرين لو أقسم

على الله لأبره ج ١ ص ٢٠٩

رويدك سوقك بالقوارير ج ٣ ص ٦٤

(س)

سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر

ج ١ ص ٢٠١

سيروا بسير أضعفكم ج ٢ ص

٣٤١ ، ٣٤٠

(ش)

شاهت الوجوه ج ١ ص ١٩٥

(ص)

صلاة في مسجدى هذا خير من ألف

صلاة في غيره من المساجد إلا

لمن الله اليهود ، حرمت عليهم
الشحوم فجملوها، وباعوها وأكلوا
أثمها ج ٢ ص ٣٩١

لومدّ لنا الشهر لواصلنا وصلا يدع
له المتعمقون تعمقهم ج ١ ص
٣٨٢

ليأتين على أمّتي ما أتى على بني إسرائيل،
تفرق بنو إسرائيل على اثنتين
وسبعين ملة ، وستفرق أمّتي على
ثلاث وسبعين ملة ج ٢ ص ٣٨٧
ليهنك العلم أبا المنذر ج ٢ ص ٢٦٨
(م)

ما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله
كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك
ج ٢ ص ٣٤١

ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل
مثل أم القرآن ، وهي السبع
المثاني ج ١ ص ٢٣١
مادخات هذه دار قوم إلا ذلوا ج ٢
ص ٣٣

ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب
للب الحازم من إحداكن يا معشر
النساء ج ١ ص ٣٨٥

الكريم ابن الكريم يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
ج ٣ ص ٢٢ : ٤

الكلمة الحكمة ضالة المؤمن ج ١
ص ١٠٠

الكلمة جدري الأرض ج ٢ ص ١١٧
١٣٢

(ل)

لا تبيعوا القينات المنيات ، ولا
تشتروهن ، ولا تملوهن ، ولا
خير في تجارة فيهن ، وتمنهن حرام
ج ٢ ص ٣٩٦

لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
ولا تمثال ج ١ ص ١٩٣

لا تستضيئوا بنار المشركين ج ٢
ص ٩٧

لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد
ج ٢ ص ٣١٧

لا مدّ ولا تجريد ج ١ ص ٢٠٧، ١٦٢
لا يتوسد القرآن ج ١ ص ٧٧

لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق
ثلاث ج ١ ص ٢٠٢

بغير سكين ج ١ ص ٩٣
من شاء يرقع في الرياض الأناثق
فعليه بآل حم ج ٢ ص ٣٥٠
من صبر على حرّة مكة ولأواء المدينة
ضمنت له على الله الجنة ج ١
ص ١٩٨
من غش أمي فليس مني ج ٢ ص ٣٩٦
من غشنا فليس منا ج ٢ ص ٣٩٦
منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب
مال ج ١ ص ١٨٨
المؤمن لا يلسع من حجر مرتين ج ١
ص ٢٦٣

(٨)

هذا جبل يحبنا ونحبه ج ٢ ص ٨٢
هذا هو البلاغة ج ٢ ص ٣٤٩
هذه كانت تأتينا في زمن خديجة، وحسن
المهد من الإيمان ج ١ ص ١٩٩
هل يكب الناس على مناخرهم في نار
جهم إلا حصائد ألسنتهم ج ٢
ص ١٣٢
هو الطهور ماؤه، الحل ميتته ج ٢
ص ٢٢٣
هو الواد الخفي ج ٢ ص ١٥١

ما فضلكم أبو بكر بصلاة وصيام ،
ولكن فضلكم بسر وقر في
صدره ج ١ ص ٢٠٩

مثل المجلس الصالح مثل حامل المسك
أما أن يخذيك وإما أن يتباع منه،
وإما أن تجد منه عرفا طيبا ومثل
جليس السوء مثل نافخ الكبر،
إما أن يحرق ثوبك وإما أن تجد
منه رائحة كريهة ج ٢ ص ٤٤
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل
الأترجة ، طعمها طيب وريحها
ظيب ج ٢ ص ١٤٠

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده
ج ١ ص ٣٥١
المضعف أمير الركب ج ٢ ص ٣٤٠
من أتى الجحفة فليفتسل ج ٣ ص ٧٣
من أحق الناس بصحابتي قال أمك
قال ثم من قال أمك قال ثم من
قال أمك قال ثم من قال أبوك
ج ٣ ص ٤٣ ، ١١
من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح

ج ٢ ص ١١٨

(ى)

يا أباذرّ ، إني أحب لك ما أحب
لنفسى ، لا تأسرن على أئمين ،
ولا تولين مال يتيم ج ١ ص ٣٢٥
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق
ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا ،
فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ
ج ١ ص ٣٦١

هو الوادة الصغرى ج ٢ ص ١٥١

(و)

والله إنكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون
وانكم من ربحان الله ، وإن
آخر وطأة وطنها الله بوجّ ج ٣
ص ٧٤ ، ٤
الولد للفراش وللعاهر الحجر ج ١
وهل يكب الناس على مناخرهم فى
نار جهنم إلا حصاد ألسنتهم

« الفهارس العامة »
« للفلك الدائر على المثل السائر »

فهرس الأعلام^(١)

(١)

ابن أثير الجزيرة ج ٤ ص ٣٢
ابن أثير الجزيرة = نصير الدين بن
محمد الموصلي .

ابن الأعرابي ج ٤ ص ١٤٣ ، ١٤٤ ،
١٥٤

ابن جنبل ج ٤ ص ٢٥٣

ابن السكيت ج ٤ ص ١٥٠ ، ٢٣٣

ابن سنان الخفاجي ج ٤ ص ١٧٢ ،
١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٤

ابن سينا = أبو علي بن سينا .

ابن الملقمى = مؤيد الدين محمود
ابن الملقمى .

ابن العميد = أبو الفضل محمد بن
العميد .

ابن قتيبة ج ٤ ص ١٢٢

ابن السكابي ج ٤ ص ١٤٢

ابن المقفع ج ٤ ص ٢٨ ، ٥١

ابن المقفع = عبد الله بن المقفع .

ابن المنصور ج ٤ ص ٣٠٨

آدم ج ٤ ص ٢٤١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤
ابراهيم الخليل ج ٤ ص ٦٥ ، ٢٤٤
ابراهيم بن سيار بن هاني البصري
ج ٤ ص ٩٢ .

ابراهيم بن عبد الله بن حسن ج ٤
ص ١٤٢
ابراهيم بن علي بن سلمة ج ٤ ص
١٧٠

ابن أبي الحديد ج ٤ ص ٢٣ ، ٢٤ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٥٦ ،
٣٠٣ ، ٢١٩

ابن أبي الحديد = عز الدين عبد الحميد
ابن هبة الله بن محمد بن الحسين .

ابن الأثير ج ٤ ص ٢٣ ، ٢٤ ،
٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٧٥ ،
٣٠٦ ، ٢١١ ، ٢٩٢

(١) هذه الفهارس خاصة بالفلك الدائري وحده وهو يبدأ من صفحة ١٣ من القسم الرابع فليلاحظ .

(م - ٢٣ الفلك الدائري)

أبو شجاع عضد الدولة ج ٤ ص ٦٣
أبو عبد الله البصري ج ٤ ص ٢١١
أبو عبيدة ج ٤ ص ١٤٧ ، ٣٠٢
أبو علي ج ١ ص ١٥٤
أبو علي بن سيناج، ص ١٩١ ، ١٩٢
أبو علي الفارسي ج ٤ ص ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
أبو عمرو = الحباب بن المنذر
الأنصاري
أبو عمرو الجاحظ ج ٤ ص ٦٤
أبو الفتح عثمان بن جني ج ٤ ص
٢٤ ، ٦٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٧٢ ،
٢٧٩
أبو الفضل محمد بن العميد ج ٤ ص
١٧١ ، ١٧٨
أبو كبير الهذلي ج ٤ ص ٧٠
أبو محمد بن الخشاب ج ٤ ص ٨٦
أبو مخلد ج ٤ ص ٦٤
أبو موسى الأشعري ج ٤ ص ١٨
أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن

زهرون الصابي ج ٤ ص ١٧٨ ،
١٨٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ،
٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
٣٠٩
أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن
عثمان ج ٤ ص ١٦٠
أبو بكر الصديق ج ٤ ص ١٤١ ، ٥٤ ،
١٧١
أبو جعفر بن حميد ج ٤ ص ٢٤١
أبو جعفر المنصور المستنصر بالله بن
الظاهر ج ٤ ص ٢١
أبو جباحب ج ٤ ص ٣٤
أبو الحسن الأخفش ج ٤ ص ٤٤
أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري
ج ٤ ص ١٨
أبو حنيفة ج ٤ ص ٢٩٢
أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي
ج ٤ ص ١٨٨
أبوزكريا ج ٤ ص ٤٥
أبو سعيد ج ٤ ص ١٥٢
أبو سعيد محمد بن يوسف ج ٤ ص ١٧٥
أبو سهل سعيد بن عبد الله الأنطاكي
ج ٤ ص ١٨٣

- أبو نصر محمد بن حميد الطائي ج ٤ ص ١٤٤
١٨٢ ص
أبو هلال المسكري ج ٤ ص ٨٦، ٨٧
أبو الهيجاء ج ٤ ص ٩٨
الأثرمان ج ٤ ص ٢٤٤
أحمد بن أبي دواد ج ٤ ص ١٨١
أحمد بن محمد بن أبي للمعالى القوطى
ج ٤ ص ١٥
أردشير بن بابك ج ٤ ص ١٤٧
أرسطاليس ج ٤ ص ١٧١
الأزهري ج ٤ ص ٢٧٧
إسحاق ج ٤ ص ٦٥، ٦٦، ٢٤٦
إسحاق بن إبراهيم بن كيفلغ ج ٤
ص ١٦٨
إسحاق بن أبي ربيعى ج ٤ ص ١٣٩
إسرافيل ج ٤ ص ٦٤
الإسكندر ج ٤ ص ٦٥، ١٧١،
١٧٢
إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق ج ٤
ص ٢١٧، ٢٧٧
الأشعري = أبو الحسن على بن
إسماعيل الأشعري .
- الأصمى ج ٤ ص ١٤٤
أفلاطون ج ٤ ص ٦٩
إقليدس ج ٤ ص ٣٠٥
الأمين ج ٤ ص ٤٦
الأنبارى ج ٤ ص ١٢٢
أنجشة ج ٤ ص ٢٩٤
أوس ج ٤ ص ٢٤٤
(ب)
بدر ج ٤ ص ٢٤٢
رزويه ج ٤ ص ١٢١
بطليموس ج ٤ ص ١٧١
بلقيس ج ٤ ص ٢٧٨
بهرام جور بن يزدجرد ج ٤ ص ١١٥
البيهقي ج ٤ ص ١٣٢
(ت)
تاج الدين على بن أنجب ج ٤ ص ١٦
توفلس القائد الرومى ج ٤ ص ٢٤٨
(ث)
ثعلب ج ٤ ص ١٢٢
(ج)
الملاحظ ج ٤ ص ٤١، ٩٢، ١٧٨

(خ)

خالد بن الوليد ج ٤ ص ٦٨٤ ، ٦٧

١٤١

خوات بن جبير الأنصاري ج ٤

ص ٥٣

خولة ج ٤ ص ١١٣ ، ١١٤

(د)

داود ج ٤ ص ٤٦ ، ٩٨

داود الظاهري الأصفهاني ج ٤ ص ٩٢

الدعجاء بنت المنقشر ج ٤ ص ١٥٧

(ذ)

ذات النجيين ج ٤ ص ٥٣

(ر)

رافع الطائي ج ٤ ص ١٤٦

رافع بن عميرة ج ٤ ص ٢٤٤

ركن الدولة الحسن بن بويه ج ٤

ص ١٧٨

ريا ج ٤ ص ٢١٨

(ز)

الزباء ج ٤ ص ١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢١١

جالينوس ج ٤ ص ٦٩

جبريل ج ٤ ص ٦٤

جذيمة الأبرش ج ٤ ص ٢١١

(ح)

حاتم ج ٤ ص ٢٤٤ ، ٢٧٩

الحارث بن سليمان الأسدي ج ٤

ص ١٣٨

الحارث بن كعب ج ٤ ص ١٢١

الحباب بن المنذر الأنصاري ج ٤

ص ٥٤ ، ٥٥

الحجاج ج ٤ ص ١٣٢ ، ١٥٨ ،

١٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

حذام ج ٤ ص ١٤٢

الحسن ج ٤ ص ١٠٣

الحسن بن محمد الصباح ج ٤ ص ٧٧

الحسين بن إسحاق التنوخي ج ٤

ص ٩٤

الحسين بن علي ج ٤ ص ٩٤

خنص بن عمر الأزدي ج ٤ ص ١٨٦

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ،
١٥٣ ، ١٨١

(ش)

الشافعي ج ٤ ص ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٩٢
شق الكاهن ج ٤ ص ٢٦٨

(ص)

الصابي = أبو اسحاق إبراهيم بن هلال
ابن زهرون .
صلاح الدين الأيوبي ج ٤ ص ٢١٤

(ض)

ضبة بن أدّ بن طابحة بن الياس
ابن مضر ج ٤ ص ١٢١
ضياء الدين الخالدي المقدسي ج ٤
ص ٢٩١

(ط)

الطائع لله الخليفة العبّاسي ج ٤
ص ٢٩٨ ، ٢٩٩

الزبير ج ٤ ص ٥١

زكريا ج ٤ ص ٢٥٨

الزخشرى ج ٤ ص ٢٢٤ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٤٧

زياد ج ٤ ص ٢٨ ، ٤١

زيد القنا ج ٤ ص ٢٤٤

زينب ج ٤ ص ٢٤١

(س)

سبكتكين الحاجب ج ٤ ص ٢٩٨ ،
٢٩٩

سحبان وائل ج ٤ ص ٢٨ ، ٤٠

سطيح ج ٤ ص ٢٦٨

سعد بن الضباب ج ٤ ص ٣٠٨

سقراط ج ٤ ص ٦٩

سليمان ج ٤ ص ٤٦ ، ٢٧٨

سليمان بن وهب ج ٤ ص ١٤٩

سيبويه ج ٤ ص ٤٤

السيد الحميري ج ٤ ص ٦٣

السيد المرتضى ج ٤ ص ١٥٧

سيف الدولة بن حمدان ج ٤ ص ٢٥ ،

٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٧ ،

عتيبة بن الحارث بن شهاب ج ٤

ص ١٩٠

عثمان ج ٤ ص ٦٦ ، ٦٧

عز الدولة أبي منصور ج ٤ ص ٢٩٨

عز الدولة بن بختيار بن معز الدولة

ابن بويه ج ٤ ص ١٧٨

عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد

ابن الحسين بن أبي الحديد ج ٤

ص ١٥

العزير نزار بن معدّ ج ٤ ص ٢٩٩

عضد الدولة أبو شجاع ج ٤ ص ٦٢ ،

١٨٢ ، ١٧٨

عفراء ج ٤ ص ١٠٣

عاقمة بن خصفة الطائي ج ٤ ص ١٣٨

علي بن أبي طالب ج ٤ ص ١٦ ،

١٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ١١٤ ، ١٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٦٨

علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي

ج ٤ ص ١٦٨

عمر بن الخطّاب ج ٤ ص ٥٤ ، ١٠٩ ، ١٥٤

عمران ج ٤ ص ٦٦

عمرو ج ٤ ص ١٠٩

طلحة ج ٤ ص ٥١

طه ج ٤ ص ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٥٨ ،

٢٦٣ ، ٢٦٤

(ع)

عاصم بن الظرب العدواني ج ٤

ص ١٤٣ ، ١٤٤

عائشة ج ٤ ص ٥١ ، ١٤٧

عبد الله بن سلم السهمي ج ٤ ص ٧٠

عبد الله بن عباس ج ٤ ص ٤٠

عبد الله بن المقفع ج ٤ ص ٥١

عبد الحميد بن يحيى ج ٤ ص ٢٨ ،

٥١ ، ١٥٥

عبد الرحيم بن علي البيساني ج ٤

ص ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٢١٤

عبد المسيح بن ببيعة ج ٤ ص ٦٧ ،

٦٨ ، ٢٦٨

عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

ج ٤ ص ١٦٧

عبد الملك بن مروان ج ٤ ص ٣٠٢

عبيد الله بن سليمان بن وهب ج ٤

ص ٣٠٨

لقمان ج ٤ ص ٧٦

(م)

مالك بن طوق التغلبي ج ٤ ص ١٤١ ،

٣٠٧

المتوكل بن نهشل بن مسافع الليثي

ج ٤ ص ١٦٩

محمد صلى الله عليه وسلم ج ٤ ص ٣١ ، ٣٧ ، ٤٤ ،

٧٨ ، ١٤٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣١٠ ،

محمد بن الأمين ج ٤ ص ٤٥

محمد بن عبد الملك الزيات ج ٤ ص ٤٩

محمد بن عبيد الله العلوي ج ٤ ص ٢٧٣

محمد بن الهيثم بن شبانة ج ٤ ص ٩٥

محمد بن يوسف ج ٤ ص ١٢٨

مروان ج ٤ ص ٥١

مريم ج ٤ ص ١٦٦ ، ٢١٧

مساور بن محمد الرومي ج ٤ ص ١٨٥

المستمصم بالله ج ٤ ص ١٥

المستنصر ج ٤ ص ٢١

المسيح ج ٤ ص ٦٩

المطيع لله ج ٤ ص ٢٩٨ ، ٢٩٩

معاوية بن أبي سفيان ج ٤ ص ٢٨ ،

عيسى ج ٤ ص ١٤٣

(غ)

الغزالي ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٣

(ف)

الفتـكين ج ٤ ص ٢٩٨ ، ٢٩٩

نجر الدين (الامام) ج ٤ ص ١٧ ، ١٩ ،

الفضل بن الربيع ج ٤ ص ١٨٣

فنا خسرو ج ٤ ص ٦٣

(ق)

القاسم بن عبيد الله ج ٤ ص ٣٠٨

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

قس بن ساعدة ج ٤ ص ٢٨ ، ٤٩

قطري بن الفجاءة ج ٤ ص ١٠٦

(ك)

كافور ج ٤ ص ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣

الكسائي ج ٤ ص ٤٤

كسرى ج ٤ ص ٥١

(ل)

لجيم بن صعب ج ٤ ص ١٤٢

النظام = إبراهيم بن سيار بن هاني*

البصري .

النعمان بن المنذر ج ٤ ص ١٦٠

نوار ج ٤ ص ٢٤١

نوح ج ٤ ص ٤٤ ، ٧٩ ، ١٧٢ ،

٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦

(هـ)

هارون ج ٤ ص ٤٦

هشام ج ٤ ص ٤٤

هشام بن الكلبي ج ٤ ص ١٤٤

هود ج ٤ ص ١٧٧ ، ٢٥٥

هولاكو ج ٤ ص ١٥

الهيثم بن الربيع ج ٤ ص ٦٤

(و)

وهشودان ج ٤ ص ٦٢

(ي)

يزيد بن معاوية ج ٤ ص ١٦٩

يس ج ٤ ص ٢٧٢

يعقوب ج ٤ ص ١٥٠ ، ٢٤٦

يوسف ج ٤ ص ٨٣ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ،

٢٨١

٤٠ ، ٤١ ، ٥١

المعتصم ج ٤ ص ١٨٧ ، ٢٤٨

المتضد ج ٤ ص ٣٠٨

معز الدولة ج ٤ ص ٥٩ ، ٢٩٨

المفضل ج ٤ ص ١٤١

المكتفي ج ٤ ص ٣٠٨

المنصور ج ٤ ص ١٧٠

موسى ج ٤ ص ٦٦

موفق الدين أحمد بن أبي الحديد ج ٤

٢١ ، ١٥

مؤيد الدين أبي المعالي ج ٤ ص ١٦

مؤيد الدين محمود بن الملقم ج ٤

ص ١٦ ، ١٥

الميرزا محمد الشيرازي ج ٤ ص ٢٢

ميكال ج ٤ ص ٦٤

(ن)

نصير الدين الطوسي ج ٤ ص ١٦

نصير الدين بن محمد الموصلي ج ٤

ص ٣١

فهرس الشعراء

أبو ذؤابة الأسدي = ربيعة

ابن عبيد الله بن سعد بن جذيمة

أبو صخر الهذلي ج ٤ ص ٢٦ ، ٧٠

أبو الطيب المتنبى ج ٤ ص ٢٤ ، ٢٦ ،

٤٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٩٤ ،

٩٧ ، ١١٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

١٧٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٣ ، ٣٠٨

أبو عبادة = البحتري .

أبو العتاهية ج ٤ ص ٣٥

أبو القاسم محمد بن هانيء الأزدي

ج ٤ ص ٥٩

أبو كبير الهذلي ج ٤ ص ٧٠

أبو نواس ج ٤ ص ٤٣ ، ٤٥ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،

٢٧٧

الأبيوردى ج ٤ ص ١٩١

الأخطل ج ٤ ص ١٦٩

الأخنس بن شهاب بن شريق القفلي

ج ٤ ص ١٢٢

(١)

ابن سنان الخفاجي ج ٤ ص ١٧٦

ابن هانيء ج ٤ ص ٥٩ ، ١٧١

ابن هانيء* = أبو القاسم محمد بن هانيء*

الأزدي .

ابن هرمة ج ٤ ص ١٧٠

ابن هند ج ٤ ص ١٠٧

أبو الأسود الدؤلي ج ٤ ص ١٦٩

أبو تمام ج ٤ ص ٢٧ ، ٤٥ ، ٤٩ ،

٩٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٩ ،

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٥ ،

١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ،

١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ،

٢٤٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ،

٣٠٨ ، ٣٠٧

أبو الحسن علي بن الحسن الباخري

ج ٤ ص ١٣٢

أبو حية النيزي ج ٤ ص ٦٤ ، ١١٧

ديك الجن = عبد السلام بن رغبان

(ر)

الراعى ج ٤ ص ٣٠٢

الراعى = عبيد بن حصين بن معاوية

ابن جندل .

ربيعة بن عبيد بن سعد ج ٤ ص ١٩٠

ربيعة بن مقروم ج ٤ ص ١٢٢

الرضى الموسوى ج ٤ ص ٩٤ ، ١٠١

رؤبة ج ٤ ص ٢٧٧

(ز)

زهير بن أبي سلمى ج ٤ ص ١١٤ ، ١٣١

زينب بنت الطائرية ج ٤ ص ٤٦

(س)

سحيم بن وثيل الرياحى ج ٤ ص ١٤٣

السموأل بن عاديا ج ٤ ص ١٢٢ ،

١٦٧

السيد الجيرى ج ٤ ص ٦٣ ، ٦٤

(ش)

شبيب بن البرصاء ج ٤ ص ١٥٠

الشرىف الرضى أبو الحسن محمد

ابن الحسين ج ٤ ص ٩٤ ، ١٧٨ .

الأعشى ج ٤ ص ٣٠١

أعشى باهلة ج ٤ ص ١٥٨

امرؤ القيس ج ٤ ص ٩٥ ، ٩٨ ،

٣٠٨ ، ١٨٣ ، ١٨١

(ب)

الباخرزى = أبو الحسن على بن

الحسن الباخرزى .

البحترى ج ٤ ص ١١٤ ، ١٢٨ ،

١٥١ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٠٥ ،

٣٠٨ ، ٣٠٧

بشار بن برد ج ٤ ص ١٤١

بشامة بن جزء ج ٤ ص ٤٣

(ج)

جرير ج ٤ ص ٢٧١

(ح)

الحجاج الثقفى ج ٤ ص ١٨٢

حسان بن ثابت ج ٤ ص ١٦٩ ،

٢٥٣

الحيص بيص ج ٤ ص ٢١٨ ، ٢١٩

(د)

ديك الجن ج ٤ ص ١٥٦

علي بن جبلة ج ٤ ص ٣٠١
عمر بن أبي ربيعة ج ٤ ص ١١١
عمرو بن الإطناية ج ٤ ص ٥١ ،
١٦٨

(غ)

الغزى ج ٤ ص ١٦٠

(ق)

قطرى بن الفجاءة ج ٤ ص ١٠١ ،
١٦٨

قيس بن الخطيم ج ٤ ص ١٢٢

(ك)

كعب بن مالك الأنصاري ج ٤
ص ١٢٢

الكهيت ج ٤ ص ١٠٠

(ل)

لييد ج ٤ ص ٢٩١

(م)

المتلس ج ٤ ص ١٤٣

المتنبي ج ٤ ص ٢٥ ، ٣٠ ، ٦١ ،

٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ،

(ص)

صلاح الدين الصفدى ج ٤ ص ١٩
الصمة القشيري ج ٤ ص ٢١٧ ، ٢١٩

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهرى ج ٤ ص ١٢٢

(ط)

طرفة بن العبد ج ٤ ص ٢٠ ، ١١٤
الطرماع بن حكيم الطائى ج ٤
ص ١٠٠ ، ١٥٦ ، ١٦٩

(ع)

عاصم بن الحارث بن رباح ج ٤
ص ١٥٨

عبد السلام بن رغبان = ديك الجن

عميد بن الأبرص ج ٤ ص ١٨٢

عميد بن حصين بن معاوية بن جندل

ج ٣ ص ٣٠٢

عثمان بن محمد الكلبي الأشهبى ج ٤

ص ١٦٠

العجير السلولى ج ٤ ص ٢٧٢

عزوة بن حزام ج ٤ ص ١٠٣

المنخل اليشكري ج ٤ ص ٢٩١

(ن)

النايفة ج ٤ ص ١٦٠ ، ٣٤

نهشل بن حرآى ج ٤ ص ١٤٩

(هـ)

المهيم بن الربيع ج ٤ ص ٦٤

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

١٨٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ،

المتوكل بن عبدالله اللبتي ج ٤ ص ١٦٩

محمد بن وهيب ج ٤ ص ١٨٩

المنقشر بن وهب الباهلي ج ٤

ص ١٥٧ ، ١٥٨



فهرس القوافى وأنصاف الأبيات

(أ)

ص	بجر	عجز	صدر
٢٠١	طويل	وماء	وما العيش
٢٩١	كامل	وورائه	إني وإن كان
١١١	»	أحشائه	لا تمذل
١١١	»	بدمائه	إن القتميل
١٠٨	»	بسوائه	ما الخلل
١٠٧	»	وبمائه	القلب أعلم
١٠٧	»	أحشائه	لا تمذل
١٠٢	»	سودائه	عذل المواذل
٦٧٧	رجز	سماؤه	وبلد
١٥٦	رمل	شفاء	فإذا شوفى

(ب)

٥٨	طويل	يتقلبُ	وأظلم
٥٨	»	أعجب	أغالب فيك
٥٩	»	المذرب	تريد بك
١١٧	»	والغربا	فدينك
١١٨	»	حبًا	ولم تفترق
١٢٢	»	نضاربُ	وإن قصرت

ص	بجر	عجز	صدر
١٢٢	طويل	ففضارب	إذا قصرت
١٦٠	»	المهذبُ	ولست
١٨٨	»	الكتائف	أناس
١٨٨	»	السواكب	على مثلها
١٩٠	»	شهاب	إن يقتلوك
٤٣	بسيط	الذهب	كأن صفري
١٥٦	»	ينسكبُ	وأزرق
١٢٧	»	بالقرب	فلا تنلك
١٣٩	»	يَنسَكِبُ	وأزرق الفجر
١٨٦	»	كذب	كم أحرزت
١٨٧	»	واللاعب	السيف أصدق
٢٤٨	»	الخطاب	إن يعدُّ
٢٤٨	»	واللاعب	السيف أصدق
١٨٣	مخلم البسيط	فالذئوب	أقفر
١٨٢	»	لا يؤوب	وكل ذي
١٢٨	واقر	العقاب	يهز الجيش
١٢٨	»	النضراب	بغيرك
١٦٨	»	المشيبا	وشيوخ
١٦٨	»	حبيبا	ضروب الناس
١٤١	»	شعاب	فاضمم قواصمهم
٣٤	كامل	الحياحب	تقد السلوق

ص	بحر	عجز	صدر
١٤١	وافر	عقاب	ولو أن دهرا
٢٧٤	»	الأحقبُ	وثنية
١٢٦	منسرح	والفضبُ	أحسن
٣٠٥	»	خطبةُ	والشعر
٣٠٥	»	كذبه	كلضمونا
٢٤٩	خفيف	قضيبي	لا تذيبن
١٤٩	»	ماحوب	أى مرعى

(ت)

١١٧	طويل	حزنا	هنيئا
١٧٦	كامل	سويداواتها	إن الكرام

(ح)

١٨٥	»	الشيخُ	جللاً
-----	---	--------	-------

(د)

٢٠	طويل	عودى	ولولا ثلاث
٥٩	»	ورده	فإن نات
٥٩	»	جنده	أود
٩٧	»	وعيدا	هنيثا لك
١٠٠	»	اليدا	وما قتل
١٠٧، ١٠٠	»	في اليدا	لكل امرئ
١٠٧	»	اليدا	سيوفك

ص	بحر	عجز	صدر
١١١	طويل	النواهد	فلم يبيك
١١١	»	لما جدد	عواذل
١١٣	»	المسكايه	تفكسهم
١١٤	»	اليه	نحوه اطلال
١٤٠	»	الندى	ووضع
١٤٥	»	البيد	ما ابيض
١٤٧	»	تقيدا	وقيدت نفسى
١٤٧	»	فى العدا	لكل امرى
١٥٢	»	الندى	ووضع
١٥٣	»	مُعَمَّدا	اذا شد
١٥٣	»	فى العدا	لكل امرى
١٦٩	»	الندى	ووضع الندى
١٨٦	»	بالجمد	من القوم
١٣٢	بسيط	تبريدا	يهززن
١٨٣	وافر	الجحود	أقلنى
١٩٧	»	بالصعيد	لبست
٩٤	كامل	القواد	يمز على
٢٦٧	»	جلاد	لله تيم
٥٩	رمل	ففسد	وهب الدهر
١٦٠	»	الأسود	من رأى
٢٠	سريع	العبد	لولا ثلاث

ص	بحر	عجز	صدر
٦٢	منسرح	ولا شاهد	وليت يوي
٦٢	»	عامد	إن كان
٢٧٣	»	مقصوده	لا ناقي
١٦٧	خفيف	غدا	حالك اليوم

(ر)

٧٠، ٢٦	طويل	الدهر	عجبت
٧٠	»	الأمر	أما والذي
١٤٦	»	البذر	إذا أنت
١٥١	»	أستثيرها	وإني أترك
١٨٩	»	واتر	قسمت
٢١٨	»	المنابر	إلام يراك
٢١٨	»	المفاخر	كتمت
٢١٨	»	خواطري	تطاول
٢٧٩	»	بها الصدر	أماوى
١٥٨	بسيط	ينتظر	لا يأمن
١٩٢	»	الزناير	تقول هذا
١٥٤	مخلع البسيط	مطير	أهدى
١٢٢	وافر	بحار	طوان قنا
١٤٦	»	انتصار	إذا ما أول
٤٦	كامل	أذفرا	وتسكربت
١٧١	»	مؤخرا	نسقوا

صدر	عجز	بحر	ص
باد هواك	أوجرى	كامل	١٧١
من مبلغ	والاسكندرا	»	١٧١
وقبر حرب	قبر	»	١٧٧
لا أنت	الأوطار	»	٢٢٨
الكاعب	وفي الحرير	»	٢٩١
المثل السائر	الدأرا	سريع	٢١
لازلت	فاخر	»	١٥٢
قل للأمير	ولاحاضر	»	١٥٢
كالقسي	الأوتار	خفيف	٢٤١
أبكاء	نوار	»	٢٤١
يتفرقن	الجارى	»	٢٤١
وعين لها	أخر	مقارب	٩٥
أحقا	المجالس	طويل	٢٥٣
فتى كان	مرتعا	»	١٨٢
أصم بك	باقما	»	١٨٢
حنفت	معا	»	٢١٨
وأذكر	تقطعا	»	٢١٨
نجوم	دوامع	»	٢٤٤
سيول	طوالع	»	٢٤٤
سما بي أوص	ورافع	»	٢٤٤
ظننم	واضمة	»	٢٥٣

ص	بحر	عجز	صدر
٢٩١	طويل	الأصابعُ	أليس ورأى
٢٩١	»	والمصانعُ	بلينا
٢٢٩	»	أعرفُ	في الناسُ
٦٣	كامل	أزما	نقد القضاء
١٧٥	»	ظريفا	ودماعة
٧٥	»	خفيفا	لك هضبة
١٧٦	»	ظريفا	وحلاوة
١٠٥	»	سُلافُ	أخلاقك

(ق)

٢٥	طويل	محنق	إذا سمعت
٦١	»	الموفق	وما ينصر
٦١	»	وما بقى	لعينيك
٦١	»	محنق	إذا سمعت
٩٨	»	فيلتق	نودعهم
٩٨	»	وما بقى	لعينيك
١٢٤	»	والخلاتق	وما الحسن
١٢٤	»	السوابق	تذكرت
٢٧١	»	صديقُ	جلون
٢٧١	»	صديق	دعون الهوى
٢٧١	»	علوق	وبت رأى
١٧	وافر	ربقى	أيارب العباد

صدر	عجز	بجر	ص
فصل السيوف	تلتحق	كامل	١٢٢
(ك)			
وأيا شئت	هلاكا	وافر	٦٢
فدى لك	فداكا	»	٦٣
إن كنت	الفلك	منسرج	٣٥
(ل)			
فقى	وأباجله	طويل	٤٦
ملأت	حابل	»	١٠٠
إذا هبت	العواذل	»	١٠٠
دروع لملك	ويُشاغل	»	١٠١
وقد سقت	المعاقلا	»	١١٤
إذا قصرت	فتطول	»	١١٢
إذا المرء	جميل	»	١٢٢
شريك المنايا	غول	»	١٢٤
ليالى	طويل	»	١٢٤
طليقتهم	قافلا	»	١٢٨
أرى بين	موائلا	»	١٢٨
تسيل على	تسيل	»	١٦٧
إذا المرء	جميل	»	١٦٧
كريم له	باسل	»	١٧٠

ص	بحر	عجز	صدر
١٨١	طويل	فأجلى	أفاطم مهلا
١٨١	»	فَحَوَمَل	قفانبك
١٨٣	»	بأمتل	ألا أيها
٢٧٤	»	شمر دل	ومرناة
٣٠٢	»	التهليلة	قوم
٣٠٩	»	فيسأله	وكان لم غيئا
٣٠١	»	مُنْصَل	فتى وقف
٤٥	بسيط	الطَّوْلُ	بالقائم
١٤٩	»	الرجل	قال الأقارب
١٧٤	مخلع البسيط	جدال	اختصم
١٨٥	»	جدال	اختصم
١١٨	وافر	النَّبَالِ	فما بقيا
٢٥	كامل	إقباله	لو لم تكن
٦١	»	إقباله	لو لم تكن
٣٠٢	»	رحيلا	ما بال
٣٠٢	»	فلولا	أخليفة
٣٠٢	»	التهليلة	قوى
٣٠٢	»	التهليلة	قوم على
١٥٤	رجز	الملال	ونثرة
١٥١	رمل	أبل	من لنا
١٥١	»	وصل	أصل النزر

صدر	عجز	بجر	ص
أقسم بالله	مستول	سريع	٦٤
نظمهم	نابِل	»	٩٩
يا دار	عاقِل	»	٩٩
يا بدر	يا رَجُلُ	منسرح	٢٤٢
واقدرمت	كُلًّا	خفيف	٢٥
إن يكن	الاجلا	»	٦١
واقدرمت	كُلًّا	»	٦١
والعيان	انتقالا	»	٩٩
كتب القتل	الذبول	»	١١١
فأتهم خوارق	والأبطالاً	»	١٢٩
هم يطلبون	يَقْبَلُ	متقارب	٢٥
هم يطلبون	يَقْبَلُ	»	٦١
أيقده	يشمل	»	٦٢
وملومة	مُخْمَلُ	»	١٠٦
أيقده	يشمل	»	١٠٦
أيقده	يَشْمَلُ	»	١١٥
فذى الدار	الحابل	»	١٢٧
إلام	للعاقِل	»	١٢٨

(م)

بناها فأعلى	متلاطم	طويل	٣٠
أذاق الفوانى	العَرَم	»	٩٤

صدر	عجز	بحر	ص
ملاى النوى	السقم	طويل	٩٤
تقبل أفواه	وبراجه	»	١٠١
وفاؤ كما	ساجه	»	١٠١
بناها فأعلى	متلاطم	»	١٠٣
على قدر	المكارم	»	١٠٣
أتوك يجرون	قوائم	»	١٠٦
وما ضرها	والتوائم	»	١٠٦
على قدز	المكارم	»	١٠٦
ديار لها	معمم	»	١١٤
أمن	فالتعلم	»	١١٤
أما إيه	الليازم-	»	١١٧
وتجهل	بالتكلم	»	١١٨
تبارى	وأذهم	»	١١٨
وأحسن	شائمة	»	١٢٠
وفاؤ كما	ساجه	»	١٢١
له عسكرا	جاجة	»	١٢٥
وفاؤ كما	ساجه	»	١٢٥
ولو غبت	ختام	»	١٣٢
ولا يجمل	للقوادم	»	١٤٢
لذى الحلم	ليعلما	»	١٤٣
له يوم	أنعم	»	١٧٠

صدر	عجز	بحر	ص
فأما الليالي	وتندم-	طويل	١٧١
ألم يأن	ناظم	»	١٨٩
إذا كان	متيم	»	١٨٩
ألم يأن	ناظم	»	١٨٩
طلوع التنايا	يقدم-	»	٢٧٢
عقبى اليمين	القسم	بسيط	٩٩
يا عدل	والحكم	»	١٠٥
وفي أكتفهم	تضطرم	»	١٠٩
عقبى اليمين	القسم	»	١٠٩
هذا عتابك	كلم	»	١١٠
وأحر قلباه	سقم	»	١١٠
إن المعالي	بنضج دم-	»	١٣٤
تنافس	بأعوام	»	١٧٠
واحر قلباه	سقم	»	١٠٥
إذا قالت	حذام	وافر	١٤٢
لهوى	أسلم	»	١٦٨
أظن	الرسوم-	»	١٨٦
قبيل	الهمام	»	٢٢٨
ولم أر	مقام	»	٢٨٤
أعطيتني دية	قديم	كامل	٩٥
أستى طلوعهم	ونعيم	»	٩٥

ص	بمجر	عجز	صدر
١٠٧	كامل	الدَّمُ	لا يسلم
١٠٧	»	أنى أسلمُ	لهوى النفوس
١٣٩	»	لنَّامِهِ	هذا الهلال
١٣٩	»	زمامِهِ	لولا
١٦٨	»	الدَّمُ	لا يسلم
١٦٩	»	عظيم	لاتنه
١٦٩	»	وخصوم	حسدوا
١٦٩	»	قديم	للغانيات
٢٧٥	»	آثامُ	يتجنب
١١٤	مقارب	حُلمُ	وأرضك
٣٠١	»	تلتطم	وما مزبد

(ن)

٢٤	طويل	سنان	فمالك
٤٦	»	جونُ	لمن طلل
٤٦	»	خدَّين	ولى عهد
٦٠	»	سِنان	فمالك
١٠٣	»	شفيانى	ضمت
٢٨٠	»	وعاجنُ	فأصبحت
٢٧٧	مديد	فاستكن	سنة
٤٣	بسيط	فادعينا	وإن دعوت
٤٣	»	سقيننا	إنا نحيوك

ص	بحر	عجز	صدر
١١١	»	عريانا	ليس الشفيح
١٨٣	»	أحزانا	قد علم
١٤٣	وافر	تعرفوني	أنا ابن جلا
١٨٢	»	الزمان	مقاني
٢٥٦	»	المدان	فلو أني
٤٥	كامل	الميمون	يا خير
١١٠	»	الجمعان	إن السيوف
١٣٣، ١١٠	»	الثاني	الرأى قبل
١٨٢	خفيف	المكان	من شروط

(٨)

٢٧٣	منسرح	خردها	أهلا
٢٧٣	»	أجهدها	لا ناقي

(٩)

٢٩٢	طويل	وراثيا	أترجو
١٠	خفيف	حَيِّ	ما مقامي



أنصاف الأبيات

صدر	عجز	بحر	ص
منازل	ربوعها	طويل	٤٩
متى أنت	ذاهل	»	٤٩، ٣٧
تطل الطلول	موقف	»	٤٩
فتعركم	بثقالها	»	١٣١
بيح	صفارها	»	١٥٠
سرى	المتخابل	»	١٧٠
ألا أيها	انجل	»	١٨٤
ققا نيك	ومنزل	»	١٨٤
وإن كنت	فأجلى	»	١٨٥
أمن	ومصيف	»	١٨٨
ولو سكتوا	الحقائب	»	٢٩٤
ولا رهل	وبآدله	»	٤٦
ألم تر	المبكر	»	٣٠٧
إن لم تكن	نصال	كامل	٢٩٤
عند الصباح	الشري	»	١٤١
أنا	شعري	رجز	٢٢٩
حسيم	الأعادي	خفيف	٣٠٧

فهرس الآيات

إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم

ص ٢٥٧

إن رحمة الله قريب من المحسنين

ص ٢٧١

إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك

كان عنه مسئولاً ص ٧٦

إن كنتم في ريب مما نزلنا

خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم

من علقه ، ثم من مضغة ص ٢٦٥

إن لك ألا تجوع فيها ص ٢٥٨

إنك أنت علام الغيوب ص ٢٢٩

إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ص ٢٨٨

إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله

وإذا كانوا معه على أمر جامع

لم يذهبوا حتى يستأذنه ص ٧٩

إنما يخشى الله من عباده العلماء ص ٤٢

إنه مصيبها ما أصابهم ص ٢٥٥

إنها ترى بشرر كاقصر ص ١٠٩

إنهم كانوا لا يرجون حساباً ص ١٨٠

(١)

أتأمرون الناس بالبر وتنسون

أنفسكم ص ١٦٧

إذ نفشت فيه غم القوم ص ٢٥٨

إذا السماء انشقت ص ٢٥٦

أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم

ص ٢٥٣

أعوذ برب الناس، ملك الناس إليه

الناس ص ١٧٩

أفى الله شك ص ٢٥٢

افتلوا المشركين ص ٢٠٦

الله نزل أحسن الحديث ص ٥٠

ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى

صبرا ص ٢٣٠

إما أن تلقى وإما أن تكون نحن

الملقين ص ٢٢٩

إن الله مع الذين اتقوا ص ١٦٢

إن الله يفر الذنوب جميعاً ص ٤٤

كانوا يعملون ص ٧٣
حتى توارت بالحجاب ص ٢٧٩ ،
٢٨١

حتى عاد كالمرجون القديم ص
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٧٢

الحمد لله رب العالمين ص ٢٢٨
ذلك الكتاب لا ريب فيه ص ٢٥٩
ذهب الله بنورهم ص ٢٣٤ ، ٢٣٥

رب هب لي من الصالحين ص ٦٦
سنفرغ لسكهم أيها الثقلان ص ١٩٦
شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم
ص ٧٣

صراطك المستقيم ص ١٦٧
عاليهم ثياب سندس ص ٢٥٧
فأجاءها الخاض إلى جذع النخلة
ص ٢٦٣

فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا
ص ٢٥٣

فاكبه ونخل ورمان ص ٧٤
فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك
ظهير ص ٧٥

إني أراي أعصر خرا ص ١٩٩
أهدك صراطا سويا ١٦٦
أولامستم النساء ص ٢٩٢

أو لم يروا إلى الطير فوقهم ص ٢٣٢
أو لم يروا إلى ما خلق الله ص ٢٣٢
إياك نعبد ص ٢٢٨

إياك نعبد وإياك نستعين ص ٢٤٧
بسلام منا وبركات عليك وعلى أم
ممن معك وأم سمتهم ثم يسهم

منا عذاب اليم ص ١٧٧
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
ص ٢٤٦

تلك عشرة كاملة ص ٢٨٧
ثم أنشأناه خلقا آخر ص ٢٦٤ ،
٢٦٦

ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات
ليسجننهم ص ٢٨١
ثم الجحيم صلوه ص ٢٤٨

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ص ٢٦٤
ثم خلقنا النطفة علقة ص ٢٦٤
ثم يرم به بريثا ص ٢١٣

حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم
سمعهم وأبصارهم وجنودهم بما

فكسونا العظام لحما ص ٢٦٤
فكفارته إطعام عشرة مساكين
من أوسط ما تطعمون أهليكم
أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة
ص ٢٩٠
فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها
واتبع هواه فتردى ص ٢٦٤
فلما بلغ منه السمي قال يا بني إني أرى
في المنام أني أذبحك ص ٦٥
فلما ذهبوا به وأجمعوا ص ٢٣٤
فليحذر الذين يخالفون عن أمره
أن تصيبهم فتنة ص ٧٩
فشله كمثل الكلب إن تحمل عليه
يملث ص ٢١٦
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم ص ٢٠٦
فمنهم شقي وسعيد ، فأما الذين شقوا
ففي النار ص ٣٠١
في جيدها جبل من مسد ص ٢٤٩
فيها من برد ص ٤٤

فانتبذت به مكانا قصيا فأجأها
الحاخص ص ٢٦٤
فإنهم عدو لي إلا رب العالمين ص
٢٧٧ ، ٢٧١
فأوائك لهم جزاء الضعف ص ٢٥٢
فبأى آلاء ربكما تكذبان ص ٢٢٦
فبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين
ص ٦٥
فبشرناه بغلام حلیم ص ٦٥ ، ٦٦
فبما رحمة من الله لنت لهم ص ٢١٠
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها
وموعظة للمتقين ص ١٣٤
فجملته فانتبذت به مكانا قصيا
ص ٢١٣
فخلقنا الملقمة مضفة ص ٢٦٥ ، ٢٦٤
فخلقنا المضفة عظاما ص ٢٦٥ ، ٢٦٤
فسيكفيكمهم الله ص ١٧٧
فشرد بهم من خلفهم ص ١٦٦
فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة
إذا رجعتم ، تلك عشرة كاملة
ص ٢٨٥

لا فيها غول ص ٢٥٩ ، ٢٦١
لا لغوفها ص ٢٦١
لا يجزئهم الفزع الأكبر وتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم
توعدون ص ٥٢
اتركن طبقا عن طبق ص ٣٠٠
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
ص ٢٣٣
لنخرج به حبا ونباتا ص ١٧٩
ليس كئله شيء ص ٢١١
ليستخلفنهم في الأرض ص ١٧٧
ما كان لنبي أن يكون له أسرى
حتى يشخن في الأرض ص ١٦٧
ما لهذا الكتاب لا يفادر صغيرة
ولا كبيرة إلا أحصاها ص ٢٣٨
ما وعدنا الله ورسوله ص ٢٨٠
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
إلا استمعوه وهم يلعبون ص ٢٣٢
مثل نوره كشكاة فيها مصباح
ص ٢١٥ ، ٢١٦
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ،
فلما أضاءت ما حوله ذهب الله
بنورهم ص ٢٣١

قال الذي عنده علم من الكتاب
أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك
طرفك ، فلما رآه مستقرا عنده
قال هذا من فضل ربي ص ٢٧٨
قال نكروا لها عرشها ص ٢٧٨
قل كل يعمل على شاكلته ص ٣١
كالتى نقضت غزلها من بعد قوة
أنكاثا ص ١٤٠
كزرع أخرج شطأه ص ٢١٥
كلأ إذا بلغت التراقي ص ٢٧٩
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ص ٧٤
لا تتخذوا بطانة من دونكم
لا يآلؤنكم خبالا وودوا ما عنتم
قد بدت البغضاء من أفواههم
ص ٢٧٨
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا ص ٧٨
لا تخف إنك أنت الأعلى ص ٢٢٨
لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ص ١٦٦
لا تقفروا على الله كذبا فيسحقكم
بمذاب ص ٢٦٣

والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة

ص ٢٧٥

وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم

على سواء إن الله لا يحب الخائنين

ص ١٣٤

وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي

ص ٢١٢

وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله

غفور رحيم ص ٢٨٨

وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال

ص ٢٩٤

وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم

مما في بطونه من بين فرث ودم

لينا خالصا سائفا للشاربين ص ١٣٦

وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به

أزواجا من نبات شتى ص ٢٦٤

وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم ص ٧٩

والبلد الطيب يخرج نباته بإذن

ربه، والذي خبث لا يخرج إلا

نكدًا ص ١٢٦

وتركهم في ظلمات لا يبصرون

ص ٢٣٥

مثنى وثلاث ورباع ص ٢٩٠

مع الذين اتقوا ص ١٦٦

من ورائه جهنم ص ٢٩١

هذا بلاغ للناس ص ٨٧

هذا يومكم الذي كنتم توعدون

ص ٥١

هل من خالق غير الله يرزقكم

ص ٤٤

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر

نورا ص ٢٣١

وآتوا حقه يوم حصاده ص ١٣٧

واخفض لهما جناح الذل ص ١٩٧ ،

ص ٢١٢

وأدخلناه في رحمتنا ص ١٩٣ ، ١٩٥

وإذ واعدنا موسى ص ٢٨٠

واسأل القرية ص ٨٣ ، ٨٤

واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون

ص ٢٢٨

واقعدوا لهم كل مرصد ص ١٦٧

والذين اهتموا زادهم هدى ص ١٤٠

والذين هم لفروجهم حافظون ص ٧٦

ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله

ص ١٦١

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها

من بعد قوة أنكاثا ص ١٣٧

ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به

أزواجهم ص ١٦٦

ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به

أزواجهم زهرة الحياة الدنيا

انفتحهم فيه ورزق ربك خير وأبقى

ص ١٦٣

ولدان مخلدون ص ٢٥٧

ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك

الذين أشركت ليجبطن عملك

وانتكونن من الخاسرين ص ٣٤٧

ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى

ص ٣٦٤

ولما سكنت عن موسى الغضب ص ١٩٧

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

من حولك ص ١٦٦

وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا

ص ١٦٦

وجزاء سيئة سيئة مثلها ص ٢٠٦

وجعلنا آية النهار مبصرة ص ٣٠٠

وجعلنا في الأرض رواسي ص ٢٥٧

وجنات ألفافا ص ١٧٩

وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله

ص ٢٥١

والعاقبة للمتقين ص ١٦٦

وعرضوا على ربك صفا، لقد جئتمونا

كما خلقناكم ص ٢٨٣

وفوق كل ذي علم عليم ص ١٦٧

وقال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال

مبين ص ٢٣٦

وقد منا إلى ما عملوا من عمل جعلناه

هباء منثورا ص ١٩٧

وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن

ويحفظن فروجهن ص ٧٦

وقودها الناس والحجارة ص ١٠٩

وقولوا للناس حسنا ص ١٦٦

وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة

غصبا ص ٢٩١

وكذبوا بآياتنا كذابا ص ١٨٠

وكننا لحكمهم شاهدين ص ٢٥٨

أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
ص ٢٨٣

يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان
كما أخرج أبوكم من الجنة ينزع
عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما
ص ١٣٣

ياخذون عرض هذا الأدنى ص ١٦٦
يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول إذا دعاكم لما يحبيكم
ص ٧٩

ينفازعون فيها كأسا لا لغو فيها
ولا تأثيم ص ٢٦٠
يخرج من بطونها شراب مختلف
ألوانه ص ٢٥٤

يريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع
دابر الكافرين ليحق الحق
ويبطل الباطل ولو كره المجرمون
ص ٢٨٤

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
ص ١٣٣
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين أيديهم وبأيمانهم
ص ١٢٥

وما ربك بظلام للعبيد ص ٢٦٧
ومن عنده علم الكتاب ص ٢٥٢
ومن يشاقق الله ص ٢٣٢
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى ص ٢٣٢

وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر
نورا ص ٢٣٣
ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ،
وإن جاهداك ص ٢٨٣

ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ، ويقولون يا ويلتنا ما لهذا
الكتاب لا يفاد رصيفة ولا كبيرة
إلا أحصاها ص ٢٣٩

ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا
ونوحا هدينا من قبل ص ٢٤٦
ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان
صدق عليا ص ٢١٧

ويعلم ما في الأرحام ص ٧٦
ويغفر لكم من ذنوبكم ص ٤٤
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة ص ٥١
ويوم يعرض الذين كفروا على النار

فهرس الأحاديث النبوية

إلا المسجد الحرام ص ٥٦	أعيذ كما من عين العائن ونفس
ليس الصيد لمن أثاره ، بل لمن حصله	النافس ص ١٠٣
ص ١٤٥	اللهم اشد وطأتك على مضر ص ١٧١
من جعل نفسه قاضيا للمسلمين فقد ذبح	رفقا بالقواوير ص ٢٩٤
بغير سكين ص ٧٦	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف
هو الطهور ماؤه الحل ميتته ص ٢٥٤	صلاة في غيره من المساجد
وإنكم لتقدمون على ما قدمتم ص ١٤٩	

فهرس الأمثال

لو ذات سوار لطمقتى ص ٣٥٦

ملككت فأسجج ص ١٤٧

من أشبه أباه فما ظلم ص ١٥٠

هما رضيعا لبان ص ١٥٠

هما شريكا عفان ص ١٥٠

الأعمال بخواتيمها ص ١٤٥

أول الفيث ظل ص ١٣٦

سيق السيف العذل ص ١٢١

عسى الفوير أبوسا ص ١٥٤

عند جهينة الخبر اليقين ص ١٤٤

مراجع التحقيق

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - أخبار أبي تمام . الصولى . تحقيق الأستاذة خليل عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٦ - ١٩٣٧
- ٣ - الأغاني . الأصفهاني . طبعة الساسى وطبعة دار الكتب .
- ٤ - الأصمعيات . تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر .
- ٥ - الأملى . القالى . طبعة دار الكتب ١٣٤٤ هـ .
- ٦ - أمالى الشريف المرتضى . مطبعة السعادة ١٣١٥ هـ .
- ٧ - البداية والنهاية . ابن كثير . مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ - ١٩٣٢
- ٨ - البيان والتبيين . الجاحظ . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .
- ٩ - تاريخ بغداد . الخطيب البغدادي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ - ١٩٣١
- ١٠ - تاريخ الرسل والملوك . الطبرى . للطبعة الحسينية بالقاهرة .
- ١١ - تأويل مشكل القرآن . ابن قتبية . تحقيق الأستاذ سيد أحمد صقر .
- ١٢ - الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والنثور . ابن الأنير . تحقيق الدكتور مصطفى جواد والدكتور جميل سعيد . مطبعة الجمع العلمى العراقى .
- ١٣ - جواهر الألفاظ . قدامة بن جعفر . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٣٢
- ١٤ - خزانة الأدب . البغدادي . تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد .

- ١٥ — الخصائص . ابن جنى . مطبعة الهلال بمصر ١٣٣١ ١٩١٣
- ١٦ — دلائل الإعجاز . عبد القاهر الجرجاني . مطبعة المنار بمصر ١٢٣٣ هـ .
- ١٧ — ديوان ابن الرومي : (١) شرح الشيخ محمد شريف سليم . مطبعة الهلال ١٣٣٥ - ١٩٠٧
- (٢) طبعة الأستاذ كامل كيلاني والشيخ عبد الرحمن خليفة .
- ١٨ — ديوان ابن نباتة : نشر الأستاذ محمد القلقيلي .
- ١٩ — ديوان أبي تمام . (١) بشرح الخطيب التبريزي تحقيق الدكتور محمد عبده عزام مطبعة دار المعارف .
- (٢) طبعة صبيح .
- (٣) طبعة محمد جمال .
- ٢٠ — ديوان أبي نواس . (١) تحقيق الأستاذ أحمد الغزالي مطبعة مصر ١٩٥٣
- (٢) طبعة المطبعة العمومية بالقاهرة ١٨٩٨
- ٢١ — ديوان الأخطل . تحقيق الأب أنطون صالحاني .
- ٢٢ — ديوان الأعشى الكبير . تحقيق محمد حسين . النموذجية بالقاهرة ١٩٥٠
- ٢٣ — ديوان امرئ القيس . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف .
- ٢٤ — ديوان أمية بن أبي الصلت . المطبعة الوطنية ببيروت .
- ٢٥ — ديوان البحترى . مطبعة هندية بمصر ١٣٢٩ - ١٩١١
- ٢٦ — ديوان جرير . نشر الأستاذ عبد الله الصاوي . مطبعة الصاوي بمصر .
- ٢٧ — ديوان جميل . تحقيق الأستاذ بطرس البستاني . مكتبة صادر ببيروت .
- ٢٨ — ديوان حسان بن ثابت . تحقيق الأستاذ عبد الرحمن البرقوقي . المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٧ - ١٩٢٩

- ٢٩ — ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني . تحقيق الأستاذ نعمان طه .
- ٣٠ — ديوان الحماسة لأبي تمام : شرح المرزوقى . تحقيق الأستاذين أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م
- ٣١ — ديوان ذى الرمة . المكتبة الأهلية ١٩٣٤
- ٣٢ — ديوان سقط الزند . بشرح التنوير . مطبعة مصطفى محمد .
- ٣٣ — ديوان الشريف الرضى (١) المطبعة الأدبية ببيروت ١٣٠٩ هـ (٢) مطبعة الحلبي بمصر .
- ٣٤ — ديوان الصولى
- ٣٥ — ديوان العباس بن الأحنف . طبعة الجوانب ١٢٩٧ هـ .
- ٣٦ — ديوان عمر بن أبي ربيعة . تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر .
- ٣٧ — ديوان عنقرة بن شداد . تحقيق الأستاذين عبد المنعم شلبي وإبراهيم الإيبارى .
- ٣٨ — ديوان الفرزدق . نشره الأستاذ عبد الله الصاوى . مطبعة الصاوى بمصر .
- ٣٩ — ديوان القاضى الأرجانى . طبعة بيروت .
- ٤٠ — ديوان كثير عزة . طبعة الجزائر .
- ٤١ — ديوان المتنبي . بشرح الأستاذ عبد الرحمن البرقوقى . الطبعة الثانية .
- ٤٢ — ديوان مسلم بن الوليد . تحقيق الدكتور سامى الدهان . دار المعارف بمصر .
- ٤٣ — ديوان المعانى . أبو هلال العسكري ، القاهرة حسام الدين القدسى ، ١٣٥٢ هـ .
- ٤٤ — ديوان مهيار الديلمى . دار الكتب بمصر ١٣٤٩ هـ — ١٩٣٠ م

- ٤٥ — ديوان النابغة الذبياني (١) طبعة مصر ١٩٠٠ (٢) ضمن مجموعة دواوين
طبعة المطبعة الأهلية ببيروت .
- ٤٦ — رسائل ابن الأثير . تحقيق الأستاذ أنيس المقدسي بيروت ١٩٥٩
- ٤٧ — زهر الآداب للحصري . تحقيق الأستاذ علي البجاوي . مطبعة الحلبي
١٩٣٧٢ — ١٩٥٣ م
- ٤٨ — سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي . تحقيق الأستاذ علي فوده . المطبعة
الرحمانية ١٣٥٠ — ١٩٣٢
- ٤٩ — سيرة ابن هشام . تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإيباري
وعبد الحفيظ شابي .
- ٥٠ — شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ابن العماد الحنبلي . القدس ١٣٥٠
- ٥١ — الشعر والشعراء . ابن قتيبة (١) تحقيق الأستاذ أحمد شاكر . مطبعة
الحلبي ١٣٧٠ هـ
(٢) طبعة الحلبي ١٣٣٢ هـ
- ٥٢ — صبح الأعشى . القلقشندي . مطبعة دار الكتب بمصر .
- ٥٣ — صحیح البخاری . مطبعة الحلبي ١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م
- ٥٤ — الصناعتين . أبو هلال العسكري . تحقيق الأستاذين علي البجاوي
ومحمد أبو الفضل إبراهيم .
- ٥٥ — طبقات الشعراء . ابن سلام . تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر . مطبعة
دار المعارف بمصر .
- ٥٦ — طبقات الشعراء . ابن المعتز . تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج .
دار المعارف .

- ٥٧ — العقد الفريد . ابن عبد ربه . تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤١ — ١٩٤٩
- ٥٨ — فوات الوفيات . ابن شاكر . تحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١
- ٥٩ — القاموس المحيط . الفيروز آبادي . المطبعة الحسينية بمصر . ١٣٤٤ هـ .
- ٦٠ — الكامل في التاريخ . ابن الأثير . إدارة الطباعة المنيرية بمصر ١٣٥٣
- ٦١ — اللباب في الأساليب . ابن الأثير . القدس ١٣٥٧ هـ
- ٦٢ — لزوم ما لا يلزم . أبو العلاء المعري ، مطبعة الشرفيين الأدبية بمصر ، ١٩٣٥
- ٦٣ — لسان العرب . ابن منظور . المطبعة الأميرية ، ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .
- ٦٤ — مجمع الأمثال . الميداني . المطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٦٥ — المختار من رسائل أبي إسحاق الصابي . المطبعة العثمانية ببلنجان ، ١٨٩٨ م .
- ٦٦ — مروج الذهب . المسعودي . المطبعة الهيئة المصرية ١٣٤٦ هـ
- ٦٧ — معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . العباسي . تحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر .
- ٦٨ — معجم الأدباء . ياقوت . طبعة (دار المأمون) بالقاهرة ١٣٥٥ هـ .
- ٦٩ — معجم البلدان . ياقوت . طبعة القاهرة ١٣٣٣ هـ .
- ٧٠ — مقامات الحريري . المطبعة الحسينية بمصر ١٣٤٨ هـ — ١٩٢٩ م
- ٧١ — الموازنة بين أبي تمام والبحتري . الأمدي . دار المعارف بمصر ١٩٦١
- ٧٢ — الموشح . المرزبانى . السلفية ١٣٤٣ هـ
- ٧٣ — نزهة الألباء في طبقات الأدباء . الأنباري . طبع جمعية إحياء مآثر العرب .

- ٧٤ — النقائص . رواية أبي عبيدة . ليون ١٩٠٥ م .
- ٧٥ — النهاية . ابن الأثير . مطبعة الشيخ عثمان عبد الرازق بمصر ، ١٣١١ هـ .
- ٧٦ — الهاشميات الكميت . مطبعة شركة التمدن ١٣٣٠ هـ .
- ٧٧ — الوساطة بين المتنبى وخصومه . على بن عبد العزيز الجرجاني . تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى .
- ٧٨ — وفيات الأعيان . ابن خلكان . المطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٨٩ — بتيمة الدهر . الثعالبي . مطبعة الصاوى بالقاهرة ١٩٣٥ .
-

